

رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية



رماح

للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة
تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن
وجامعة القرآن وتأصيل العلوم / السودان

العدد 56 تموز (جولاي) 2021

الورقي ISSN : 2392- 5418

الالكتروني ISSN:2520- 7423

الإيداع القانوني 24352015

رماح للبحوث والدراسات مجلة دولية علمية محكمة
تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح / عمان -الأردن
بالتعاون مع جامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان
الرئيس الشرفي للمجلة: بروفيسور أبكر عبدالبنات ادم
مدير المجلة: الأستاذ الدكتور خالد راغب الخطيب
رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني
نائب مدير تحرير المجلة: د. ماجدة خلف السبوع
الهيئة الاستشارية للمجلة

الأردن	جامعة البلقاء التطبيقية	أ.د. خليل الرفاعي (رئيس اللجنة العلمية)
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	دكتور برير سعدالدين الشيخ السمانى (امين الشؤون العلمية رئيسا)
الجزائر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أ.د. دراجي سعيد
الأردن	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	أ.د. هناء الحنيطي
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين
الأردن	جامعة الزرقاء	أ.د. نضال الرمحي
الجزائر	جامعة بليدة	أ.د. كمال رزيق
الجزائر	جامعة ورقلة	أ.د. سليمان الناصر
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د.حسن الفاتح الشيخ
الجزائر	جامعة عنابة	أ.د. هوام جمعة
مصر	جامعة القاهرة	أ.د. سالي محمد فريد
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. مزمل حسن يوسف
مصر	جامعة عين شمس	أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس
لبنان	جامعة جنان	أ.د. رامز طنبور
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. محمد الطيب
السعودية	جامعة القصيم	أ.د. عبد الرحمن صالح الغفيلي
ليبيا	جامعة عمر المختار	أ.د. وائل جبريل
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. خديجة عبدالكريم خيرى
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. شاهر عبيد
الأردن	مركز رماح	أ.د. عماد الصعدي
الإمارات	جامعة الفلاح	أ.د. سمير البرغوثي

العربية المتحدة		
موريتانيا	جامعتي حائل / نواكشوط	أ.د. عبد الله سيدي محمد أبنو
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	د. جمال محمد البشرى
السعودية	جامعة شقراء	أ.د. نايف عبد العزيز مطاوع

شروط النشر

- تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ألا تتجاوز صفحات البحث 20 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الانجليزية رفقة إسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- تقدم الأبحاث مطبوعة على ورق من حجم A4 وتكون المسافة مفردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب لمسافة 4.5 سم، وأن يكون الخط (Traditional Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- يرقم التمهيش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة .
- تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث: أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 150 كلمة. منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي وإستعمال أحد الأساليب التالية في الإستشهاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع، أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاغو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الإجتماعية، وهي متوفرة على الأنترنت.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع
- ترسل الأبحاث على البريد الإلكتروني التالي:
remah@remahtrainingjo.com أو khalidk51@hotmail.com
إلى العنوان البريدي: شارع الجاردينز عمان الأردن
هاتف: 00962799424774 أو 00962795156512
موقع المجلة: www.remahtrainingjo.com

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية :

• قاعدة ISI الماليزية على الموقع:

<http://isindexing.com/isi/journaldetails.php> ?

- قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع: [http /www. ebsco.com](http://www.ebsco.com)
- قاعدة ULRICHS الالمانية على الموقع:
- <http://ulrichsweb.serialssolutions.com/title/1536488677317824429>
- محرك البحث العلمي جوجل سكولار google scholars على الموقع:
- <http://www.google.com>
- قاعدة EcoLink المتواجدة على الموقع www.mandumah.com
- قاعدة بيانات المنهل www.almanhal.com
- قاعدة ASKZED على الموقع: <http://www.ASKZED.com>
- قاعدة معرفة على الموقع: <http://www.maarifa.com>
- قاعدة بوابة الكتاب العلمي: <http://www.theleambook.com>
- معامل التأثير العربي، قاعدة البيانات العربية الرقمية (أرسيف) 2019.
- قاعدة بيانات:
- <https://www.citefactor.org/journal/index/25867/ramah-journal-of-economic-research#.XzPCkCgzZPY>
- قاعدة أرسيف (Arcif) .



Arab Impact Factor
خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية



رماح للبحوث والدراسات	
Research and Development of Human Resources Center (REMAH)	اسم المجلة بالانجليزية
2392-5418	ISSN
 الأردن	الدولة
اضغط هنا	اصدارات المجلة
1.1	معامل التأثير لسنة 2018
1.3	معامل التأثير لسنة 2019
1.5	معامل التأثير لسنة 2020

ASSOCIATION OF ARAB UNIVERSITIES
Office of the
Secretary General



اتحاد الجامعات العربية

مكتب
الأمين العام

Ref.

Date _____

الرقم ٦٧٣/ع.د

التاريخ

الموافق ٢٠١٩/١١/٠٤ م

الأستاذ الدكتور رئيس/ مدير الجامعة المحترم

تحية طيبة وبعد،

تهديكم الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية أطيب تحياتها، وانطلاقاً من دور الاتحاد في دعم التقدم العلمي العربي والنشر العلمي والابتكار التكنولوجي وريادة الأعمال المعتمدة على الأفكار الابتكارية، يسرنا إرسال قائمة بالمجلات المعتمدة من اتحاد الجامعات العربية التي تصدر باللغة العربية ومصنفة طبقاً لمشروع معامل التأثير العربي من خلال التقرير السنوي الخامس لمعامل التأثير العربي والذي صدر في 15 أكتوبر 2019 والمبينة على الرابط

<http://www.arabimimpactfactor.com/pages/report.php?date=2018> :

وهذه المناسبة يسعدنا دعوتكم للانضمام إلى المنصة التي قام بتأسيسها اتحاد الجامعات العربية للحفاظ على الإنتاج العلمي والفكري للباحثين العرب وتسهيل آلية النشر للأبحاث على المستوى الدولي لإظهار التميز الإبداعي للباحثين العرب حيث أن أحد المعايير التي يتم الأخذ بها عند حساب معامل التأثير العربي هو عدد مرات تحميل البحوث من خلال Digital Commons تمهيداً لتقديمها للحصول على تصنيف سكوبس الدولي.

يأتي ذلك ضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة التي يتبناها اتحاد الجامعات العربية والتي تهدف إلى تطوير أداء الاتحاد وتقديم خدمات عامة ونوعية لقطاع التعليم العالي في المنطقة العربية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

الأمين العام

ح. ع. ع.

أ.د. عمرو عزت سلامة

ص.ب ١٢١ طابق ١١٩٤٧ عمان - المملكة الأردنية الهاشمية، هاتف ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٤٨، فاكس ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٥١، بريقياً : اتحاد جامعات
P.O.Box 121 Tariq 11947 Amman - Jordan, Tel. 00962-6-5062048, Fax: 00962-6-5062051, e-mail: secgen@aarj.edu.jo
www.aaru.edu.jo



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database



التاريخ: 2019-10-14

الرقم: ARCIF 119/317

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات
مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح) / الأردن
تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، ونهديكم أطيب التحيات وأسمى الأمنيات.

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - أرسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق تقريره السنوي الرابع للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif" قام بالعمل على جمع ودراسة وتحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif" في تقرير عام ٢٠١٩.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث والدراسات** الصادرة عن **مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)** قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل "Arcif" لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ (٠.٠٠١٠٣). مع العلم أن متوسط معامل أرسيف في تخصص "العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال" على المستوى العربي كان (٠.١٣٩)، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"Arcif"



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



July 9, 2017

Mari Bergeron
EBSCO Information Services
10 Estes Street
Ipswich MA 01938 USA

Prof. Dr. Khalid Al-Khatib,
Research & Development of Human Resources Center
Amman, Jordan

Dear Professor Al-Khatib,

It is our pleasure to confirm that the following publications published by Research & Development of Human Resources Center have been licensed and indexed in EBSCOhost

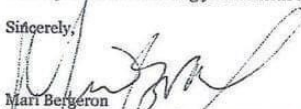
- *REMAH Journal*.
- *Business Organizations Conference*.

EBSCO is the leading provider of databases to thousands of universities, business schools, medical institutions, schools and other libraries worldwide. Indexed content is available only through institutional subscription. Libraries in nearly every country subscribe to one or more EBSCO databases, and in more than 70 countries, all libraries subscribe. EBSCO hosts both peer reviewed and non-peer reviewed titles on our databases. The content serves educational needs of the researchers around the world as well the economic interest of the US.

You are welcome to announce your partnership with EBSCO on your website or in the front matter of your journal as soon as you like

Thank you for contributing your content to our databases.

Sincerely,


Mari Bergeron
Director of International Content Licensing Manager
EBSCO Information Services
mbergeron@ebSCO.com

Headquarters: 10 Estes Street P.O. Box 682 Ipswich, MA 01938 USA
Phone: (978) 356-6500 (800) 653-2726 Fax: (978) 356-6565 E-mail: information@ebSCO.com Web: www.ebSCO.com





File Edit View Favorites Tools Help X Google Search Share Translate AutoFill More » Sign In

X Find: business Previous Next Options

EBSCOhost Database: Business Source Complete - Publications

Publications

« Previous Record | Next Record »

Search within this publication

Publication Details For "REMAH Journal"

Title: REMAH Journal
ISSN: 2392-5415

Publisher Information: Research & Development of Human Resources Center (REMAH)
Gardens St. Complex behind Building No.36
1st Floor, office No. 106
Amman
Jordan

Bibliographic Records: 05/01/2015 to present

Publication Type: Academic Journal

Subjects: Human Resources; Research & Development

Description: This journal specializes in Economics and Business, Finance and Accounting

Publisher URL: <http://www.remahtraining.com/index.htm>

Frequency: 2

Peer Reviewed: Yes

All Issues
+ 2016
+ 2015

Share

90%

Subject	BUSINESS AND ECONOMICS
Dewey #	330
▼ Additional Title Details	
Parallel Language Title	Remah - Review for Research and Studies
Key Features	Refereed / Peer-reviewed
	Website URL
Other Features	Back issues available
▼ Publisher & Ordering Details	
Commercial Publisher	
Al- Lughat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Resources Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
Corporate Author	
Al- Lughat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Resources Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
▼ Price Data	
JOD 10.00 subscription per year (effective 2018)	



Home

About Us

Impact Factor

Publishers

Suggest

Contact

Categories

Articles

168369

Journals

20546

News

[Journal Impact Factor Report 2018](#)
Date: 28th Dec, 2018
[Journal Impact Factor List 2014 \(Now Online !!!\)](#)
Date: 02nd August, 2014
[Getting Your Journal Indexed](#)
Date: 08th May, 2014
[2012 Impact Factor List](#)
Date: 28th April, 2014

Ramah Journal of Economic Research

An international scientific, refereed journal specialized in economics and administrative sciences, issued by the Center for Research and Human Resources Development: (Jordan's spears). It was established in 2005.



URL: <https://remahresearch.com/index.php/2020-03-02-13-00-36.html>

Keywords: economics and administrative sciences, Research and Human Resources Development, journal

ISSN: 2392-5418

EISSN: 2392-5418

Subject: Business and Management

Publisher: Remah Center

Year: 2005

Country: Jordan

Research Paper Indexed by Citefactor - Not Available

Views: 2

افتتاحية العدد

بحمد الله وفضله ارتفع معامل التأثير العربي لمجلة رماح للبحوث والدراسات/الأردن وفقاً لتقرير عام (2020) والصادر عن مشروع التأثير العربي
باتحاد الجامعات العربية، حيث بلغ (1.5) مقارنة بالتقرير السابق عام (2019) والذي حظي (1.3).

و بعمون الله وتوفيقه نرفخ خبر إئتلافنا وتعاوننا منذ صدور العدد (51) والأعداد التي تليه مع جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم في السودان اعتباراً من 2021/1/1.

كما أننا نشكر الله تعالى على استمرارية العمل واستمرارية تقدم الخُطى
العالمية، بصدور العدد (56) حيث تم إدخال المجلة لمحرك البحث العلمي
(Google Scler)، وقاعدة بيانات المكتبة البريطانية وأولخ الألمانية وهذه
خطوة تسمح لنا بالدخول إلى القواعد الأخرى بإذن الله علماً بأن المجلة موجودة
على قاعدة بيانات إبيسكو الأمريكية، وحصلت المجلة بحمد الله على مُعامل
التأثير العربي، وباختراق مذهب انضمت المجلة لموقع CiteFactor.

وهذا العدد (56) فيه من الأبحاث القيمة لباحثين من جامعات عربية
متعددة من: الأردن، الجزائر، السعودية، العراق، قطر... الخ.
آملين من الله العلي القدير أن تبقى مجلة رماح متميزة ببحوثها وتسعى

للتطور

مع كل عدد

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
5	الهيئة الاستشارية للمجلة
7	شروط النشر
8	موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية
17	افتتاحية العدد
19	فهرس المحتويات
21	اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعليم بالتناوب والمعوقات التي تواجههم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم د. ايمان جبر
43	استخدام التعبيرات الاصطلاحية في المجتمع السعودي دراسة ميدانية د. حجاب القحطاني
79	مؤشرات النية الريادية الاجتماعية دراسة على طلبة إدارة الأعمال في سلطنة عمان د. كمال اللّيل مروان توكل النّجار
97	أثر الإنتاج الرشيق على الأداء التشغيلي في شركات الأغذية الأردنية علي عايد سالم الجبور
137	أثر سياسة توزيع الأسهم المجانية على تحديد اسعار الأسهم في الأسواق المالية" (بالتطبيق على سوق الخرطوم للأوراق المالية) د/ عامر بشير محمود محمد د/ علاء الدين أحمد محمد علي د/ اسمهان احمد حسن الشيخ
157	عيب عدم الاختصاص الزمني كسبب لإلغاء القرار في دعوى الإلغاء هاني العموش
173	أثر الإفصاح عن المخاطر المالية في مقاييس الأداء التشغيلي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان ابتسام سالم المساعيد الدكتور سامر محمد عكور
203	أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في

	المجلس ايمان باكير
223	تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين في مدينة القدس الشريف الباحثة هنادي طوطح الباحثة سعاد عبد العال
255	أسباب ضعف القراءة والكتابة لدى طلاب الصف الثالث في مدرسة مصعب بن عمير
265	أثر التقويم التكويني في تدريس مقرر التكنولوجيا على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم أ. رفيف مروان زغبني رشا عبد الله بغدادي
297	أثر المناخ التنظيمي في أداء موظفي الموارد البشرية في شركات التأمين الأردنية الباحثة: منار عبد اللطيف أبو هزيم أ.د. رشاد محمد الساعد
331	المنافسة وأثرها على أداء الجامعات الخاصة د. عبدالله صلاح حردان
347	أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية احمد بدري صلاح الرفاعي
367	L'impact socio spatial du barrage Hassan Addakhil sur l'Oasis de Tafilalet (cas de Amezouj-el kheng) JABBAR LARABI EL BAKKARI MOHAMED BOUYAHIAOUI ABDELAZIZ

اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعليم بالتناوب والمعوقات التي تواجههم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم

د. ايمان جبر
دكتورة مناهج واساليب تدريس
المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعليم بالتناوب والمعوقات التي تواجههم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (190) معلماً ومعلمة من العاملين في المدارس الحكومية في قسبة عمان، وبلغت عينة الدراسة من (81) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع استخدام معلمي التربية الإسلامية للتعليم المتناوب جاء بالمستوى الإيجابي وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.54)، وجاءت المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في استخدام استراتيجية التعليم المتناوب بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.82). وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات وورشات عمل للمعلمين والطلبة على حد سواء، تنمي اتجاهاتهم نحو استخدام استراتيجية التعليم بالتناوب بشكل دائم ومستمر حتى بعد انتهاء جائحة كورونا، وتدريبهم على طرق استخدامه، والاهتمام بالأنشطة والبرمجيات المختلفة وتطويرها وتحديثها، لتشمل جميع المدارس، وربط جميع المدارس بالإنترنت وتوفير أجهزة الحاسب الآلي بما يتناسب مع عدد الطلبة في المدارس، وتعديل مناهج التربية الإسلامية ليتوافق تطبيقه باستخدام التعليم بالتناوب، وتذويب كافة المعوقات نحو استخدام التعليم بالتناوب، وإجراء المزيد من الدراسات التربوية حول استخدام استراتيجية التعليم بالتناوب وذلك لعدم وجود دراسات بهذا الموضوع حسب علم الباحثة.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات معلمي التربية الإسلامية، التعليم المتناوب.

المقدمة:

يعتبر التطور العلمي والرقمي والتكنولوجيا أهم ما يميز القرن الحادي والعشرين مما أدى إلى ظهور تحديات كثيرة تعليمية واقتصادية واجتماعية الذي دفع المؤسسات التعليمية إلى استثمار هذا التطور وتوظيفه للارتقاء بالعملية التعليمية على مستوى المديرين والمعلمين والطلبة وزيادة كفاءة نظامها الأكاديمي، وتحقيق جودة وفعالية برامجها بما يتناسب مع مطالب التطور. حيث أن التكنولوجيا اخترقت جميع المجالات بما فيها التعليم، حيث مكنت المتعلم من الحصول على التعلم الذاتي وكذلك التعليم الوجيه بل وكانت وسيلة

لوصول المعلومة للطالب بكل سهولة ويسر وبما يتناسب مع الفروق الفردية للمتعلمين وحاجاتهم المختلفة.

وقد اتسعت دائرة التعلم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم سواء كان واجهيا أو عن بعد حيث يعتبر وجوده يثري ويقوي عمل المعلم ويلبي جميع احتياجات الطلبة بجميع مستوياتهم ومن أبرزها التعليم المدمج (Blended Learning) الذي يعد واحدا من الاستراتيجيات التي تدمج فيها التقنيات في عملية تقديم التعليم ؛ بغية التغلب على بعض القيود المفروضة على التعليم في المدارس التقليدية. (Porter,2014). يميز هذا النوع من التعليم أنه يجمع بين التعليم الواجهي والتعليم الذاتي التكنولوجي.

ويمكن تطبيق استراتيجية التعليم المدمج من خلال الصف المقلوب، الفيديو التفاعلي، والتعليم بالتناوب الذي يقوم على أساس المزج والدمج بين التعليم الافتراضي عن بعد والتعليم التقليدي الواجهي، وبشكل تناوبي بنسبة (50%) في مجموعتين أو أكثر حسب عدد الطلبة في الغرفة الصفية .

وقد ظهرت هذه الاستراتيجية في العام 2020/2019 التي غزت فيها العالم جائحة كورونا (كوفيد 19)، مما أدى إلى تعطيل جميع القطاعات في العالم سيما قطاع التعليم، الذي يعتبر الحجر الأساس في كل دولة، وقد سعت الدول لحل هذه المشكلة كل حسب إمكانياتها، ولعل أهم ما سهل استمرار العملية التعليمية ظهور التكنولوجيا بجميع أبعادها التي مكنت الدول من معالجة الأمر.

وكان من أبرز الحلول التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم الأردنية إطلاق حملة بعنوان (تعليمنا.... مستقبلا) والذي يدعو إلى أن الدوام المدرسي سيبقى كاملا وفق البروتوكول الصحي في المناطق المفتوحة والمدارس التي تحقق شروط التباعد الجسدي، فيما سيكون الدوام بالتناوب بالأيام ويمزج بين التعليم المدرسي المباشر والتعليم عن بعد في المدارس التي لا تحقق شروط التباعد. (النعيمي، 2020).

مشكلة الدراسة:

تسود حالة الطوارئ والاستنفار في جميع أنظمة التعليم بسبب مداهمة أزمة جائحة كورونا للعالم دون سابق إنذار الذي وصل بنا إلى الإرباك والتخبط، من هنا كان لا بد من معالجة الموضوع بشكل علمي ومن خلال توظيف خطط الطوارئ في حل الأزمات للاستمرار في العملية التعليمية وضمان حق التعليم للطلبة وكذلك مراعاة الحماية الصحية والسلامة العامة.

ونظرا لاحتفاظ المدارس الحكومية في قصبة عمان بالطلبة حيث قد يصل العدد في الغرفة الصفية الواحدة 60 طالبا فقد ارتأت وزارة التربية والتعليم ممثلة بوزيرها بتفعيل التعليم بالتناوب. ومن هنا اتجهت هذه الدراسة الى معرفة "اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعليم بالتناوب والمعوقات التي تواجههم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم"

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في قصبة عمان نحو التعليم بالتناوب في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم؟
2. ما المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في قصبة عمان نحو التعليم بالتناوب في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم؟

أهمية الدراسة:

تشتمل أهمية الدراسة جانبين: هما الأهمية النظرية والأهمية العلمية، نوضحها كما يأتي:

يأتي:

الأهمية النظرية:

- تناولت الدراسة التعليم بالتناوب وأهميته في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا.
- بينت اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم بالتناوب.
- تعرضت الدراسة إلى أبرز معوقات تطبيق التعليم بالتناوب التي تواجه معلمي التربية الإسلامية.
- الأهمية العلمية:
- قد تفيد هذه الدراسة الباحثين في تطوير أبحاثهم.
- يمكن أن يستفيد منها معلمو التخصصات الأخرى في توظيف التعليم بالتناوب.
- يمكن أن تفيد المختصين في وزارة التربية والتعليم في تطوير خطة التعليم بالتناوب واعتمادها.

حدود الدراسة:

- الحد المكاني: مدارس قصبة عمان.
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول للعام 2020/2021.
- الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على التعليم بالتناوب ومعوقاته.

مصطلحات الدراسة:

التعليم بالتناوب: هي منهجية متمازجة تجمع بين المدرسة والمنزل والتكنولوجيا والكتب المدرسية وبين المعرفة. (النعمي، 2020). وتعرفها الباحثة إجرائياً أنه الدمج بين التعليم الوجاهي والتعليم عن بعد.

جائحة كورونا: مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل

بدء تفشيته في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.

معلمي التربية الإسلامية: مجموعة المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية، وعرفت الباحثة إجرائياً أنهم مجموعة المعلمين والمعلمات الذين يدرسون التربية الإسلامية في مدارس قصبة عمان.

الإطار النظري:

مفهوم التعلم عن بعد:

هو عملية الفصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافياً، وهو ظاهرة حديثة للتعليم تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، والهدف منه إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها لطلاب لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف تقليدية ودوام شبه يومي. بدأت فكرة التعليم عن بعد أواخر السبعينيات من قبل جامعات أوروبية وأمريكية كانت ترسل مواد التعليم المختلفة للطلاب عن طريق البريد وتشمل الكتب، وشرائط التسجيل، وشرائط الفيديو لشرح المواد وتدريبها، وبنفس النمط كان يتعامل الطالب مع الفروض والواجبات الدراسية، مع اشتراط هذه الجامعات على الطلاب أن يأتوا إلى الجامعة موعد الاختبار النهائي فقط والذي تحسب عليه العلامة. في أواخر الثمانينيات تطور الأمر ليصبح التواصل بين المعلم وطلابه عن طريق التلفاز والمحطات الإذاعية، ثم مع ظهور الإنترنت أصبح في البداية البريد الإلكتروني هو وسيلة التواصل بين الطالب والمعلم حتى بداية القرن الجديد، فأصبحت هناك المواقع الإلكترونية المتخصصة في هذا المجال، حيث سهّلت من عملية التواصل والتعلم ووفرت حلقات النقاش والاتصالات المباشرة عبر المواقع والبرامج المتخصصة في ذلك.

خصائص التعلم عن بعد:

- الفصل بشكل كامل بين الطالب والمدرّس وبيئة التعليم وحتى زملاء التعليم طيلة فترة الدراسة.
- وجود وسيلة اتصال تكنولوجية متطورة بين الطالب والمدرّس يتم من خلالها تبادل المهام والواجبات التعليمية.
- الاعتماد بشكل شبه كلي على الطالب نفسه في فهم واستيعاب المادة الدراسية.

أهداف التعلم عن بعد:

للتعلم عن بعد أهداف معينة هي:

- رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع. التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية والتغلب على مشكلة نقص الإمكانيات المادية للتعليم. توفير مصادر تعليمية متعددة ومتنوعة تلغي الفروقات الفردية بين المتعلمين.

- توفير فرصة للحصول على وظيفة أفضل لمن يدرس ويعمل. توفير فرصة تعليمية لمن لا تسمح له ظروف الحياة بالانتظام بالتعليم التقليدي.

عناصر التعلم عن بعد:

يحتاج التعلم عن بعد إلى توفر شبكة الإنترنت للتواصل من خلالها، وكذلك وجود الطالب أو الدارس الذي يتابع كل ما يخص المادة التعليمية من خلال مواقع مبرمجة مخصصة لذلك وفق آلية مناسبة لشرح المادة بأسلوب يسهل فهمها والاستفادة منها، أيضاً يمكن أن تتوفر حلقات النقاش المباشرة وغير المباشرة بين الطالب والأستاذ، وفي النهاية لا بد من توفر المعلم المسؤول عن متابعة وتقييم أداء الطالب ومنحه العلامات التي يستحقها.

تكنولوجيا التعليم:

ما تعريف مصطلح تكنولوجيا التعليم؟

تكنولوجيا التعليم تعني كمصطلح باللغة الإنجليزية "EDUCATIONAL

TECHNOLGY"، ولها كثير من المترادفات باللغة العربية، مثل تقنيات التعليم، والتكنولوجيا التعليمية، والتقنية التربوية. ومن هنا لا بد أن نخرج على تكنولوجيا التعليم التي كان من ضمن تعريفاتها: عرفت "الموسوعة الأمريكية" تكنولوجيا التعليم على أنها: "استخدام الآلات والمعدات والأجهزة في التعليم، ومن ثم زيادة الفاعلية بالمنظومة التعليمية".

وعرفت "منظمة اليونسكو" تكنولوجيا التعليم على أنها: "الطريقة النظامية في تصميم البيئة التعليمية؛ بهدف التوصل لنتائج بحثية؛ ومن خلال استخدام الموارد البشرية والمادية؛ لزيادة فاعلية عملية التعليم".

ومما سبق يمكن صياغة تعريف شامل لتكنولوجيا التعليم كما يلي:

"هو العملية التي تستهدف تعليم الإنسان؛ من خلال الأساليب المنهجية النظامية، وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية"، أو "هو تخطيط لعملية التعليم وتوظيف لجميع الطرق التعليمية في سبيل الوصول لتعليم أفضل".

ما أهمية تكنولوجيا التعليم؟

- مساعدة الطلاب على المشاركة في التعليم بشكل إيجابي؛ عن طريق تنويع طريقة عرض الدروس من خلال آليات وأدوات جديدة.

- تساعد تكنولوجيا التعليم المدرس على استخدام طرق متطورة في عرض المواد الدراسية، ومن ثم سهولة تعرف الطلاب على المعلومات.

- تساهم تكنولوجيا التعليم في رفع الإنتاجية للمنظومة التعليمية على الجانبين النوعي والكمي، والجانب النوعي يتمثل في اختيار مواد دراسية لها فائدة حياتية، والجانب الكمي يتمثل في حجم المعلومات التي يمكن اكتسابها.
 - تعمل تكنولوجيا التعليم على تجنب النسيان، وسرعة التذكر من خلال الوسائل المشوقة والمحفزة.
 - تحفز الطلاب على التفكير، ومن ثم تحرير ملكة الإبداع لدى البعض؛ ممن يحتاجون للدافعية.
 - اختصار الوقت في التعليم، بدلاً من الاعتماد على أنماط التعليم التقليدية، والتي تحتاج لوقت زمني أطول.
 - تساعد تكنولوجيا التعليم على إتاحة الفرصة لجميع الطلاب، وخلق نوعيات أخرى، مثل التعليم التعاوني، والتقييم الذاتي للطلاب.
- ما مكونات تكنولوجيا التعليم كنظام؟
- أي نظام يتكون من مدخلات وعمليات داخلية ومخرجات، ويمكن أن تتمثل تكنولوجيا التعليم كنظام فيما يلي:
- المدخلات (النظريات المعرفية): لكل صنف دراسي أو جانب معرفي مجموعة من القواعد والأسس والفروض والمفاهيم، وجميع ما سبق نتاج الخبرات الإنسانية، ومن المهم أن تستند تلك النظريات إلى قرائن وإثباتات لا جدال فيها؛ كي يتم اعتمادها والعمل بها، وفقاً للمنظور العلمي.

العمليات الداخلية (مصادر التعلم والتقنيات):
أولاً: التقنيات:

وهي عبارة عن الطرق التي تساعد على تحقيق الأهداف، ويكون ذلك بالاعتماد على الأدوات والآلات والأجهزة، مثل أجهزة الحاسب الآلي والكاميرات والبروجيكتور وشاشات العرض، وكل ما يستجد من تقنيات.

ثانياً: المصادر:

تتنوع المصادر المتعلقة بالتعليم، ويمكن أن نصنفها كما يلي:

- العنصر البشري: ويُعتبر العنصر البشري هو العنصر الأول في تكنولوجيا التعليم، ويتمثل ذلك في المعلمين والمساعدين والمسؤولين عن جهات التعليم، وكذلك العناصر غير المباشرة، مثل العسكريين والمهندسين والأطباء.... إلخ.
- أساليب التعليم: يوجد الكثير من نظريات التعليم، مثل أسلوب العصف الذهني وأسلوب المناقشة، وورش العمل، والمشاركة الجماعية.
- أماكن التعلم: وتتنوع تلك الأماكن مثل المدارس والجامعات والمكتبات والمختبرات.
- المخرجات (التعلم): والمخرج النهائي من نظام تكنولوجيا التعليم يتمثل في تحقيق التعلم بكفاءة وفعالية.
- ما المشاكل والمعوقات التي تواجه استخدام تكنولوجيا التعليم؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟
- تطبيق أو استخدام تكنولوجيا التعليم قد يواجه بكثير من المشاكل والمعوقات، ومن أبرزها ما يلي:
- عدم توافر الماديات لجلب التقنيات المناسبة: في طليعة معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم عدم وجود موارد مادية كافية؛ لجلب الأجهزة والمعدات، والتي تساهم في خلق بيئة تعليمية عصرية، وهو ما يظهر جلياً في الفروقات بين الدول النامية والدول المتقدمة.
- مقاومة التغيير من أصحاب الافكار التقليدية: تُعدُّ عدم رغبة بعض المعلمين في التغيير من بين أبرز المشاكل والمعوقات، حيث إن البعض يفضلون الأنظمة التعليمية القديمة، وقد يكون سبب ذلك هو تخوفهم من الاعتماد بالكلية على هذه التقنيات، وتضاؤل دورهم في المستقبل، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تنظيم ورش عمل خاصة بالمعلمين أو الأشخاص المنوط بهم تطبيق تكنولوجيا التعليم، وتعريفهم بالهدف من ذلك، وإزالة المخاوف لديهم، وشرح الجديد والتحسينات التي سوف تحققها تكنولوجيا التعليم في المدارس أو المعاهد أو الجامعات أو أي جهة تعليمية أخرى.
- عدم قدرة المعلمين أو المدربين على فهم الطرق والتكنولوجيا الحديثة: من بين معوقات تطبيق تقنيات التعليم عدم فهم بعض المعلمين أو المدربين لتلك الطرق

العصرية، ونتاج ذلك سوء في تحقيق النتائج، ويمكن التغلب على ذلك عن طريق التدريب لفترة زمنية، واكتساب مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة.

– استخدام تكنولوجيا التعليم في غير محلها: قد لا يكون هناك مشكلة في الدعم المادي والقيام بشراء الأجهزة والآلات، ولكن سوء التخطيط ووضع الأمور في غير نصابها قد يكون أحد معوقات تطبيق تكنولوجيا التعليم، فعلى سبيل المثال قد يتم توفير أجهزة وتقنيات لا تفي بالغرض منها، لذا يجب قيام متخصصين بدراسة ما يلزم كل صنف من المواد الدراسية من تقنيات، فعلى سبيل المثال المواد النظرية مثل اللغة العربية تتطلب شاشات عرض في المقام الأول، وفيديوهات تعليمية شارحة، وبالنسبة للمواد العملية مثل الفيزياء والكيمياء والأحياء تتطلب مختبرات وأجهزة فيما يخص ذلك، وبالمثل باقي تصنيفات المواد الدراسية.

التعليم بالتناوب:

وهو نمط حديث من استراتيجيات التعليم المدمج والذي يفرض تعليم نصف طلبة الصف وجاهيا ثلاثة أيام من الأسبوع والنصف الآخر عن بعد في اليومين المتبقين ثم في الأسبوع التالي يتم تبادل أدوار المجموعتين بحيث تدرس المجموعة التي تلقت التعلم عن بعد في الأسبوع الأول تعليما وجاهيا وتدرس المجموعة التي تلقت التعليم الوجاهي في الأسبوع الأول تعلم عن بعد.

ويكون من خلال خطة تعليمية دقيقة ومنظمة بحيث تضمن حصول جميع الطلبة على المعرفة والعلم وإنهاء المنهج المدرسي في الوقت المحدد. وتكون الخطة شاملة شرح المادة وأوراق العمل ومتابعة أعمال الطلبة وتقييمهم من خلال الامتحانات الصفية. وهنا يجب أن يستعين المعلم بوسائل التواصل التكنولوجية المتاحة مثل منصات وتطبيقات التواصل الاجتماعي مثل الواتساب والفيسبوك وبرنامج زووم وغيرها لمتابعة المجموعة التي تتعلم عن بعد.

ومن هنا نرى أن المعلم يتمكن من متابعة جميع طلابه سواء كان بالتعليم الوجاهي أو التعليم عن بعد، كما تكون الفرصة متاحة أكثر لمتابعة إتقان الطالب للتطبيق العملي مثل صلاة الجماعة وصلاة المسبوق والتيمم وغيرها بالنسبة للتربية الإسلامية، وكذلك تطبيق التجارب العلمية في العلوم والكيمياء والفيزياء وكذلك إتقان الطلبة للعمليات الحسابية في الرياضيات والخطابة والشعر والقراءة التعبيرية في اللغات.

جائحة كورونا:

ذلك الفيروس الذي حال دون استمرار الحياة الطبيعية في العالم بأسره خاصة مجال التعليم الذي تأثر وبشكل ملحوظ في جميع دول العالم، وقد فرض على وزارات التربية والتعليم اتخاذ إجراءات حاسمة وجدية تحول دون توقف عملية التعليم من خلال خطط لوجستية تحقق التباعد الجسدي وضمان حماية صحة الطلبة والكادر لتعليمي بأسره، لما يترتب على انتشاره من خطورة في انشار العدوى.

تسببت جائحة كورونا في تعطيل مختلف المؤسسات التعليمية في العالم، بعض المؤسسات لم تتأثر وظلت مستمرة نظرا لما تمتلكه من نظام تعليمي مرن استطاع توظيف التكنولوجيا في استمرارية العملية التعليمية فيما يسمى بالتعليم الالكتروني، وذلك من خلال

تهيئة بيئة تعليمية افتراضية، تتيح للعملية التعليمية الاستمرار دون أي خلل يذكر. من هنا ظهرت أهمية التعليم الإلكتروني في مثل هذه الظروف وذلك لما يمتاز به التعليم الإلكتروني من خصائص تجعله البديل الأكثر ملاءمة لتلافي تبعات جائحة كورونا وأضرارها على العملية التعليمية. من جانب آخر هناك الكثير من الدول من بينها ليبيا والتي تأثرت بهذه الجائحة لم تجد البديل الأمثل والمرن القادر على الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني نظرا لعدم قابلية نظامها التعليمي على الانتقال السهل إلى التعليم الإلكتروني وعدم وجود الإمكانيات والمتطلبات اللازمة لهذا التحول بالإضافة إلى وجود الكثير من الصعوبات والتحديات التي حالت دون ذلك.

وقد أصبح بالفعل تأثير شبه شامل على طلاب العلم والمعلمين حول العالم، من مرحلة قبل التعليم الابتدائي إلى المرحلة الثانوية، ومؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني، والجامعات وتعلم الكبار، ومنشآت تنمية المهارات .

المعوقات التي تحد من تفعيل استراتيجيات التعليم بالتناوب

ومن أهم معوقات استراتيجيات التعليم بالتناوب الآتي:

- نقص الخبرة الكافية لدى بعض الطلاب أو المتدربين في التعامل مع أجهزة الكمبيوتر والشبكات وهذا يمثل أهم عوائق التعلم وخاصة في نمط التعلم الذاتي.
- لا يوجد أي ضمان من أن الأجهزة الموجودة لدى المتعلمين أو المتدربين في منازلهم أو في أماكن التدريب التي يدرسون بها المساق الكترونياً على نفس الكفاءة والقدرة. والسرعة والتجهيزات وأنها تصلح للمحتوى المنهجي للمساق .
- ومن أهم مشكلات التعلم المدمج هو نقص في الكوادر المؤهلة لهذا النوع من التعليم والافتقار إلى النماذج العلمية المدروسة لدمج التعلم التقليدي بالتعلم الإلكتروني.
- تدني مستوى الخبرة والمهارة عند بعض الطلبة والمدرسين في التعامل بجدية التكنولوجية
- التعليم و الأجهزة الحاسوبية ومرفقاتها.
- التكاليف الغالية للأجهزة الحاسوبية وكفاءتها ومرفقاتها، وتطورها من جيل إلى

آخر قد تقف عائقاً في سبيل اقتنائها لدى بعض الطلبة والمدرسين والجهات الأخرى.

الدراسات السابقة:

أما بالنسبة للدراسات التي تبحث في التعليم المدمج فهي كثيرة، هدفت دراسة (العقاب، عبدالله 1436هـ) إلى الكشف عن فاعلية التعليم المدمج في التحصيل الأكاديمي للطلاب بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية واتجاهاتهم نحوه من خلال استخدام التعليم المدمج في تدريس مقرر: (تقنيات التعليم)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء محتوى إلكتروني للمقرر، ورفع عناصره على نظام إدارة التعلم، وبناء

أداتي الدّراسة: اختبار تحصيلي، واستبانة لقياس الاتجاه. وتكونت عينة الدّراسة من 64 طالباً، توزعوا على مجموعتين؛ إحداهما مجموعة ضابطة، والأخرى تجريبية. وقد توصلت الدّراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج ($\alpha = 0.05$) أن اتجاهات طوفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات.

كما هدفت دراسة (الزعبي، علي، بني دومي، حسن 2012) إلى استقصاء أثر طريقة التعليم المتمازج تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وفي دافعيّتهم نحو تعلمها، تكونت لدراسة تم استخدام اختبار التحصيل ومقياس الدافعية بعد التأكد من صدقهما وثباتهما ولمعالجة العينة من (71) تلميذا وتلميذة موزعين على أربع شعب صفية منهم (38) تلميذا وتلميذة في المجموعة التجريبية، و (33) تلميذا وتلميذة من المجموعة الضابطة. ولتحقيق أهداف البيانات إحصائياً تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي، واختبار (ت). وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

يوجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) بين متوسط علامات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي في الرياضيات ولصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة (الريماوي، فراس، 2014) فقد هدفت إلى استقصاء أثر استخدام التعلم المدمج في التحصيل المباشر ولمؤجل لطلاب الصف السادس الأساسي في مادة اللغة الانجليزية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وقام الباحث ببناء اختبار تحصيلي، تم التأكد من صدقه وثباته، وتكون أفراد الدراسة من (60) طالباً من طلاب مدرسة أم قصير الأساسية للبنين في مديرية عمان لواء القويسمة، واختيرت بالطريقة المتيسرة، حيث تم توزيع الشعبتين المتوفرتين فيها عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطي التحصيل المباشر لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في التحصيل المؤجل لصالح المجموعة التجريبية.

حسب علم الباحثة لا يوجد دراسات سابقة في التعليم بالتناوب وهذا ما يميز هذه الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:

جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج شبه التجريبي أما الدراسة الحالية فقد تميزت بأنها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي. وقد التقت الدراسات السابقة بوجود دلالات احصائية لصالح تفعيل التعلم المدمج والذي يعتبر جزء منه موضوع الدراسة الحالية وهو التعليم بالتناوب.

منهجية الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ لتناسبه مع طبيعة هذه الدراسة، التي تهدف إلى الكشف عن اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعليم بالتناوب والمعوقات التي تواجههم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية التابعين لمديرية التربية والتعليم في المدارس الحكومية في مديرية عمان الأولى التابعة لقصبة عمان، لعام (2020/2021)، وبلغ عددهم (190) معلمًا ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (81) معلمًا ومعلمة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

وفقًا لتوجيهات وزارة التربية والتعليم لاستمرار العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا والتي فرضت على الكادر التعليمي تطبيق التعليم عن بعد في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020/2021) والذي أثر سلبًا على نتائج التعليم، فقد قام فريق التطوير في الوزارة بوضع خطة بديلة لضمان تواجد الطلبة على مقاعد الدراسة مع مراعاة البروتوكول الصحي من حيث التباعد والتعقيم واتخاذ جميع الإجراءات لضمان سلامة الكادر التعليمي، فقد قرر وزير التربية والتعليم تطبيق استراتيجية التعليم بالتناوب والذي يتم وفق الخطوات التالية:

- 1- تقسيم الصف الواحد إلى مجموعتين بالمناصفة. (A, B).
- 2- توزيع أيام الأسبوع إلى تعليم وجاهي في الأيام: الأحد، الثلاثاء، الخميس. وأيام التعليم عن بعد يومي الاثنين والأربعاء.
- 3- يكون الدوام وجاهيا للمجموعة (A) أيام : الأحد، الثلاثاء، الخميس.
- 4- أما المجموعة (B) فتكون في المنزل وتتابع التعليم عن بعد.
- 5- الأسبوع الثاني يكون التعليم وجاهيا للمجموعة (B) والتعليم عن بعد للمجموعة (A).
- 6- يقوم المعلم بشرح المادة مرتين لكل مجموعة مرة في التعليم الوجاهي.
- 7- يرسل المعلم أوراق العمل والفيديوهات الداعمة للدرس في أيام التعليم عن بعد.
- 8- يقوم المعلم بمتابعة واجبات المتعلمين وجاهيا ويتم مناقشة المتعلمين بالمادة.

مثال على برنامج التعليم بالتناوب لشهر (آذار 2021) ويكون قد دخل فيه يوم من شهر (شباط 2021):

الأسبوع الأول 3 /4-2 /28	الأسبوع الثاني 3/11 -2/7	الأسبوع الثالث 3/18 -3/14	الأسبوع الرابع 3/25 -3/21	الأسبوع الخامس 4/1-3/28
المجموعة (A)	المجموعة (B)	المجموعة (A)	المجموعة (B)	المجموعة (A)
المجموعة (B)	المجموعة (A)	المجموعة (B)	المجموعة (A)	المجموعة (B)

وبعد انتهاء الفصل الدراسي الأول لعام 2020-2021 تم إجراء هذه الدراسة وتوزيع ادوات الدراسة على عينة الدراسة وهم معلمي التربية الإسلامية، لمعرفة جودة هذه الاستراتيجية التي اتبعت خلال الفصل الدراسي.

أداة الدراسة:

تعددت أدوات البحث العلمي التي تستخدم في جمع المعلومات والبيانات، وبناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، ظهر أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهدافها، هي: الاستبانة، إذ صممت الباحثة بعد مراجعة الأدبيات، وأساليب البحث العلمي، والدراسات الميدانية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

تكونت الأداة من (39) فقرة، تهتم بمعرفة اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعليم بالتناوب والمعوقات التي تواجههم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم ، وكانت الفقرات من (1- 20) تهتم في واقع استخدام معلمي التربية الإسلامية للتعليم بالتناوب، وأمام كل فقرة خمسة بدائل، وهي: (موافق بشدة وتعطى خمس درجات، موافق وتعطى أربع درجات، محايد وتعطى ثلاث درجات، غير موافق وتعطى درجتان، غير موافق بشدة وتعطى درجة واحدة)، في حين كانت الفقرات من (21-39) تقيس معوقات التعليم بالتناوب من نظر معلمي التربية الإسلامية وأمام كل فقرة خمسة بدائل وهي: (موافق بشدة وتعطى خمس درجات، موافق وتعطى أربع درجات، محايد وتعطى ثلاث درجات، غير موافق وتعطى درجتان، غير موافق بشدة وتعطى درجة واحدة)، ولفهم مدلولات المتوسطات الحسابية لكل من المقياسين فقد تم الاعتماد على المعيار الآتي : (أقل من 2.80 : درجة موافقة ضعيفة ، من 2.81- 4.15 : درجة موافقة متوسطة ، أعلى من 4.16 : درجة موافقة مرتفعة).

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الأداة على (8) محكمين من ذوي الخبرة والتخصص؛ لمعرفة آرائهم حول مدى انسجام الاستبانة ووضوحها، وشموليتها، حيث شمل ذلك انتماء الفقرات للمقياس ككل، وقد تم تعديل وصياغة الأسئلة بناءً على توصية المحكمين، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من مقترحات للتعديل، تم القيام بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون،

وفي ضوء ذلك تم تعديل وحذف عددًا منها، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض الفقرات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له الفقرة، مما حقق الصدق الظاهري لها. ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي للأداة، تم حساب معامل كرونباخ الفا (Cronbach,s Alpha)، على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (15) معلمًا ومعلمة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس واقع الاستخدام (0.89) ولمقياس المعوقات (0.91) ما يدل على ثبات عالٍ للاستبانة، وهي قيمة مناسبة لأغراض الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعليم بالتناوب والمعوقات التي تواجههم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، والجدول (2) يبين النتائج.

جدول (2) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة نحو

التعليم بالتناوب

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	استخدم التعليم بالتناوب بشكل دائم ومنظم.	2.81	0.96	متوسط
2	اجيد التخطيط للدرس في التعليم بالتناوب.	2.86	1.05	متوسط
3	اشجع على التعليم بالتناوب.	3.45	1.01	مرتفع
4	اكلف الطلاب بواجبات من خلال التعليم بالتناوب.	3.15	1.11	متوسط
5	اعتقد أن التعليم بالتناوب من أهم البدائل الجيدة للتعليم في ظل جائحة كورونا.	3.20	1.25	متوسط
6	أحضر الطلبة عند تفاعلهم في التعليم بالتناوب (عن بعد).	3.19	1.24	متوسط
7	استخدم التعليم بالتناوب بشكل مستمر في العملية التعليمية.	3.40	0.94	متوسط
8	اشعر أن استخدام التعليم بالتناوب يزيد من دافعيتي نحو تدريس التربية الإسلامية.	3.45	0.96	متوسط
9	أرى أن التعليم بالتناوب مجهد ومتعب عند تدريس مادة التربية الإسلامية.	3.00	0.93	متوسط
10	اعتقد بأن التعليم بالتناوب يمكن أن يفتح المجال لمتابعة الطلبة بشكل أفضل.	3.52	1.11	متوسط
11	اعتقد أن استخدام التعليم بالتناوب يسهم في زيادة دافعية الطلبة.	3.70	1.10	مرتفع
12	اكلف الطلبة بتسليم الواجب عبر الإيميل.	3.69	0.93	مرتفع
13	أصمم نسخة الكترونية مرافقة للنسخة الورقية للمادة.	3.80	0.81	مرتفع
14	يساهم التعلم بالتناوب في تطوير مهارات المعلم العملية.	4.03	1.10	مرتفع

15	يزيد استخدام التعلم بالتناوب من العبء على المعلم.	3.92	1.05	مرتفع
16	يستخدم المعلم التعليم بالتناوب لشرح مفهوم ما خلال تواجد الطلبة في الغرفة الصفية.	3.71	0.72	مرتفع
17	يستخدم المعلم التعليم بالتناوب لتقديم أوراق العمل أثناء التعلم عن بعد.	3.95	1.05	مرتفع
18	يستخدم المعلم التعليم بالتناوب لمتابعة أعمال الطلبة أثناء التعلم عن بعد.	3.87	0.80	مرتفع
19	التعلم بالتناوب يلبي احتياجات الطلبة.	3.85	0.76	مرتفع
20	أرى أن استخدام التعليم بالتناوب يسهم في تطوير أساليب تدريس التربية الإسلامية.	4.01	1.98	مرتفع
الدرجة الكلية		3.54		مرتفع

يتبين من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم بالتناوب، تراوحت بين المستوى المتوسط والمرتفع، وبمتوسط حسابي تراوح بين (2.81 – 4.03)، وجاءت الدرجة الكلية للأداة بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي (3.54)، حيث كان أعلاها للفقرة " يساهم التعلم بالتناوب في تطوير مهارات المعلم العملية"، ثم تلاها " أن استخدام التعليم بالتناوب يسهم في تطوير أساليب تدريس التربية الإسلامية"، في حين حصلت الفقرة استخدم التعليم بالتناوب بشكل دائم ومنتظم"، على أدنى متوسط حسابي (2.81)، وبانحراف (0.96).

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (العقاب، 1436) ودراسة (الزعيبي وحسن، 2012) ودراسة (الريماوي، 2014) والتي أظهرت هذه الدراسات مستوى إيجابي نحو استخدام التعليم المدمج كون أن استراتيجية التعليم بالتناوب جزء من التعليم المدمج. أظهرت النتائج واقع استخدام معلمي التربية الإسلامية للتعليم المتناوب جاء بمستوى مرتفع، وتعزو الباحثة النتيجة: إلى وعي المعلمين والمعلمات بمتطلبات تدريس التربية الإسلامية باستخدام التعليم بالتناوب، وخبرتهم في هذا المجال لتسهيل عملية التعلم والتعليم، كما أن انتشار فيروس كورونا أعطى فرصه كبيره للتشجيع وأخذ القرار لاستخدام هذه الاستراتيجية وتطبيقها بشكل أساسي في العملية التعليمية مما أعطى المعلمين فرصة لممارستها والإبداع في تطبيقها، وهذا يزيد ويشجع على استخدام استراتيجية التعليم بالتناوب مما يشير إلى موافقة ودرجة (إيجابية) على أهمية استراتيجية التعليم بالتناوب في تدريس التربية الإسلامية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في استخدام التعليم المتناوب من وجهة نظرهم؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، والجدول (3) يبين النتائج.

جدول (3) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة للمعوقات التي تواجه المعلمين

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	قلة وجود أجهزة حاسب آلي عند الطلبة لاستخدام التعليم بالتناوب.	3.39	0.94	متوسط
2	كلفة البرمجيات الخاصة في التعليم بالتناوب عالية.	3.57	0.95	متوسط
3	نقص الإمكانيات المادية اللازمة لتأمين احتياجات التعليم بالتناوب.	4.15	1.02	مرتفع
4	تدني فاعلية الأجهزة والتقنيات التعليمية المتوفرة لدى الطلبة.	4.12	0.76	مرتفع
5	قلة عدد المدربين في إعطاء برامج تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في كيفية استخدام التعليم بالتناوب.	3.87	0.66	مرتفع
6	قلة خبرة المعلمين والطلبة باستخدام التعليم بالتناوب.	3.58	1.11	متوسط
7	ضعف شبكة الإنترنت عند استخدام التعليم بالتناوب.	4.14	1.05	مرتفع
8	ضعف التفاعل بين المعلمين والطلبة بشكل مباشر.	3.96	0.99	مرتفع
9	ضعف الطلبة في تفعيل التعلم بالتناوب.	3.98	0.64	مرتفع
10	تبعيق كثافة المادة العلمية في مناهج التربية الإسلامية استخدام التعليم بالتناوب.	3.96	0.78	مرتفع
11	عدم اقتناع المعلمين بجدوى التعليم بالتناوب في تنفيذ.	3.25	0.72	متوسط
12	الزمن المخصص لا يكفي لاستخدام التعليم بالتناوب في تدريس التربية الإسلامية.	3.78	0.87	مرتفع
13	لا يتيح التعلم بالتناوب للمعلم من الحوار ما يكفي مع الطلبة.	3.99	0.62	مرتفع
14	ضعف البنية التحتية للتعلم بالتناوب.	4.05	0.86	مرتفع
15	المشكلات الفنية التي تظهر على الأجهزة الذكية والإنترنت.	4.02	0.63	مرتفع
16	صعوبة استخدام البرمجيات المحوسبة للتعلم بالتناوب من قبل المعلمين.	3.56	1.01	متوسط
17	صعوبة استخدام البرمجيات المحوسبة للتعلم بالتناوب من قبل الطلبة.	3.89	1.12	مرتفع
18	ضعف وعي المجتمع بأهمية التعلم بالتناوب.	4.04	0.98	مرتفع
19	عدم توفر المواد الدراسية الإلكترونية لعملية التعلم بالتناوب.	3.21	1.19	متوسط
	الدرجة الكلية	3.82		مرتفع

يتبين من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة للمعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية، تراوحت بين المستوى المرتفع والمتوسط ، وجاءت الدرجة الكلية للأداة بمستوى المرتفع، وبمتوسط حسابي (3.82)، حيث كان أعلاها للفقرة " نقص الإمكانيات المادية اللازمة لتأمين احتياجات التعليم بالتناوب. "، ثم تلاها " ضعف شبكة الإنترنت عند استخدام التعليم بالتناوب. في حين حصلت الفقرة " عدم توفر المواد الدراسية الإلكترونية لعملية التعلم بالتناوب "، على أدنى متوسط حسابي (3.21)، وبانحراف (1.19).

أظهرت النتائج أن المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في استخدام التعليم المتناوب من وجهة نظرهم جاءت بدرجة مرتفعة، وتعزو الباحثة إلى عدم توفر الأدوات والتقنيات اللازمة لاستخدام التعليم المتناوب عند الطلبة والمعلمين وضعف شبكة الانترنت ادى الى التقليل وعد جدوى لاستخدام التعليم بالتناوب في ارسال الواجبات ومتابعة العملية التعليمية، وعدم تدريب المعلمين بشكل كاف على استخدام ادوات التعليم الالكترونية المستخدمة في استراتيجية التعليم المتناوب لتدني قدرتهم في استخدامها ، وقلة وعي المجتمع بأهمية ومميزات التعليم بالتناوب، وقد تكون سببا في المعوقات لاستمرار العملية التعليمية، فضلا على ضعف البنية التحتية للتعليم بالتناوب والمشكلات الفنية والتقنية في الاجهزة المستخدمة، لهذه الأسباب جاءت المعوقات بشكل مرتفع.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي:

- 1- عقد دورات وورشات عمل للمعلمين والطلبة على حد سواء، تنمي اتجاهاتهم نحو استخدام استراتيجية التعليم بالتناوب بشكل دائم ومستمر حتى بعد انتهاء جائحة كورونا، وتدريبهم على طرق استخدامها.
- 2- الاهتمام بالأنشطة والبرمجيات المختلفة وتطويرها وتحديثها، لتشمل جميع المدارس، وربط جميع المدارس بالإنترنت وتوفير أجهزة الحاسب الآلي بما يتناسب مع عدد الطلبة في المدارس.
- 3- تعديل مناهج التربية الإسلامية ليتوافق تطبيقه باستخدام التعليم بالتناوب.
- 4- تزويد كافة المعوقات نحو استخدام التعليم بالتناوب.
- 5- إجراء المزيد من الدراسات التربوية حول استخدام استراتيجية التعليم بالتناوب وذلك لعدم وجود دراسات بهذا الموضوع حسب علم الباحثة.

المراجع

- الأمم المتحدة (2020). موجز سياسي التعليم أثناء جائحة كوفيد 19 وما بعدها.
- الدريج، محمد (2020). ندوة الايسيسكو التفاعلية عن بعد 10 (ماي 2020) ، "توظيف تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي للارتقاء بجودة التعليم".
- رسام، علي والسبيعي، جاهد (2019). "واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية". المجلة العربية للنشر العلمي. ع 21، ص- ص 553-577.
- الريماوي، فراس (2014). "أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب الصف السادس الأساسي في عمان".

الزعبي، علي وبني دومي، حسن (2012). " أثر استخدام طريقة التعلم المتمازج في المدارس الأردنية في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وفي دافعتهم نحو تعلمها" **مجلة جامعة دمشق** 28 ، ع1، ص- ص 485-518.

السيد، محمد (2016). أثر اختلاف نمط التعليم المدمج على تنمية التحصيل ومهارات التفاعل الإلكتروني. **مجلة دراسات في التعليم الجامعي** ، 33، ص.ص 274-511.

العقاب، عبدالله (1438 هـ) فاعلية التعليم المدمج في مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب واتجاهاتهم نحوه بكلية العلوم الاجتماعية. **مجلة الشمال للعلوم الإنسانية**، م 3، ع 1، ص- ص 109-135.

كشك، شريف (2016). **التعليم المدمج: نهجية التعليم المعكوس**.
محمد، جبرين وقطوس، رشا (2010). "فاعلية استخدام التعليم المتمازج في تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية في الأردن".
النعمي، تيسير (2020). " الدوام بالتناوب في المدارس التي لا تحقق شروط التباعد الجسدي". وكالة أنباء بتر 2020/8/3

المراجع الأجنبية:

- language learning community, Computer Assisted Language Learning, Vol. 18, No. 4, EJ721878.
- Shaw, S. & Ignri, N. (2006). Effectively Implementing a Blended Learning Approach; Maximizing Advantages and Eliminating Disadvantages, An Eedo Knowledgeware WhitePaper:http://adlcommunity.net/file.php/11/Documents/Eedo_Knowledgeware_whitepaper_Blended_Learning_A_MA.pdf.
- Simpson, J. (2005). Learning electronic literacy skills in an online
- Zemke, R. (2002). Who Needs Learning Theory Anyway?, Training Magazine, Vol. 39, No9.

مراجع الإنترنت:

-
- 1- <https://www.mobt3ath.com/dets>.
 - 2- <https://sites.google.com>

استخدام التعبيرات الاصطلاحية في المجتمع السعودي دراسة ميدانية

The Use of Idioms in the Saudi Society: A Field Study

د. حجاب القحطاني

أستاذ اللغويات المساعد، كلية المجتمع بحريملاء، جامعة شقراء

المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

التعبير الاصطلاحي عبارة عن مجموعة من الكلمات التي تعطي معنا دلاليا يختلف عن معنى مفرداتها، بمعنى أنه لا يمكن فهم معنى التعبير الاصطلاحي من خلال مفرداته في حال تم تفكيكها أو ترجمة كل مفردة على حدة. وحيث أن هناك العديد من الدراسات الغربية حول التعبير الاصطلاحي التي تجاوزت دراسة الدلالة والتركيب إلى مستويات أخرى من حيث الفهم والاستيعاب والتعلم، إلا أن الدراسات العربية مازالت مقصورة على المصطلح والدلالة والتركيب. وجاء هذا البحث ليناقد مدى فهم المجتمع السعودي لهذه التعبيرات ودرجة استخدامه لها. وقد استخدم الباحث استبانة مؤلفة من 35 عبارة اصطلاحية موزعة سبعة حقول دلالية تم توزيعها على عينة الدراسة. وقد أظهرت نتائج البحث أن درجة الاستيعاب والاستخدام تتوقف على عوامل كثيرة منها المرحلة العمرية ودرجة التعليم والجنس والحقل الدلالي للتعبير. وأظهرت الدراسة أيضا أن أكثر التعبيرات الاصطلاحية استخداما كانت: الخطوط الحمراء، بنت أصول، كرم حاتمي. الكلمات الدالة: علم الدلالة - العبارات الاصطلاحية - فهم التعبيرات الاصطلاحية - استخدام التعبيرات الاصطلاحية في المملكة العربية السعودية.

Abstract

Idiomatic expressions are a group of words that collectively gives a specific meaning. Because these idioms are not semantically connected to the lexical meanings of their sub-units, they should be treated as one entity. Any attempt to disassemble them would violate their meanings. This research seeks to explore the Saudi people's comprehension of idiomatic expressions and to what extent they employ them in their daily conversations. Both the degree of comprehension and the scale of utilization are tested through various factors, including but not limited to gender, age, education and the like. The researcher renders some recommendations for better and deeper use of idioms in our societies.

Key words: Semantics, Idioms, Idiomatic expressions Comprehension of idioms in KSA. Usage of idioms in KSA.

المقدمة

التعبير الاصطلاحي، عبارة أو جملة تحمل معنى مجازيا لا يمكن معرفة أو استخراج معناه المجازي من المعنى الحرفي لمفرداته (Huber-Okraïne et al., 2005) مثل: انتقل إلى جوار ربه أو لقي حتفه بمعنى مات. وحيث أنه لا يتوقف معنى التعبيرات الاصطلاحية على المعاني المعجمية لمفرداتها، لذا تتم معالجتها بنيويا كوحدة دلالية واحدة كلية لا جزئية، ومن المهم النظر إلى العلاقات البينية المتداخلة لمفرداتها في

العبارة الواحدة حتى يمكن فهم المدلولات التي ترمي إليها. وهناك مستويان أو نوعين للتعبير الاصطلاحي من حيث علاقة تركيبه بمعناه، المستوى الأول ما يسمى بالتعبير الاصطلاحي الشفاف (Transparent Idiomatic Expression) أو يسمى (Decomposable)، والذي يمكن معرفة واستنتاج معناه المجازي (الاصطلاحي) من خلال معنى مفرداته، أي أن مفرداته تساهم في التوصل إلى معناه المجازي. المستوى الثاني وهو الذي لا تساهم مفردات بنيته التركيبية في فهم معناه المجازي (Opaque Idiom) أو ما يسمى (Non- Decomposable) وفي هذا النوع من التعبير تكون الحاجة ملحة للبعد الثقافي والمعرفي كي يتم استنتاج المعنى الاصطلاحي للتعبير (Cain et al, 2009).

لقد حظيت هذه الظاهرة اللغوية بالعديد من الدراسات اللغوية العربية، واقتصرت الدراسات العربية على الجوانب النظرية لهذه الظاهرة حيث تناولت حيث تناولت بعض الدراسات المفهوم والمصطلح وتأصيله وبعضها تناول التركيب والجانب الثقافي والدلالي (انظر علي القاسمي، 1979، كريم حسام الدين، 1985، وفاء كامل فايد، 2006). أما الدراسات الغربية على التعبير الاصطلاحي فقد تناولت هذه الجوانب، وتجاوزتها إلى الدراسات التطبيقية التجريبية حول كيفية فهمها واستيعابها وتعلمها وأجريت العديد من الدراسات حول اكتسابها لدى الأطفال ومتعلمي اللغة (انظر Leaney, 2005, Huber-Okraïne et al., 2005)، وهذا النوع من الدراسات هو ما تفتقر إليه الدراسات العربية حول التعبير الاصطلاحي، ولذا كان هذا البحث التجريبي حول فهم واستخدام التعبيرات الاصطلاحية العربية في المجتمع السعودي.

أهمية الدراسة:

بالرغم من وجود دراسات عديدة للتعبيرات الاصطلاحية، إلا أنه من الملاحظ أن الدراسات التطبيقية الخاصة بمدى استيعاب الأفراد أو استخدامهم لها محدودة لصعوبة اختبار عينة منها على المجتمع بفئاته المختلفة قليلة جداً، وهو الأمر الذي حاول الباحث تطبيقه وخرج منه بنتائج جيدة. إن القيام بمسح عينة لغوية منتقاة بعناية لتغطي كافة مصادر التعبيرات الاصطلاحية ومناطق تأثيرها ثم تجربتها على عينات مختلفة من أفراد المجتمع السعودي من رجال ونساء وجامعيين وطلاب مدارس وسكان بوادي وحضر هو أمر يُدخل الدراسة في نطاق متفرد من التجديد في هذا النوع من الدراسات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى فهم التعبيرات الاصطلاحية ودرجة استخدامها في المملكة العربية السعودية، وفيما يلي الأهداف الفرعية لهذه الدراسة:

- تحديد درجة المعرفة والاستخدام للتعبيرات الاصطلاحية المستعارة Loaned Idioms، التقليدية Traditional Idioms، العامية Colloquial، المرتبطة بنوع الجنس Gender-Related Idioms، المرتبطة بالمنطقة الجغرافية Regional-Related Idioms، التاريخية Historical-Related Idioms و المرتبطة بالمهنة Professional-Related Idioms بين فئات المجتمع السعودي
- تحديد مدى اختلاف وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول فهم هذه العبارات باختلاف متغيرات الدراسة.

أسئلة الدراسة

تهدف الدراسة بصفة أساسية إلى معرفة مدى فهم الناس للتعبيرات الاصطلاحية ودرجة استخدامهم لها في المملكة العربية السعودية. كما تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هي درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المستعارة بين فئات المجتمع السعودي؟
2. ما هي درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية التقليدية بين فئات المجتمع السعودي؟
3. ما هي درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية العامية بين فئات المجتمع السعودي؟
4. ما هي درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس بين فئات المجتمع السعودي؟
5. ما هي درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية بين فئات المجتمع السعودي؟
6. ما هي درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية التاريخية بين فئات المجتمع السعودي؟
7. ما هي درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة بين فئات المجتمع السعودي؟
8. ما مدى اختلاف وجهة نظر أفراد عينة الدراسة نحو درجة معرفة التعبيرات الاصطلاحية في الإجابة عن أسئلتها باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، الجنس، المهنة، محل الإقامة والمؤهل الدراسي)؟

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة ميدانيًا، كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كمياً وكيفيًا، بالإضافة إلى أن هذا المنهج يعمل على استقصاء مظاهر الظاهرة وتحليلها. وقد قام الباحث بجمع عدد من التعبيرات الاصطلاحية من المعاجم ومن الدراسات السابقة ثم تم تصنيفها بناءً على الحقول الدلالية إلى سبعة حقول دلالية في كل حقل خمسة تعبيرات اصطلاحية مستبعدا التعابير الأقل استعمالاً والأقل شيوعاً.

مجتمع الدراسة

تم توزيع الاستبيان على عدد (420) من مختلف فئات المجتمع السعودي في منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية وقد تم استرداد عدد (300) استبانة صالحة للتحليل.

صدق أداة الدراسة:

- الصدق الظاهري

بعد أن قام الباحث بتصميم الاستبانة، قام بعرضها في صورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم والدراسات الانسانية بحريملاء - جامعة شقراء - المملكة العربية السعودية، كما عرضها على عدد من مدرسي اللغة العربية في مدارس بمنطقة الرياض التعليمية بالمملكة العربية السعودية، لتحديد مدى وضوح تعبيراتها، ومدى مناسبتها لأهداف الدراسة، وانتمائها للمحور الذي تندرج تحته، وبعد جمع الملاحظات، والتعديلات التي اقترحها المحكمون، قام الباحث بحذف التعبيرات التي قلت نسبة الموافقة عليها عن 70%، كما تم حذف بعض التعبيرات التي تكررت بأسلوب آخر في نفس المحور، كما تم تعديل وصياغة بعض التعبيرات حتى خرجت الاستبانة في صورتها النهائية التي طبقت فيها.

- الاتساق الداخلي

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل الارتباط بين كل تعبير من تعبيرات الاستبانة ومجموع التعبيرات التي يتضمنها المحور الذي تنتمي إليه، والجداول من (1) إلى (7) يوضحوا صدق الاتساق الداخلي للاستبانة لدرجة المعرفة للمحور الأول (التعبيرات الاصطلاحية المستعارة بين فئات المجتمع السعودي) والمحور الثاني (التعبيرات الاصطلاحية التقليدية بين فئات المجتمع السعودي)، والمحور الثالث (التعبيرات الاصطلاحية العامية بين فئات المجتمع السعودي)، والمحور الرابع (التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس)، والمحور الخامس (التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية بين فئات المجتمع السعودي) والمحور السادس (التعبيرات الاصطلاحية التاريخية بين فئات المجتمع السعودي)، والمحور السابع (التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة بين فئات المجتمع السعودي) على الترتيب.

أما الجداول من (8) إلى (14) فيوضحوا صدق الاتساق الداخلي للاستبانة لدرجة الاستخدام للمحور الأول والمحور الثاني والمحور الثالث والمحور الرابع والمحور الخامس والمحور السادس والمحور السابع ويتضح من هذه الجداول أن جميع

التعبيرات دالة إحصائيًا عند مستوى 1% من الثقة، الأمر الذي يدل على صدق تعبيرات الاستبانة في كل المحاور. ويتضح أن هناك ارتباطًا إيجابيًا يتراوح مابين قوي إلى متوسط القوة بين كل تعبير من تعبيرات الاستبانة، ومجموع التعبيرات التي يتضمنها المحور الذي تنتمي إليه.

جدول (1). الاتساق الداخلي بين كل تعبير من تعبيرات الإستبانة ومجموع التعبيرات التي يتضمنها المحور الأول (درجة المعرفة).

التعبير	معامل الارتباط
يفكر خارج الصندوق	0.632**
يعطي الضوء الأخضر	0.637**
أذاب الثلج بينهما	0.624**
الخطوط الحمراء	0.645**
الخط الساخن	0.653**

**دالة إحصائية عند مستوى 1%.

جدول (2). الاتساق الداخلي بين كل تعبير من تعبيرات الإستبانة ومجموع التعبيرات التي يتضمنها المحور الثاني (درجة المعرفة).

التعبير	معامل الارتباط
بلغت القلوب الحناجر	0.694**
ذر الرماد في العيون	0.622**
يُتلج الصدور	0.665**
يزيد الطين بلة	0.622**
على أحر من الجمر	0.610**

**دالة إحصائية عند مستوى 1%.

جدول (3). الاتساق الداخلي بين كل تعبير من تعبيرات الاستبانة ومجموع التعبيرات التي يتضمنها المحور الثالث (درجة المعرفة).

التعبير	معامل الارتباط
على خشمي	0.578**
رفع العقال	0.636**
طق حنك	0.668**
البساط أحمدى	0.616**
هامور (وصف شخص)	0.639**

**دالة إحصائية عند مستوى 1%.

جدول (4). الاتساق الداخلي بين كل تعبير من تعبيرات الإستبانة ومجموع التعبيرات التي يتضمنها المحور الرابع (درجة المعرفة).

التعبير	معامل الارتباط
بنت أصول	0.560**
حية من تحت تبن (وصف شخص)	0.654**
يلعب بذيله	0.632**
ابن أمه	0.690**
تيس مستعار	0.577**

**دالة إحصائية عند مستوى 1%.

جدول (5). الاتساق الداخلي بين كل تعبير من تعبيرات الاستبانة ومجموع التعبيرات التي يتضمنها المحور الخامس (درجة المعرفة).

التعبير	معامل الارتباط
كحامل التمر إلى حجر	0.478**
صدره شمالي	0.660**
أهل مكة أعرف...	0.682**
طرش بحر	0.656**
حذفة عصا	0.597**

**دالة إحصائية عند مستوى 1%.

جدول (6). الاتساق الداخلي بين كل تعبير من تعبيرات الإستبانة ومجموع التعبيرات التي يتضمنها المحور السادس (درجة المعرفة).

التعبير	معامل الارتباط
أبصر من زرقاء اليمامة	0.549**
يلوح بقميص عثمان	0.559**
كرم حاتمي	0.635**
كلام عنثري	0.652**
شعرة معاوية	0.675**

**دالة إحصائية عند مستوى 1%.

جدول (7). الاتساق الداخلي بين كل تعبير من تعبيرات الاستبانة ومجموع التعبيرات التي يتضمنها المحور السابع (درجة المعرفة).

التعبير	معامل الارتباط
يزرع الألغام	0.687**
الكرة في ملعب...	0.696**
يتولى دفة الأمور	0.769**
أسدل الستار على	0.757**
الضربة القاضية	0.634**

**دالة إحصائية عند مستوى 1%.

جدول (8). الاتساق الداخلي بين كل تعبير من تعبيرات الاستبانة ومجموع التعبيرات التي يتضمنها المحور الأول (درجة الاستخدام).

التعبير	معامل الارتباط
يفكر خارج الصندوق	0.614**
يعطي الضوء الأخضر	0.691**
أذاب الثلج بينهما	0.703**
الخطوط الحمراء	0.697**
الخط الساخن	0.761**

**دالة إحصائية عند مستوى 1%.

جدول (9). الاتساق الداخلي بين كل تعبير من تعبيرات الاستبانة ومجموع التعبيرات التي يتضمنها المحور الثاني (درجة الاستخدام).

التعبير	معامل الارتباط
بلغت القلوب الحناجر	0.699**
ذر الرماد في العيون	0.694**
يُثلج الصدور	0.803**
يزيد الطين بلة	0.732**
على أحر من الجمر	0.673**

**دالة إحصائية عند مستوى 1%.

جدول (10). الاتساق الداخلي بين كل تعبير من تعبيرات الاستبانة ومجموع التعبيرات التي يتضمنها المحور الثالث (درجة الاستخدام).

التعبير	معامل الارتباط
على خشمي	0.655**
رفع العقال	0.628**
طق حنك	0.741**
البساط أحمدي	0.705**
هامور (وصف شخص)	0.717**

**دالة إحصائية عند مستوى 1%.

جدول (11). الاتساق الداخلي بين كل تعبير من تعبيرات الاستبانة ومجموع التعبيرات التي يتضمنها المحور الرابع (درجة الاستخدام).

التعبير	معامل الارتباط
بنت أصول	0.778**
حية من تحت تبين (وصف شخص)	0.779**
يلعب بذيله	0.755**
ابن أمه	0.714**
تييس مستعار	0.563**

**دالة إحصائية عند مستوى 1%.

جدول (12). الاتساق الداخلي بين كل تعبير من تعبيرات الاستبانة ومجموع التعبيرات التي يتضمنها المحور الخامس (درجة الاستخدام).

التعبير	معامل الارتباط
كحامل التمر إلى هجر	0.528**
صدره شمالي	0.692**
أهل مكة أعرف...	0.686**
طرش بحر	0.643**
حذفة عصا	0.610**

**دالة إحصائية عند مستوى 1%.

جدول (13). الاتساق الداخلي بين كل تعبير من تعبيرات الاستبانة ومجموع التعبيرات التي يتضمنها المحور السادس (درجة الاستخدام).

التعبير	معامل الارتباط
أبصر من زرقاء اليمامة	0.600**
يلوح بقميص عثمان	0.613**
كرم حاتمي	0.628**
كلام عن تري	0.747**
شعرة معاوية	0.709**

**دالة إحصائية عند مستوى 1%.

جدول (14). الاتساق الداخلي بين كل تعبير من تعبيرات الاستبانة ومجموع التعبيرات التي يتضمنها المحور السابع (درجة المعرفة).

التعبير	معامل الارتباط
يزرع الألغام	0.637**
الكرة في ملعب...	0.780**
يتولى دقة الأمور	0.794**
أسدل الستار على	0.797**
الضربة القاضية	0.675**

**دالة إحصائية عند مستوى 1%.

ثبات أداة الدراسة Reliability:

المقصود بثبات الاستبانة أنها تعطي النتائج نفسها تقريباً لو تكرر تطبيقها أكثر من مرة على نفس الأشخاص في ظروف مماثلة (العساف، 2003م، ص 369)، وقد تم حساب ثبات الاستبانة بالتطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (40) فرد من أفراد المجتمع السعودي وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.

قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة لكل محور (تعبير)، بحساب معامل الثبات (الفا كرونباخ)، وجاءت درجة الثبات كما في الجدول (15). ومن خلال النتائج نجد أن معامل الثبات (الفا كرونباخ) يتراوح بين 0.580 وبين 0.787 وهو ما يوضح انخفاض معامل الثبات (الفا كرونباخ) لأنه يتأثر بكل من حجم العينة وطول المقياس هذا من ناحية وتجانس العينة والفروق الفردية، أما معامل الثبات (الفا كرونباخ) الكلي لدرجة المعرفة فهو 0.893 ومقداره 0.923 لدرجة الاستخدام، مما يشير إلى أن أداة الدراسة صالحة للتطبيق.

جدول (15). معامل الثبات (الفا كرونباخ) لمحاور الدراسة (تعبيرات الدراسة) لدرجة المعرفة ودرجة الاستخدام.

م	التعبيرات	عدد العبارات	معامل الثبات (الفا كرونباخ)	معامل الثبات (الفا كرونباخ)
			درجة المعرفة	درجة الاستخدام
1	التعبيرات الاصطلاحية المستعارة	5	0.634	0.731
2	التعبيرات الاصطلاحية التقليدية	5	0.625	0.765
3	التعبيرات الاصطلاحية العامة	5	0.612	0.662

0.765	0.596	5	التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس	4
0.627	0.580	5	التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية	5
0.674	0.587	5	التعبيرات الاصطلاحية التاريخية	6
0.787	0.752	5	التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة	7
0.923	0.893	35	الكلية	

أدوات البحث وطرق جمع البيانات

تم إعداد استبانة من قبل الباحث في ضوء الدراسات السابقة حول التعبيرات الاصطلاحية المستخدمة بين فئات المجتمع السعودي داخل المملكة العربية السعودية، واستخدمت هذه الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وتم تقسيم الاستبانة في صورتها الأولية إلى قسمين، القسم الأول عبارة عن متغيرات الدراسة وهي (العمر، الجنس، المهنة، محل الإقامة والمؤهل الدراسي)، وتناول القسم الثاني من الاستبانة بعض التعبيرات الاصطلاحية المستخدمة بين فئات المجتمع السعودي داخل المملكة العربية السعودية، وتكون هذا القسم من سبعة محاور (تعبيرات اصطلاحية)، حيث تناول المحور الأول التعبيرات الاصطلاحية المستعارة بين فئات المجتمع السعودي وتناول المحور الثاني التعبيرات الاصطلاحية التقليدية بين فئات المجتمع السعودي، وتناول المحور الثالث التعبيرات الاصطلاحية العامة بين فئات المجتمع السعودي، وتناول المحور الرابع التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس، وتناول المحور الخامس التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية بين فئات المجتمع السعودي وتناول المحور السادس التعبيرات الاصطلاحية التاريخية بين فئات المجتمع السعودي، وتناول المحور السابع التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة بين فئات المجتمع السعودي، ووضع لكل محور خمسة تعابير ذات تدرج رباعي تبعاً لدرجة المعرفة (أعرفه بدرجة كبيرة، أعرفه بدرجة متوسطة، أعرفه بدرجة ضعيفة ولا أعرفه)، وتبعاً لدرجة الاستخدام (أستخدمه بدرجة كبيرة، أستخدمه بدرجة متوسطة، أستخدمه بدرجة ضعيفة ولا أستخدمه) وأعطيت هذه الاستجابات تقديرات كمية هي على التوالي (1،2،3،4)، ومجموع فقرات الاستبانة 35 فقرة، وبعد استخراج المتوسطات الحسابية لجميع الاستجابات، تم وضع معيار للحكم على درجة الأهمية، كما هو موضح في جدول (16). وتم جمع نتائج الاستبانة وتحليلها بواسطة برنامج (SPSS)، واستخراج النتائج، وإجراء المقارنات مع المتوسطات بالإطار العام للمقياس المستخدم عند وضع الاحتمالات للإجابات، ثم تم إجراء الإحصاءات الوصفية، كالنسب المئوية والمتوسطات الحسابية. ومن أجل اختبار فرضيات البحث، تم استخدام اختبار تحليل التباين (ANOVA) ومعامل الارتباط بيرسون لمعرفة مدى قوة الارتباط بين المتغيرات.

جدول (16). مقياس ليكرت الرباعي في تقدير المتوسطات الناتجة لدرجة المعرفة.

مجال المتوسط الحسابي	المتوسط المرجح	التقدير في الاستبانة	التقدير في الاستبانة	التقدير في التعليق على النتائج
من 1 إلى 1.74	1	أعرفه بدرجة كبيرة	استخدمه بدرجة كبيرة	درجة كبيرة
من 1.75 إلى 2.49	2	أعرفه بدرجة متوسطة	استخدمه بدرجة متوسطة	درجة متوسطة

من 2.50 إلى 3.24	3	أعرفه بدرجة ضعيفة	استخدمه بدرجة	درج ضعيفة
من 3.25 إلى 4	4	لا أعرفه	لا استخدمه	لا يوجد

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة في معالجة البيانات ، وذلك على النحو التالي:

- التكرارات والنسب المئوية، لوصف أفراد عينة الدراسة، وتحديد نسبة استجاباتهم.
- المتوسط الحسابي "Mean" ، لترتيب استجابات أفراد الدراسة لتعابير الاستبانة تبعاً لدرجة الموافقة وتبعاً لدرجة الاستخدام.
- معامل ارتباط بيرسون، للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ودراسة العلاقة الارتباطية بين التعابير الاصطلاحية المدروسة.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ، للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة حول كل عبارة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، لتحديد الفروق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة تجاه التعابير الاصطلاحية المدروسة، تبعاً لمتغيرات الدراسة (العمر، الجنس، المهنة، محل الإقامة والمؤهل الدراسي).
- اختبار شيفيه للمقارنات البعديه بين المتوسطات الحسابية عندما يكون هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

توصيف أفراد عينة الدراسة

جدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

السن	العدد	النسبة المئوية
من 12 - 20 سنة	88	29.33%
من 21 - 30 سنة	70	23.33%
من 31 - 40 سنة	88	29.33%
من 41 - 50 سنة	40	13.33%
من 51 سنة فأكثر	14	4.67%
الإجمالي	300	100%

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد العينة كانت أعمارهم كل من (من 12 - 20 سنة) أو (من 31 - 40 سنة) حيث كانت النسبة المئوية لأي منهما (29.33%)، يليهم أفراد العينة ممن أعمارهم (من 21 - 30 سنة) وذلك بنسبة مئوية (23.33%)، ثم يليهم من

أعمارهم (من 41 - 50 سنة) وذلك بنسبة مئوية (13.33%)، وأخيراً يأتي أفراد العينة ممن أعمارهم (من 51 سنة فأكثر) بنسبة مئوية (4.67%).

جدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	201	67.00%
أنثى	99	33.00%
الإجمالي	300	100%

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة من الذكور حيث كانت نسبتهم المئوية (67.0%)، ثم يأتي أفراد العينة من الإناث وذلك بنسبة مئوية (33.0%).

جدول (3) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة المئوية
موظف حكومي	167	55.67%
أعمال خاصة	20	6.67%
بدون عمل	64	21.33%
أخرى	49	16.33%
الإجمالي	300	100%

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة من موظفي الحكومة حيث كانت نسبتهم المئوية (55.67%)، ثم يليهم أفراد العينة ممن هم بدون عمل وذلك بنسبة مئوية (21.33%)، يليهم ممن يعملون في أعمال خاصة ، وذلك بنسبة مئوية (6.67%)، وأخيراً يأتي أفراد العينة ممن يعملون في وظائف أخرى ، وذلك بنسبة مئوية (16.33%).

جدول (4) يستعرض توزيع عينة الدراسة حسب الإقامة

الإقامة	العدد	النسبة المئوية
مدينة	282	94.00%
قرية	18	6.00%
الإجمالي	300	100%

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة ممن يقيمون في المدينة حيث كانت نسبتهم المئوية (94.0%)، ثم يأتي أفراد العينة ممن يقيمون في القرية وذلك بنسبة مئوية (6.0%).

جدول (5) يستعرض توزيع عينة الدراسة حسب درجة التعلم

درجة التعلم	العدد	النسبة المئوية
أقل من جامعي	78	26.00%
جامعي	173	57.67%
دبلوم متوسط	20	6.67%
ماجستير	14	4.67%
دكتوراه	6	2.00%
أخرى	9	3.00%
الإجمالي	300	100%

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد العينة كان مستواهم التعليمي (جامعي) حيث كانت نسبتهم المئوية (57.67%)، ثم يليهم أفراد العينة ممن مستواهم التعليمي (أقل من جامعي) وذلك بنسبة مئوية (26.0%)، ثم يأتي أفراد العينة ممن مستواهم التعليمي

(دبلوم متوسط) بنسبة مئوية (6.67%)، يليهم أفراد العينة ممن مستواهم التعليمي (ماجستير) وذلك بنسبة مئوية (4.67%)، يليهم أفراد العينة من أصحاب المستويات الأخرى بنسبة مئوية (3.0%)، وأخيراً يأتي أفراد العينة ممن مستواهم التعليمي (دكتوراه) بنسبة مئوية (2.0%).

نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الأول: ماهي درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المستعارة بين فئات المجتمع السعودي؟

استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لترتيب التعبيرات الاصطلاحية المستعارة تبعاً لدرجة المعرفة، كما يراها أفراد الدراسة. ويوضح جدول (23) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المستعارة. ويتضح من جدول (23) أن درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المستعارة ككل من وجهة نظر أفراد العينة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (2.10). كما يلاحظ أن أعلى متوسط حسابي بلغ (2.60)، وأقل متوسط حسابي بلغ (1.65)، مما يشير إلى أن الفرق بين أعلى متوسط وأقل متوسط هو (0.95) وهذا يدل على تباعد في استجابات أفراد العينة بالنسبة للتعبيرات الاصطلاحية المستعارة. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية للتعبيرات التي تضمنتها التعبيرات الاصطلاحية المستعارة يلاحظ أن درجة المعرفة الكبيرة كانت على تعبيرين من خمسة تعبيرات، في حين أن تعبيرين درجة المعرفة عنهما متوسطة، بينما كان هناك تعبير واحد درجة معرفته ضعيفة. والتعبير الذي احتل المرتبة الأولى في درجة المعرفة كان "الخطوط الحمراء"، والتي يشير متوسطه الحسابي إلى (1.65) وبدرجة معرفة كبيرة، حيث يرى أفراد العينة أنه من التعبيرات الاصطلاحية المستعارة المستخدمة بين فئات المجتمع السعودي.

جدول (23). التكرار والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المستعارة.

التعبير	التكرار (درجة المعرفة)			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	أعرفه بدرجة كبيرة	أعرفه بدرجة متوسطة	أعرفه بدرجة ضعيفة			
يفكر خارج الصندوق	70	85	40	2.60	1.188	درجة ضعيفة
يعطي الضوء الأخضر	193	45	25	1.69	1.061	درجة كبيرة
أذاب الثلج بينهما	91	60	59	2.49	1.209	درجة متوسطة
الخطوط الحمراء	203	40	15	1.65	1.082	درجة كبيرة
الخط الساخن	135	67	42	2.06	1.156	درجة متوسطة
الكل						
				2.10	0.72831	درجة متوسطة

للإجابة على السؤال الثاني: ما هي درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية التقليدية بين فئات المجتمع السعودي؟

استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لترتيب التعبيرات الاصطلاحية التقليدية تبعاً لدرجة المعرفة، كما يراها أفراد الدراسة. ويوضح جدول (24) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية التقليدية. ويتضح من جدول (24) أن درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية التقليدية ككل من وجهة نظر أفراد العينة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (1.58). كما يلاحظ أن أعلى متوسط حسابي بلغ (2.06)، وأقل متوسط حسابي بلغ (1.23)، مما يشير إلى أن الفرق بين أعلى متوسط وأقل متوسط هو (0.83) وهذا يدل على تباعد في استجابات أفراد العينة بالنسبة للتعبيرات الاصطلاحية التقليدية. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية التي تضمنتها التعبيرات الاصطلاحية التقليدية يلاحظ أن درجة المعرفة الكبيرة كانت على ثلاثة تعبيرات من خمسة، في حين أن تعبيرين درجة المعرفة عنهما متوسطة، بينما لم يكن هناك أي تعبير درجة معرفته ضعيفة. والتعبير الذي احتل المرتبة الأولى في درجة المعرفة كان "يزيد الطين بلة"، والتي يشير متوسطه الحسابي إلى (1.23) وبدرجة معرفة كبيرة، حيث يرى أفراد العينة أنه من التعبيرات الاصطلاحية التقليدية المستخدمة بين فئات المجتمع السعودي.

جدول (24). التكرار والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية التقليدية.

التعبير	التكرار (درجة المعرفة)				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	أعرفه بدرجة كبيرة	أعرفه بدرجة متوسطة	أعرفه بدرجة ضعيفة	لا أعرفه			
بلغت القلوب الحناجر	177	55	25	43	1.78	1.096	درجة متوسطة
ذر الرماد في العيون	149	41	52	58	2.06	1.202	درجة متوسطة
يُثلج الصدور	216	43	9	32	1.52	0.976	درجة كبيرة
يزيد الطين بلة	265	14	7	14	1.23	0.712	درجة كبيرة
على أحر من الجمر	247	32	6	15	1.30	0.742	درجة كبيرة
الكلي					1.58	0.611	درجة كبيرة

للإجابة على السؤال الثالث: ما هي درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية العامة

بين فئات المجتمع السعودي؟

استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لترتيب التعبيرات الاصطلاحية العامة تبعاً لدرجة المعرفة، كما يراها أفراد الدراسة. ويوضح جدول (25) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية العامة. ويتضح من جدول (25) أن درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية العامة ككل من وجهة نظر أفراد العينة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (1.59). كما يلاحظ أن أعلى متوسط حسابي بلغ (1.82)، وأقل متوسط حسابي بلغ (1.37)، مما يشير إلى أن الفرق بين أعلى متوسط وأقل متوسط هو (0.42) وهذا يدل على تقارب في استجابات أفراد العينة بالنسبة للتعبيرات الاصطلاحية العامة. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية التي تضمنتها التعبيرات الاصطلاحية العامة يلاحظ أن

درجة المعرفة الكبيرة كانت على أربعة تعبيرات من خمسة، في حين أن تعبير واحد درجة المعرفة عنه متوسطة، بينما لم يكن هناك أي تعبير درجة معرفته ضعيفة. والتعبير الذي احتل المرتبة الأولى في درجة المعرفة كان " هامور/على خشمي"، والتي يشير متوسطه الحسابي إلى (1.37) وبدرجة معرفة كبيرة، حيث يرى أفراد العينة أنه من التعبيرات الاصطلاحية العامية المستخدمة بين فئات المجتمع السعودي.

جدول (25). التكرار والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية العامية.

التعبير	التكرار (درجة المعرفة)				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	أعرفه بدرجة كبيرة	أعرفه بدرجة متوسطة	أعرفه بدرجة ضعيفة	لا أعرفه			
على خشمي	233	41	8	18	1.37	0.805	درجة كبيرة
رفع العقال	166	57	42	35	1.82	1.064	درجة متوسطة
طق حنك	185	55	16	44	1.73	1.090	درجة كبيرة
البساط أحمدي	198	46	23	33	1.64	1.024	درجة كبيرة
هامور (وصف شخص)	240	19	21	20	1.40	0.885	درجة كبيرة
الكلي							
					1.59	0.613	درجة كبيرة

للإجابة على السؤال الرابع: ما هي درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس بين فئات المجتمع السعودي؟

استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لترتيب التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس تبعاً لدرجة المعرفة، كما يراها أفراد الدراسة. ويوضح جدول (26) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس. ويتضح من جدول (26) أن درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس ككل من وجهة نظر أفراد العينة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (1.78). كما يلاحظ أن أعلى متوسط حسابي بلغ (2.37)، وأقل متوسط حسابي بلغ (1.46)، مما يشير إلى أن الفرق بين أعلى متوسط وأقل متوسط هو (0.91) وهذا يدل على تباعد استجابات أفراد العينة بالنسبة للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية التي تضمنتها التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس يلاحظ أن درجة المعرفة الكبيرة كانت على ثلاثة تعبيرات من خمسة، في حين أن تعبير واحد درجة المعرفة عنه متوسطة، وهناك تعبير درجة معرفته ضعيفة. والتعبير الذي احتل المرتبة الأولى في درجة المعرفة كان " بنت أصول"، والتي يشير متوسطه الحسابي إلى (1.46) وبدرجة معرفة كبيرة، حيث يرى أفراد العينة أنه من التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس المستخدمة بين فئات المجتمع السعودي.

جدول (26). التكرار والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس.

التعبير	التكرار (درجة المعرفة)				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	أعرفه بدرجة كبيرة	أعرفه بدرجة متوسطة	أعرفه بدرجة ضعيفة	لا أعرفه			

بنت أصول	233	39	16	22	1.46	0.893	درجة كبيرة
حية من تحت تين (وصف شخص)	212	32	19	37	1.60	1.053	درجة كبيرة
يلعب بذيله	192	43	27	38	1.70	1.074	درجة كبيرة
ابن امه	186	39	32	43	1.77	1.119	درجة متوسطة
تيس مستعار	121	42	39	97	2.37	1.303	درجة ضعيفة
الكلبي					1.78	0.679	درجة متوسطة

للإجابة على السؤال الخامس: ما هي درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية بين فئات المجتمع السعودي؟ استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لترتيب التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية تبعاً لدرجة المعرفة، كما يراها أفراد الدراسة. ويوضح جدول (27) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية. ويتضح من جدول (27) أن درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية ككل من وجهة نظر أفراد العينة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (2.04). كما يلاحظ أن أعلى متوسط حسابي بلغ (2.63)، وأقل متوسط حسابي بلغ (1.77)، مما يشير إلى أن الفرق بين أعلى متوسط وأقل متوسط هو (0.86) وهذا يدل على تباعد استجابات أفراد العينة بالنسبة للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية التي تضمنتها التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية يلاحظ أن درجة المعرفة الكبيرة غير موجودة، في حين أن أربعة تعبيرات درجة المعرفة عنها متوسطة، وهناك تعبير درجة معرفته ضعيفة. والتعبير الذي احتل المرتبة الأولى في درجة المعرفة كان " طرش بحر"، والذي يشير متوسطه الحسابي إلى (1.77) وبدرجة معرفة متوسطة، حيث يرى أفراد العينة أنه من التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية المستخدمة بين فئات المجتمع السعودي.

جدول (27). التكرار والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية.

التعبير	التكرار (درجة المعرفة)				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	أعرفه بدرجة كبيرة	أعرفه بدرجة متوسطة	أعرفه بدرجة ضعيفة	لا أعرفه			
كحامل التمر إلى هجر	104	34	30	132	2.63	1.346	درجة ضعيفة
صدره شمالي	152	49	22	77	2.08	1.267	درجة متوسطة
أهل مكة أعرف...	186	31	27	56	1.84	1.199	درجة متوسطة
طرش بحر	194	37	14	55	1.77	1.173	درجة متوسطة
حذفة عصا	174	51	15	60	1.87	1.191	درجة متوسطة
الكلبي					2.04	0.758	درجة متوسطة

للإجابة على السؤال السادس: ما هي درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية التاريخية بين فئات المجتمع السعودي؟

استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لترتيب التعبيرات الاصطلاحية التاريخية تبعاً لدرجة المعرفة، كما يراها أفراد الدراسة. ويوضح جدول (28) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية التاريخية. ويتضح من جدول (28) أن درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية التاريخية ككل من وجهة نظر أفراد العينة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (2.04). كما يلاحظ أن أعلى متوسط حسابي بلغ (2.63)، وأقل متوسط حسابي بلغ (1.77)، مما يشير إلى أن الفرق بين أعلى متوسط وأقل متوسط هو (0.86) وهذا يدل على تباعد استجابات أفراد العينة بالنسبة للتعبيرات الاصطلاحية التاريخية. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية التي تضمنتها التعبيرات الاصطلاحية التاريخية يلاحظ أن درجة المعرفة الكبيرة غير موجودة، في حين أن أربعة تعبيرات درجة المعرفة بها متوسطة، وهناك تعبير درجة معرفته ضعيفة. والتعبير الذي احتل المرتبة الأولى في درجة المعرفة المتوسطة كان "كلام عنقري"، والتي يشير متوسطه الحسابي إلى (1.77)، حيث يرى أفراد العينة أنه من التعبيرات الاصطلاحية التاريخية المستخدمة بين فئات المجتمع السعودي.

جدول (28). التكرار والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية التاريخية.

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار (درجة المعرفة)				التعبير
			لا أعرفه	أعرفه بدرجة ضعيفة	أعرفه بدرجة متوسطة	أعرفه بدرجة كبيرة	
درجة ضعيفة	1.346	2.63	68	32	49	151	ابصر من زرقاء اليمامة
درجة متوسطة	1.267	2.08	33	34	31	102	يلوح بقميص عثمان
درجة متوسطة	1.199	1.84	82	38	25	155	كرم حاتمي
درجة متوسطة	1.173	1.77	103	47	42	108	كلام عنقري
درجة متوسطة	1.191	1.87	96	43	46	115	شعرة معاوية
درجة متوسطة	0.758	2.04					الكلبي

للإجابة على السؤال السابع: ما هي درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة بين فئات المجتمع السعودي؟

استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لترتيب التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة تبعاً لدرجة المعرفة، كما يراها أفراد الدراسة. ويوضح جدول (29) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة. ويتضح من جدول (29) أن درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة ككل من وجهة نظر أفراد العينة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (1.99). كما يلاحظ أن أعلى متوسط حسابي بلغ (2.36)، وأقل متوسط حسابي بلغ (1.65)، مما يشير إلى أن الفرق بين أعلى متوسط وأقل متوسط هو (0.71) وهذا يدل على تباعد استجابات أفراد العينة بالنسبة للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية التي تضمنتها التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة يلاحظ أن درجة المعرفة الكبيرة لتعبير واحد فقط، في حين

أن أربعة تعبيرات درجة المعرفة عنها متوسطة، ولا يوجد تعبير درجة معرفته ضعيفة. والتعبير الذي احتل درجة معرفة كبيرة كان "الضربة القاضية"، والتي يشير متوسطه الحسابي إلى (1.65)، حيث يرى أفراد العينة أنه من التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة المستخدمة بين فئات المجتمع السعودي.

جدول (29). التكرار والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه درجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة.

التعبير	التكرار (درجة المعرفة)				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	أعرفه بدرجة كبيرة	أعرفه بدرجة متوسطة	أعرفه بدرجة ضعيفة	لا أعرفه			
يزرع الألبان	120	41	49	90	2.36	1.279	درجة متوسطة
الكرة في ملعب...	155	52	36	57	1.98	1.184	درجة متوسطة
يتولى دفة الأمور	153	46	43	58	2.02	1.196	درجة متوسطة
أسدل الستار على	155	58	35	52	1.95	1.152	درجة متوسطة
الضربة القاضية	202	38	23	37	1.65	1.062	درجة كبيرة
	الكلي				1.99	0.833	درجة متوسطة

للإجابة على السؤال الثامن: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في وجهة نظر أفراد عينة البحث تجاه التعبيرات الاصطلاحية تبعاً لاختلاف متغيرات العمر، الجنس، المهنة، محل الإقامة والمؤهل الدراسي من ناحية درجة المعرفة؟ لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لأثر العمر تجاه درجة المعرفة نحو التعبيرات الاصطلاحية المستعارة والتعبيرات الاصطلاحية التقليدية والتعبيرات الاصطلاحية العامة والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية والتعبيرات الاصطلاحية التاريخية والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة، تم استخدام تحليل التباين كما هو مبين في جدول (30). ويتضح من جدول (30) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 5% في وجهة نظر أفراد عينة البحث تجاه درجة المعرفة نحو التعبيرات الاصطلاحية المستعارة والتعبيرات الاصطلاحية التقليدية والتعبيرات الاصطلاحية العامة والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية والتعبيرات الاصطلاحية التاريخية والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة تعزي لاختلاف متغير العمر. ولمعرفة أثر العمر لعينة الدراسة (6 فئات) في استجابات أفراد العينة على تعبيرات الدراسة فقد طبق الباحث اختبار (ت)، وجدول (31) يوضح ذلك. ويتضح من الجدول (31) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.05 من الثقة في جميع التعبيرات الاصطلاحية تحت الدراسة، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في وجهة نظر أفراد عينة البحث حول التعبيرات الاصطلاحية التاريخية تعزي لاختلاف متغير العمر.

جدول (30). نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق لأثر العمر تجاه درجة المعرفة نحو التعبيرات الاصطلاحية المستعارة والتعبيرات الاصطلاحية التقليدية والتعبيرات

الاصطلاحية العامية والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية والتعبيرات الاصطلاحية التاريخية والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة بين فئات المجتمع السعودي.

التعبيرات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
التعبيرات الاصطلاحية المستعارة	بين المجموعات	5	31.604	6.321	14.633	0.000
	داخل المجموعات	294	126.995	0.432		
التعبيرات الاصطلاحية التقليدية	بين المجموعات	5	20.653	4.131	13.377	0.000
	داخل المجموعات	294	90.779	0.309		
التعبيرات الاصطلاحية العامية	بين المجموعات	5	16.411	3.282	10.047	0.000
	داخل المجموعات	294	96.049	0.327		
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس	بين المجموعات	5	24.304	4.861	12.590	0.000
	داخل المجموعات	294	113.511	0.386		
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية	بين المجموعات	5	30.908	6.182	12.899	0.000
	داخل المجموعات	294	140.888	0.479		
التعبيرات الاصطلاحية التاريخية	بين المجموعات	5	27.759	5.552	10.178	0.000
	داخل المجموعات	294	160.371	0.545		
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة	بين المجموعات	5	30.623	6.125	10.164	0.000
	داخل المجموعات	294	177.161	0.603		

جدول (31). نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في استجاباتهم لدرجة المعرفة على تعبيرات الدراسة باختلاف متغير العمر (6 فئات).

قيمة (ت)	(61-70)		(51-60)		(41-50)		(31-40)		(21-30)		(12-20)		التعابير
	1 = ن		13 = ن		40 = ن		88 = ن		70 = ن		88 = ن		
	متوسط انحراف معياري	متوسط انحراف معياري	متوسط انحراف معياري	متوسط انحراف معياري	متوسط انحراف معياري	متوسط انحراف معياري	متوسط انحراف معياري	متوسط انحراف معياري	متوسط انحراف معياري	متوسط انحراف معياري	متوسط انحراف معياري		
3.395*	.	3.60	0.85	1.94	0.59	1.93	0.55	1.72	0.74	2.17	0.69	2.51	التعابير الاصطلاحية المستعارة
9.451*	.	2.20	0.81	1.85	0.50	1.46	0.51	1.50	0.59	1.81	0.75	2.17	التعابير الاصطلاحية التقليدية
9.622*	.	2.40	0.80	1.86	0.60	1.77	0.77	1.69	0.82	1.92	0.82	2.47	التعابير الاصطلاحية العامة
7.036*	.	1.20	0.55	1.32	0.48	1.41	0.40	1.29	0.66	1.66	0.63	1.93	التعابير الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس
3.962*	.	1.60	0.53	1.42	0.66	1.60	0.43	1.33	0.52	1.54	0.69	1.92	التعابير الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية
0.615	.	2.40	0.66	1.72	0.76	1.84	0.61	1.75	0.64	1.98	0.78	2.52	التعابير الاصطلاحية التاريخية
4.402*	.	2.40	0.78	2.05	0.64	2.01	0.71	2.09	0.83	2.40	0.72	2.77	التعابير الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة

لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لأثر الجنس تجاه درجة المعرفة نحو التعابير الاصطلاحية المستعارة والتعابير الاصطلاحية التقليدية والتعابير الاصطلاحية العامة والتعابير الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس والتعابير الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية والتعابير الاصطلاحية التاريخية والتعابير الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة، تم استخدام تحليل التباين كما هو مبين في جدول (32). ويتضح من جدول (32) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في وجهة نظر أفراد عينة البحث تجاه درجة المعرفة نحو التعابير الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس والتعابير الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية والتعابير الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة تعزى لاختلاف متغير الجنس. بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في وجهة نظر أفراد عينة البحث حول باقي التعابير الاصطلاحية تعزى لاختلاف متغير الجنس. ولمعرفة أثر الجنس لعينة الدراسة (ذكر وانثى) في استجابات أفراد العينة على التعابير الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس والتعابير الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية والتعابير الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة فقد طبق الباحث اختبار (ت)، وجدول (33) يوضح ذلك. ويتضح من الجدول (33) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.05 من الثقة في التعابير الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس والتعابير الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية والتعابير الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

استجابات أفراد العينة لصالح الذكر للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس بينما هي لصالح الأنثى للتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية وللتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة .

جدول (32). نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق لأثر الجنس تجاه درجة المعرفة نحو التعبيرات الاصطلاحية المستعارة والتعبيرات الاصطلاحية التقليدية والتعبيرات الاصطلاحية العامية والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية والتعبيرات الاصطلاحية التاريخية والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة بين فئات المجتمع السعودي.

التعبيرات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
التعبيرات الاصطلاحية المستعارة	بين المجموعات	1	0.009	0.009	0.016	0.899
	داخل المجموعات	298	158.591	0.532		
التعبيرات الاصطلاحية التقليدية	بين المجموعات	1	0.013	0.013	0.034	0.854
	داخل المجموعات	298	111.419	0.374		
التعبيرات الاصطلاحية العامية	بين المجموعات	1	0.047	0.047	0.125	0.724
	داخل المجموعات	298	112.414	0.377		
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس	بين المجموعات	1	3.758	3.758	8.354	0.004
	داخل المجموعات	298	134.057	0.450		
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية	بين المجموعات	1	8.383	8.383	15.287	0.000
	داخل المجموعات	298	163.412	0.548		
التعبيرات الاصطلاحية التاريخية	بين المجموعات	1	0.579	0.579	0.920	0.338
	داخل المجموعات	298	187.550	0.629		
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة	بين المجموعات	1	2.846	2.846	4.139	0.043
	داخل المجموعات	298	204.937	0.688		

جدول (33). نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في استجاباتهم لدرجة المعرفة على تعبيرات الدراسة باختلاف متغير الجنس (ذكر وأنثى).

التعبير	قيمة (ت)	
	ذكر ن = 208	أنثى ن = 92

	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس	1.86	0.694	1.61	0.613	9.322*
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية	1.93	0.711	2.29	0.803	15.973*
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة	1.93	0.805	2.14	0.882	13.136*

*دالة عند مستوى 5%.

لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لأثر المهنة تجاه درجة المعرفة نحو التعبيرات الاصطلاحية المستعارة والتعبيرات الاصطلاحية التقليدية والتعبيرات الاصطلاحية العامة والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية والتعبيرات الاصطلاحية التاريخية والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة، تم استخدام تحليل التباين كما هو مبين في جدول (34). ويتضح من جدول (34) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في وجهة نظر أفراد عينة البحث تجاه درجة المعرفة نحو التعبيرات الاصطلاحية المستعارة والتعبيرات الاصطلاحية التقليدية والتعبيرات الاصطلاحية العامة والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية والتعبيرات الاصطلاحية التاريخية والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة تعزى لاختلاف متغير المهنة. ولمعرفة مصدر هذا الفرق تم استخدام تحليل بعدي (Post Hoc)، واستخدام اختبار شيفيه للكشف عن دلالة الفروق بين المهن الأربع (أنظر جدول 35).

جدول (34). نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق لأثر المهنة تجاه درجة المعرفة نحو التعبيرات الاصطلاحية المستعارة والتعبيرات الاصطلاحية التقليدية والتعبيرات الاصطلاحية العامة والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية والتعبيرات الاصطلاحية التاريخية والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة بين فئات المجتمع السعودي.

التعبيرات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
التعبيرات الاصطلاحية المستعارة	بين المجموعات	3	33.776	11.259	26.698	0.000
	داخل المجموعات	296	124.824	0.422		
التعبيرات الاصطلاحية التقليدية	بين المجموعات	3	24.610	8.203	27.968	0.000
	داخل المجموعات	296	86.821	0.293		
التعبيرات الاصطلاحية العامة	بين المجموعات	3	17.185	5.728	17.796	0.000
	داخل المجموعات	296	95.276	0.322		
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس	بين المجموعات	3	17.790	5.930	14.624	0.000
	داخل المجموعات	296	120.026	0.405		
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية	بين المجموعات	3	35.211	11.737	25.436	0.000
	داخل المجموعات	296	136.585	0.461		
التعبيرات الاصطلاحية التاريخية	بين المجموعات	3	32.367	10.789	20.502	0.000
	داخل المجموعات	296	155.763	0.526		

0.000	18.778	11.074	33.222	3	بين المجموعات	التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة
		0.590	174.562	296	داخل المجموعات	

جدول (35). نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق بين متوسطات المهنة لأفراد العينة لدرجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المستخدمة.

التعبيرات	(I) المهنة	(J) المهنة	متوسط الفرق (I-J)	الدلالة الاحصائية
التعبيرات الاصطلاحية المستعارة	موظف حكومي	أعمال خاصة	-0.53521 *	0.008
		بدون عمل	-0.74208 *	0.000
		أخرى	-0.62378 *	0.000
التعبيرات الاصطلاحية التقليدية	موظف حكومي	أعمال خاصة	-0.38186 *	0.033
		بدون عمل	-0.61561 *	0.000
		أخرى	-0.57798 *	0.000
التعبيرات الاصطلاحية العامية	موظف حكومي	بدون عمل	-0.50859 *	0.000
		أخرى	-0.49143 *	0.000
		بدون عمل	-0.56697 *	0.000
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس	موظف حكومي	أخرى	-0.42227 *	0.001
	موظف حكومي	بدون عمل	-0.65732 *	0.000
	موظف حكومي	أخرى	-0.79297 *	0.000
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية	موظف حكومي	بدون عمل	-0.78971 *	0.000
	موظف حكومي	أخرى	-0.51279 *	0.000
	موظف حكومي	بدون عمل	-0.67393 *	0.000
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة	موظف حكومي	أخرى	-0.73254 *	0.000

لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لأثر محل الإقامة تجاه درجة المعرفة نحو التعبيرات الاصطلاحية المستعارة والتعبيرات الاصطلاحية التقليدية والتعبيرات الاصطلاحية العامية والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية والتعبيرات الاصطلاحية التاريخية والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة، تم استخدام تحليل التباين كما هو مبين في جدول (36). ويتضح من جدول (36) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في وجهة نظر أفراد عينة البحث تجاه درجة المعرفة نحو التعبيرات الاصطلاحية المستعارة والتعبيرات الاصطلاحية التقليدية والتعبيرات الاصطلاحية العامية والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية والتعبيرات الاصطلاحية التاريخية والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة تعزى لاختلاف متغير محل الإقامة.

جدول (36). نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق لأثر محل الإقامة تجاه درجة المعرفة نحو التعبيرات الاصطلاحية المستعارة والتعبيرات الاصطلاحية التقليدية

والتعبيرات الاصطلاحية العامة والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية والتعبيرات الاصطلاحية التاريخية والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة بين فئات المجتمع السعودي.

التعبيرات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
التعبيرات الاصطلاحية المستعارة	بين المجموعات	1	0.106	0.106	0.200	0.655
	داخل المجموعات	298	158.494	0.532		
التعبيرات الاصطلاحية التقليدية	بين المجموعات	1	1.133	1.133	3.062	0.081
	داخل المجموعات	298	110.298	0.370		
التعبيرات الاصطلاحية العامة	بين المجموعات	1	0.334	0.334	0.888	0.347
	داخل المجموعات	298	112.127	0.376		
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس	بين المجموعات	1	0.260	0.260	0.562	0.454
	داخل المجموعات	298	137.556	0.462		
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية	بين المجموعات	1	0.184	0.184	0.319	0.572
	داخل المجموعات	298	171.611	0.576		
التعبيرات الاصطلاحية التاريخية	بين المجموعات	1	0.807	0.807	1.283	0.258
	داخل المجموعات	298	187.323	0.629		
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة	بين المجموعات	1	0.397	0.397	0.571	0.451
	داخل المجموعات	298	207.387	0.696		

لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لأثر المؤهل الدراسي تجاه درجة المعرفة نحو التعبيرات الاصطلاحية المستعارة والتعبيرات الاصطلاحية التقليدية والتعبيرات الاصطلاحية العامة والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية والتعبيرات الاصطلاحية التاريخية والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة، تم استخدام تحليل التباين كما هو مبين في جدول (37). ويتضح من جدول (37) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في وجهة نظر أفراد عينة البحث تجاه درجة المعرفة نحو التعبيرات الاصطلاحية المستعارة والتعبيرات الاصطلاحية التقليدية والتعبيرات الاصطلاحية العامة والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية

والتعبيرات الاصطلاحية التاريخية والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة تعزي لاختلاف متغير المؤهل الدراسي. ولمعرفة مصدر هذا الفرق تم استخدام تحليل بعدي (Post Hoc)، واستخدام اختبار شيفيه للكشف عن دلالة الفروق بين الست مؤهلات دراسية (أنظر جدول 38).

جدول (37). نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق لأثر المؤهل الدراسي تجاه درجة المعرفة نحو التعبيرات الاصطلاحية المستعارة والتعبيرات الاصطلاحية التقليدية والتعبيرات الاصطلاحية العامة والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية والتعبيرات الاصطلاحية التاريخية والتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة بين فئات المجتمع السعودي.

التعبيرات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
التعبيرات الاصطلاحية المستعارة	بين المجموعات	5	10.524	2.105	4.179	0.001
	داخل المجموعات	294	148.076	0.504		
التعبيرات الاصطلاحية التقليدية	بين المجموعات	5	5.181	1.036	2.867	0.015
	داخل المجموعات	294	106.251	0.361		
التعبيرات الاصطلاحية العامة	بين المجموعات	5	7.196	1.439	4.019	0.002
	داخل المجموعات	294	105.265	0.358		
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس	بين المجموعات	5	5.223	1.045	2.316	0.044
	داخل المجموعات	294	132.593	0.451		
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية	بين المجموعات	5	10.523	2.105	3.837	0.002
	داخل المجموعات	294	161.272	0.549		
التعبيرات الاصطلاحية التاريخية	بين المجموعات	5	12.174	2.435	4.068	0.001
	داخل المجموعات	294	175.955	0.598		
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة	بين المجموعات	5	13.116	2.623	3.962	0.002

جدول (38). نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق بين متوسطات المؤهل الدراسي لأفراد العينة لدرجة المعرفة للتعبيرات الاصطلاحية المستخدمة.

التعبيرات	(أ) المؤهل الدراسي	(ب) المؤهل الدراسي	متوسط الفرق (I-J)	الدلالة الإحصائية
التعبيرات الاصطلاحية المستعارة	أقل من جامعي	جامعي	0.35872*	0.019
التعبيرات الاصطلاحية العامة	أقل من جامعي	جامعي	0.33788*	0.005
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية	أقل من جامعي	جامعي	0.37302*	0.020
التعبيرات الاصطلاحية التاريخية	أقل من جامعي	جامعي	0.42293*	0.008
التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة	جامعي	دبلوم متوسط	-0.65607*	0.043

ومن إجمالي المتوسطات كما يوضحها الجدول رقم (39) نجد أن التعبيرات الاصطلاحية التاريخية والمرتبطة بالمنطقة الجغرافية سجلتا أعلى متوسط 1.77 وهو أمر

منطقي فلا يخفى دور التاريخ والجغرافيا في التراث الثقافي لأي شعب من الشعوب. وفي حين احتل تعبير "الخطوط الحمراء" ممثلاً للتعبيرات المستعارة وتعبير "الضربة القاضية" ممثلاً للتعبيرات المرتبطة بالمهنة نسبة 1.65 لكلاهما، سجل تعبير "بنت أصول" المرتبط بالجنس 1.46 مقابل 1.37 لتعبير "على خشمي" العامي، وأخيراً جاء تعبير "يزيد الطين بلة" في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.23 ممثلاً للتعبيرات التقليدية، حيث كان من المتوقع أن يكون الوعي عالياً بالتعبيرات العامية والتقليدية المرتبطة بالأعراف، لكن حينما نعلم أن الفئة العمرية التي لم تستدل عليها هي الفئة 12 إلى 20 يزول الاستغراب لأن الخبرات المتراكمة لهذه الفئة ضعيفة في اكتساب التعبيرات العامية أو التقليدية خاصة مع قلة الاحتكاك بينهم وبين الفئات العمرية الأكبر، وأيضاً تطور اللغة المستمر وتغير المفردات والتعابير من جيل إلى آخر.

جدول (39) إجمالي المتوسطات التي حصلت عليها التعبيرات الاصطلاحية طبقاً للنوع مرتبة تنازلياً

النسبة المئوية	نوعه	التعبير الاصطلاحي
1.77	تاريخي	كلام عنتري
1.77	مرتبط بالمنطقة الجغرافية	طرش بحر
1.65	مستعار	الخطوط الحمراء
1.65	مرتبط بالمهنة	الضربة القاضية
1.46	مرتبط بالجنس	بنت أصول
1.37	عامي	على خشمي
1.23	تقليدي	يزيد الطين بلة

وبمقارنة الوعي بالتعبيرات الاصطلاحية طبقاً للنوع (ذكر/ أنثى)، يتضح لنا أن الذكور لديهم وعي أكبر من الإناث بالنسبة للتعبيرات المرتبطة بالجنس بينما جاءت النسبة لصالح الإناث بالنسبة للتعبيرات المرتبطة بالمنطقة الجغرافية والمهنة كما تشير المتوسطات بالجدول رقم (40)

جدول (40) متوسط الفروق بين الذكور والإناث في الوعي بالتعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالجنس والمنطقة الجغرافية والمهنة

قيمة (ت)	أنثى		ذكر		التعبير
	ن = 92		ن = 208		
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
9.322*	0.613	1.61	0.694	1.86	التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بنوع الجنس
15.973*	0.803	2.29	0.711	1.93	التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمنطقة الجغرافية
13.136*	0.882	2.14	0.805	1.93	التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة

وبمقارنة درجة الاستخدام للتعبيرات الاصطلاحية التي حصلت على أعلى درجة في المعرفة مقاسة بدرجة التعلم تبين أن العينة ما فوق الجامعي (ماجستير / دكتوراه) تستخدم هذه التعبيرات بنسبة 48.5% ويليهما الجامعيين بنسبة 40% وأخيرا الأقل من جامعي بنسبة 22.8% كما في الجدول التالي:

النسبة المئوية للاستخدام			التعبيرات الاصطلاحية
أقل من جامعي	جامعي	فوق الجامعي	
22.8%	40%	48.5%	كلام عنثري / طرش بحر / أهل مكة أعرف / الخطوط الحمراء/ الضربة القاضية/ بنت أصول/ على خشمي/ يزيد الطين بلة

وعند مقارنة درجة المعرفة بدرجة الاستخدام تبين وجود علاقة طردية وثيقة بحيث كلما زادت درجة المعرفة زادت درجة الاستخدام والعكس صحيح كما في الجدول التالي:

الحقل الدلالي	الأكثر معرفة	الأقل معرفة	الأكثر استخداما	الأقل استخداما
المستعارة	الخطوط الحمراء	يفكر خارج الصندوق	الخطوط الحمراء	يفكر خارج الصندوق
التقليدية	يزيد الطين بلة	ذر الرماد في العيون	يزيد الطين بلة	ذر الرماد في العيون
العامية	هامور	طق حنك	على خشمي	رفع العقال
المرتبطة بنوع الجنس	بنت أصول	نيس مستعار	بنت أصول	نيس مستعار
المرتبطة بالمنطقة الجغرافية	أهل مكة أعرف...	كحامل التمر إلى هجر	أهل مكة أعرف...	كحامل التمر إلى هجر
التاريخية	كرم حاتمي	كلام عنثري	كرم حاتمي	كلام عنثري
المرتبطة بالمهنة	الضربة القاضية	يزرع الأغلام	الضربة القاضية	يزرع الأغلام

النتائج والتوصيات:

نستخلص من الدراسة النتائج التالية:

- المتعلمون أقدر على فهم التعبيرات الاصطلاحية المستعارة والتقليدية.
- تبين من خلال الدراسة أن العبارات الاصطلاحية التي أخذت التصنيف "أعرفه بدرجة كبيرة" هي العبارات التي احتلت التصنيف "استخدمه بدرجة كبيرة" والعكس صحيح.
- كلما زادت درجة التعلم زادت القدرة على استخدام التعبير الاصطلاحي. وبعبارة أخرى في العلاقة بين درجة التعليم واستخدام التعبيرات الاصطلاحية علاقة طردية.
- كبار السن أقدر على فهم التعبيرات المرتبطة بالمناطق الجغرافية والتعبيرات العامية.
- الذكور أقدر على فهم التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالجنس.
- الشباب أقدر على فهم التعبيرات الاصطلاحية المرتبطة بالمهنة.
- الإناث أكثر وعياً ومعرفة بالتعبيرات المرتبطة بالمنطقة الجغرافية والمرتبطة بالمهنة.
- التعبيرات الاصطلاحية التاريخية والجغرافية هي الأكثر معرفة بين فئات المجتمع السعودي.
- درجة معرفة الشباب (12-20) بالتعبيرات العامية والتقليدية قليلة مقارنة بالفئات العمرية الأخرى.
- يستخدمون التعبير وهم لا يعرفون معناه بشكل جيد وبعضهم يعرفون التعبير ولكن لا يستخدمونه.
- بعض أفراد العينة يستخدم العبارات الاصطلاحية دون فهم معناها الحقيقي.
- بعض أفراد العينة يعرف أو يفهم التعبير الاصطلاحي ولا يستخدمه.
- تتأى أغلب شرائح العينة عن استخدام التعبيرات الاصطلاحية التي تحمل معنى دلالي يحتمل الإساءة أو العنصرية أو الانتقاص من الآخر مثل تعبير "طرش بحر".

ويوصي الباحث بما يلي:

- إدراج التعبيرات الاصطلاحية بشكل مدروس وموزون ضمن خطة مناهج الدراسة بدءاً من المرحلة المتوسطة.
- تبني المؤسسات المعنية بالحفاظ على اللغة العربية كالجمعية السعودية للغة العربية بجمع هذه التعبيرات وتصنيفها.
- تخصيص مادة تعليمية إذاعية وتلفازية على القنوات الثقافية والتعليمية لهذه التعبيرات وتسلط الضوء عليها.
- مواصلة البحث في هذا الحقل ودراسة جوانب أخرى من ظاهرة التعبيرات الاصطلاحية خصوصاً الدراسات التجريبية لتأكيد النتائج الحالية والوصول إلى استدلالات أخرى.

المراجع

- أحمد أبو سعد، "معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية القديم منها والمولد"، ط 1،
- أحمد مختار عمر، "علم الدلالة" ط 5، القاهرة: دار الكتب، 1998.
- بدوى ضيانه، "معجم البلاغة العربية"، الرياض: دار العلوم الطباعة والنشر، 1982م.
- بيروت: دار العلم للملايين، 1987.

- رمزي منير بعلبكي، "معجم المصطلحات اللغوية: إنكليزي عربي"، ط1، بيروت : دار العلم للملايين، 1991.
- سعيد الخوري الشرتوني، "أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد"، ط1، بيروت مكتبة لبنان ، 1992م.
- عبد الفتاح أبو سيدة، "قاموس التعابير المجازية والتشبيهية"، القاهرة: دار العلم للملايين، 2003.
- عزة حسين غراب، "التعابير الاصطلاحية في القرآن"، القاهرة: دار نانسي للنشر، 2005.
- عصام الدين عبد السلام، "التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق"، القاهرة: أجيال، 2007.
- محمد البطل، "معجم التعابير الاصطلاحية عربي – إنجليزي"، القاهرة : دار لبنان ناشرون، 2000.
- محمد داوود، "المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاح في اللغة العربية"، القاهرة : دار نهضة مصر، 2014.
- محمد محمود، "قاموس التعابير الاصطلاحية"، القاهرة : الدار المصرية للعلوم، 2012.
- محمود إسماعيل صيني وآخرون، "المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية"، ط1، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1996.
- هدى فتحي، "التعبير الاصطلاح في اللغة العربية"، الإسكندرية: حورس، 2012.

- Bobrow.S.A et Bell.S.M: "On Catching on to Idiomatic Expressions", *Memory and Cognition*.1, No.3.1973, pp.343-346.
- Collins, V.H. 1957. *A Book of English Idioms*. London: Longman.
- Furedi.Frank, *Vulnerability-Analytical Concept or Rhetorical Idiom* in Satterthwaite, J.Wattes. M & Piper H, Edition: Talking Truth, Confronting Power Discourse, Power Resistance, Trentham Books.2008. Vol:6. pp.35-50.
- Gibbs, R. 1987. "Linguistic Factors in Children Understanding of Idioms". *Journal of Child Language*, 14, pp. 569–586.
- Gibbs.R.W.Jr & O'Brien.J.E: *Idioms and Mental Imagery: The Metaphorical Motivation for Idiomatic Meaning*, Cognitive.36.1990, pp.35-68.

- HUBER-OKRAINEC, J., BLASER, S. E., & DENNIS, M. (2005). Idiom Comprehension Deficits in Relation to Corpus Callosum Agenesis and Hypoplasia in Children with spina bifida meningomyelocele. *Brain and Language*. 93, 349-368.
- Jackedoff, R. 1997. *The Architecture of the Language Faculty*. Cambridge, MA: MIT Press.
- Leaney, C. 2005. *In the know: Understanding and Using Idioms*. New York: Cambridge University Press.
- Mieder, Wolfgang. *Proverbs: A Handbook*. Greenwood Folklore Handbooks. Greenwood Press, 2004.
- Portner, P. 2005. *What is Meaning? Fundamentals of Formal Semantics*. Malden, MA: Blackwell Publishing.
- Spears, Richards. *Common American Phrases in Everyday Life*, McGraw-Hill.

مؤشرات النية الريادية الاجتماعية دراسة على طلبة إدارة الأعمال في سلطنة عمان

د. كمال اللّيل

أستاذ مساعد،

قسم التسويق وريادة الأعمال،
كلية التجارة والعلوم الإدارية،
جامعة ظفار، سلطنة عمان.

مروان توكل النجار

طالب ماجستير، كلية التجارة والعلوم
الإدارية، جامعة ظفار
وموظف في هيئة تنمية المؤسسات
الصغيرة والمتوسطة، سلطنة عُمان

المُلخَص:

ازداد الاهتمام مؤخراً بريادة الأعمال الاجتماعية؛ لما لها من أثر في التغيير الاجتماعي؛ لذا تهدف هذه الدراسة إلى اختبار أثر خمسة مؤشرات للنية الريادية الاجتماعية (العطف، والوازع الأخلاقي، والكفاءة الذاتية، والدعم الاجتماعي المدرك، والخبرة في العمل الاجتماعي) على النية الريادية الاجتماعية لدى طلبة إدارة الأعمال في سلطنة عمان. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة وتوزيعها على طلاب إدارة الأعمال باستخدام أسلوب العينة الطبقية في ثلاث مؤسسات للتعليم العالي في محافظة ظفار (جامعة ظفار، كلية العلوم التطبيقية، والكلية التقنية). ولاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد في برنامج SPSS. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى النية الريادية الاجتماعية مرتفعة لدى الطلبة الجامعيين. وتبين وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لمؤشري الدعم الاجتماعي المدرك والخبرة على النية الريادية الاجتماعية، بينما تبين عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لثلاثة مؤشرات هي: العطف، والوازع الأخلاقي، والكفاءة الذاتية على النية الريادية الاجتماعية. وقد قُدمت توصيات في ضوء مناقشة النتائج.

المُصطلحات الأساسية: النية الريادية الاجتماعية، العطف، الوازع الأخلاقي، الكفاءة الذاتية، الدعم الاجتماعي المدرك، الخبرة.

Social Entrepreneurial Intention Antecedents: A Study on Business Administration Students in Sultanate of Oman

Kamaal Allil¹ and Marwan Tawakal Alnajjar²

¹ Assistant Professor, Department of Marketing and Entrepreneurship, College of Commerce and Business Administration, Dhofar University, Sultanate of Oman

² Master student, Department of Management, College of Commerce and Business Administration, Dhofar University and employee at SMEs Development Authority, Sultanate of Oman

ABSTRACT

Recently, interest in social entrepreneurship has increased due to its impact on social change. Therefore, this study aims to examine the effect of five indicators of social entrepreneurial intention (empathy, moral obligation, self-efficacy, perceived social support and prior experience in social work) on the social entrepreneurial intention of Business Administration students in the Sultanate of Oman. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was prepared and distributed to business administration students using the stratified sample method in three institutions of higher education in the Governorate of Dhofar (Dhofar University, College of Applied Sciences, and College of Technology). To test the hypotheses of the study, multiple regression analysis was utilized using SPSS. The study results show that the level of social entrepreneurship intention is high among university students. Out of five, only experience and perceived social support were found to have a positive and statistically significant effect on social entrepreneurial intention.

Recommendations were made in light of the discussion of the findings.

Keywords: social entrepreneurial intention; empathy; moral obligation; self-efficacy; perceived social support; experience.

المقدمة:

تُعَدُّ التَّحَدِّيات التي تواجه المجتمعات من فقر وبطالة، وعدم مساواة، وأزمات اقتصادية، وظاهرة الاحتباس الحراريّ مُلزمةً لنا بإعادة التفكير في الطريقة التي نؤدّي بها أعمالنا. ومع تزايد هذه التَّحَدِّيات ظهرت المؤسسات والمبادرات الاجتماعية؛ أي الأعمال التجارية ذات الأهداف الاجتماعية في المقام الأول كجزء من الاقتصاد الاجتماعي التضامني المتنامي الذي يشمل الأنشطة الاقتصادية للمنظمات المجتمعية والتطوعية. ومن الجدير بالذكر، أن مؤسسات الاقتصاد الاجتماعي التضامني تكمل القنوات والمجهودات الأخرى لتوفير السلع والخدمات ويشمل ذلك إعادة دمج الفئات الضعيفة في الحياة العملية وتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية. وقد نما الاقتصاد الاجتماعي والتضامني على مدى العقود الماضية ليصبح عاملاً اقتصادياً هاماً في أنحاء كثيرة من العالم، فعلى سبيل المثال، يقدَّر أن أكثر من 10 مليون شخص في جميع أنحاء العالم يعملون في الاقتصاد الاجتماعي والتضامني (منظمة العمل الدولية، 2017). وتُشير منظمة العمل الدولية (2017) إلى أن ريادة الأعمال الاجتماعية تهدف إلى تعريف وتشخيص المشاكل والحاجات الاجتماعية واستعمال مبادئ ريادة الأعمال؛ لتنظيم وإدارة مغامرة اجتماعية ينتج عنها تغيير اجتماعي هادف، حيث يسعى رواد الأعمال الاجتماعية إلى تحقيق أهداف متنوعة تشمل الإطار الاجتماعي والثقافي والبيئي. حيث يلعب رواد الأعمال الاجتماعية دور وكلاء التغيير في القطاع الاجتماعي، من خلال خلق قيمة اجتماعية وتحديد الفرص الجديدة واغتنامها دون التقيد بالموارد المتاحة (Dees, 1998). وبالرغم من أن هذه الأعمال ترتبط في كثير من الأوقات بالجانب التطوعي والمنظمات غير الربحية، فمن منظور رائد الأعمال الاجتماعية إن مسألة الربح المادي لا تتناقض مع المنفعة العامة، فدرجة النجاح تقاس بما حققه العمل من فائدة تصب في مصلحة المجتمع والانتفاع بها.

وتمثلّ النية الريادية الاجتماعية جزءاً هاماً في ريادة الأعمال الاجتماعية حيث تُعدّ النية الخطوة الأولى في هذه العملية (Lee & Wong, 2004). فرائد العمل الاجتماعي هو الشخص الذي يمتلك النية والرغبة في القيام بعمل شيء يدعم البيئة الاجتماعية لخدمة أفراد المجتمع. لذلك تُعتبر النية الريادية الاجتماعية عنصراً هاماً في تحريك الأعمال الريادية الاجتماعية في بيئة المجتمع.

وأشار Ajzen (1991) إلى أن النية تتأثر بعدة عوامل وظروف. إلا أنه هنالك قلة

في الدراسات السابقة التي بحثت في العوامل التي تؤثر على النية الريادية الاجتماعية. ومن ثمّ يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الآتي: ماهي العوامل التي تسهم في تحريك ودفع الأفراد نحو القيام بأعمال الريادة الاجتماعية؟ وبناءً عليه تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في النية الريادية الاجتماعية التي تسهم بتفعيل النية الريادية الاجتماعية التي تعالج قضية اجتماعية قابلة للتطبيق كمشروع ريادي يحل المشكلة ويحقق أثراً اجتماعياً مستديماً. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الرائدة في دراسة العوامل المؤثرة على النية الريادية الاجتماعية لدى الطلاب في سلطنة عمان؛ لمساعدة صناع القرار

والقائمين عليه في تطوير ثقافة الريادة الاجتماعية وتحفيز المزيد من الأفراد للانخراط في ريادة الأعمال الاجتماعية وتهيئة الفرص المناسبة من خلال تصويب ما يحتاج إلى تصويب وتعزيز كل ما هو إيجابي.

العمل الاجتماعي في سلطنة عمان:

للعمل الاجتماعي أهمية كبرى؛ لما له من فوائد جمة، ولعل أهمها كسب الأجر والثواب في الدنيا والآخرة، ويكون المتطوع مستعداً دائماً لإيجاد حلول للمشكلات التي تواجهه، وترى فيه الأخلاق السامية كالحب والتعاون مع الآخرين (العبيدي، 2018). ويتسم المواطنون العمانيون بعدة سمات نبيلة جعلتهم يهتمون بالعمل الاجتماعي، واليوم تمتلك السلطنة مجموعة كبيرة من الجمعيات التي لها دور فعال في العمل الاجتماعي بمختلف أنواعه. وما يميز العمل الاجتماعي في السلطنة هو دور المرأة ومشاركتها في المؤسسات الأهلية التطوعية، حيث تم إنشاء أول جمعية نسائية للعمل الاجتماعي التطوعي في سلطنة عمان عام 1972م، واليوم يصل عدد هذه الجمعيات التطوعية إلى 58 جمعية نسائية تهدف إلى النهوض بقدرات المرأة والاهتمام بالبرامج الاجتماعية والصحية والثقافية (Ministry of Social Development, 2020). كما أنه لدى طلاب الجامعات برامج خيرية يقدمون من خلالها مجموعة من طرود المعونة للمحتاجين داخل وخارج السلطنة، وتهدف معظم الجمعيات والبرامج بشكل عام إلى الاهتمام بشؤون المرأة والأسر المحتاجة في السلطنة والسعي لتقديم المساعدات للأسر العفيفة المحتاجة لذلك (العمل التطوعي في سلطنة عمان، 2000). وتظل تلك الجهود المثمرة في الجانب الاجتماعي غير كافية من خلال الدعم المالي والتطوعي في ظل زيادة عدد المواطنين وانخفاض دخل بعض الأفراد، فلا بد من تعزيز هذا العمل والاستعانة بجانب ريادة الأعمال الاجتماعية وتطوير بعض الفكر التي من شأنها أن تُعزّز تدفق المال في سبيل استمرارية العمل الاجتماعي بالسلطنة واستدامته بطرق وفكر مختلفة مواكبة احتياجات الوقت الحالي والأجيال القادمة.

النية الريادية الاجتماعية:

النية الريادية الاجتماعية: هي الرغبة النفسية للأفراد لعمل شيء ما يدعم البيئة الاجتماعية ويعزز ثقافة الريادة الاجتماعية التي تخدم أفراد المجتمع (Mair et al., 2006). وتعتبر النية من الجوانب المهمة لفهم السلوك الإنساني فهي تسمح بالتنبؤ بالسلوك المستقبلي. وتعد النية الريادية الاجتماعية الخطوة الأولى لرائد الأعمال (Lee & Wong, 2004) وتعتبر النية الريادية الاجتماعية عنصراً هاماً في إنشاء الأعمال في بيئة المجتمع رغم التحديات والصعوبات. فالنية لها بُعد شخصي وتأثير كبير على السلوك الإنساني فهي القصد والإرادة في سبيل تحقيق ما يرغب به في حياته، فهي تسمح للفرد بالتنبؤ بالسلوك المستقبلي. وصورت النية على أنها الحدث الذي يسبق الشروع بالعمل (Zamora, 2014).

مؤشرات النية الريادية الاجتماعية:

طرحت الدراسات السابقة عدّة مؤشّرات تُفسّر سبب نشوء النّيّة الرياديّة الاجتماعيّة. حيث يعتبر Drayton (2002) القيم الاجتماعيّة الدافع الرئيس لرواد الأعمال الاجتماعيّة. وأشار Thompson وآخرون (2000) إلى إمكانيّات رواد الأعمال، ومهاراتهم القيادية، ووجود رؤية كسماتٍ ضروريّة، بينما أشار Roper and Cheney (2005) إلى الموصفات الشخصية كسبب رئيس. وأشار Mair and Noboa (2006) إلى أربعة مؤشّرات رئيسة للنّيّة الرياديّة الاجتماعيّة التي تسهم في تحريك نيّات رواد الأعمال الاجتماعيّة وهي العطف، الوازع الأخلاقي، الكفاءة الذاتية، الدّعم الاجتماعيّ المدرك. وفيما بعد، أضاف Hockerts (2017) بُعداً خامساً وهو الخبرة في العمل الاجتماعي. وسيتمّ اعتماد هذه المؤشّرات الخمسة (العطف، الوازع الأخلاقي، الكفاءة الذاتية، الدّعم الاجتماعيّ المدرك، الخبرة في العمل الاجتماعي) في هذه الدراسة (الشكل رقم 1).

العطف: هو استعدادٌ وجدانيّ للشّعور بتجربة وجدانيّة خاصّة؛ للقيام بسلوكٍ مُعيّن تجاه شيء أو شخص أو جماعة أو فكرة مجرّدة (المرعشلي والمرعشلي، 1974). ويشير العطف إلى قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين والميل للشفقة عليهم (Goetz et al., 2010). فهو مجموعة من المشاعر والأحاسيس الجسديّة إضافةً إلى الوعي والإدراك وهذه المشاعر تعكس ردّة فعل الشخص تجاه المواقف والأمر الحياتيّة التي يواجهها في يومه، والأفكار الجديدة التي يصادفها الأفراد التي تهتمّ بالجانب الاجتماعيّ وتعاطفه في إطار المسؤوليّة الاجتماعيّة ومعرفة واجباته تجاهها. وأظهرت الدراسات السابقة أنّ العطف مؤشّر للتنبؤ بالنّيّة الريادية للأعمال الاجتماعيّة (London, 2010; Miller et al., 2012; Wood, 2012). لذلك تمّ افتراض أنّ العطف قد يسهم في بلورة وتعزيز النّيّة لتأسيس مشروعٍ رياديّ في الأعمال الاجتماعيّة. وبناءً على ما ذكر أعلاه تمثّ صياغة الفرضية الآتية:

H1 الفرضية يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعطف على النّيّة الريادية الأولى: الاجتماعيّة.

الوازع الأخلاقي: ويشير إلى ضمير الإنسان الأخلاقي، وهو قوّة نفسية داخلية مقرّها القلب تدفع الإنسان إلى عمل الخير، وتصدّه عن عمل الشرّ إذا آمن بالقيم والمبادئ والمثل العليا الإسلامية وحكّمها في تصرّفاتة (أبو العينين، 1980). ويقصد به الشيء الذي يقوم بمنع الشخص ذاتيّاً من خلال أخلاقه والمبادئ التي زُرعت فيه يوماً ما وليس خوفاً من عقاب أو مخالفة قانون في إطار الحزم النفسي تجاه مبادرة العمل الاجتماعيّ. فالأخلاق الحسنة دائماً تجعل العمل الاجتماعيّ أسمى وأرقى. فالريادي يبذل ما بوسعه لينجح مشروعه بدون أن تمسّه شائبة؛ لأنّ أخلاقه لا تسمح له بأن يفعل غير الصواب. فالرياديّ الذي يتحلّى بالوازع الأخلاقي يسعى دائماً لتقديم المساعدة للآخرين والمجتمع؛ لأنّه يرى أنّ ذلك يعود عليه بالمنفعة أيضاً ويعطي كلّ ذي حقّ حقه إذا كان المشروع جماعيّاً ولا يأخذ

حقّ غيره، ويحرص الريادي أيضاً في هذا البعد على أن تكون المنفعة عامّة وأن يكون العائد الماديّ مجنّباً من ثمار تعبهِ، ومن خلال ما توصّل إليه من أفكار وأعمال فلا يجوز له أن يسرق فكرة غيره أو ينسب عمل غيره لنفسه.

H2 الفرضيّة: يوجد أثرٌ ذو دلالةٍ إحصائيّةٍ للوازع الأخلاقي على النية الرياديّة الثانية: الاجتماعيّة.

الكفاءة الذاتيّة: هي اعتقادُ الأفرادِ حول قدراتهم على إنتاج مستويات معينة من الأداء (Bandura, 1994). ويقصد بها قدرةُ الأشخاص الذاتيّة على أداء الأعمال الاجتماعيّة بكفاءة وفعاليّة، وتحقيق الأهداف والمطامح الذاتيّة؛ لتكون لديه الثّقة بقدراته وإمكانيّاته وما يستطيع إنجازه. والرياديّ هنا يبذل قصارى جهده؛ ليتّم مشروعه ويتكلّل بالنجاح. وإذا كان المشروع الاجتماعيّ جماعيّاً فهو لا يتكلّف على غيره ويُحيل إليهم الأعمال من دون مساعدة ومساهمة منه، بل يعمل بجِدّ واجتهاد وكفاءة؛ لأنّ نجاح المشروع بنظره ليس مجرد تحقيق هدفٍ جماعيّ فحسب، وإنّما تحقيق طموحاته التي تدفعه للقيام بهذا العمل الاجتماعيّ.

ولقد تمّت الإشارة إلى مفهوم الكفاءة الذاتيّة المدركة في نظريّة التعلّم الاجتماعيّ المعرفيّ (Bandura, 1977) على أنّها الإدراك المعرفيّ للقدرات الشخصية والخبرات التي تُظهر معتقدات الفرد عن فاعليّته الذاتيّة التي تحدّد المسار الذي يختاره الفرد وتحدّد سلوكيّاته التي قد تكون في صورة نمطيّة أو ابتكاريّة. لذلك تلعب الكفاءة الذاتيّة المدركة دوراً في قياس الثّقة للفرد ومدى قدرته على إنجاز مستوياتٍ مختلفةٍ من المهّمات والمهارات كما وتعكس الصورة التي يطوّرها الرياديّ عن نفسه وعن قياسه للجهّد الذي يبذله. كما تلعب دوراً آخر في التخطيط المناسب وتوجيه السلوك ثمّ ضبطه عند المشكلات الصعبة؛ فهي تؤثر أيضاً على نيات الأفراد بما أنّها بُعدٌ من أبعاد الشخصية يتمثّل في القناعات الذاتيّة للفرد.

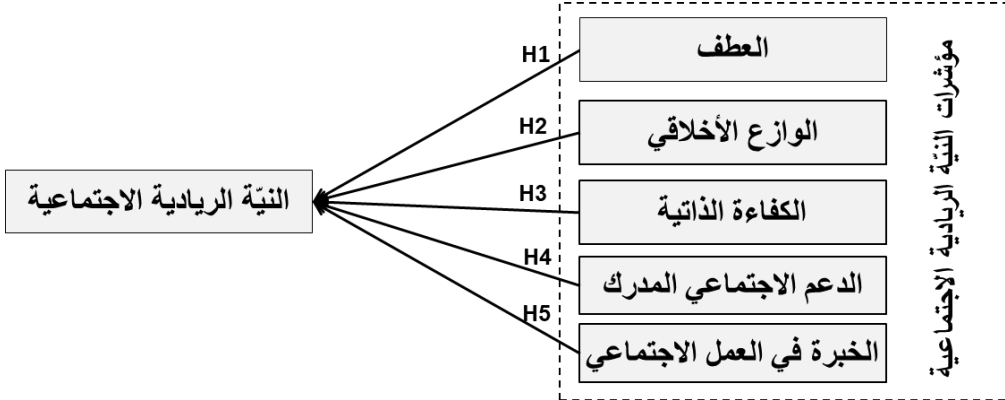
H3 الفرضيّة: يوجد أثرٌ ذو دلالةٍ إحصائيّةٍ للكفاءة الذاتية على النية الرياديّة الثالثة: الاجتماعيّة.

الدعم الاجتماعيّ المدرك: هو شعورُ الشّخص بالرّعاية والمساعدة من المحيطين به، واعتبار نفسه فرداً من شبكة اجتماعيّة داعمّة. فقد عرّف Rodriguez and Cohen (1998) الدعم الاجتماعيّ المدرك بأنّه بناءٌ متعدّد الأبعاد يشير إلى خصائص العلاقات الاجتماعيّة ووظائفها من أجل تعزيز الصّحة النفسيّة، كما يُعبّر عن الموارد النفسيّة والماديّة للأفراد من خلال الشبكات الاجتماعيّة. وقد تكون هذه الموارد الداعمّة عاطفيّة مثل التعاطف والثّقة، أو محسوسة مثل المساعدة الماليّة أو إعلاميّة مثل تقديم المشورة، أو بشكل رفقة مثل الشعور بالانتماء (Barrera & Ainlay, 1983). وهذه الموارد قد تسهم في نجاح

المشروع الاجتماعي، فمثلاً عند حدوث نقص في التمويل المالي للمشروع فإنه يستطيع سدّ هذا النقص من المحيطين به ممّا يؤدي إلى إكمال العمل من دون تأخير في العمل والإنجاز. **H4** الفرضية يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم الاجتماعي المدرك على الرابطة: النية الريادية الاجتماعية.

الخبرة في العمل الاجتماعي: تُشير لفظة الخبرة في اللغة العربية إلى العلم بالشيء أو معرفته، وإلى التغيرات النافعة والمكاسب التي نكتسبها بتأثير التمرين، أو هي التقدّم العقلي الذي تُكسبناه الحياة (صليبا، 1994). ويقصد بهذا البعد المعرفة أو المهارات أو القدرة لكن بأسلوب عفوي فطري عميق. ويكتسب الأفراد الخبرة في الأعمال الاجتماعية عادةً من خلال مشاركتهم في الأعمال التطوعية والخيرية، أو المسائل الاجتماعية المرتبطة بالأعراف والعادات، ومن خلال هذه الأعمال يكتسب الأفراد الخبرة بشكل عميق. وأظهرت دراسة (Kautonen et al., 2010) أنّ الخبرات السابقة تنبئ بالنية الريادية. فكلما زادت الخبرة لدى الفرد زادت اندفاعاته إلى العمل وتقديم الأفضل، وقلّت الأخطاء التي يمكن تفاديها نظراً لوجود الخبرة المسبقة، وأصبح الفرد أكثر معرفة وشمولية بالعمل والفرص والموارد المتاحة وغيرها، وازداد التعارف بين الرياديين والآخرين بحكم التواصل والاحتياج للمشورة فيما بينهم وغيرها. لذلك من المفترض أنّ التجارب والمساهمات السابقة في العمل الاجتماعي قد تسهم في بلورة وتعزيز النية لتأسيس مشروع ريادي في الأعمال الاجتماعية. ولذلك تمّت صياغة الفرضية الآتية:

H5 الفرضية يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للخبرة في العمل الاجتماعي على الخامسة: النية الريادية الاجتماعية.



الشكل رقم (1): نموذج الدراسة

منهجية الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب برنامج إدارة الأعمال في ثلاث مؤسسات تعليمية في سلطنة عمان (جامعة ظفار، الكلية التقنية بصلالة، كلية العلوم التطبيقية بصلالة). وباستخدام أسلوب العينة الميسرة البسيطة، قام الباحث بتوزيع

(450) استبانةً على أفراد عينة الدراسة، وتمّ استرداد (360) استبانةً صالحةً للتحليل الإحصائي بنسبة استرجاع (87.5 %). يوضّح الجدول رقم (2) توزّع أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديموغرافية. حيث إنّ نسبة فئة الإناث بلغت 75.3 % وتمثّل أكثر من ثلثي أفراد العينة، أمّا نسبة فئة الذكور فقد بلغت 24.7 % وهذا يعود إلى أنّ عدد الطالبات المسجّلات في برنامج إدارة الأعمال أكبر من عدد الذكور.

جدول رقم (2): توزّع أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديموغرافية

النسبة المئوية	التكرارات	الخصائص الديموغرافية		
24.7	89	ذكر	النوع	1
75.3	271	أنثى		
100%	360	المجموع		
47.5	171	دبلوم	التعليم	2
48.6	175	بكالوريوس		
3.9	14	دراسات عليا		
100%	360	المجموع		
33.6	121	جامعة ظفار	المؤسسة التعليمية	3
39.7	143	الكلية التقنية		
26.7	96	كلية العلوم التطبيقية		
100%	360	المجموع		
93.3	336	أقل من 25	العمر	4
5.0	18	25 إلى أقل من 30		
1.4	5	30 إلى أقل من 40		
0.3	1	40 فأكثر		
100%	360	المجموع		
88.9	320	أعزب	الحالة الاجتماعية	5
11.1	40	متزوج		
100%	360	المجموع		
70.6	254	لا يوجد	خبرة العمل	6
20.6	74	أقل من 2		
5.6	20	2 إلى أقل من 5		
2.2	8	5 إلى أقل من 10		
0.11	4	10 فأكثر		
100%	360	المجموع		

أداة الدراسة: تمّ تطوير وبناء الاستبانة بالاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة، حيث اشتملت الأداة على قسمين. احتضن القسم الأول المعلومات الشخصية لأفراد عينة

الدراسة (الجنس، التّعليم، المؤسسة التّعليميّة، العمر، الحالة الاجتماعيّة، خبرة العمل)، بينما شمل القسم الثاني مقياس النّية الرياديّة (3) عبارات بالاعتماد على (Hockerts, 2015) وتضمّن مقياس مؤشرات النّية الرياديّة (21) عبارة توزّعت على خمسة أبعاد: (العطف = 6 عبارات، الوازع الأخلاقي = 4 عبارات، الكفاءة الذاتيّة = 4 عبارات، الدعم الاجتماعيّ المدرك = 4 عبارات، الخبرة = 3 عبارات) (Hockerts, 2015; Hockerts, 2017). وتمّ استخدام مقياس ليكرت الخماسيّ (موافق بشدّة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق أبداً).

وللتحقّق من مدى صدق أداة الدّراسة تمّ تحكيم الاستبانة من قبل خمسة أعضاء في الهيئة التدريسية متخصصين في علوم الإدارة والزّيادة. وللتأكّد من ثبات أداة الدّراسة وتقدير الاتّساق الداخليّ تمّ تقييم وحساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Coefficient Alpha)، حيث تمّ حذف 4 عبارات من المقاييس، عبارة واحدة من مقياس العطف الاجتماعيّ، وعبارة واحدة من الكفاءة الذاتيّة، وعبارة واحدة من الدعم الاجتماعيّ المدرك، وعبارة واحدة من النّية الرياديّة الاجتماعيّة.

جدول رقم (2): نتائج ثبات أداة القياس لكلّ متغيّر من متغيّرات الدّراسة

المتغيّر	البعد	معامل ألفا
مؤشرات النّية الرياديّة الاجتماعيّة	العطف	0.733
	الوازع الأخلاقي	0.803
	الكفاءة الذاتيّة	0.708
	الدعم الاجتماعيّ المدرك	0.773
	الخبرة في العمل الاجتماعيّ	0.627
النّية الرياديّة الاجتماعيّة		0.684

وصف المتغيّرات

تمّ استخدام المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لوصف متغيّرات الدّراسة. حيث يتبيّن من الجدول رقم (3) أنّ قيم المتوسّطات الحسابيّة لأبعاد العوامل المؤثّرة على النّية الرياديّة الاجتماعيّة هي العطف، والوازع الأخلاقي، والكفاءة الذاتيّة، والدعم الاجتماعيّ المدرك والخبرة في العمل الاجتماعيّ. ونال كلّ من العطف والوازع الأخلاقي درجاتٍ مرتفعةً جدّاً تراوحت أعلى من (4.2)، أمّا الكفاءة الذاتيّة والدعم الاجتماعيّ المدرك فقد حصلت على أهميّة مرتفعة تراوحت من (3.41 إلى 3.86) أمّا قيمة البعد الخامس وهو الخبرة فقد حصلت على درجة متوسطة تساوي (3.03). نستنتج أنّ المتغيّرات التي مستوى أهميّتها مرتفع جدّاً تأثيرها أقلّ مقارنةً بالمتغيّر الذي حصل على أهميّة متوسطة ألا وهو الخبرة، يليه المتغيّر المرتفع وهو الدعم الاجتماعيّ المدرك.

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومستوى الأهمية لمتغيرات الدراسة

المتغير	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الأهمية
العوامل المؤثرة على النية الريادية الاجتماعية	العطف	4.2685	.61282	1	مرتفعة جداً
	الوازع الأخلاقي	4.2604	.71815	2	مرتفعة جداً
	الكفاءة الذاتية	3.8632	.58432	3	مرتفعة
	الدعم الاجتماعي المدرك	3.6014	.72687	4	مرتفعة
	الخبرة	3.0398	.86578	5	متوسطة
النية الريادية		3.4120	.81402		مرتفعة

اختبار الفرضيات

لاختبار الفرضيات تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد، حيث يشير الجدول رقم (4) إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للعوامل المؤثرة على النية الريادية الاجتماعية على طلاب الجامعة، ويظهر ذلك من خلال F (العامل المتغير) والبالغة (32.072) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (0.000). وهو ما يمثل أيضاً معنوية هذا النموذج عند درجة حرية (5) وتشير قيمة R^2 (معامل التحديد) في الجدول والبالغة (0.302) إلى أن العوامل المؤثرة على النية للأبعاد المختلفة تفسر ما نسبته (30.2 %) من التغيرات الحاصلة في العوامل المؤثرة على النية الريادية، كما بلغت قيمة معامل الارتباط ($R=0.558$)، مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين العوامل المؤثرة والنية الريادية، ويظهر من نتائج الانحدار المتعدد أن أكثر تلك الأبعاد إسهاماً في هذا التأثير هو الخبرة في العمل الاجتماعي من خلال قيم ($B=0.413$)، ($t=8.602$) عند مستوى دلالة (0.000). لهذا البعد، تلاه بعد الدعم الاجتماعي المدرك والتي بلغت قيمه ($B=0.143$)، ($t=2.784$) عند مستوى دلالة (0.006). في حين لم يكن لأبعاد العطف والوازع الأخلاقي والكفاءة الذاتية أي إسهام معنوي في هذا التأثير إذ سجلت (B)، (t) قيمة غير معنوية كما يظهر في الجدول رقم 4، وبناء على ما سبق فإننا نقبل الفرضية الأولى والثانية والثالثة ونرفض الفرضية الرابعة والخامسة.

جدول رقم (4) نتائج اختبار الانحدار المتعدد لأثر العوامل المؤثرة على النية الريادية الاجتماعية.

Coefficient جدول المعاملات					ANOVA تحليل التباين			Model Summary ملخص النموذج		
Sig. t مستوى الدلالة	T	B	Std. Error الخطأ المعياري	البعد	DF درجة الحرية	Sig. F مستوى الدلالة	F	R2 معامل التحديد	R معامل الارتباط	المتغير التابع
.395	.851	.043	.075	العطف	5	.000	32.072	.302	.558	النّية الريادية الاجتماعية
.074	1.793	.099	.076	الوازع الأخلاقي						
.228	1.209	.066	.081	الكفاءة الذاتية						

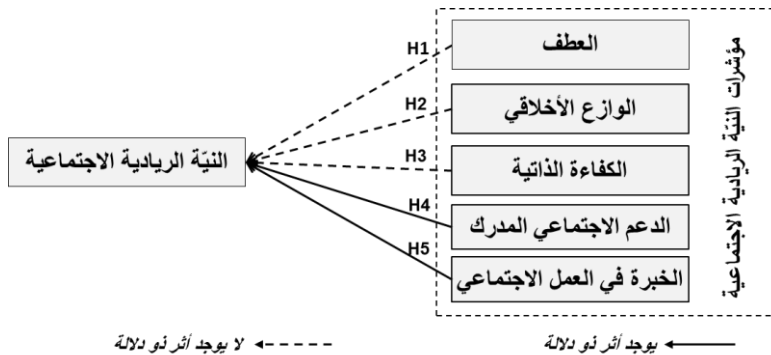
.006	2.784	.143	.059	الدعم الاجتماعي المدرک					
.000	8.602	.413	.055	الخبرة في العمل الاجتماعي					

يوضح الجدول رقم (5) نتائج اختبار فرضيات الدراسة، حيث تمّ قبول فرضيتين للعوامل المؤثرة على النية الريادية الاجتماعية والتي لها أثرٌ على النية الريادية، وهذه الأبعاد هي الدعم الاجتماعي المدرک، والخبرة، في حين تمّ رفض بقية الفرضيات للعوامل المؤثرة على النية الريادية الاجتماعية وهي الكفاءة الذاتية، العطف، والوازع الأخلاقي.

جدول رقم (5)

نتائج اختبار الفرضيات

H	الفرضية	العوامل المؤثرة على النية الريادية الاجتماعية	المتغير التابع	النتيجة
H1	الفرضية الأولى	العطف	النية الريادية الاجتماعية	رفض
H2	الفرضية الثانية	الوازع الأخلاقي	النية الريادية الاجتماعية	رفض
H3	الفرضية الثالثة	الكفاءة الذاتية	النية الريادية الاجتماعية	رفض
H4	الفرضية الرابعة	الدعم الاجتماعي المدرک	النية الريادية الاجتماعية	قبول
H5	الفرضية الخامسة	الخبرة	النية الريادية الاجتماعية	قبول



الشكل رقم (2)

نموذج الدراسة بعد اختبار الفرضيات

يبين الشكل رقم (2) عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للعطف وللوازع الأخلاقي وللکفاءة الذاتية على النية الريادية الاجتماعية بين طلاب التعليم العالي بمحافظة ظفار. بينما تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية للخبرة والدعم الاجتماعي المدرک على النية الريادية الاجتماعية بين طلاب التعليم العالي بمحافظة ظفار. وكان للخبرة السابقة في العمل الاجتماعي التأثير الأقوى على النية الريادية لتأسيس مشروع اجتماعي.

النتائج والتوصيات

في ضوء نتائج الدراسة التي أظهرت أثراً قوياً للخبرة السابقة في العمل الاجتماعي أو التطوعي على نية رواد الأعمال لتأسيس مشاريع اجتماعية تخدم المجتمع، تقترح الدراسة التنسيق بين الوزارات والمؤسسات التعليمية لطرح وإجراء أنشطة وبرامج اجتماعية وتطوعية بمشاركة طلابية تهدف إلى خدمة المجتمع وتشجيع الطلاب على الانخراط والمشاركة بفعالية في تلك الأنشطة حتى تتكوّن لديهم خبرات في هذا المجال والتي يمكن أن تشكل نواة فيما بعد لتعزيز النية للبدء في تأسيس مشاريع ريادية اجتماعية. وأيضاً، توصي بتعزيز دور وزارة التنمية الاجتماعية بالتشارك مع المؤسسات التعليمية في تعزيز مفهوم الريادة الاجتماعية والعمل الاجتماعي بأنواعه وأشكاله من خلال إشراك الطلاب بدورات دورية مكثفة خاصة بالعمل الاجتماعي والريادة الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية وغيرها، وتوصي أيضاً بتنظيم برامج تدريبية مكثفة من شأنها الحفاظ على مفهوم الريادية الاجتماعية للمشاريع لدى طلاب الجامعة وتأهيلهم، وتزويدهم بالمعلومات الضرورية التي من شأنها رفع مستوى إدراكهم وإلمامهم بالمهارات اللازمة لإنشاء مشاريع ريادية اجتماعية جديدة، ورفع الثقة لديهم بكفاءتهم الشخصية تجاه المجتمع من خلال تخصيص وتقديم جوائز ومكافآت سنوية للطلاب الذين يقدمون ويقفون فكرة مبتكرة إبداعية تعتبر عن عمل ريادي اجتماعي وترقى إلى مستوى تحقيق رغبات المجتمع، وتخصيص ميزانية خاصة تدعم مشاريع ريادة الأعمال الاجتماعية.

وأظهرت نتائج الدراسة أثراً للدعم الاجتماعي المدرك على النية الريادية الاجتماعية. لذلك توصي الدراسة بزيادة مستوى التنسيق بين كافة الجهات الداعمة للعمل الاجتماعي وأفراد المجتمع، وتبسيط الضوء على عملية ترسيخ مفهوم الدعم الاجتماعي المدرك لدى الطلبة والاستعانة بالخبرات الخارجية إن أمكن في العمل الاجتماعي. بالإضافة إلى عقد شراكات وعلاقات ومذكرات تفاهم مع كافة القطاعات ذات العلاقة بالجامعات، سواءً أكانت مؤسسات حكومية أو مجتمعاً محلياً، وفتح قنوات تواصل مستمر فيما بينهم، وترسيخ مفهوم أنّ الفرد جزء لا يتجزأ من أجزاء المجتمع الواحد، بإمكانه أن يغيّر ويفكر ويخلق الفرص المتاحة لمواجهة التحديات، ويسهم بدوره في المجتمع. وتوفير الموارد اللازمة لتطوير فكر جديد وتحويلها إلى مشاريع ريادية ربحية كانت أم غير ربحية.

الدراسات المستقبلية:

تقدّم هذه الدراسة مجالات واسعة للبحث في المستقبل. أولاً: ركّزت هذه الدراسة على المستوى الفردي، بينما يُعتبر مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية متعدّد الأوجه، يمكن دراسته على مستويات مختلفة كالمستوى الفردي، أو المستوى الجماعي، أو مستوى المجتمع، أو المستوى التنظيمي سواءً أكان داخل المنظمة أو بين المنظمات (Mair & Marti, 2006)، لذلك يمكن للباحثين دراسة المستويات الأخرى. ثانياً، هذه الدراسة اتّبعَت المنهج الكميّ، لذلك يمكن للدراسات اللاحقة استخدام المنهج النوعي مثل إجراء دراسة حالة أو مقابلات شخصية والتي يمكن أن تُعطي وصفاً وشرحاً وتفسيرات أكثر من الكميّ (Huberman & Miles, 2002). أخيراً، أجريت هذه الدراسة على

طلاب إدارة الأعمال فقط، لذلك يمكن إجراء دراسات على طلاب من تخصصات مختلفة وفي بيئات متنوعة من دول أخرى في المنطقة العربية وإجراء مقارنة من حيث العوامل الديمغرافية مثل الجنس والعمر.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو العينين، علي خليل (1980) فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، دار الفكر العربي.
- صليبا، جميل (1994)، المُعجم الفلسفي، ج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان.
- العبيدي، حازم بدري (2018) ريادة الأعمال الاجتماعية استدامة فعّالة للتنمية الاجتماعية، بحث مقبول في مؤتمر تاسكا العالمي، أنطاليا – تركيا.
- المرعشلي، نديم والمرعشلي، أسامة (1974). الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة العربية، بيروت الطبعة الأولى.
- منظمة العمل الدولية (2017) دعم ريادة الأعمال الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي في المجتمعات الريفية: دليل عملي لدعم ريادة الأعمال الاجتماعية والدمج في المجتمعات الريفية، الطبعة الأولى باللغة العربية، مطبوعات مكتبة منظمة العمل الدولية بالقاهرة: جمهورية مصر العربية.

المراجع الأجنبية:

- Ajzen, I. (1991). Attitudes, Traits, and Actions: Dispositional Prediction of Behavior in Social Psychology. *Advances in Experimental Social Psychology*, (20), 1-63.
- Bandura, A. (1977). Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological review*, 84(2), 191.
- Bandura, A. (1994). Self-efficacy. In. VS Ramachaudran. *Encyclopedia of human behavior*, 4(4), 71-81.
- Barrera Jr, M., & Ainlay, S. L. (1983). The structure of social support: A conceptual and empirical analysis. *Journal of community psychology*, 11(2), 133-143.
- Dees, J. G. (1998). The meaning of Social Entrepreneurship. Comments and suggestions contributed from the Social Entrepreneurship Founders Working Group. The Kauffman Center for Entrepreneurial Leadership.
- Drayton, W. (2002). The citizen sector: Becoming as entrepreneurial and competitive as business. *California management review*, 44(3), 120-132.

- Hockerts, K. (2015). Determinants of Social Entrepreneurial Intentions. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 41(1), 105-130. doi: 10.1111/etap.12171
- Hockerts, K. (2017). Determinants of social entrepreneurial intentions. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 41(1), 105-130.
- Huberman, M., & Miles, M. B. (2002). *The qualitative researcher's companion*. Sage.
- Lee, S. H., & Wong, P. K. (2004). An exploratory study of technopreneurial intentions: A career anchor perspective. *Journal of business venturing*, 19(1), 7-28.
- Lee, S. H., & Wong, P. K. (2004). An exploratory study of technopreneurial intentions: A career anchor perspective. *Journal of business venturing*, 19(1), 7-28.
- London, M. (2010). Understanding social advocacy: An integrative model of motivation, strategy, and persistence in support of corporate social responsibility and social entrepreneurship. *Journal of Management Development*, 29(3), 224-245.
- Mair, J., & Marti, I. (2006). Social entrepreneurship research: A source of explanation, prediction, and delight. *Journal of world business*, 41(1), 36-44.
- Mair, J., & Noboa, E. (2006). Social entrepreneurship: How intentions to create a social venture are formed. In *Social entrepreneurship* (pp. 121-135). Palgrave Macmillan, London.
- Mair, J., Robinson, J. & Hockerts, K., (2006). Social Entrepreneurship, Available at: <http://www.palgraveconnect.com/doifinder/10.1057/9780230625655>.
- Miller, T. L., Grimes, M. G., McMullen, J. S., & Vogus, T. J. (2012). Venturing for others with heart and head: How compassion encourages social entrepreneurship. *Academy of management review*, 37(4), 616-640.
- Ministry of Social Development. (2020). *Associations Directory: A list of the names of charitable and professional societies, women, and community clubs registered in the civil societies*.

- Muscat. Retrieved from <https://mosd.gov.om/images/pdf/numberof%20association.pdf>
- Rodriguez, M. S., & Cohen, S. (1998). Social support. Encyclopedia of mental health, 3, 535-544.
- Roper, J. & Cheney, G. (2005). The meanings of social entrepreneurship today, Corporate Governance, 5(3), 95-104.
- Thompson, J. L. (2002). The world of the social entrepreneur. International journal of public sector management, 15(5), 412–431.
- Wood, S. (2012). Prone to progress: Using personality to identify supporters of innovative social entrepreneurship. *Journal of Public Policy & Marketing*, 31(1), 129-141.
- Zamora, S. (2014). The Power of Intention to Create a Life and Business You Love, on the website, Access Date 12/12/2020. <http://www.huffingtonpost.com/stephenie-zamora/the-power-of-intention-to-b4860021.html>.

أثر الإنتاج الرشيق على الأداء التشغيلي في شركات الأغذية الأردنية The Impact of Lean Production on the Operational Performance in Jordanian Food Companies

علي عايد سالم الجبور
المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر تحقيق الإنتاج الرشيق على الأداء التشغيلي، في شركات الأغذية الأردنية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة المكونة من المدراء العاملين ومدراء الدوائر والوحدات ونوابهم ومساعدتهم ورؤساء الأقسام والموظفين من عمال في كل دائرة من دوائر شركات الأغذية الأردنية، وهذه الدوائر تشمل كل من دائرة المبيعات، ودائرة المشتريات، والدائرة المالية. وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة (168) استبانة، في حين بلغ عدد الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل (151) استبانة. ولغرض تحليل بيانات الدراسة تم استخدام الإحصاء الوصفي المتمثل بال تكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، كما تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد، وذلك لاختبار فرضيات الدراسة لأنموذج الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإنتاج الرشيق بأبعاده (الإنتاج في الوقت المحدد، التحسين المستمر، الصيانة الإنتاجية الشاملة، تقليل وقت الإعداد) على الأداء التشغيلي بأبعاده مجتمعة (الجودة، الكلفة، التسليم، المرونة) في شركات الأغذية الأردنية، وأوصت الدراسة زيادة تفعيل وتطبيق نظام جدولة الإنتاج في شركات الأغذية الأردنية، وتبني الأساليب والإجراءات الهادفة إلى زيادة استقطاب العاملين المهرة، والعمل على متابعة أوضاع السوق والتطورات الحاصلة فيه من خلال إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التسويقية.

الكلمات المفتاحية: الإنتاج الرشيق، الأداء التشغيلي، شركات الأغذية الأردنية.

Abstract

This study aims to identify the impact of achieve of lean production on the operational performance in Jordanian food companies. To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was adopted, the questionnaire was designed and distributed to the study sample consisting of general managers, directors of departments and units, their deputies, their assistants, heads of departments and employees in each of the departments of the Jordanian food companies, these departments include the department of sales, department of procurement and department of finance. The number of questionnaires distributed (168) questionnaires, while the number of questionnaires recovered and valid for analysis (151) questionnaires. For the purpose of analysis the study data, descriptive statistics was used which included the repetitions, percentages and arithmetic averages, simple and multiple linear regression analysis was used to test the study hypotheses.

The study reached a number of results, the most important of which is the statistically significant impact of lean production and its dimensions (production on time, continuous improvement, comprehensive production maintenance, reduce preparation time) on the operational performance in its combined dimensions (quality, cost, delivery, flexibility).

The study recommended to increase the activation and implementation of the production scheduling system in Jordanian food companies, and consider them as partners in work, and work to follow up the market conditions and developments through the conduct of more of marketing studies and research.

Keywords: lean Production, Operational Performance, Jordanian Food Companies.

1. المقدمة

تواجه الشركات في عالمنا المعاصر العديد من التحديات والتطورات السريعة والمتتالية في مختلف المجالات، وخاصة في مجالات الأعمال والاقتصاد، الأمر الذي أدى إلى سعيها نحو تحسين إمكانياتها الإنتاجية للقدرة على مواجهة تلك التحديات، والتكيف السريع مع هذه المتغيرات، لذلك بات من الضروري على تلك الشركات زيادة الاهتمام بأنظمة الإنتاج الحديثة، وبالتحديد نظام الإنتاج الرشيق وتطبيقه في أنشطة الشركة وعملياتها كافة، للوصول إلى الأداء المتميز، وهذه التطورات تعكس العديد من التحديات على الشركات. ولمواجهة تلك التحديات، يتوجب على الشركات زيادة القدرة على الاحتفاظ بالعملاء والنمو، وتوسيع حصصها، السوقية وذلك من خلال تحسين أدائها التشغيلي. وقد ساهمت هذه التطورات أيضاً بإحداث العديد من التغييرات في بيئة الأعمال المعاصرة، ويُعد نظام الإنتاج الرشيق بمثابة ضرورة حتمية لمواجهة تلك التحديات، فهو نظام يركز على إعادة تشكيل أنظمة التصنيع، من خلال تبسط العمليات وتعظيم القيمة المضافة لكل نشاط من أنشطة المنظمة، سواء كانت خدمية أو إنتاجية، من حيث التركيز على إزالة أشكال الهدر كافة، والفاقد والاختناقات من جهة، والتحسين المستمر للعمليات من جهة أخرى، مما يعمل على تقليل التكاليف وتوفير طلبات العملاء التي يرغبون بها تماماً بدقة، وفي الوقت المحدود دون أي هدر أو تأخير.

2. أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خصوصية مجتمع الدراسة (شركات الأغذية الأردنية) التي تعد من القطاعات الحيوية والمؤثرة في الدخل القومي، والتي تساعده في تشغيل كثير من الأيدي العاملة الأردنية، ونظراً لما تقوم به هذه الشركات من عمليات التصنيع وتقديم مختلف المنتجات الغذائية للعملاء وبجودة عالية وبتكاليف منخفضة، فإن ذلك زاد من ضرورة الاهتمام بأنظمة الإنتاج الحديثة، وخصوصاً نظام الإنتاج الرشيق والحرص على تطبيقه في تلك الشركات.

وتتبع أهمية الدراسة أيضاً من تناولها موضوع الأداء التشغيلي، الذي يعد من المواضيع الحديثة في مجال العلوم الإدارية، الذي يسهم بشكل كبير في زيادة أرباح الشركات، والحصول على حصص سوقية أكبر، تمكنها من التفوق على منافسيها، مما يؤدي إلى زيادة وعي الإدارة العليا في تلك الشركات بأهمية الدور الذي تقوم به، للوصول إلى الأداء التشغيلي المتميز وتحقيق أهدافه.

ويعد موضوع الدراسة من المواضيع الحديثة والمعاصرة، التي تساهم بإضافة مرجع إلى المكتبات العربية، بحيث يمكن أن تستفيد منها الدراسات اللاحقة في هذا المجال. وتقدم الدراسة أيضاً مجموعة من النتائج والتوصيات لمتخذي القرار في شركات الأغذية الأردنية حول موضوع الأداء التشغيلي في ضوء الإنتاج الرشيق، الأمر الذي يمكن الاستفادة منه في تحقيق الأداء المتميز.

3. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة التعرف إلى أثر تطبيق الإنتاج الرشيق على الأداء التشغيلي في شركات الأغذية الأردنية، كما تهدف إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية

- التعرف إلى أبعاد الإنتاج الرشيق (الإنتاج في الوقت المحدد، التحسين المستمر، الصيانة الإنتاجية الشاملة، تقليل وقت الإعداد) في شركات الأغذية الأردنية.
- التعرف إلى أثر تطبيق الإنتاج الرشيق بأبعاده (الإنتاج في الوقت المحدد، التحسين المستمر، الصيانة الإنتاجية الشاملة، تقليل وقت الإعداد) على الأداء التشغيلي بأبعاده (الجودة، الكلفة، التسليم، المرونة) في شركات الأغذية الأردنية.
- التعرف إلى مدى تطبيق الأداء التشغيلي بأبعاده (الجودة، الكلفة، التسليم، المرونة) في شركات الأغذية الأردنية.

4. مشكلة الدراسة

يعد الأداء التشغيلي من المؤشرات المهمة والدالة على كفاءة الشركات وفعاليتها خصوصاً فيما يتعلق بالعملاء ومستوى رضاهم، وقد تبين من خلال الملاحظة والمتابعة وأجراء المقابلات مع الخبراء والمختصين، وجود مشكلة في الأداء التشغيلي في شركات الأغذية الأردنية لديمومة العمل بكفاءة وفاعلية، لذلك فإن توافر نظام الإنتاج الرشيق في شركات الأغذية يساعد على تعزيز الأداء التشغيلي، من هنا برزت الحاجة لدراسة الإنتاج الرشيق بأبعاده (الإنتاج في الوقت المحدد، التحسين المستمر، تقليل وقت الإعداد والتهيئة، الصيانة الإنتاجية الشاملة)، وبيان الأثر الذي يسهم به في تحقيق الأداء التشغيلي (الكلفة، الجودة، المرونة، التسليم)، في شركات الأغذية الأردنية.

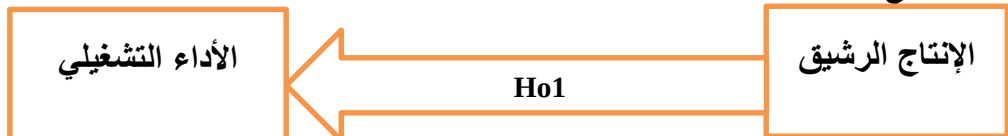
5. أسئلة الدراسة

- وبناء على ما سبق، فإن مشكلة الدراسة تتمثل بسؤالها الرئيسي التالي: "ما أثر الإنتاج الرشيق على الأداء التشغيلي: في شركات الأغذية الأردنية؟ ومن هذا السؤال، تنبثق الأسئلة الفرعية التالية:
- ما الأهمية النسبية للإنتاج الرشيق بأبعاده (الإنتاج في الوقت المحدد، التحسين المستمر، الصيانة الإنتاجية الشاملة، تقليل وقت الإعداد) في شركات الأغذية الأردنية؟
 - ما الأهمية النسبية للأداء التشغيلي بأبعاده (الجودة، الكلفة، التسليم، المرونة) في شركات الأغذية الأردنية؟
 - ما أثر تطبيق الإنتاج الرشيق بأبعاده (الإنتاج في الوقت المحدد، التحسين المستمر، الصيانة الإنتاجية الشاملة، تقليل وقت الإعداد) على الأداء التشغيلي بأبعاده (الجودة، الكلفة، التسليم، المرونة) في شركات الأغذية الأردنية؟

6. فرضيات الدراسة

- لتحقيق أهداف الدراسة في التعرف على أثر الإنتاج الرشيق على الأداء التشغيلي في شركات الأغذية الأردنية، فقد تم صياغة الفرضيات التالية:
- الفرضية الرئيسية الأولى: H_01 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($P \geq 0.05$) للإنتاج الرشيق بأبعاده (الإنتاج في الوقت المحدد، التحسين المستمر، الصيانة الإنتاجية الشاملة، تقليل وقت الإعداد) على الأداء التشغيلي بأبعاده (الجودة، الكلفة، التسليم، المرونة) في شركات الأغذية الأردنية.
- وينبثق عنها الفرضيات الفرعية التالية:
1. $H_01.1$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($P \geq 0.05$) للإنتاج في الوقت المحدد على الأداء التشغيلي بأبعاده (مجموعة في شركات الأغذية الأردنية).
 2. $H_01.2$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($P \geq 0.05$) للتحسين المستمر على الأداء التشغيلي بأبعاده (مجموعة في شركات الأغذية الأردنية).
 3. $H_01.3$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($P \geq 0.05$) للصيانة الإنتاجية الشاملة على الأداء التشغيلي بأبعاده (مجموعة في شركات الأغذية الأردنية).
 4. $H_01.4$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($P \geq 0.05$) لتقليل وقت الإعداد على الأداء التشغيلي بأبعاده (مجموعة في شركات الأغذية الأردنية).

7. أنموذج الدراسة



الشكل رقم (1.1) أنموذج الدراسة

المصدر من إعداد الباحث استناداً على المصادر التالية:
تم الاستناد في اختيار المتغير المستقل الإنتاج الرشيق وأبعاده على الدراسات التالية (علي، 2016)، (الحسنوي وشلاش، 2014)، (Belekouias, Garza-reyes & Kumar, 2014)، (Agus & Shukri Hajinoor, 2012)، (عباس، 2016)
تم الاستناد في اختيار المتغير التابع الأداء التشغيلي وأبعاده على الدراسات التالية (Nawanir, Kong Teong & Norezam Othman, 2013)، (Rasi, Rakiman, & Ahmad, 2015) (2016 (أبو زيد، (Belekouias, Garza-reyes & Kumar, 2014)

8. التعريفات الإجرائية

الإنتاج الرشيق: هو نظام متكامل يهدف إلى تعظيم القيمة المضافة لكل نشاط من أنشطة الشركة وذلك من خلال الحد من الهدر والضياح واختناقات العمل من جانب، ومن جانب آخر القيام بتحسين المستمر للعمليات لتحقيق التحسينات الكبيرة في الجودة، التكلفة، والمرونة، والوقت، لأنشطة الشركة ومنتجاتها كافة.
الأداء التشغيلي: هي قدرة نظام الإنتاج والعمليات في الشركة على إنتاج المنتجات بجودة عالية، وتكاليف منخفضة، ومرونة عالية، وسرعة في التسليم بشكل تتفوق به الشركة على باقي المنافسين.

9. الدراسات السابقة

دراسة جابة و بن وارث (2017) بعنوان: " دور أسلوب التصنيع الرشيق في إزالة الهدر في المؤسسة الإنتاجية"

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التصنيع الرشيق في إزالة الهدر داخل الشركات الإنتاجية، ومعرفة المتطلبات اللازمة لتطبيق أسلوب التصنيع الرشيق في الدول النامية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لكونه المنهج الأنسب في هذا النوع من البحوث. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود العديد من المشاكل في العمليات الإنتاجية تعمل على زيادة الهدر في الموارد المادية والبشرية، وايضاً فقدان الوقت بشكل كبير في أنشطة عدة، ليس لها أي قيمة مضافة، وذلك بسبب أعمال الصيانة الدورية والمفاجئة للمعدات، والتخزين الزائد عن الحاجة. وتؤكد نتائج الدراسة أن أسلوب التصنيع الرشيق يساهم في الحد من أشكال الهدر كفاءة، وتشير نتائج الدراسة إلى ضرورة توفر المتطلبات التالية: (التزام الإدارة العليا بالنظام الديمقراطي للشركة، الولاء المطلق للشركة، استقطاب الأيدي العاملة ذوي الخبرة والمهارات المتعددة، عقد البرامج التدريبية والعمل على تكيف الشركات بالطرق المناسبة) لضمان نجاح أسلوب الإنتاج الرشيق. ومن أهم توصيات الدراسة، تشجيع الإدارة العليا على تطبيق أسلوب التصنيع الرشيق، وذلك للمحافظة على موارد الشركة والحد من الهدر. كما أوصت الدراسة كلاً من الإدارة والعاملين بعدم الاستعجال في ظهور النتائج، وذلك لأن استعجال النتائج من أكبر معوقات تطبيق نظام الإنتاج الرشيق.

دراسة ابوزيد (2016) بعنوان: " أثر مستوى تكامل سلسلة التوريد في الأداء التشغيلي والدور المعدل لعدم التأكد البيئي لدى الشركات العاملة في مدينة الملك عبدالله بن الحسين الصناعية "

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تكامل سلسلة التوريد في الأداء التشغيلي والدور المعدل لعدم التأكد البيئي تكون. مجتمع الدراسة من الشركات الصناعية في مدينة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين في مدينة سحاب، ولغايات جمع البيانات والمعلومات تم توزيع (199) استبانة على مديري الإنتاج والعمليات في تلك الشركات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، حرص الشركات الأردنية على تكامل سلسلة التوريد بجميع أبعادها، حيث حاز بعد التكامل الداخلي على أعلى مستوى، يليه التكامل مع المورد، ثم التكامل مع العملاء. وتشير أيضاً نتائج الدراسة إلى وجود أثر لتكامل سلسلة التوريد على الأداء التشغيلي، وتؤكد الدراسة أنه يعدل عدم التأكد المرتبط بالتوريد والتكنولوجيا أثر مستوى تكامل سلسلة التوريد في الأداء التشغيلي، في حين لم يعدل عدم التأكد المرتبط بالطلب أثر تكامل سلسلة التوريد بالأداء التشغيلي. ومن أهم توصيات الدراسة، زيادة الاهتمام بالتكامل الداخلي لسلسلة التوريد، وتعزيز العلاقة بين أطراف سلسلة التوريد، من حيث التشارك بالمعلومات والثقة المتبادلة بين جميع أطراف السلسلة، كما وتوصي الدراسة بتفعيل دور تكنولوجيا المعلومات داخل الشركات، وذلك لتسهيل عملية تشارك المعلومات.

دراسة عباس (2016) بعنوان: "أبعاد التصنيع الرشيق وتأثيرها في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات الصناعية دراسة استطلاعية في معمل نسيج الديوانية"

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الارتباط والأثر لأبعاد التصنيع الرشيق في تحقيق الميزة التنافسية، تكون مجتمع الدراسة من معمل نسيج الديوانية، ولغايات جمع البيانات والمعلومات تم توزيع (75) استبانة على كل من المديرين والمهندسين ورؤساء الأقسام

والعاملين في معمل نسيج الديوانية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود علاقة ارتباط طردية ومعنوية بين أبعاد الإنتاج الرشيق والميزة التنافسية، وتشير نتائج الدراسة إلى أن أقوى علاقة ارتباط لأبعاد الإنتاج الرشيق بالميزة التنافسية كان لبعد خارطة تدفق القيمة، وأقلها علاقة ارتباط لأبعاد الإنتاج الرشيق بالميزة التنافسية، كان لبعد تنظيم مكان العمل. كما توصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود أثر معنوي لأبعاد التصنيع الرشيق مجتمعة على أبعاد الميزة التنافسية. ومن أهم توصيات الدراسة، تفعيل فلسفة الإنتاج الرشيق وترسيخها في جميع المستويات، وتبني هذا النهج في المنظمة المبحوثة وذلك لدوره في تقليل التكاليف والتسريع في عمليات التسليم والتخلص من أشكال الهدر كافة. **دراسة علي (2016) بعنوان: "أثر مرتكزات التصنيع الرشيق في تعزيز الميزة التنافسية للشركة العامة للأدوية في سامراء دراسة تحليلية"**

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الارتباط والأثر بين مرتكزات التصنيع الرشيق في تعزيز الميزة التنافسية. تكون مجتمع الدراسة من الشركات العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء، ولغايات جمع البيانات والمعلومات تم توزيع (80) استبانة على كل من المديرين ورؤساء الأقسام ومسؤولي خطوط الإنتاج والوحدات في الشركة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود علاقة ارتباط موجبة بين مرتكزات التصنيع الرشيق بجميع أبعاده على الميزة التنافسية بجميع أبعادها، كما تبين نتائج الدراسة وجود علاقة أثر معنوي لمرتكزات التصنيع الرشيق بجميع أبعاده على أبعاد الميزة التنافسية، من حيث الكلفة والجودة والمرونة. أما من ناحية بعد التسليم، فقد كان التأثير منخفضاً. ومن أهم توصيات الدراسة، ضرورة جعل مرتكزات التصنيع الرشيق من أهم أولويات الشركة، وإعطائها الاهتمام الكافي كونها تسهم في نمو الشركة وبقائها، وتؤدي أيضاً إلى تحقيق الميزة التنافسية. كما توصي الدراسة بالحرص على نشر ثقافة الإنتاج الرشيق بين جميع العاملين في الشركة، وذلك من خلال عقد الدورات والبرامج التدريبية لترسيخ هذا المفهوم. وتوصي أيضاً بزيادة الاهتمام ببعد التسليم.

Panwar, Jain, Rathore, Nepal, and Lyons (2018) The impact of lean practices on operational performance—an empirical investigation of Indian process industries

أثر الممارسات الرشيقة على الأداء التشغيلي دراسة تطبيقية للصناعات الهندية. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الممارسات الرشيقة على الأداء التشغيلي لعمليات التصنيع في الهند. تكون مجتمع الدراسة من مجموعة الشركات الصناعية الحاصلة على شهادة (الأيزو 9001) في شركات التصنيع الهندية، ولغايات جمع البيانات والمعلومات تم توزيع 500 استبانة على مديري الإنتاج في تلك الشركات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود علاقة ارتباط إيجابية للممارسات الرشيقة على الأداء التشغيلي، وتشير نتائج دراسته أيضاً إلى أنه لا يوجد أثر لنظام السحب على تحسين الأداء التشغيلي. ومن أهم توصيات الدراسة، ضرورة الاهتمام بالممارسات الرشيقة، بالإضافة إلى زيادة وعي المديرين بهذه الممارسات، كما توصي الدراسة عند اعتمادنا نموذج الإنتاج الرشيق معرفة أي من الأبعاد يمكن أن تتناسب مع بيئة العمل.

Amal and Umarali (2017). Effect of lean Manufacturing on Operational Performance Empirical Study of Indian Automobile Manufacturing Industry

تأثير التصنيع الرشيق على الأداء التشغيلي دراسة تطبيقية في مصانع السيارات الهندية. هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل الحاسمة المسؤولة عن نجاح التصنيع الرشيق، وأيضاً معرفة أثر التصنيع الرشيق على الأداء التشغيلي، وتكون مجتمع الدراسة من شركات تصنيع السيارات في الهند، ولغايات جمع البيانات والمعلومات فقد تم توزيع 153 استبانة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تحديد عشرة عوامل لنجاح الإنتاج الرشيق، وهي (وعي الموظفين ومشاركتهم، التزام الإدارة العليا، التحسين المستمر، الإدارة المرئية، المعيارية، العلاقة مع الموردين، ترشيح المخزون، الاتصالات، التخلص من الفاقد والهدر الأدوات الرشيق)، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود أثر إيجابي للتصنيع الرشيق على الأداء التشغيلي، وتشير أيضاً إلى أن التخلص من الفاقد ووعي الموظفين ومشاركتهم والإدارة البصريه، كان لها الأثر الأكبر على الأداء التشغيلي وتوصي الدراسة بضرورة حرص الشركات المطبقة لاستراتيجية التصنيع الرشيق على الأبعاد التالية (التخلص من الفاقد، ووعي الموظفين ومشاركتهم، الإدارة البصريه)، لتحقيق أهداف الأداء التشغيلي.

Rasi, Rakiman, and Ahmad (2015) Relationship Between Lean Production and Operational Performance in the Manufacturing Industry

العلاقة بين الإنتاج الرشيق والأداء التشغيلي في الصناعة التحويلية هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الارتباط بين الإنتاج الرشيق والأداء التشغيلي، وتناولت الدراسة أربعة أبعاد للأداء التشغيلي (الجودة، التسليم، الكلفة، المرونة)، تكون مجتمع الدراسة من الشركات الصناعية التي تطبق نظام الإنتاج الرشيق في ماليزيا، ولغايات جمع البيانات والمعلومات، فقد تم توزيع (136) استبانة على مديري العمليات ومديري الشركات والعاملين الذين لديهم معرفة بالإنتاج الرشيق. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ارتباط ممارسات الإنتاج الرشيق ارتباطاً إيجابياً لكل من الأبعاد الأربعة للأداء التشغيلي. وتوصي الدراسة بضرورة تعميم هذه النتيجة على الشركات الصناعية كافة في باقي الدول ، وذلك لما يحمله نظام الإنتاج الرشيق من فوائد وأثار إيجابية على أبعاد الأداء التشغيلي، والمتمثلة بالتسليم والمرونة والكلفة والجودة.

10. الإنتاج الرشيق.

يعود ظهور مفهوم الإنتاج الرشيق إلى سنة 1991 حيث تم استخدام هذا المصطلح من قبل جيمس ووماك ودانيال جونز لوصف نظام انتاج تويوتا (Toyota Production System) ذلك النظام الذي يعتبر على نطاق واسع بأنه أحد أنظمة الإنتاج الرشيق الأكثر كفاءة واثارة للاعجاب في الوجود (Dekier,2012) فهو نظام موجه للسوق يعمل على تلبية متطلبات العملاء من خلال استراتيجية الإنتاج في الوقت المحدد، وذلك لتوفير ما يطلبونه من المنتجات بالطريقة التي يتوقعونها وبالجودة المناسبة، وتسليمها لهم في الوقت المحدد وبالحدا الأدنى من الموارد وبمستوى مخزون منخفض. Pérez, Rodríguez- (Rodríguez, Saiz & Verdecho, 2018) ويعد نظام الإنتاج الرشيق أحد الإبداعات

التي تهدف إلى الحد من الفاقد والهدر والضياع في الإنتاج، وذلك لجعل الشركة عبارة عن سلسلة من الأنشطة ذات القيمة المضافة (سعيد، 2011)

- مفهوم الإنتاج الرشيق: تعددت المفاهيم المقدمة من قبل الباحثين والمفكرين حول مفهوم الإنتاج الرشيق، وذلك بناء على الاختلافات في تخصصاتهم وآرائهم، ويعكس هذا التعدد أهمية هذا المفهوم الذي جعل المناهج الإدارية المعاصرة تركز جهودها لتحديد ماهية الإنتاج الرشيق وأبعاده. حيث يسعى نظام الإنتاج الرشيق للوصول بعمليات الشركة إلى المعيار الصفري والتحسين المستمر للأنشطة كافة، وتحقيق الجودة في مختلف العمليات الإنتاجية، وذلك للإستجابة لطلبات العملاء ورغباتهم (عباس، 2016) كما ويعمل نظام الإنتاج الرشيق على تقليل الهدر بحيث يتم تصميم العمليات والأنشطة في المصنع، بشكل يسهم بإزالة الهدر والفاقد من خلال عمليات التحسين المستمر للأنشطة والعمليات كافة، ويقصد بالهدر تلك الأنشطة التي لا تضيف أية قيمة للمنتجات والخدمات، ومن الأمثلة على الهدر، الإنتاج الفائض، وأوقات الإنتظار، والمخزون الزائد، وحركة العمال التي ليس لها أي داع، والمعيب (koukoulaki, 2014) حيث يعرف الإنتاج الرشيق بأنه النظام الرشيق، وذلك لأنه يستخدم أقل ما يمكن من الموارد مقارنة بالإنتاج التقليدي، فهو يستخدم نصف مساحة التصنيع ونصف المجهود البشري ونصف العدد من المكائن والمعدات والموارد (Wickramasinghe & Wickramasinghe, 2017).

- تقنيات الإنتاج الرشيق: تسهم تقنيات الإنتاج الرشيق في تحسين مستوى تدفق العمليات والأنشطة، وتساعد الشركات في القضاء على الأنشطة الزائدة، وتحقيق التحسين المستمر والمرونة للأنشطة والعمليات كافة وتمثل هذه التقنيات حسب Pérez, et al., (2018)، (Meredith & shafer, 2012, 171) (الدليمي وعبدالكاظم، 2016)، (عباس، 2016)، (محسن والنجار، 2012) بالنقاط التالية:

1. ممارسات (5S) وهي تشتمل على خمس ممارسات تستخدمها الشركات لتوفير بيئة عمل رشيقة وفعالة، وذلك لتحقيق أهداف نظام الإنتاج الرشيق، وتضم هذه الممارسات الخطوات التالية:

أ- التنظيم: حيث يتم في هذه الممارسة الإحتفاظ بالمواد والأنشطة التي تحتاجها الشركة، والتخلص من الأنشطة الزائدة التي ليس لها أية قيمة لتخفيض حجم المساحات المستخدمة في العمل ولضمان تدفق العمل بشكل مناسب.

ب- ترتيب الأشياء: وتعني ترتيب مكان العمل وتنظيمه بشكل جميل، وتخصيص مكان لكل شيء، ووضع الأشياء في أماكنها المناسبة.

ج- التنظيف: والمقصود هو تنظيف مناطق العمل وتلميعها يومياً لإزالة المخلفات والأوساخ.

د- الانضباط: وتعني التمسك بالقواعد الموضوعية والمعتمدة داخل العمل، مما يخلق لدى العاملين روح الانضباط.

هـ- التنميط: وتعني القيام بالعمليات الإنتاجية بالطريقة نفسها في كل وقت وذلك من خلال وضع قواعد عامة للعمل تكون مقيدة للعمليات والأنشطة التي تقوم بها الشركة، وذلك للتخلص من الفروقات في الطرق التي يؤدي بها الموظفون العمل، وأيضاً القضاء على الاختلافات بالعمل.

2. إدارة الجودة الشاملة: يوجد العديد من التقنيات داخل إدارة الجودة الشاملة، ولكن الفكرة الأساسية هي تقديم منتجات وخدمات عالية الجودة، حيث إن هذه الفكرة هي ما يسعى نظام الإنتاج الرشيق لتحقيقها.

3. (single minute exchange die) هي تقنية تعبر عن وقت الإعداد والتهيئة للمكان والآلات بالرقم واحد، وتعني تغيير قوالب المكان والآلات بدقائق احادية، وذلك (بأقل من عشر دقائق). يؤدي تطبيق هذه التقنية بالشكل الصحيح إلى تسهيل تدفق الإنتاج وبشكل مستمر، وتقصير مدة الدورة الإنتاجية وعلى نطاق واسع، وتخفيض كمية المخزون لتحسين انتاجية الشركات.

4. خارطة تدفق القيمة تهدف إلى إزالة الأنشطة كافة، التي ليس لها أي قيمة مضافة وتنظيم الأنشطة الأخرى وتبسيطها، وبذلك تعمل على تحسين تدفق العمل والمواد والمعلومات في الشركات .

5. تحديد القيمة من وجهة نظر العملاء.

6. متابعة عمليات التحسينات .

7. امتلاك قيمة سحب العملاء من خلال مجرى القيمة.

- **أبعاد الإنتاج الرشيق:** تم اعتماد أبعاد الإنتاج الرشيق في هذه الدراسة بالاعتماد على الدراسات السابقة التالية:

(Agus& Shukri Hajinoor, 2012), (Belekouias, et al., 2014), (علي، 2016)، (الحسناوي وشلاش، 2014) حيث أخذت هذه الدراسة أربعة أبعاد رئيسية تمثلت ب: (الإنتاج في الوقت المحدد، التحسين المستمر، تقليل وقت الإعداد والتهيئة، الصيانة الإنتاجية الشاملة)

البعد الأول: الإنتاج في الوقت المحدد (JIT): يهدف الإنتاج في الوقت المحدد إلى القضاء على الهدر والتحسين المستمر لعمليات التصنيع، فهو واحد من الحزم الرئيسية للإنتاج الرشيق (Bortolotti, Danese& Romano, 2013). فيتم من خلاله الإشراف على المخزون والإنتاج ومراقبته، وذلك لخفض حجم المخزون عند القيام بالعمليات الإنتاجية، وفي أثناء انتقال المنتجات والمواد الأولية من الموردين إلى عمليات التصنيع، ووصولها إلى الزبائن دون أي تأخير أو توقف (المصري، 2016).

ويعرف بأنه نهج منضبط لتحسين الإنتاجية والقضاء على الفاقد والتركيز على الإنتاج الفعال، من حيث التكلفة المنخفضة وتسليم المنتجات بالجودة المناسبة وفي الوقت والمكان المناسبين، باستخدام الحد الأدنى من المساحات والمعدات والمواد والموارد البشرية، ويعمل نظام الإنتاج في الوقت المحدد على الموازنة ما بين مرونة المورد ومرونة المستخدم، فيتم إنجاز ذلك بمشاركة العاملين كافة (slach , Chambers & Johnston, 2010, 466)

وعرفه كل من (العازل وإبراهيم، 2016) بأنه فلسفة تعمل على تطوير نظام إنتاجي متكامل، يسعى إلى الحد من المخزون والوصول به إلى أدنى مستوى له، و بناء نظام إنتاجي متكامل، وذلك لإزالة الهدر والفاقد والحد من التكاليف في عمليات الإنتاج، والاستجابة لمتطلبات الزبائن في الوقت المحدد تستنتج الدراسة من خلال ماتقدم، أن الإنتاج في الوقت المحدد عبارة عن نظام يحرص على تخفيض المخزون، حيث يقوم بتنظيم تدفق المواد لضمان وصولها عند الحاجة إليها وفي الوقت المحدد، وذلك لتجنب الهدر في أثناء القيام بعمليات الشراء والإنتاج، من أجل الاستغناء عن أنواع المخزون كافة، والتمكن من تلبية احتياجات العملاء في الوقت المحدد.

البعد الثاني: التحسين المستمر.

يسعى نظام التحسين المستمر إلى تحقيق تحسينات وبشكل مستمر على جودة الخدمات والمنتجات والعمليات التشغيلية والإنتاجية، وذلك من خلال القيام بمجموعة من الجهود والأنشطة لتقليل الفاقد والحد من المعيب، وجعل عمليات الشركة كافة ذات فعالية وكفاءة مرتفعة (عطيانى ونور، 2014)

فهو يقوم بإحداث تغيير بشكل بطيء وبطريقة تدريجية ومستمرة في العمل، بمعنى القيام بالقليل من الأشياء بالشكل الأفضل في كل يوم، من خلال تبسيط الأعمال اليومية ودراساتها، وإزالة الفاقد والهدر ورفع مستوى الأداء (بكر، 2016).

ويعرف التحسين المستمر بأنه إشراك جميع الوظائف الموجودة في الشركة في عمليات التحسين، وهذا يعني أن كل شخص في الشركة يجب أن يعمل ويشارك في عمليات التحسين، ولا بد أن يكون هذا التحسين بشكل تدريجي حتى ولو كان صغيراً إلا أنه يحقق نتائج مهمة بمرور الوقت (Santos Bento & Tontini, 2018).

وعرفه كل من (slack,et al.,2010, 595) بأنه تحسين مستمر يشمل جميع المديرين والعمال على حد سواء، فحجم التحسين ليس هو المهم، ولكن المهم هو زخم التحسين، فلا يهم إذا كانت التحسينات المتتالية صغيرة، بل ما يهم هو أن يحدث بالفعل نوع من التحسين في كل شهر أو أسبوع أو يوم أو في أي فترة مناسبة، وأن يكون بشكل مستمر.

تستنتج الدراسة أن التحسين المستمر عبارة عن برنامج يسعى للتخلص من جميع أشكال الهدر والفاقد في أثناء القيام بالعمليات الإنتاجية، من خلال خفض المخزون والتخلص من الأنشطة التي لا تضيف أية قيمة للمنتج وبشكل مستمر، والحرص على إشراك العاملين كافة في هذا البرنامج للحد من التكاليف وزيادة معدل الإنتاجية.

البعد الثالث: تقليل وقت الإعداد والتهيئة.

يؤدي تقليل وقت الإعداد والتهيئة للآلات والمكانن إلى تخفيض التكاليف، من خلال إعادة تصميم المكانن والمعدات وتطويرها، وأيضاً من خلال الحرص على زيادة التنسيق والتعاون ما بين الإدارة والموظفين وقسم الإنتاج، ويتكون هذا النظام من العناصر التالية: وقت إعداد المكانن، ووقت ضبط المكانن، إضافةً إلى وقت تشغيل الوجبة الإنتاجية (المطارنة والبشتاوي، 2007).

كما ويساعد تقليل وقت الإعداد والتهيئة على الحد من التوقفات غير اللازمة للمكانن والآلات، ويخفض من تكاليف المخزون، فهو من العناصر المهمة والضرورية التي ساعدت على نجاح عمليات الإنتاج في شركة تويوتا (عباس، 2016).

ويساهم أيضاً تقليل وقت الإعداد والتهيئة بتسريع عمليات التغيير والتحول في أثناء القيام بالعمليات الإنتاجية، ويعبر عنه بالمصطلح التالي (Diesingle minute Exchange) وتعني تغيير قوالب المكانن والآلات بدقائق أحادية، وذلك بأقل من عشر دقائق لتقليل وقت إعداد الآلات والمكانن (مزهرو عذاب، 2011).

يعرف وقت الإعداد والتهيئة بأنه الوقت المستغرق لتحويل العمليات الإنتاجية من نشاط إلى نشاط آخر (Slack,et al.,2010).

وعرفه نجم (2007) بأنه ذلك الوقت اللازم لعملية تعديل المكانن ومعاينتها والمعدات لدخول مرحله إنتاجية جديد.

تستنتج الدراسة من خلال ما تقدم، أن تقليل وقت الإعداد والتهيئة، يمثل قدرة الشركة على تخفيض الوقت اللازم لإعداد المكانن وتجهيزها عند التحول في عمليات التصنيع من منتج إلى منتج آخر.

البعد الرابع: الصيانة الإنتاجية الشاملة.

تهدف الصيانة الإنتاجية الشاملة إلى إشراك جميع العاملين في الشركة وبمختلف مستوياتهم الإدارية في أعمال الصيانة، حيث يعد نظام الصيانة الإنتاجية الشاملة نهجاً مبتكراً للصيانة، قادراً على تعزيز فعالية المكنان والآلات الإنتاجية، ويتطلب ذلك من الشركة القيام بتغيير كبير في ثقافة العمل وإعادة هيكلة العمل جذرياً (Attri, Grover & Dev, 2014).

حيث يؤدي نظام الصيانة الإنتاجية الشاملة إلى رفع فاعلية النظام الإنتاجي في الشركات، وذلك بإشراك جميع الموظفين في أعمال الصيانة، وأيضاً الأخذ بأفكارهم واقتراحاتهم في وضع برامج وخطط للصيانة، التي سيتم العمل بها (الحسين، 2011، 203). وتعرف الصيانة الإنتاجية الشاملة بأنها مفهوم مكون من ثلاث كلمات وهي (maintenance) الصيانة: يقصد بها المحافظة على المكنان والآلات بحالة جيدة ونظيفة ومشحمة، والالتزام بقضاء الأوقات اللازمة لذلك من قبل مشغلي الإنتاج.

الإنتاجية (Productite): وتعني القيام بأعمال التنظيف والتشحيم للآلات باستمرار في أثناء عمليات الإنتاج، والحرص أيضاً على الحد من مشاكل الإنتاج. الشاملة (Total): ويقصد بها أنها تشمل جميع الجوانب، بحيث يتم إشراك العاملين كافة في جميع أعمال الصيانة. (Al-Nsour, Al-Onizat & Kakish, 2012).

كما وتعرف الصيانة الإنتاجية الشاملة بأنها مفهوم يركز على الوقاية من المصدر، حيث يتم تحديد عوامل الخلل التي قد تحدث للمعدات ومعالجتها قبل وصول تلك المعدات إلى مرحلة التدهور، وبالتالي إطالة العمر الإنتاجي للمعدات وتعزيز قدراتها الإنتاجية. (Kareem & Amin, 2017)

تستنتج الدراسة من خلال التعاريف السابقة، أن الصيانة الإنتاجية الشاملة عبارة عن نظام شامل، يهدف إلى زيادة كفاءة المعدات والمكنان، لتحسين جودة المنتجات وتخفيض التكاليف وزيادة الانتفاع من المعدات والمكنان، وذلك بإشراك جميع الموظفين بأعمال الصيانة وتحسين المعدات والمكنان بشكل مستمر.

11. الأداء التشغيلي

تواجه معظم الشركات الصناعية في الوقت الحالي بيئة عمل تتصف بسرعة التغير بمواردها ومتطلباتها، ولضمان تحقيق النجاح لهذه الشركات ظهرت أهمية الأداء وتقييمه، وبذلك برز هذا المفهوم وأصبح من أكثر المفاهيم اتساعاً وانتشاراً، حيث يعد من المفاهيم المهمة والحرية، والذي يؤدي دوراً حاسماً في نمو الشركات واتساعها، ولذلك فقد اختلفت آراء الكتاب والباحثين في توضيح مفهوم الأداء (الحدراوي، عبد الكريم وأبوطيخ، 2017) وانتشاراً، حيث يعد من المفاهيم المهمة والحرية، والذي يؤدي دوراً حاسماً في نمو الشركات واتساعها، ولذلك فقد اختلفت آراء الكتاب والباحثين في توضيح مفهوم الأداء (الحدراوي، عبد الكريم وأبوطيخ، 2017) حيث ركز بعضهم على الأهداف المالية للأداء بينما تطرق معظمهم للأداء بمفهومه الشامل الذي يتحدد بمقدار تحقيق الأهداف النوعية والكمية (لازم واللامي، 2009) ولذلك فقد برز العديد من المفاهيم المنبثقة عن مفهوم الأداء،

كالأداء المالي، والأداء لاستراتيجي، والأداء التشغيلي، ومعظمها تؤكد على تحقيق الأهداف التشغيلية للأداء من خلال العمل بكفاءة عالية (الحدراوي وآخرون، 2017).

- مفهوم الأداء

يعرف الأداء بأنه حصيللة الجهد المبذول للموظفين في الشركة في جميع الدوائر والأقسام الموجودة بها، والذي يحدد قدرة الشركة على تحقيق الأهداف (محمد ومحمد، 2014)

فهو مقياس يبين الأسلوب والكيفية التي تقوم بها الشركة باستخدام مواردها المتاحة، سواء كانت مادية أو بشرية، وذلك لتحقيق أهدافها بكفاءة (كشمولة والطويل، 2009).

كما يمثل الأداء قدرة الشركة على إنجاز الأهداف، من خلال استخدام مواردها بطريقة فعالة (الحدراوي وآخرون، 2017).

- مفهوم الأداء التشغيلي

يهدف الأداء التشغيلي إلى تقديم منتجات بأسعار أقل من المنافسين وبمعدل معيب صفري في عمليات التصنيع، والسرعة في تسليم المنتجات إلى العملاء، والقدرة على إحداث تغييرات سريعة في تصميم المنتجات، وبشكل يفوق على المنافسين (Santos Bento & Tontini, 2018)

ويعبر الأداء التشغيلي عن قدرة الشركات على تهيئة بيئة العمل بالشكل المناسب، لكي تتمكن من تحقيق الأهداف التشغيلية المتمثلة بالتكلفة، الجودة، السرعة، المرونة، الاعتمادية. (Valdez, 2017)

كما ويعد الأداء التشغيلي مقياساً للكفاءة التشغيلية والفعالية داخل الشركات، فهو يعكس أهم بعدين، هما بعد الكفاءة وبعد خدمة الزبائن (أبوزيد، 2016)

ويعرف الأداء التشغيلي بأنه القدرة على تقديم المنتجات بأقل التكاليف وبأعلى جودة، والتسليم في الوقت المناسب والمرونة التشغيلية العالية، من خلال الاستجابة للطلبات المتغيرة في الأسواق وذلك للحصول على رضا العملاء (Lu, Ding, Asian & Paul, 2018).

وعرف كل منعبدالله وإبراهيم (2015) الأداء التشغيلي بأنه مجموعة من الأبعاد التنافسية المتمثلة بالمرونة والجودة والتكلفة المنخفضة و السرعة في التسليم، التي تمكن الشركات من تحقيق النتائج التي تريدها وتزيد من قدرتها على وضع الأهداف وتحديدها.

ويعرف أيضاً الأداء التشغيلي بأنه عبارة عن أهداف استراتيجية تختارها الشركة للمنافسة، وذلك من خلال التركيز على الأبعاد التالية: الجودة والتسليم والمرونة والتكلفة وهي الأبعاد الرئيسية للمنافسة. (Yu, Chavez, feng & wiengarten, 2014)

ويضيف Chung(2013) أن الأداء التشغيلي يمثل معدل الاحتفاظ بالعملاء، ومعدل نجاح المنتجات الجديدة، ومعدل نمو المبيعات، ومعدل العائد، والأداء بشكل عام مقارنة بالمنافسين.

ويرى كل من (Zelbst, Green and Sower (2010 بأن الأداء التشغيلي هو الأداء المتعلق بالعمليات الداخلية للشركات، مثل الإنتاجية وجودة المنتجات ونيل رضا العملاء.

تستنتج الدراسة من خلال التعاريف السابقة، أن الأداء التشغيلي يمثل قدرة نظام الإنتاج والعمليات في الشركة على إنتاج المنتجات بجودة عالية، وتكاليف منخفضة، ومرونة عالية، وسرعة في التسليم، بشكل تتفوق به الشركة على باقي المنافسين.

- أبعاد الأداء التشغيلي: تم اعتماد أبعاد الأداء التشغيلي في هذه الدراسة بالاعتماد على الدراسات السابقة التالية: (أبو زيد، 2016)، (Rasi, et al., 2015)، (Belekoukias, et al., 2014) حيث أخذت هذه الدراسة أربعة أبعاد رئيسية تمثلت (الكلفة، الجودة، التسليم، المرونة)، حيث سيتم مناقشة هذه الأبعاد كما يلي:

البعد الأول: الكلفة .

توضح الكلفة مقدرة الشركات على الإنتاج بأدنى الأسعار مقارنة مع غيرها من الشركات المنافسة لها، من خلال العمل بكفاءة عالية وتطبيق مبادئ تحسين الإنتاجية، والحد من الهدر في الموارد (ماجود والماجدي، 2017).

كما وتعد الكلفة مؤشراً مهماً يستعمل في تقييم أداء العمليات، وإداء الشركات، وتعد من العوامل الضرورية والمهمة للمحافظة على استمرارية الشركات وبقائها، فمن خلالها تصبح الشركات قادرة على دخول أسواق جديدة وبالتالي الحصول على حصص سوقية تفوق حصص منافسيها، وبذلك تتمكن من تحقيق ميزة تنافسية (الطويل والكيكي، 2010).

وتعرف الكلفة بأنها قدرة الشركات للوصول إلى أدنى الأسعار بالمقارنة مع المنافسين، وأيضاً القدرة على الإنتاج بأقل تكلفة وأعلى طاقة إنتاجية (dos santos, bento&tontini، 2018). وبذلك تمثل الكلفة قدرة الشركة على إنتاج السلع والخدمات بأدنى التكاليف، وإيصالها للعملاء بأسعار منخفضة، وذلك لكسب ولأهم لمنتجات الشركة (الرحيم وصكبان، 2015).

فالشركات التي تبني استراتيجياتها على أساس السعر المنخفض، يكون هدفها الأساسي مبنياً على تخفيض كلف تصنيع المنتجات، وذلك من أجل تمكّنها من خفض أسعار منتجاتها (السمان ووهاب، 2012).

حيث يتم تخفيض عناصر التكاليف كافة والمتمثلة بـ (تكاليف المواد وتكاليف العمل والتكاليف الصناعية، وأيضاً التكاليف المترتبة على التالف من المنتجات)، وذلك لتمكين الشركات من خفض تكاليف إنتاج الوحدة الواحدة من المنتجات، وبالتالي تكون قادرة على بناء استراتيجياتها على أساس السعر المنخفض (البياتي وفهد، 2013). أما الشركات التي تبني استراتيجياتها التنافسية من خلال عناصر أخرى غير السعر، سوف تتمكن من المحافظة على السعر المنخفض، وذلك من خلال الاستفادة من خفض التكاليف (السمان ووهاب، 2012).

البعد الثاني: الجودة.

تتكون الجودة من بعدين رئيسيين للتنافس، حيث يمثل البعد الأول للجودة تركيز جهود العمليات على تحقيق جودة التصميم، وتعني قدرة الشركة على، إيجاد تصميم عالي

الأداء لكل من منتجاتها أو خدماتها للحصول على سمات وخصائص ذات (أداء عال ومتفوق، والأمان والسلامة في الاستخدام، وصلابة أكبر، وأن تكون اقتصادية في الاستخدام، وخفة في الاستعمال، وأيضاً السهولة في الوصول إلى أماكن الخدمات)، فالعملاء هنا لا ينظرون إلى أسعار المنتجات أو الخدمات، وإنما يبحثون عن الجودة المميزة والجودة الأفضل.

ويتمثل البعد الثاني للجودة بقدرة الشركة على تحقيق جودة المطابقة لكل من المنتجات أو الخدمات التي تقدمها، حيث تحرص أنشطة وعمليات الشركة لكي يتمكن العملاء من الحصول على الخدمات والمنتجات المطابقة للمواصفات والخصائص التي وضعت لها، والتي تلبي طموحهم ورغباتهم وتوقعاتهم. (محسن والنجار، 2012، 60) حيث تمنح الجودة العالية الشركات سمعة جيدة لمنتجاتها في الأسواق، مما يعزز من قدراتها التنافسية، وتقلل من مخاطر الديون المتعثرة وتخفف من التكاليف وتساهم برفع معدل الإنتاجية.

وبالمقابل تؤدي الجودة المتدنية إلى فقدان الثقة في خدمات الشركة ومنتجاتها، مما يؤدي إلى تدهور سمعتها في أذهان عملائها وتدني معدلات الإنتاجية في تلك الشركات. وتتمكن الشركات من تحسين جودة خدماتها ومنتجاتها من خلال زيادة الإنفاق على البحوث والتطوير والتنمية، وتدريب العاملين والحرص على تطوير قدرات فرق العمل. فالإدارة الحديثة اليوم لا تكتفي بتصويب الأخطاء عند وقوعها، ولكنها تحرص على التنبيه بالأخطاء والانحرافات قبل وقوعها، وذلك لتكون قادرة على منعها ومعالجتها مسبقاً.

حيث تتحدد الجودة بعدد من المحددات تتمثل بالآتي (سهولة الاستخدام والتشغيل والتنفيذ وتطابق التصميم مع الإنتاج وتوفير خدمات ما بعد البيع مثل تنفيذ أعمال الصيانة) (النجار، 2006).

كما ويوضح بعد الجودة قدرة المنتج أو الخدمة على تلبية رغبات العملاء وزيادة رضاهم، حيث يتم قياس جودة المنتج في الأداء التشغيلي من خلال شكل المنتج وموثوقيته، ففي الصناعات التحويلية تقاس موثوقية المنتج بطول مدة صلاحيته للإستخدام، وكلما طال امد تعطل المنتج زادت موثوقيته (Rasi, et al., 2015) وتعرف الجودة بأنها القدرة على إنتاج المنتجات أو الخدمات، بحيث تكون بالشكل الذي يقصده أو يريده المصنع لتلك الخدمات أو المنتجات أو بالطريقة التي من المفترض أن يكون عليها (Valdez, 2017).

البعد الثالث: التسليم.

يعد التسليم السريع للمنتجات والخدمات بمثابة القاعدة الرئيسية للمنافسة بين الشركات في الأسواق، وذلك من خلال التركيز على تخفيض الفترات الزمنية اللازمة لعمليات التسليم، والحرص على تصميم المنتجات الجديدة بسرعة عالية، وتقديمها للعملاء بفترة زمنية أقصر من المنافسين.

فالعملاء في وقتنا الحاضر في ظل بيئة تمتاز بالسرعة لا يرغبون بوجود أوقات انتظار، فالوقت يعد من الأبعاد التنافسية الحرجة فالسرعة في إيصال المنتجات تامة الصنع

إلى العملاء هو المطلب الرئيس لهم، فهو من أحد المفارقات المهمة لاكتساب الميزة التنافسية.

ويتمثل التسليم بالفترة الزمنية الممتدة ما بين استلام طلب العملاء والفترة اللازمة لتبليته، فهو يعكس مقدرة الشركات على إدارة العمليات الإنتاجية بكفاءة عالية وذلك من خلال مقدرتها على تلبية طلبات العملاء من المنتجات بشكل منتظم، وتسليمها لهم في الوقت المناسب، وذلك ضمن إطار زمني محدد (الطويل وكشمولة، 2009).

فالتسليم يعد عاملاً مهماً لمساعدة الشركات في تقديم منتجاتها في الزمان والمكان المحدد، فهو يبين قدرتها على و(عبدالرحمن، 2013). تسليم المنتجات للعملاء في الوقت المناسب وبسرعة أعلى من المنافسين، وذلك من خلال تسريع عمليات التهيئة الإعداد للآلات والمكان، والتي تعكس قدرة العمليات الإنتاجية لمقابلة أوقات التسليم وبشكل منتظم ويمثل التسليم أيضاً قدرة الشركات على تسليم منتجاتها إلى عملائها في الوقت المناسب، وبسرعة وموثوقية أعلى من المنافسين (Dos santos bento&Tontini، 2018).

وعرف كل من (Rasi,et al., 2015) التسليم بأنه الوقت الذي تستغرقه الشركة لتسليم منتجاتها إلى عملائها في الوقت المتفق عليه معهم، وذلك من خلال تخفيض وقت التسليم المتوقع، والقدرة على التسليم بشكل أسرع من المنافسين. وعرف أيضاً كل من (ماجود والماجدي، 2017) التسليم بأنه القدرة على تقديم الخدمات والمنتجات للعملاء في الوقت المحدد والمتفق عليه معهم، أو بوقت أقصر مما هو متفق عليه. ويتكون التسليم من ثلاث أسبقيات تنافسية، تتمثل الأسبقية الأولى بالتسليم السريع، وهي قدرة الشركة على تسليم منتجاتها في الزمان والمكان الذي يحتاجه العميل وفي الوقت المحدد (اللامي، 2008، 285). ويمثل التسليم السريع الفترة الزمنية التي تمتد منذ استلام طلب العميل، والاستجابة لهذا الطلب والمتعارف عليه بفترة الانتظار (النوري وخليل، 2014).

البعد الرابع: المرونة

يعد بعد المرونة من الأبعاد الضرورية للشركات، فهو يعكس قدرتها على تقديم المنتجات والخدمات الجديدة بسرعة أكبر من المنافسين، بحيث يمكنها من التفوق على منافسيها من خلال السرعة في إحداث التغييرات لكل من أحجام المنتجات وتصميمها، بالإضافة للسرعة العالية لتغيير المزيج الإنتاجي (Dos santos bento&Tontini، 2018).

ويتكون بعد المرونة من مرونة المنتج ومرونة عمليات التصنيع، فمرونة المنتج تمثل مرونة الحجم والمرونة في إطلاق المنتجات الجديدة، وأيضاً الإستجابة إلى الأسواق المستهدفة.

أما مرونة التصنيع، فتتمثل قدرة الشركة على تطوير منتجات جديدة، والتعامل مع مزيج من المنتجات وضبط الإنتاج وتوافقه مع الطلب (Ku, wu&Chen، 2016). وتعرف المرونة بأنها استجابة عمليات التصنيع في الشركات للمتغيرات المستمرة على الطلبات وأنواع المنتجات وخصائصها حيث تتمثل المرونة في الشركات بالقدرة على الإستجابة الفورية للتغيرات التي تحدث في الأسواق، مثل الإستجابة إلى المنافسين والعملاء

وتخفيض أوقات الانتظار، وهي الفترة الزمنية الممتدة منذ قيام العميل بطلب المنتج، ولغاية تمكن الشركة من تلبيةه والاستجابة له (Rasi et al., 2015).

وعرفها كل من (البياتي وفهد، 2013) بأنها قدرة العمليات في الشركة على إحداث تغييرات في المنتجات أو في كمية الوجبة الإنتاجية، وتقديم كل ما يطلبه العميل خلال فترة زمنية أقل من المنافسين.

وبذلك تبين المرونة قدرة الشركات على التكيف السريع مع المتغيرات التي تحدث في بيئتها، المتمثلة بالتغييرات في متطلبات العملاء ورغباتهم، وتتكون المرونة من بعدين رئيسيين:

يتمثل البعد الأول بمرونة المنتج أو الخدمة، الذي يتضمن مقدرة الشركة على توفير المنتجات أو الخدمات بشكل واسع، وذلك من خلال الإستجابة لحاجات العملاء ورغباتهم، أي الإنتاج حسب طلب العميل.

ويتمثل البعد الثاني بمرونة الحجم الذي يعني قدرة الشركة على زيادة كمية منتجاتها أو تخفيضها، وذلك من خلال التكيف مع المتغيرات التي تحدث على الطلبات (حسين، 2016)

وتمثل مرونة الحجم قدرة نظام العمليات في الشركة على إنتاج المنتجات بأحجام وكميات مختلفه، وذلك من خلال إحداث تغييرات بمستوى النشاط أو كمية المخرجات) (اللامي وغناوي، 2014)

كما وتوضح مرونة الحجم قدرة نظام العمليات في الشركة على إحداث تغيير في النشاط الإنتاجي ومستوى الإنتاج لتوفير كميات وأحجام مختلفه من المنتجات (الطويل والكليكي، 2010)

12. الإنتاج الرشيق والأداء التشغيلي

يضمن نجاح استخدام نظام الإنتاج الرشيق تأمين قيمة مضافة كلية للشركات، وذلك لمساهمته في زيادة العائد على الاستثمار وتعزيز المركز التنافسي لهما، ويزيد من قدراتها على التعامل مع زبائنهم بشكل أفضل، وذلك لتحقيق أهداف الأداء التشغيلي المتمثلة بالجودة الأعلى وتحقيق المرونة والكلفة المنخفضة والتسليم الأسرع، من خلال القضاء على أشكال الهدر كافة، والتخلص من جميع الأنشطة التي لا تؤدي إلى إضافة قيمة لعمليات الشركات وأنشطتها.

وتتطلب العمليات التشغيلية في الشركات الصناعية زيادة الاهتمام بإجراء تحسينات كبيرة على أدائها وبشكل دائم والحرص على منع الأعطال، والحد من تكرار الأخطاء في الأعمال، وذلك من خلال تحسين العمليات كافة.

فالأداء التشغيلي يبين قدرة الشركات على تحقيق الأهداف الرئيسية لأصحاب المصالح، حيث تعد هذه الأهداف القاعدة الأولى في قرارات العمليات، من حيث تلبية حاجات العملاء وتحقيق قدرات تنافسية في السوق وهذه الأهداف تتمثل بالكلفة والجودة والمرونة والتسليم (الرحيم وصكبان، 2015).

ويساعد نظام الإنتاج الرشيق في تحقيق المعيب الصغرى لعمليات الشركة كافة وذلك بتحسين المستمر للأنشطة كافة، وتحقيق الجودة في مختلف العمليات الإنتاجية بالاستجابة لطلبات العملاء ورغباتهم (عباس، 2016). ويعمل أيضاً نظام الإنتاج الرشيق على تقليل الهدر بحيث يتم تصميم العمليات والأنشطة في المصنع، بشكل يسهم بإزالة الهدر والفاقد من خلال التحسين المستمر للأنشطة والعمليات كافة (Koukoulaki, 2014). كما ويعد الإنتاج الرشيق بمثابة نظام موجه للسوق يعمل على تلبية متطلبات العملاء، من خلال استراتيجية الإنتاج في الوقت المحدد لتوفير ما يطلبه العملاء بالطريقة التي يتوقعونها وبالجودة المناسبة، وتسليم المنتجات أيضاً في الموعد المحدد وبالحد الأدنى من الموارد، وتجنب الهدر وأوقات الانتظار وتقليل حجم المخزون لخفض التكاليف كافة (pérez et al., 2018).

13. منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

يتناول هذا الفصل من الدراسة وصفاً لمنهجية الدراسة، حيث يعرض هذا الفصل نوع الدراسة، وطبيعتها، والاستراتيجيات المتبعة فيها، والطرق والإجراءات التي استخدمت في تحليل البيانات واختبار الفرضيات. كما تتضمن وصفاً لمجتمع الدراسة وكيفية تحديد العينة التي تم اختيارها، ووحدة المعاينة، وأدوات التحليل المستخدمة، إضافةً إلى طرق جمع البيانات المستخدمة في الحصول على البيانات الأولية والثانوية للدراسة، والكشف عن مراحل إعداد وتصميم أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، وتوضيح الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخراج النتائج.

- نوع الدراسة وطبيعتها

تعتبر هذه الدراسة من حيث طبيعتها دراسة ميدانية، ومن حيث غرضها دراسة إيضاحية، كونها تعتمد على العلاقة السببية بين المتغيرات، ومن حيث اعتمادها على الدراسات السابقة والنظريات الإدارية فهي تعد دراسة استنتاجية. أما من حيث التخطيط وضبط الدراسة فهي غير مخططة (Non Contrived)، كونها تجري في البيئة الطبيعية للمنظمة دون تدخل من الباحث، ومن حيث الأفق الزمني فهي تعتبر مقطعية (Cross-Sectional) لأنها تجري لمرة واحدة وتستهدف عينة في وقت واحد.

- منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة موضوع الدراسة والمتمثلة بالإنتاج الرشيق وأثره على الأداء التشغيلي في شركات الأغذية الأردنية، حيث تم تصميم إستبانة لقياس المتغيرات المستقلة المتمثلة بأبعاد الإنتاج الرشيق، والمتغيرات التابعة المتمثلة بأبعاد الأداء التشغيلي، وإيجاد العلاقة بين المتغيرات وتحليلها وتفسيرها من أجل التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد ويثري بها رصيد المعرفة عن الموضوع، وبناء تفسيرات للبيانات والمعلومات للحصول على النتائج المرجوة.

- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من شركات الأغذية الأردنية المدرجة في بورصة عمان والبالغ عددها حتى نهاية عام 2018 (7) شركات، وهي (الأردنية لتجهيز وتسويق الدواجن ومنتجاتها، الألبان الأردنية، الاستثمارات العامة، العالمية الحديثة لصناعة الزيوت

النباتية، الوطنية للدواجن، دار الغذاء، وسنيورة للصناعات الغذائية)، على الأفراد العاملين في الدوائر والأقسام المالية والإنتاج والمبيعات المشتريات.

- عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة عينة عشوائية طبقية متناسوية، حيث تم توزيع (24) استبانة لكل شركة وعددها (168) استبانة، بمعدل (6) استبانات في كل قسم لتشمل جميع فئات وحدة المعايينة، وقد تم استرجاع (162) استبانة، كان منها (11) استبانة غير قابلة للتحليل لعدم اكتمالها، في حين كان عدد الاستبانات المستردة، والقابلة للتحليل (151) استبانة، أي بنسبة استرداد (89.9%)، وهي نسبة مقبولة إحصائياً.

- وحدة التحليل: تكونت وحدة المعايينة والتحليل من جميع المدراء العامين ومدراء الدوائر والوحدات ونوابهم ومساعدتهم ورؤساء الأقسام وعمال في كل دائرة من دوائر شركات الأغذية الأردنية، وهذه الدوائر تشمل كل من دائرة الإنتاج، دائرة المبيعات، دائرة المشتريات، والدائرة المالية.

- اختبار ثبات أداة الدراسة

تم اختبار مدى ثبات الاداة المستخدمة في قياس المتغيرات التي تشتمل عليها باستخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha Coefficient)، حيث تكون نتيجة المقياس مقبولة احصائياً إذا كانت قيمة كرونباخ ألفا اكبر من (0.70) (Sekar and Bougie, 2016)، وكلما اقتربت القيمة من (100%) دل هذا على درجات ثبات أعلى لأداة الدراسة، وبالنظر الى البيانات الواردة في الجدول التالي فقد جرى قياس معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، لمتغيرات الدراسة ولأبعادها ولأداة الدراسة ككل، لمعرفة مدى الاتساق في الإجابات؛ وذلك على النحو التالي:

الجدول (1): قيم معامل الاتساق الداخلي لفقرات اداة الدراسة

الرقم	البعد	قيمة ألفا
	الإنتاج الرشيق	0.939
1	الإنتاج في الوقت المحدد	0.868
2	التحسين المستمر	0.897
3	الصيانة الإنتاجية الشاملة	0.882
4	تقليل وقت الإعداد	0.827
	الاداء التشغيلي	0.952
5	الجودة	0.902
6	الكلفة	0.833
7	التسليم	0.871
8	المرونة	0.923

نلاحظ من الجدول (1) أن قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لفقرات أداة الدراسة تراوحت (0.827 - 0.952)، بالإضافة إلى أن قيمة ألفا لجميع الفقرات قد بلغت (0.976)، وبالتالي تكون جميع القيم أكبر من (0.70) وهذا مؤشر على الاتساق بين فقرات أداة الدراسة، وموثوقية أداة الدراسة وإمكانية الاعتماد عليها لإجراء التحليل الإحصائي.

14. اختبار فرضيات الدراسة: في هذا الجزء من الدراسة نستعرض اختبار الفرضيات، حيث تم اخضاع الفرضية الرئيسية الأولى لتحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple

Linear Regression، وتم إخضاع الفرضيات المتفرعة منها لتحليل الإنحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression، وكانت النتائج كما يلي:
- اختبار الفرضية الرئيسية الأولى H_0 .

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($P \geq 0.05$) للإنتاج الرشيق بأبعاده (الإنتاج في الوقت المحدد، التحسين المستمر، الصيانة الإنتاجية الشاملة، تقليل وقت الإعداد) على الأداء التشغيلي بأبعاده مجتمعة (الجودة، الكلفة، التسليم، المرونة) في شركات الأغذية الأردنية".

الجدول (2): نتائج تحليل الإنحدار المتعدد لاختبار أثر (الإنتاج الرشيق) على الأداء التشغيلي.

المتغير التابع	ملخص النموذج Model Summey		تحليل التباين ANOVA			جدول المعاملات Coefficients			
	R ²	R	Sig F*	Df	F	البيان	B	S.E	T
الأداء التشغيلي	0.813	0.661	0.000	4	71.056	الإنتاج في الوقت المحدد	0.239	0.058	4.126
						التحسين المستمر	0.139	0.056	2.489
						الصيانة الإنتاجية الشاملة	0.183	0.058	3.144
						تقليل وقت الإعداد	0.296	0.059	5.042

تشير نتائج الجدول رقم (2) أن معامل الارتباط ($R=0.813$) يشير إلى العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، كما أن أثر المتغيرات المستقلة (الإنتاج الرشيق) على المتغير التابع (الأداء التشغيلي) هو أثر ذو دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة F المحسوبة (71.056)، وبمستوى دلالة ($Sig=0.000$) وهو أقل من 0.05، حيث ظهر أن قيمة معامل التحديد ($R^2=0.661$) وهي تشير إلى أن (66.1%) من التباين في (الأداء التشغيلي) يمكن تفسيره من خلال التباين في أبعاد (الإنتاج الرشيق). أما جدول المعاملات فقد أظهر أن قيمة B عند بعد (الإنتاج في الوقت المحدد) قد بلغت (0.239) وبخطأ معياري (0.058) وأن قيمة T عنده هي (4.126)، وبمستوى دلالة ($Sig=0.000$)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي. أما قيمة B عند بعد (التحسين المستمر) قد بلغت (0.139) وبخطأ معياري (0.056) وأن قيمة T عنده هي (2.489)، وبمستوى دلالة ($Sig=0.014$)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي. وقد بلغت قيمة B عند بعد (الصيانة الإنتاجية الشاملة) (0.183) وبخطأ معياري (0.058) وقيمة T عنده هي (3.144)، وبمستوى دلالة ($Sig=0.002$)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي. وبلغت قيمة B عند بعد (تقليل وقت الإعداد) (0.296) وبخطأ معياري (0.059) وقيمة T عنده هي (5.042)، وبمستوى دلالة ($Sig=0.000$)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي. وبناء على ما سبق، نرفض الفرضية الرئيسية الأولى ونقبل الفرضية البديلة التي تنص: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($P \geq 0.05$) للإنتاج الرشيق بأبعاده (الإنتاج في الوقت المحدد، التحسين المستمر، الصيانة الإنتاجية الشاملة، تقليل وقت

(الإعداد) على الأداء التشغيلي بأبعاده مجتمعة (الجودة، الكلفة، التسليم، المرونة) في شركات الأغذية الأردنية

قد تم إخضاع الفرضيات المنفردة من هذه الفرضية، لتحليل الانحدار الخطي البسيط، وكانت النتائج كما يلي:

Ho1-1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($P \geq 0.05$) للإنتاج في الوقت المحدد على الأداء التشغيلي بأبعاده مجتمعة في شركات الأغذية الأردنية.

الجدول (3): *نتائج اختبار أثر بعد (الإنتاج في الوقت المحدد) على الأداء التشغيلي .

المتغير التابع	ملخص النموذج Model Summey		تحليل التباين ANOVA			جدول المعاملات Coefficients			
	R ²	R	F	Df	Sig F*	البيان	B	S.E	T
الأداء التشغيلي	0.417	0.646	106.46	1	0.000	الإنتاج في الوقت المحدد	0.575	0.056	10.318
									Sig t*
									0.000

تشير نتائج الجدول (3) أن قيمة ($R=0.646$)، وهذا يعني أن هناك علاقة موجبة بين بعد (الإنتاج في الوقت المحدد) و(الأداء التشغيلي). ويتبين أن قيمة معامل التحديد ($R^2=0.417$)، وهذا يعني أن بعد (الإنتاج في الوقت المحدد) قد فسّر ما مقداره (41.7%) من التباين في (الأداء التشغيلي)، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة. كما يتبين أن قيمة (F) قد بلغت (106.463) عند مستوى ثقة ($Sig=0.000$) وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى ($P \geq 0.05$) وعند درجة حرية واحدة. كما يتبين من جدول المعاملات أن قيمة ($B=0.575$) وبخطأ معياري (0.056) وأن قيمة ($T=10.318$) عند مستوى ثقة ($Sig=0.000$) وهذه تؤكد معنوية المعامل عند مستوى ($P \geq 0.05$). وبناء على ما سبق، نرفض الفرضية العدمية الفرعية الأولى ونقبل الفرضية الفرعية البديلة والتي تنص: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($P \geq 0.05$) للإنتاج في الوقت المحدد على الأداء التشغيلي بأبعاده مجتمعة في شركات الأغذية الأردنية"

Ho1-2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($P \geq 0.05$) للتحسين المستمر على الأداء التشغيلي بأبعاده مجتمعة في شركات الأغذية الأردنية.

الجدول (4): *نتائج اختبار أثر بعد (التحسين المستمر) على الأداء التشغيلي .

المتغير التابع	ملخص النموذج Model Summey		تحليل التباين ANOVA			جدول المعاملات Coefficients			
	R ²	R	F	Df	Sig F*	البيان	B	S.E	T
الأداء التشغيلي	0.464	0.681	128.906	1	0.000	التحسين المستمر	0.512	0.045	11.354
									Sig t*
									0.000

تشير نتائج الجدول (4) أن قيمة ($R=0.681$)، وهذا يعني أن هناك علاقة موجبة بين بعد (التحسين المستمر) و(الأداء التشغيلي). ويتبين أن قيمة معامل التحديد ($R^2=0.464$)، وهذا يعني أن بعد (التحسين المستمر) قد فسّر ما مقداره (46.4%) من التباين في (الأداء التشغيلي)، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة. كما يتبين أن قيمة (F) قد بلغت (128.906) عند مستوى ثقة ($Sig=0.000$) وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى

($P \geq 0.05$) وعند درجة حرية واحدة. كما يتبين من جدول المعاملات أن قيمة ($B=0.512$) وبخطأ معياري (0.045) وأن قيمة ($T=11.354$) عند مستوى ثقة ($\text{Sig}=0.000$) وهذه تؤكد معنوية المعامل عند مستوى ($P \geq 0.05$). وبناء على ما سبق، نرفض الفرضية العدمية الفرعية الثانية ونقبل الفرضية الفرعية البديلة التي تنص: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستو معنوية ($P \geq 0.05$) للتحسين المستمر على الأداء التشغيلي في شركات الأغذية الأردنية"

Ho₁₋₃: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستو معنوية ($P \geq 0.05$) للصيانة الإنتاجية الشاملة على الأداء التشغيلي بأبعاده مجتمعة في شركات الأغذية الأردنية.

الجدول (5): *نتائج اختبار أثر بعد (الصيانة الإنتاجية الشاملة) على الأداء التشغيلي .

المتغير التابع	ملخص النموذج Model Summey		تحليل التباين ANOVA			جدول المعاملات Coefficients			
	R	R ²	F	Df	Sig F*	البيان	B	S.E	T
الأداء التشغيلي	0.651	0.423	109.344	1	0.000	الصيانة الإنتاجية الشاملة	0.568	0.054	10.457
									Sig t*
									0.000

تشير نتائج الجدول (5) أن قيمة ($R=0.651$)، وهذا يعني أن هناك علاقة موجبة بين بعد (الصيانة الإنتاجية الشاملة) و(الأداء التشغيلي). ويتبين أن قيمة معامل التحديد ($R^2=0.423$)، وهذا يعني أن بعد (الصيانة الإنتاجية الشاملة) قد فسّر ما مقداره (42.3%) من التباين في (الأداء التشغيلي)، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة. كما يتبين أن قيمة (F) قد بلغت (109.344) عند مستوى ثقة ($Sig=0.000$) وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى ($P \geq 0.05$) وعند درجة حرية واحدة. كما يتبين من جدول المعاملات أن قيمة ($B=0.568$) وبخطأ معياري (0.054) وأن قيمة ($T=10.457$) عند مستوى ثقة ($Sig=0.000$) وهذه تؤكد معنوية المعامل عند مستوى ($P \geq 0.05$). وبناء على ما سبق، نرفض الفرضية العدمية الفرعية الثالثة ونقبل الفرضية الفرعية البديلة التي تنص: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستو معنوية ($P \geq 0.05$) للصيانة الإنتاجية الشاملة على الأداء التشغيلي بأبعاده مجتمعة في شركات الأغذية الأردنية".

H01-4: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستو معنوية ($P \geq 0.05$) لتقليل وقت الإعداد على الأداء التشغيلي بأبعاده مجتمعة في شركات الأغذية الأردنية.

الجدول (6): *نتائج اختبار أثر بعد (تقليل وقت الإعداد) على الأداء التشغيلي .

المتغير التابع	ملخص النموذج Model Summey		تحليل التباين ANOVA			جدول المعاملات Coefficients			
	R	R ²	F	Df	Sig F*	البيان	B	S.E	T
الأداء التشغيلي	0.689	0.475	134.914	1	0.000	تقليل وقت الإعداد	0.625	0.054	11.615
									Sig t*
									0.000

تشير نتائج الجدول (6) أن قيمة ($R=0.689$)، وهذا يعني أن هناك علاقة موجبة بين بعد (تقليل وقت الإعداد) و(الأداء التشغيلي). ويتبين أن قيمة معامل التحديد ($R^2=0.475$)، وهذا يعني أن بعد (تقليل وقت الإعداد) قد فسّر ما مقداره (47.5%) من التباين في (الأداء التشغيلي)، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة. كما يتبين أن قيمة (F) قد بلغت (134.914) عند مستوى ثقة ($Sig=0.000$) وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى ($P \geq 0.05$) وعند درجة حرية واحدة. كما يتبين من جدول المعاملات أن قيمة ($B=0.625$) وبخطأ معياري (0.054) وأن قيمة ($T=11.615$) عند مستوى ثقة ($Sig=0.000$) وهذه تؤكد معنوية المعامل عند مستوى ($P \geq 0.05$). وبناء على ما سبق، نرفض الفرضية العدمية الفرعية الرابعة، ونقبل الفرضية الفرعية البديلة التي تنص: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستو معنوية ($P \geq 0.05$) لتقليل وقت الإعداد على الأداء التشغيلي في شركات الأغذية الأردنية".

15. نتائج اختبار فرضيات الدراسة.

أظهرت نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($P \leq 0.050$) للإنتاج الرشيق بأبعاده (الإنتاج في الوقت المحدد، التحسين المستمر، الصيانة

الإنتاجية الشاملة، تقليل وقت الإعداد) على الأداء التشغيلي بأبعاده مجتمعة (الجودة، الكلفة، التسليم، المرونة) في شركات الأغذية الأردنية، حيث ظهر الأثر المعنوي عند جميع أبعاد الإنتاج الرشيق. وتعزي الدراسة سبب وجود هذا الأثر إلى أن الإنتاج الرشيق يعد فلسفة إنتاجية متكاملة، تركز على تلبية الاحتياجات في الوقت المناسب وبالجودة المناسبة والنوعية الجيدة، وخفض تكاليف الوحدة المنتجة من خلال الحد من الأنشطة غير المضافة للقيمة، وإدخال التحسينات المستمرة على المنتجات والعمليات التشغيلية والإنتاجية من خلال تبني مجموعة من الأنشطة الهادفة إلى تقليل الفاقد والمعيب وزيادة كفاءة وفعالية العمليات التشغيلية والإنتاجية، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على مستوى الأداء التشغيلي في الشركة، ويسهم في تحسينه من خلال تعزيز قدرة الشركة على التخطيط والمنافسة، والوفاء بالتزاماتها، وتوليد الأرباح وتعظيمها. كما تركز هذه الفلسفة على رفع الطاقة الإنتاجية للشركة وزيادتها، وتحقيق الجودة في المنتجات، والحصول على رضا العملاء، وإزالة الهدر في الأنشطة والعمليات الإنتاجية، وتحقيق المرونة فيها، وتخفيض حجم المخزون والتكاليف، وتعزيز فاعلية النظام الإنتاجي في الشركة، وضمان سير العملية الإنتاجية والتشغيلية كما هو مخطط لها، ذلك الأمر الذي من شأنه أن يساهم في تحسين الأداء التشغيلي في الشركة من خلال زيادة سرعة الإنتاج، وسلاسة تدفق المواد، وتعزيز قدرتها على تسليم المنتجات بسرعة أكبر، وزيادة مرونة الشركة في مواجهة التغيرات السريعة في متطلبات العملاء ورغباتهم. وقد توافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الجوارنة و الصمادي ، 2011)، والتي توصلت إلى وجود أثر ذو دلالة احصائية للممارسات الإنتاجية على الأداء التشغيلي. وتوافقت مع نتيجة دراسة (السمان، 2012)، والتي توصلت إلى أن تطبيق النظام المتكامل يؤدي الى سرعة الاستجابة لطلبات الزبائن وبجودة عالي، وأن النظام المتكامل يعمل على تخفيض التكاليف وذلك من خلال التخلص من كافة أشكال الهدر الذي يحدث أثناء العمليات الإنتاجية في مراحلها المختلفة. وتوافقت مع نتيجة دراسة (شلاش و الحسنوي ، 2014)، والتي توصلت إلى وجود أثر معنوي للإنتاج الرشيق بكافة أبعاده (تنظيم موقع العمل، الصيانة الإنتاجية الشاملة، التحسين المستمر، مجرى القيمة، كانبان، الإنتاج في الوقت المحدد) على أداء العمليات بكافة أبعاده (الكلفة، الجودة، المرونة، التسليم). وتوافقت مع نتيجة دراسة (علي، 2016)، والتي توصلت إلى أن وجود علاقة اثر معنوي لمرتكزات التصنيع الرشيق على الكلفة والجودة والمرونة. وتوافقت مع نتيجة دراسة (الدليمي و عبد الكاظم، 2016)، والتي توصلت إلى وجود علاقة أثر عالية للإنتاج الرشيق في تحسين جودة المنتجات.

16. توصيات الدراسة.

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنها توصي بما يأتي:

1. زيادة تفعيل وتطبيق نظام جدولة الإنتاج في شركات الأغذية الأردنية، وتبني الأساليب والإجراءات الهادفة إلى زيادة استقطاب العاملين المهرة.
2. زيادة مستوى تطبيق إدارات شركة الأغذية الأردنية لاستراتيجية التحسين المستمر، والنظر إليها على أنها استراتيجية مستمرة، وعقد الدورات والورش التدريبية بشكل مستمر، والتي تسهم في تحقيق أهداف ومتطلبات هذه الاستراتيجية.
3. توجيه إدارات شركة الأغذية الأردنية على تطبيق نظام الصيانة الذاتية بشكل أكبر، وزيادة عدد الدورات والورش التدريبية المعنية بأمور الصيانة، وتشجيع العاملين على المشاركة فيها.

4. زيادة مستوى استخدام إدارات شركة الأغذية لأوقات التهيئة الخارجية، وتخفيض وقت التهيئة للمكائن.
5. توجيه إدارات شركات الأغذية الأردنية نحو الاستمرار في القيام بإعادة تصميم عملياتها والعمل على تبني الأساليب والإجراءات التي تساعد على نشر ثقافة العمل المنتج بشكل أكبر.
6. زيادة مستوى التزام إدارات شركات الأغذية الأردنية بالتأكيد على برامج التحسين المستمر في كافة عملياتها.
7. التحقق بشكل أكبر من سهولة انسياب المواد في العمليات الإنتاجية للشركة، والعمل على تقليل وقت الإعداد.
8. زيادة مستوى استجابة إدارات شركات الأغذية الأردنية لأفكار ومقترحات عملائها في تطوير منتجاتها، والعمل على الارتقاء بمستوى كفاءات ومهارات العاملين وتحديثها باستمرار.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- أبو باقي، عطية والكساسبة، محمد (2017). "أثر منهجية كايزن على الأداء المالي للبنوك الإسلامية في الأردن"، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، 1(1)، 69-93.
- بكر، نادية (2016). "مدخل التحسين المستمر (Kaizen) وأثره على أداء المنظمات: دراسة حالة على الشركة القابضة لكهرباء مصر"، المجلة العربية للإدارة، 36 (1)، 239-260.
- البياتي، فائزو فهد، جبار (2013). "أثر إعادة الهندسة في تحقيق فاعلية مستوى أداء عمليات وزارة الكهرباء/دراسة تطبيقية لإعادة هندسة عملية تنظيف الخلايا الشمسية"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 19(74)، 132-158.
- جابه، أحمد وبن وارث، عبد الرحمن (2017). "دور أسلوب التصنيع الرشيق في إزالة الهدر في المؤسسة الإنتاجية"، مجلة رماح للدراسات والأبحاث، 21(2)، 172-186.
- الجرجي، خضر (2014). "استراتيجية التصنيع الرشيق ودورها في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمة: دراسة استطلاعية على عدد من الشركات الصناعية في قضاء زاخو/محافظة دهوك"، مجلة جامعة زاخو، 2(2)، B، 452-471.
- جريرة، سليمان (2013). "نظام الإنتاج في المحدد ومتطلبات تطبيقه في الشركات الصناعية المساهمة في الأردن"، مجلة دراسات العلوم الإدارية، 40(1)، 88-103.
- الجوازنة، بهجت والصمادي، زياد (2011). "أثر الممارسات الإنتاجية على الأداء التشغيلي للشركات العاملة في مدينة الحصن في محافظة أربد"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 33(2)، 29-55.
- الحدراوي، حامد، عبد الكريم، مقدس وأبوطيخ، ليث (2017). "دور استراتيجية فرق العمل في تحسين الأداء التشغيلي للمنظمات الإنتاجية: دراسة تطبيقية في معمل إسمنت الكوفة لقديم"، مجلة كلية التربية للنبات للعلوم الإنسانية، 21(2)، 677-708.
- الحسين، محمد (2011). "تخطيط الإنتاج ومراقبته"، الأردن، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- حسين، محمد (2016). "أثر رقابة جودة المنتج على تحسين أداء العمليات: دراسة حالة في معمل سميت كركوك"، مجلة العلوم الاقتصادية، 11(44)، 76-98.
- الحمداني، بهاء والموسوي، يحيى (2015). "أنموذج لنظام رقابة داخلية على المخزون في ظل تطبيق (JIT) في شركات المقاولات"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 21(82)، 434-477.
- خشمان، أيسر (2014). "أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الإلكترونية على أداء الأعمال في قطاع الاتصالات الأردنية من وجهة نظر الموظفين". أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية، عمان، الأردن.
- الدليمي، محمود وعبد الكاظم، علي (2017). "أثر استخدام تقنيات الإنتاج الرشيق في تحسين جودة المنتجات: دراسة استطلاعية في المنظمة العامة لصناعة السيارات الإسكندرية"، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، 13(51)، 175-208.
- الراوي، عادل (2010). "نظام الإنتاج في الوقت المحدد وأثره على التكاليف الإنتاجية JIT في المنشآت الصناعية"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، 2(3)، 333-363.

- الرحيم، إياد وصكبان، وجدان (2015). "استخدام خارطة مجرى القيمة في تحسين الأداء التشغيلي دراسة حالة: في الشركة العامة لصناعة الزيوت معمل المأمون"، مجلة الإدارة والاقتصاد، (105)، 48-34.
- أبوزيد، محمد خير (2016). "دراسة أثر مستوى تكامل سلسلة التوريد في الأداء التشغيلي والدور المعدل لعدم التأكد البيئي لدى الشركات العاملة في مدينة الملك عبدالله بن الحسين الصناعية"، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 12(1)، 165-186
- السامرائي، مهدي (2007). "إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي والخدمي"، الأردن، عمان : دار جرير للنشر والتوزيع.
- سعيد، اصفا (2011). "مستويات تطبيق أنشطة نظام الإنتاج في المنظمات: دراسة حاله في شركة الزوراء العامة"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، (27)، 204-177.
- السمان، ثائر ووهاب، رياض (2012). "متطلبات إقامة الصيانة المنتجة الشاملة ودورها في تحقيق الأسبقيات التنافسية: دراسة تطبيقية في معمل أسمنت العليل في الموصل"، مجلة تنمية الرافدين، 34(109)، 28-9.
- السمان، ثائر (2012). "التكامل بين أنظمة إدارة الجودة والتصنيع الرشيق والتصنيع والتصنيع الفعال حوارات فلسفية"، مجلة تنمية الرافدين، 34(109)، 28-9.
- شلاش، فارس والحساوي، جميل (2014). "أثر نظام الإنتاج الرشيق في أداء العمليات: دراسة استطلاعية في الشركة العامة للأسمنت الجنوبية"، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، 16(4)، 92-71.
- الشمري، زهرة (2013). "تصميم قائمة فحص لتقييم الصيانة الإنتاجية الشاملة في الشركات الصناعية: دراسة تطبيقية في الشركة العامة للصناعات الكهربائية الويزيرية"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، (35)، 188-159.
- الضلاعين، علي، اللحام، محمود وكافي، مصطفى (2017). "إدارة الإنتاج والعمليات"، الأردن، عمان : دار الإعصار لعلمي للنشر والتوزيع .
- الطويل، أكرم والكبيكي، غانم (2010). "العلاقة بين أنشطة إدارة المواد وأبعاد أداء العمليات: دراسة حاله في معمل الألبسة الولادية في الموصل"، مجلة تنمية الرافدين، 79(32)، 273-301.
- طاهر، محمد ورياض، شريف (2014). " دور الصيانة المنتجة الشاملة في تحسين أداء العمليات باستخدام أسلوب عملية التحليل الهرمي: دراسة ميدانية في شركة الحفر العراقية"، مجلة دراسات إدارية، 6(12)، 47-1.
- العازل، مناف وإبراهيم، محمود (2016). "أثر التكامل بين نظام الإنتاج بالوقت المحدد JIT وآلية جدولة وضبط العمليات الإنتاجية DBR في تحسين كفاءة العمليات التشغيلية"، مجلة البعث، 38(18)، 80-49.
- عباس، طاهر (2016). "أبعاد التصنيع الرشيق وتأثيرها في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمة الصناعية، دراسة استطلاعية في معمل نسيج الديوانية"، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، 18(4)، 118-96.
- عبدالله، بهجة وإبراهيم، صديق (2015). " الدور الوسيط لنظم إدارة الجودة الشاملة في تحسين العلاقة بين جودة الخدمة والأداء التشغيلي في المؤسسة الخدمية"، مجلة إدارة الجودة الشاملة، 16(1)، 30-18.
- عبالله، كفاية (2018). "إدارة الإنتاج والعمليات"، الأردن، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع

- عبد العالي، نشوان (2011). "دور مرتكزات الصيانة الإنتاجية الشاملة في تعزيز نظام التصنيع الرشيق: دراسة استطلاعية في عينة من الشركات الصناعية في محافظة نينوى"، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 7(21)، 98-114.
- عبدالرحمن، ماجدة (2013). "جودة حياة العمل وتأثيرها في الأسبقيات التنافسية: دراسة استطلاعية لأراء عينة من العاملين في معمل متين للمياه المعدنية لمحافظة دهوك"، مجلة تنمية الرافدين، 35(112)، 37-56.
- عبيدات، سليمان (2008). "إدارة الإنتاج والعمليات"، الأردن، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبيدات، سليمان (2010). "مقدمة في إدارة الإنتاج والعمليات"، (ط2)، الأردن، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عريقات، أحمد، جرادات، ناصر والمعاني، أحمد (2012). "إدارة العمليات الإنتاجية"، الأردن، عمان : إثراء للنشر والتوزيع.
- عزوز، منير (2018). "أثر سلسلة التوريد على أداء العمليات الإنتاجية في المؤسسات الصناعية: دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الجزائرية"، أطروحة دكتوراة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
- عطيان، مراد ونور، عبدالناصر (2014). "أثر المقارنات المرجعية في التحسين المستمر لجودة المنتجات والعمليات: دراسة ميدانية على شركات صناعة الأدوية في الأردن"، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 10(2)، 276-296.
- علي، سوزان (2016). "أثر مرتكزات التصنيع الرشيق في تعزيز الميزة التنافسية للشركة العامة للأدوية في سامراء دراسة تحليلية"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، 8(15)، 314-343.
- العنزي، قاسم (2009). "إمكانية تطبيق مدخل التحسين المستمر في التعليم الجامعي: دراسة ميدانية في كلية الإدارة والاقتصاد"، مجلة مركز دراسات الكوفة، 1(12)، 155-179.
- العوادي، أحمد ومحمد، أسعد (2018). "أثر تطبيق الإنتاج في الوقت المحدد JIT على تخفيض تكاليف الإنتاج بما يحقق الجودة"، مجلة الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، 10(2)، 101-128.
- الغريبي، سامي (2013). "إدارة الإنتاج والعمليات"، لبنان، بيروت: مكتبة زين الحقوقية والأدبية للنشر والتوزيع.
- كاظم، حاتم (2011). "التحسين المستمر بأسلوب كايزن وإمكانية اعتماده في الشركة العامة لصناعة الإطارات في النجف"، مجلة مركز دراسات الكوفة، 1(21)، 159-189.
- كشمولة، ندى والطويل، أكرم (2009). "العلاقة بين أبعاد شراء المواد بالجودة المناسبة وأبعاد أداء العمليات: دراسة استطلاعية في الشركة العامة للألبسة الجاهزة في الموصل"، مجلة تنمية الرافدين، 31(96)، 223-250.
- لازم، يسرا واللامى، غسان (2009). "تأثير مخرجات العاملين في الأداء التشغيلي: دراسة استطلاعية للمشروعات الصناعية الصغيرة"، "المجلة العراقية للعلوم الإدارية"، 6(24)، 80-99.
- اللامى، غسان (2008). "تقنيات ونظم معاصرة إدارة العمليات"، الأردن، عمان : إثراء للنشر والتوزيع.

- اللامى، غسان والبياتي، أميرة (2008). "إدارة الإنتاج والعمليات مرتكزات معرفية وكمية"، الأردن، عمان : دار اليازوري.
- اللامى، غسان وغناوي، حيدر (2014). "تأثير اتصال الزبون في أداء العمليات: دراسة حالة في المركز التخصصي لطب الاسنان في منطقة العلوية"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 20(75)، 93-99.
- ماجود، هالة والماجدي، نور(2017). " استخدام بعض قواعد الجدولة للملاكات التمريضية لتحسين أداء العمليات":بحث تطبيقي في مستشفى الشهيد الصدرالعام، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 23(97)، 216- 243.
- المبيضين، محمد (2013). "فاعلية نظام تقييم الأداء المؤسسي وأثرها في التميز التنظيمي: دراسة تطبيقية على المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني، "المجلة الأردنية في إدارة الأعمال"، 9(4)، 679- 704.
- محسن، عبدالكريم والنجار، صباح (2012). " إدارة الإنتاج والعمليات"، الطبعة الرابعة، الأردن، عمان: الذاكرة للنشر والتوزيع.
- محمد، أنثرومحمد، وداد (2014). " تأثير معالجات التنوع في الموارد البشرية في الأداء التشغيلي:دراسة استطلاعية لأراء عينة من مديري محطة كهرباء القدس الغازية، "مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية"، (40)، 203-236.
- مزهري، أسيل وعذاب، خولة (2011). "التصنيع الرشيق والميزة التنافسية المستدامة العلاقة والأثر:دراسة استطلاعية في معمل الألبسة الرجالية في النجف"، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، 13(4)، 228- 249.
- المسعودي، حيدر (2016). "التحليل التكاملي لسلسلتي القيمة والتجهيز وأثره في دعم القيمة للزبون: دراسة تطبيقية في الشركة العامة للسمنت الجنوبية معمل سمنت الكوفة"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 22(49)، 494- 517.
- المصري، نضال (2016). " تقويم مقومات تطبيق نظام الإنتاج في الوقت المحدد:(JIT) دراسة ميدانية على الشركات الصناعية في قطاع غزة"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث سلسلة العلوم الإنسانية، 30(5)، 1075 - 1110.
- المطارنة، غسان والبشتاوي، سليمان (2007). "أثر تطبيق نظام تكاليف الإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على الأداء التشغيلي في الشركات الصناعية الأردنية"، مجلة دراسات سلسلة العلوم الإدارية، 34(2)، 300- 317.
- النجار، فايز، النجار، نبيل والزعبي، ماجد (2013). " أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي"، الأردن، عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع.
- النجار، فريد (2006). "إدارة العمليات الاستراتيجية"، مصر، الإسكندرية : الدار الجامعية للطباعة والنشر .

نجم، نجم (2007). "مدخل إلى إدارة العمليات"، الأردن، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع .
النوري، ولاء و خليل، ليلى (2014). "الأسبقيات التنافسية للخدمات السياحية: دراسة استطلاعية
لآراء عينه من العاملين في شركات مختارة للحج والعمرة في مدينة الموصل"، مجلة تنمية
الرافدين، 36 (115)، 87-106.

المراجع الأجنبية

- Ahuja, I. P. S., & Khamba, J. S. (2008). Total productive maintenance: literature review and directions. *International Journal of Quality & Reliability Management*, 25(7), 709-756.
- Amal, C & Umarali,(2017) Effect of lean manufacturing on operational performance Emirical study of Indian Automobile manufacturing industry. *International Research Journal of Engineering and Technology (IRJET)*,4(6),1940-1944.
- Attri, R., Grover, S., & Dev, N. (2014). A graph theoretic approach to evaluate the intensity of barriers in the implementation of total productive maintenance (TPM). *International Journal of Production Research*, 52(10), 3032-3051.
- Belekoukias, I., Garza-Reyes, J. A., & Kumar, V. (2014).The impact of lean methods and tools on the operational performance of manufacturing organizations. *International Journal of Production Research*, 52(18), 5346-5366.
- Bortolotti, T., Danese, P., & Romano, P. (2013). Assessing the impact of just-in-time on operational performance at varying degrees of repetitiveness. *International Journal of Production Research*, 51(4), 1117-1130.
- Chung, Y. C. (2013). The impact of the degree of application of e-commerce on operational performance among Taiwan's high-tech manufacturers. *South African Journal of Industrial Engineering*, 24(3), 14-26.
- Dekier, L. (2012). The origins and evolution of Lean Management system. *Journal of International Studies*, 5(1), 46-51.
- Dutta, E. A. B., & Banerjee, E. S. (2014). Review of lean manufacturing issues and challenges in manufacturing process. *International Journal of Research in Business Management*, 2(4), 27-36.
- Gujarati, D. (2003). *Basic Econometrics*. Forth Edition. Singapura: McGraw-Hill.
- Heizer, J. H., & Render, B. (2008). *Operations management (Vol. 1)*. Pearson Education India.

- Jahanger, Q. K. (2013). Assessing the ability to implement ISCM for procurement in construction companies in Iraq (Al-Rasheed state contracting construction company as a case study). *Iraqi Journal of Civil Engineering*, 9(1), 63-78.
- Jebaraj Benjamin, S., Murugaiah, U., & Srikamaladevi Marathamuthu, M. (2013). The use of SMED to eliminate small stops in a manufacturing firm. *Journal of Manufacturing Technology Management*, 24(5), 792-807.
- Kareem, J. A. H., & Amin, O. A. Q. H. (2017). Ethical and psychological factors in 5S and total productive maintenance. *Journal of Industrial Engineering and Management*, 10(3), 444-475.
- Koukoulaki, T. (2014). The impact of lean production on musculoskeletal and psychosocial risks: An examination of trends over 20 years. *Applied Ergonomics*, 45(2), 198-212.
- Krajewski, L., & Ritzman, L. P. (2005). *Operations Management-Processes and value chains*. New Jersey: Person education.
- Matzka, J., Di Mascolo, M., & Furmans, K. (2012). Buffer sizing of a Heijunka Kanban system. *Journal of Intelligent Manufacturing*, 23(1), 49-60.
- Meredith, J. R., & Shafer, S. M. (2012). *Operations management* (5ed). John Wiley & Sons.
- Nawanir, G., Kong Teong, L., & Norezam Othman, S. (2013). Impact of lean practices on operations performance and business performance: some evidence from Indonesian manufacturing companies. *Journal of Manufacturing Technology Management*, 24(7), 1019-1050.
- Al-Nsour, M. M., Al-Onizat, H. H., & Kakish, Y. S. (2012). The impact of lean production concept implementation on the competitive advantage of the Jordanian food manufactories specialised in FMCGs in Jordan. *International Journal of Arab Culture, Management and Sustainable Development*, 2(2-3), 103-120.
- Panwar, A., Jain, R., Rathore, A. P. S., Nepal, B., & Lyons, A. C. (2018). The impact of lean practices on operational performance—an empirical investigation of Indian process industries. *Production Planning & Control*, 29(2), 158-169.
- Pérez, J. L. R., Rodríguez-Rodríguez, R., Saiz, J. J. A., & Verdecho, M. J. (2018). An ANP-based network to measure the impact of Lean production on organisational performance. *Journal of Industrial Engineering and Management*, 11(2), 222-228.

- PRahman, S., Laosirihongthong, T., & Sohal, A. S. (2010). Impact of lean strategy on operational performance: a study of Thai manufacturing companies. *Journal of manufacturing technology management*, 21(7), 839-852.
- Rasi, R. Z. R., Rakiman, U. S., & Ahmad, M. F. B. (2015). Relationship between lean production and operational performance in the manufacturing industry. In *IOP conference series: Materials science and engineering* (Vol. 83, No. 1, p. 012016). IOP Publishing.
- Rowbotham, F., Azhashemi, M., & Galloway, L. (2012). *Operations management in context*. Routledge.
- Santos Bento, G. D., & Tontini, G. (2018). Developing an instrument to measure lean manufacturing maturity and its relationship with operational performance. *Total Quality Management & Business Excellence*, 29(9-10), 977-995.
- Sekaran, U., & Bougie, R. (2010). *Research methods for business: A skill building approach*. Wiley.
- Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). *Research methods for business: A skill building approach*. John Wiley & Sons.
- Slack, N., Chambers, S., & Johnston, R. (2010). *Operations management*. Pearson education.
- Valdez, G. (2017). *Intermediate Manager Experience: Implications For Operational Performance within Veterinary Clinical Institutions* (Doctoral dissertation, Argosy University).
- Wilson, L. (2010). *How to implement lean manufacturing* (pp. 45-197). New York: McGraw-Hill.
- Wickramasinghe, G. L. D., & Wickramasinghe, V. (2017). Implementation of lean production practices and manufacturing performance: the role of lean duration. *Journal of Manufacturing Technology Management*, 28(4), 531-550.
- Wang, J., & Wang, X. (2012). *Structural equation modeling: Applications using Mplus*. John Wiley & Sons.
- Zelbst, P. J., Green Jr, K. W., & Sower, V. E. (2010). Impact of RFID technology utilization on operational performance. *Management Research Review*, 33(10), 994-1004.
- Zhang, L., Narkhede, B. E., & Chaple, A. P. (2017). Evaluating lean manufacturing barriers: an interpretive process. *Journal of Manufacturing Technology Management*, 28(8), 1086-1114.

Zhu, X., & Lin, Y. (2018). A revisit of lean production on performance based on heterogeneity. *International Journal of Productivity and Performance Management*, 67(3), 487-501.

"أثر سياسة توزيع الأسهم المجانية على تحديد اسعار الأسهم في الأسواق المالية" (بالتطبيق على سوق الخرطوم للأوراق المالية)

The Impact of the Free Stock Distribution Policy on Determining Stock Prices in Financial Markets (Applying to the Khartoum Stock Exchange)

د/ عامر بشير محمود محمد

أستاذ المحاسبة المساعد - جامعة كردفان - السودان

د/ علاء الدين أحمد محمد علي

أستاذ المحاسبة المساعد - جامعة كردفان - السودان

د/ اسمهان احمد حسن الشيخ

أستاذ المحاسبة المساعد - جامعة كردفان - السودان

السودان

المستخلص:

هدفت الدراسة لتوضيح أثر سياسة توزيع الأرباح (الأسهم المجانية) على سعر السهم السوقي في الشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية عن طريق معرفة أثر سياسة توزيع الأسهم المجانية (منحة) على تحديد سعر السهم في سوق الخرطوم للأوراق المالية. اختبرت الدراسة الفرضية التالية: تؤثر سياسة توزيع الأسهم المجانية على تحديد سعر السهم السوقي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة. تمثل مجتمع الدراسة في الشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية، حيث بلغ مجتمع الدراسة (135) مفردة، وتم التوصل الي حجم العينة باستخدام معادلة استيفن ثامبيثون والذي بلغ (100) مفردة من المجتمع الكلي. توصلت الدراسة لعدة نتائج منها ان قيام الشركة بتوزيع أسهم المجانية اشارة ايجابية عن أداء الشركة مستقبلا، وان أسهم المنحة هي المؤثر الأكبر على تحديد سعر السهم السوقي. ومن توصيات الدراسة ضرورة اهتمام السوق بتوفير المعلومات الكافية عن توزيعات الأرباح بالشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية بحيث تصل المستثمرين القدامى والجدد.

الكلمات المفتاحية: الاسهم المجانية، اسعار الاسهم، الاسواق المالية، سياسة توزيعات الارباح.

Abstract

The study aimed to clarify the effect of the dividend distribution policy (free shares) on the market share price in the companies listed on the Khartoum Stock Exchange by knowing the effect of the free stock distribution policy (bonus) on determining the share price in the Khartoum Stock Exchange. The study tested the

following hypothesis: The policy of distributing bonus shares affects the determination of the market share price. The study used the descriptive analytical approach, where the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program was used to analyze the study data. The study population was represented in the companies listed on the Khartoum Stock Exchange, where the study population reached (135) individuals, and the sample size was reached using Steven Thumbethon's equation, which reached (100) individuals from the total community. The study found several conclusions, including that the company's distribution of bonus shares is a positive sign of the company's future performance, and that the bonus shares are the most influential in determining the market price of the stock. Among the recommendations of the study is the necessity of the market's interest in providing sufficient information about the dividends distribution of the companies listed on the Khartoum Stock Exchange so that it reaches the old and new investors.

Key words: bonus shares, stock prices, financial markets, dividend policy.

المقدمة:

يعتبر سوق الأوراق المالية من الروابط المهمة بين المدخرين والمستثمرين الذين يسعون الي تعظيم ثروتهم عن طريق تراكم الارباح المحتجزة، ولتحقيق عائد من الأرباح الموزعة. وتعتبر الأسهم العادية من أهم أنواع الأوراق المالية المتداولة في هذه الأسواق، وذلك لما تتصف به من مزايا لكل من الجهات المصدرة لها والجهات المستثمرة فيها. إذ يعتبر الاستثمار في الأسهم العادية واحداً من أهم مجالات الاستثمار غير المباشر في الوقت الحالي وذلك لانتشار أسواق رأس المال وتطورها وزيادة الوعي الادخاري والاستثماري خاصة في الدول المتقدمة، حيث ان اسواق راس المال هي الاتجاه الأول للمدخرين لما تقوم به من توظيف المدخرات لأشخاص يقومون باستثمار هذه الفوائض في مشاريع ذات ربحية. ونظراً لاختلاف رغبات هؤلاء المستثمرين فإن سياسية توزيع الأرباح التي تنتهجها الشركات سواء كانت نقدية أو أسهم مجانية أو احتجاز فإن ذلك يؤثر بصورة مباشرة على أسعار أسهمها، فإن زيادة مقدار العائد الموزع تؤثر بصورة إيجابية على سعر السهم، بينما تؤدي في الوقت نفسه الى تخفيض الأرباح المحتجزة وبالتالي تخفيض معدل النمو مما يؤثر بصورة سلبية على سعر السهم. ونظراً لأن هدف الشركة يتمثل في تعظيم ثروة المساهمين من خلال الوصول بسعر السهم الى أعلى مستوى ممكن، فإن تحقيق ذلك الهدف يتطلب اختيار سياسة توزيع الأرباح التي تحقق التوازن بين مقدار العائد الذي يتم توزيعه على المساهمين وبين معدل النمو في الأرباح.

مشكلة الدراسة:

تناقش هذه الدراسة أثر سياسات توزيع الأرباح (الأسهم المجانية) على تحديد سعر السهم السوقي في سوق الخرطوم للأوراق المالية. للإجابة على السؤال المحوري التالي: ما هو أثر سياسات توزيع الأرباح (الأسهم المجانية) على تحديد أسعار الأسهم السوقية للشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية؟

فرضية الدراسة:

تسعى الدراسة لاختبار الفرضية التالية:

تؤثر سياسة توزيع الأسهم المجانية على تحديد سعر السهم السوقي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق الآتي:

- 1/ توضيح أثر توزيع الأرباح على سعر السهم السوقي في سوق الخرطوم للأوراق المالية.
- 2/ محاولة التعرف على توزيعات الاسهم المجانية (المنحة).
- 3/ الكشف عن أثر توزيع أسهم المجانية (منحة) على تحديد سعر السهم في سوق الخرطوم للأوراق المالية.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهمية في أنها إضافة للسوق في مجال توزيعات الأرباح الناتجة عن الأسهم وأثرها على السعر السوقي للسهم، كما أن هذه الدراسة تقدم خدمة للمهتمين

بدراسة العلاقة بين سياسة توزيع الأرباح وأسعار وتقييم الأسهم. أما الأهمية العملية للدراسة تتمثل في ظل التوجه للاستثمار غير المباشر في الأوراق المالية، ومنها الأسهم على وجه الخصوص ونظراً لأهمية المعلومات المحاسبية للمستثمرين تصبح عملية معرفة أثر سياسة توزيع الأرباح على أسعار الاسهم السوقية أمر بالغ الأهمية.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحثون على المنهج الاستنباطي لتحديد طبيعة مشكلة البحث ووضع الفرضيات، المنهج الاستقرائي لاختيار صحة فرضية الدراسة، المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، المنهج التاريخي لاستعراض الدراسة السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: عينة من الشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية.

الحدود الزمانية: 2020م.

مصادر جمع المعلومات:

مصادر أولية: تم جمعها عن طريق الاستبانة.

مصادر ثانوية: تم الحصول عليها من الكتب ونشرات سوق الخرطوم للأوراق المالية والرسائل الجامعية والدوريات ومواقع الإنترنت ذات الصلة.

الدراسات السابقة:

تناول الباحثون الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية لمعرفة ما توصلت إليه تلك الدراسات من نتائج وتوصيات وتقييمها للوصول الي نتائج صحيحة ودقيقة، وفيما يلي استعرض الدراسات.

دراسة: (Banker, et, al, 1993): مشكلة هذه الدراسة تتلخص فيما إذا كانت

هنالك علاقة بين الإعلان عن توزيعات الأرباح للأسهم وبين أسعارها، ولذلك هدفت هذه الدراسة إلى تفسير العلاقة بين الإعلان عن توزيعات الأرباح وبين أسعار الأسهم، وتوصلت إلى نتيجة أثبتت فيها وجود علاقة طردية منتظمة بين الارتفاع في أسعار الأسهم وقت الإعلان عن توزيعات الأرباح وبين البيانات المحاسبية السابق نشرها.

دراسة: عبد العزيز وآخرون (2002م): ناقشت هذه الدراسة أثر الإعلان عن

توزيعات الأرباح على أسعار الأسهم في سوق الكويت للأوراق المالية واستهدفت هذه الدراسة محاولة تحديد أثر توزيعات الأرباح سواء النقدية أو في شكل أسهم منحة على أسعار وحجم التداول ، وأجريت هذه الدراسة على عينة من الشركات العاملة في سوق الكويت للأوراق المالية خلال السنوات 1997م-2001م وتوصلت الدراسة الى أن هناك علاقة قوية وواضحة بين توزيعات الأرباح سواء النقدية او في شكل أسهم منحة كل على حدة على أسعار الاسهم المتداولة، وان كانت التوزيعات في شكل أسهم منحة لها تأثير أكبر من التوزيعات النقدية على حجم وقيم وأسعار التداول .

دراسة: التميمي (2005م): تناولت هذه الدراسة المحتوى المعلوماتي للإعلان

عن توزيعات أسهم المنحة وهدفت الدراسة لتحديد وتحليل المحتوى المعلوماتي للإعلان عن توزيعات أسهم المنحة، التي أصبحت السمة الغالبة لتوزيعات الأرباح في الشركات المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية، البحث في الرؤية المعرفية لمحتوى الإعلان عن توزيعات أسهم المنحة بوصفه شكل من أشكال سياسة توزيع الأرباح في شركات المساهمة العامة استطلاع وجهات نظر إدارات الشركات عينة البحث حول الأغراض التي تسعى إليها من الإعلان عن توزيع أسهم المنحة. النتائج أكدت صحة فرضية البحث في كون المحتوى المعلوماتي للإعلان عن توزيعات أسهم المنحة يفسر بعداً تمويلياً أكثر مما هو بعداً للمعلومات. وأوصت الدراسة إدارات الشركات عينة البحث، وغيرها من الشركات التي ترغب بتوزيع أسهم مجانية، بضرورة إعطاء أهمية متوازنة لفرضية الاحتجاز والتأثير للتعبير عن المحتوى المعلوماتي للإعلان عن توزيعات أسهم المنحة.

دراسة: (Docking and Koch 2005م): تتلخص مشكلة الدراسة في سؤال

رئيسي هو: ما هو أثر رد فعل المستثمر تجاه التغيرات في الأرباح الموزعة على أسعار الأسهم، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة حساسية رد فعل المستثمر لاتجاهات وتقلبات سوق الأسهم من خلال دراسة حالة الإعلانات عن تغير التوزيعات للأسهم ، وعند تقييم رد فعل المستثمر تجاه الزيادة أو النقص في التوزيعات أوضحت الدراسة أن الإعلان عن تغير

التوزيعات يظهر تغير عظيم في سعر السهم عندما تكون طبيعة الإعلانات (جيدة أو سيئة) عكس آخر مقياس لاتجاهات السوق أثناء أوقات التقلبات.

دراسة: شعراوي (2012م): تناولت الدراسة أثر قرار التوزيع على القيمة

السوقية للأسهم بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية هدفت الدراسة لتحقيق الاتي: التعرف على أثر كل من قرار التوزيع النقدي والتوزيع المجاني للأسهم على القيمة السوقية للأسهم العادية، التعرف على العلاقة بين قرارات توزيع الأرباح كدوافع للمستثمرين وتأثيرها على القيمة السوقية للأسهم. وتوصلت الدراسة إلى: يختلف مفهوم قرار توزيع الأرباح سواء النقدية أو المجانية بين كل من المتداولين والمديرين الماليين. أوصت الدراسة بضرورة العمل على زيادة وعي المديرين خاصة أعضاء الإدارة العليا بالشركات المقيدة ببورصات الأوراق المالية.

دراسة: قنون (2013م): تناولت الدراسة أثر سياسة توزيع الأرباح على قيمة

البورصة للمؤسسات الاقتصادية ، وتمثلت مشكلة الدراسة في ما مدى تأثير سياسة توزيع الأرباح على قيمة البورصة للمؤسسات الاقتصادية في سوق قطر للأوراق المالية خلال الفترة 2011 م-2012 م وكان الهدف من الدراسة: الوقوف على القدرة التفسيرية لأحد القرارات المالية وهو قرار توزيع الأرباح على قيمة المؤسسة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن سياسة توزيع الأرباح تؤثر على قيمة المؤسسة بشكل ايجابي من خلال أن زيادة التوزيعات النقدية سيؤدي إلى ارتفاع سعر السهم كذلك كلما زادت التوزيعات المجانية زادت قيمة السهم في السوق، وأوصت الدراسة بما يلي: اختبار العوامل المؤثرة على سياسة توزيع الأرباح لفهم مستويات التوزيعات في سوق قطر للأوراق المالية.

تقييم الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن تقييمها من خلال الملاحظات التالية: ان معظم الدراسات السابقة هدفت الي تفسير العلاقة بين توزيعات الأرباح (الاسهم المجانية) وأسعار الاسهم في الاسواق المالية المختلفة. واتفقت نتائج الدراسات السابقة أن هناك علاقة قوية وواضحة بين توزيعات الأرباح سواء ان كانت نقدية او في شكل أسهم مجانية كل على حدة على أسعار الاسهم المتداولة في الاسواق المالية، يلاحظ أن هذه الدراسات تشابه الدراسة الحالية في معرفة أثر سياسة توزيع الأسهم المجانية على تحديد اسعار الأسهم، ولكن تختلف الدراسات السابقة في تناول هذا الموضوع في اسواق مالية لدول مختلفة، بينما تناول الباحثون في هذه الدراسة أثر سياسة توزيع الأسهم المجانية (المنحة) على أسعار الأسهم السوقية لعينة من الشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية.

الإطار النظري:

مفهوم سياسة توزيع الأرباح:

تعتبر سياسة توزيع الأرباح من أهم السياسات التمويلية في الشركات نظراً لعلاقتها المباشرة بالمساهمين وانعكاساتها على سعر السهم في السوق، حيث تتعلق بقرار توزيع أرباح الشركة الصافية ما بين أرباح موزعة على المساهمين، وأرباح محتجزة، وطبقاً

لنماذج تسعير الأسهم فإن سعر السهم بسوق الأوراق المالي يتأثر بسياسة توزيع الأرباح التي تتبناها الشركة ومن جانب آخر يتأثر سعر السهم أيضاً بمعدل نمو الشركة والذي يتأثر بدوره وبصورة مباشرة بمقدار الأرباح التي يتم احتجازها وإعادة استثمارها في الشركة. ففي حالة احتجاز المزيد من الأرباح (نتيجة توزيع مقدار أقل من العائد) فإن ذلك يؤدي إلى زيادة معدل النمو وبالتالي زيادة سعر السهم بينما يؤدي تخفيض الأرباح المحتجزة نتيجة زيادة مقدار العائد الموزع إلى تخفيض معدل النمو مما يؤدي بدوره إلى تخفيض سعر السهم (الميداني، 2010م، ص 681).

ومما تقدم يتضح للباحثون أن القيمة السوقية للسهم تتحدد في ظل سياسة توزيع الأرباح (تقديرة، احتجاز، أسهم مجانية) حيث أن سعر السهم يستجيب بشكل إيجابي للزيادة في توزيعات الأرباح مما يؤدي إلى ارتفاع سعره ويستجيب بشكل سلبي للنقص في توزيعات الأرباح مما يؤدي إلى تذبذب سعره.

وقد عرفها (مرعي، 1993م، ص 384) التوزيعات هي عبارة عن تعيين جزء من الأرباح الجارية أو المحجوزة مع توافر النية لتوزيع قيمة مماثلة من أصول المشروع على حملة الأسهم أو من لهم الحق في هذه التوزيعات.

أما سياسة توزيع الأرباح عرفها (الهوري، 1985م، ص 180) كما يلي:

تحدد سياسة توزيع الأرباح ذلك الجزء من الأرباح الذي يوزع على الملاك وذلك الجزء الذي يحتجز.

مما سبق نستخلص أن سياسات توزيع الأرباح التي تنتهجها الشركات هي من تؤدي إلى ارتفاع أو انخفاض عوائد الأسهم وكذلك معدل النمو.

توزيع أسهم مجانية (منحة):

تعتبر عملية توزيع أسهم مجانية عملية مشابهة لتجزئة الأسهم من ناحية تأثيرها على سعر السهم ومن ناحية توقعات المستثمرين والفرق الوحيد بينهم أنه في حالة عملية تجزئة الأسهم يتم تفتيت القيمة الإسمية للسهم، أما في حالة توزيع الأسهم المنحة يحصل كل مساهم على عدد من الأسهم الإضافية وفقاً لعدد الأسهم التي يمتلكها، وتقوم الشركات بهذه العملية لعدة أسباب منها: (الحنوي وآخرون، 2002م، ص 397):

1/ زيادة رأسمال الشركة وعدم الرغبة في توسيع قاعدة المساهمين حيث يقوم بعض المستثمرون ببيع الأسهم المجانية التي يحصلون عليها كعائد إلى مستثمرون جدد مما يوسع قاعدة ملكية الشركة.

2/ الاحتفاظ بالأرباح وعدم توزيعها بهدف استثمارها.

3/ الرغبة في تخفيض سعر السهم بغرض جذب كثير من المستثمرين الذين لا يستطيعون شراء السهم إلا عند انخفاض سعره إلى مستويات مناسبة.

4/ إمكانية زيادة العائد النقدي الذي يحصل عليه المستثمرون مستقبلاً وذلك نظراً لأن عدد الأسهم التي يمتلكها كل مستثمر سوف يزداد نتيجة القيام بتوزيعات العائد على صورة أسهم.

ويرى الباحثون أن الظواهر المرتبطة بالأسهم العادية مثل ظاهرة تجزئة الأسهم التي تتبعها الشركات لتشجيع التداول وإتاحة أسهمها لصغار المستثمرين وكذلك ظاهر الأسهم المجانية والتي ترتبط بتوزيعات الأرباح في شكل أسهم مجانية بدلاً من التوزيعات النقدية في حالات رسملة الاحتياطيّات والأرباح المحتجزة، أي تحويلها لرأس المال، وذلك لزيادة رأس المال والاستفادة من السيولة النقدية من ناحية أخرى ظاهرة الأسهم المجانية تؤدي لزيادة الطلب على أسهم الشركة نتيجة توقعات المساهمين بشأن المستقبل، كل هذه الظواهر مجتمعة ذات تأثير مؤكّد على أسعار الأسهم السوقية.

العوامل التي تؤثر في أسعار الأسهم:

تتسم أسعار الأوراق المالية بشيء من الحساسية، حيث تتأثر بعوامل عديدة فضلاً عن عاملي العرض والطلب الطبيعيين اللذين يؤثران في أسعارها تأثيراً مباشراً فهناك عوامل أخرى لها أثرها في تلك الأسعار، تؤدي إلى رفعها أو خفضها وفقاً للأحوال (عساف، 1987م، ص376).

ويرى الباحثون إضافة إلى العوامل السابقة ان قيمة الأرباح التي توزعها الشركة سنوياً، ومدى ثباتها أو تغيرها من عام إلى آخر، والظروف السياسية والاقتصادية والمالية للدولة كل هذه العوامل تؤثر على القيمة السوقية بحيث تصبح أعلى من القيمة الحقيقية.

مفهوم الاسواق المالية:

عرفت الأسواق المالية بأنها تلك الأماكن التي يتم فيها تداول أدوات الاستثمار المالي أسهماً كانت أو سندات أو غير ذلك من الأدوات بطريقة منظمة ومدرسة لتنتم عملية البيع أو الشراء معتمدة في ذلك على القوانين واللوائح والتعليمات التي تضمن سير العملية بنجاح تحقيقاً للعائد المتوقع وتخفيفاً لدرجة المخاطرة المحتملة من خلال توجيه المدخرات الوجهة الاستثمارية الصحيحة في الأسواق المنظمة ضماناً لمصلحة الأطراف المتعاملة في السوق، (صيام، 2003م، ص37). يمكن تعريف سوق الأوراق المالية (البورصة) بأنه المكان الذي يلتقي فيه كل من الوسطاء والسماسرة والمندوبين من أجل التعامل بالبيع أو الشراء في الأوراق المالية (أسهم، سندات) من خلال شروط وضوابط منظمة، وهو يشكل إحدى القوات التي يتدفق إليها رأس المال من المدخرين (أفراد - مؤسسات) إلى المستثمرين (مشروعات وحكومة). ويتكون هذا السوق من السوق الأولية (الإصدار) والسوق الثانوية (التداول)، (سالم، 1996م، ص152). "تُعد سوق الأوراق المالية آلية يتم من خلالها تداول الأصول المالية (الأسهم والسندات) بيعاً وشراءً، ومن ثم فهي تقوم بإمداد المستثمرين باحتياجاتهم من التمويل طويل ومتوسط الأجل"، (اندراس، 2007، ص72).

يرى الباحثون من خلال التعاريف السابقة أن الأسواق المالية أو كما يُطلق عليها أحياناً اسم البورصة، هي المكان الذي يلتقي فيه المشتري بالبائع لتتم عملية تبادل الأدوات المالية المختلفة عن طريق الوسطاء الماليين وسماسرة الأوراق المالية بالإضافة إلى مساعدة الجهات المختلفة في الحصول على ما تحتاجه من تمويل وذلك وفقاً للقوانين واللوائح المنظمة للسوق المالي.

أنواع سوق الأوراق المالية:

يتكون سوق الأوراق المالية من سوقين أولهما السوق الأولية (سوق الإصدار)، وثانيهما السوق الثانوية (سوق التداول).

السوق الأولية (سوق الإصدار):

هي السوق التي تختص بالإصدارات الجديدة، أي الأوراق المالية التي تصدر لأول مرة للجمهور سواء كانت تلك الإصدارات لتمويل مشروعات جديدة أو التوسع في مشروعات قائمة من خلال زيادة رأسمالها. فالمنشآت التي تحتاج إلى أموال يمكنها إصدار عدد من الأوراق المالية وطرحها للاكتتاب سواء في اكتتاب عام أو خاص، (حنفي وآخرون، 2000م، ص305). يتم إصدار وتصريف الأوراق المالية الجديدة بواسطة مؤسسة مالية متخصصة وعادةً ما يطلق على هذه المؤسسة بنكير أو بنك الاستثمار المالي، وهو الأسلوب الأكثر شيوعاً للإصدارات الجديدة. وهناك أسلوبين آخرين لإصدار وتصريف الأوراق المالية هما: الأسلوب المباشر، والمزاد. ويُقصد بالأسلوب المباشر قيام الجهة المصدرة للأوراق المالية بالاتصال بعدد من كبار المستثمرين مثل المؤسسات المالية الضخمة لكي تبيع لها الأسهم والسندات التي أصدرتها. أما المزاد فهو أسلوب تتبعه وزارة الخزانة الأمريكية، ويتم بمقتضاه دعوة المستثمرين المحتملين لتقديم عطاءات تتضمن الكميات المراد شرائها وسعر الشراء، ويتم قبول العطاءات ذات السعر الأعلى ثم العطاءات ذات السعر الأقل فالأقل إلى أن يتم التصريف الكامل للإصدار، (هندي، 2007م، ص305).

السوق الثانوية (سوق التداول):

هي السوق التي تتداول فيها الأوراق المالية بعد إصدارها، أي بعد توزيعها بواسطة بنوك الاستثمار. والذي يحصل على ثمن الورقة عند بيعها هو حاملها وليست المنشأة المصدرة أصلاً للورقة والتي سبق وباعتها في السوق الأولية، (سالم، 1996م، ص155). أيضاً عُرِّفت السوق الثانوية "هي سوق يتم فيها تداول الأسهم والسندات التي سبق إصدارها، ويجتمع فيها المتعاملون في الأوراق المالية في أوقات محددة. وتحكم هذه السوق مجموعة من الأنظمة والقواعد التي تحكم وتنظم سلوك المتعاملين وطرق التبادل القانونية. ويقوم فيها مجموعة من الوسطاء بتنفيذ أوامر البيع والشراء نيابةً عن عملائهم". (عبد اللطيف، 1994م، ص83). تنقسم السوق الثانوية (سوق التداول) إلى قسمين هما الأسواق المنظمة والأسواق غير المنظمة، وسيتم التطرق أولاً للأسواق المنظمة وثانياً للأسواق غير المنظمة.

1/ الأسواق المنظمة:

السوق المنظم يتميز بأن له مكان محدد يلتقي فيه المتعاملين بالبيع أو بالشراء لورقة مالية بشرط أن تكون الورقة المالية مسجلة بتلك السوق، كما أنه يُدار بواسطة مجلس منتخب من أعضاء السوق، ويُستخدم اصطلاح السوق المنظم واصطلاح البورصة ليعنيانا شيئاً واحداً.

2/ الأسواق غير المنظمة:

يُطلق اصطلاح الأسواق غير المنظمة على المعاملات التي تُجرى خارج البورصات، والتي يُطلق عليها المعاملات على المنضدة (Over The-Counter (OTC)، وتتركز هذه المعاملات أساساً في الأوراق المالية غير المسجلة في الأسواق المنظمة (البورصات)، وتتولى تلك المعاملات بيبوت السمسرة المنتشرة في جميع أنحاء الدولة. ولا يوجد مكان محدد لإجراء المعاملات، إذ تتم من خلال شبكة اتصالات قوية تتمثل في خطوط تليفونية أو أطراف للحاسب الآلي، أو غيرها من وسائل الاتصال السريعة التي تربط بين السماسرة والتجار المستثمرين. ومن خلال شبكة الاتصال هذه يمكن للمستثمر أن يجري اتصالاته بالسماسرة والتجار المعنيين لاختار من بينهم من يُقدّم له أفضل سعر، (هندي، 2007م، صص 94-106).

يستخلص الباحثون أن أهمية الأسواق المالية تظهر من خلال تنمية ادخارات الأفراد والشركات عن طريق الاستثمار في تلك الأسواق والحصول على عائدات معقولة بأقل مخاطر، وهذا يتوقف على وجود قوانين ولوائح تنظم عمليات السوق المالية لحماية المستثمرين وتوفير التمويل للقطاعات الإنتاجية المهمة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على النمو الاقتصادي.

الدراسة الميدانية:

إجراءات الدراسة الميدانية:

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية، حيث بلغ مجتمع الدراسة بلغ (135) مفردة، وتم التوصل الي حجم العينة باستخدام معادلة استيفن ثامبيثون والذي بلغ (100) مفردة من المجتمع الكلي، فقد قام الباحثون بتوزيعها

علي مجتمع الدراسة حيث تم استرداد عدد (94) استبانة، بيانها، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) الاستبيانات الموزعة والمستردة

البيان	العدد	النسبة
الاستبيانات الموزعة	100	%100
الاستبيانات التي تم إرجاعها	94	%94
الاستبيانات التي لم يتم إرجاعها	6	%6
الاستبيانات غير صالحة للتحليل	0	%0
الاستبيانات الصالحة للتحليل	94	%94

المصدر: إعداد الباحثون من الدراسة الميدانية 2020م.

تحليل البيانات الشخصية:

تضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، حيث يحتوي هذا الجزء على المؤهل العلمي، التخصص العلمي، المسمى الوظيفي وسنوات الخبرة. المؤهل العلمي:

جدول رقم (2) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
دبلوم جامعي	5	%5.3
بكالوريوس	48	%51.1
دبلوم فوق الجامعي	5	%5.3
ماجستير	33	%35.1
دكتوراه	3	%3.2
المجموع	94	%100

المصدر: إعداد الباحثون من الدراسة الميدانية 2020م

يتضح من الجدول رقم (2) أن أغلب أفراد العينة كانوا من حملة البكالوريوس حيث بلغ عددهم 48 أي بنسبة 51.1%، يليهم حملة الماجستير بلغ عددهم 33 بنسبة 35.1%، أما حملة الدبلوم فوق الجامعي والدبلوم الجامعي فقد بلغ عددهم 5 أي بنسبة 5.3%، بينما حملة الدكتوراه فبلغ عددهم 3 أي نسبتهم 3.2% من أفراد العينة الكلية، مما يعني أن معظم أفراد العينة من الجامعيين وهذا يعط إجابات علمية يمكن الاعتماد عليها في تحليل البيانات. التخصص العلمي:

جدول رقم (3) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق التخصص العلمي

النسبة	التكرار	التخصص العلمي
41.5%	39	محاسبة
17%	16	دراسات مصرفية ومالية
18.1%	17	إدارة أعمال
16%	15	اقتصاد
1.1%	1	نظم معلومات محاسبية
6.4%	6	أخرى
100%	94	المجموع

إعداد الباحثون
الميدانية

المصدر:
من الدراسة

2020م

يوضح الجدول رقم (3) أن أغلب أفراد العينة تخصصهم محاسبة حيث كان عددهم 39 أي بنسبة 41.5%، ويليهم تخصص إدارة الأعمال فقد بلغ عددهم 17 أي بنسبة 18.1%، أما تخصص الدراسات المصرفية والمالية فقد بلغ عددهم 16 أي بنسبة 17%، أما تخصص الاقتصاد فقد بلغ عددهم 15 أي بنسبة 16%، بينما الذين لديهم تخصصات علمية أخرى فبلغ عددهم 6 أي بنسبة 6.4%، أما الذين تخصصهم نظم معلومات محاسبية فبلغ عددهم 1 أي بنسبة 1.1% من أفراد العينة الكلية، مما يعكس تنوع في التخصصات التجارية، وهذا يعط إجابات علمية يمكن الاعتماد عليها في تحليل البيانات.

المسمى الوظيفي:

جدول رقم (4) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق المسمى الوظيفي

المركز الوظيفي	التكرار	النسبة
مدير عام الشركة	4	%4.3
نائب مدير الشركة	2	%2.1
مدير مالي	7	%7.4
مدير إداري	7	%7.4
محاسب	31	%33
مراجع داخلي	7	%7.4
مندوب الشركة بالسوق	10	%10.6
أخرى	26	%27.7
المجموع	94	%100

الباحثون من
الميدانية

المصدر: إعداد
الدراسة

2020م

يوضح الجدول رقم (4) أن أغلب أفراد العينة يشغلون وظيفة محاسب حيث كان عددهم 31 أي بنسبة 33%، ويليهم الذين يشغلون وظائف أخرى فقد بلغ عددهم 26 أي بنسبة 27.7%، أما الذين وظيفتهم مندوب الشركة بالسوق فقد بلغ عددهم 10 أي بنسبة 10.6%، أما الذين وظيفتهم مراجع داخلي ومدير إداري ومدير مالي فقد بلغ عددهم 7 أي بنسبة 7.4%، أما وظيفة مدير عام الشركة فقد بلغ عددهم 4 أي بنسبة 4.3%، بينما وظيفة نائب مدير الشركة فبلغ عددهم 2 أي بنسبة 2.1% من أفراد العينة الكلية، مما يعني تنوع المسميات الوظيفية لأفراد العينة وهذا التنوع يؤدي إلى تباين في إجابات أفراد العينة مما يخدم غرض الدراسة.

سنوات الخبرة:

جدول رقم (5) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	31	%33
5 وأقل من 10 سنة	25	%26.6
10 وأقل من 15 سنة	18	%19.1
15 وأقل من 20 سنة	10	10.6
20 سنة فأكثر	10	%10.6
المجموع	94	%100

المصدر: إعداد الباحثون من الدراسة الميدانية 2020م

نلاحظ من الجدول رقم (5) أن أغلب أفراد العينة خبرتهم (أقل من 5 سنوات) حيث كان عددهم 31 وبلغت نسبتهم 33%، ويليهم الذين سنوات خبرتهم (5 وأقل من 10 سنة) حيث كان عددهم 25 بنسبة 26.6%، بينما الذين سنوات خبرتهم (10 وأقل من 15 سنة) بلغ عددهم 18 أي بنسبة 19.1%، أما الذين سنوات خبرتهم (15 وأقل من 20 سنة- 20 سنة فأكثر) فقد بلغ عددهم 10 أي بنسبة 10.6% من أفراد العينة الكلية، وهذا يدعم تحقيق أهداف الدراسة.

مناقشة الفرضية: تؤثر سياسة توزيع الأسهم المجانية على تحديد سعر السهم السوقي.

جدول رقم (6) التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات الفرضية

م	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	أن اسهم المنحة هي المؤثر الأكبر على سعر السهم السوقي.	25	26.6%	45	47.9%	13	13.8%	10	10.6%	1	1.1%
2	أن الأسهم المجانية تؤدي لارتفاع قيمة السهم السوقي.	23	24.5%	41	43.6%	19	20.2%	10	10.6%	1	1.1%
3	الشركات التي تقوم بتوزيع الأرباح في شكل أسهم مجانية تزيد من مخاطر السيطرة مما يؤثر على سعر السهم.	17	18.1%	53	56.4%	17	18.1%	7	7.4%	0	0%
4	عملية توزيع الأسهم المجانية تؤدي إلى زيادة العائد النقدي مستقبلاً مما قد يؤثر على سعر السهم السوقي.	12	12.8%	42	44.7%	23	24.5%	13	13.8%	4	4.3%
5	عملية توزيع الأسهم المجانية تؤدي لزيادة معدلات نمو الشركة وبالتالي يتأثر سعر السهم في السوق.	15	16%	42	44.7%	19	20.2%	10	10.6%	8	8.5%
6	قيام الشركات بتوزيع أسهم مجانية يزيد الطلب على أسهمها في السوق مما يؤثر سلباً على سعر السهم السوقي.	27	28.7%	39	41.5%	12	12.8%	15	16%	1	1.1%
7	قيام الشركة بتوزيع أسهم مجانية إشارة إيجابية عن أداء الشركة مستقبلاً مما يؤثر على سعر السهم السوقي.	12	12.8%	51	54.3%	14	14.9%	10	10.6%	7	7.4%
8	الشركات التي تقوم بتوزيع أسهم مجانية تلبى رغبات المستثمرين المختلفة وبالتالي يتأثر سعر السهم السوقي.	12	12.8%	44	46.8%	26	27.7%	9	9.6%	3	3.2%

المصدر: إعداد الباحثون من الدراسة الميدانية 2020م

من الجدول (6) اتضح الآتي:

1/ إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الأولى حيث بلغت نسبتهم (47.9%)، أما الموافون بشدة بلغت نسبتهم (26.6%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (13.8%)، بينما الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (10.6%)، بينما الذين لا يوافقون بشدة فقد بلغت نسبتهم (1.1%).

2/ إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثانية حيث بلغت نسبتهم (43.6%)، بينما الموافقون بشدة بلغت نسبتهم (24.5%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (20.2%)، بينما الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (10.6%)، بينما الذين لا يوافقون بشدة فقد بلغت نسبتهم (1.1%).

3/ إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثالثة حيث بلغت نسبتهم (56.4%)، بينما الموافقون بشدة والمحايدون فبلغت نسبتهم (18.1%)، أما أفراد العينة الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (7.4%).

4/ إن غالبية أفراد العينة يوافقون العبارة الرابعة حيث بلغت نسبتهم (44.7%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (24.5%)، بينما الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (13.8%)، أما الموافقون بشدة بلغت نسبتهم (12.8%)، بينما الذين لا يوافقون بشدة فقد بلغت نسبتهم (4.3%).

5/ إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الخامسة حيث بلغت نسبتهم (44.7%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (20.2%)، بينما الموافقون بشدة بلغت نسبتهم (16%)، بينما أفراد العينة الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (10.6%)، بينما أفراد العينة الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (8.5%).

6/ إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة السادسة حيث بلغت نسبتهم (41.5%)، بينما الموافقون بشدة بلغت نسبتهم (28.7%)، بينما أفراد العينة الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (16%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (12.8%)، بينما أفراد العينة الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (1.1%).

7/ إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة السابعة حيث بلغت نسبتهم (54.3%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (14.9%)، بينما الموافقون بشدة بلغت نسبتهم (12.8%)، بينما الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (10.6%)، بينما الذين لا يوافقون بشدة بلغت نسبتهم (7.4%).

8/ إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثامنة حيث بلغت نسبتهم (46.8%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (27.7%)، بينما الموافقون بشدة بلغت نسبتهم

(12.8%)، بينما الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (9.6%)، بينما الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (9.6%)، بينما الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (3.2%).
الإحصاءات الوصفية واختبار مربع كاي لعبارات الفرضية:

جدول رقم (7) المتوسط المرجح ومربع كاي لعبارات الفرضية

العبارات	المتوسط المرجح	مربع كاي	درجة الحرية	مستوي الدلالة
أن أسهم المنحة هي المؤثر الأكبر على سعر السهم السوق.	3.8	61.3	4	.000
أن الأسهم المجانية تؤدي لانخفاض قيمة السهم السوقية.	3.8	48.1	4	.000
الشركات التي تقوم بتوزيع الأرباح في شكل أسهم مجانية تزيد من مخاطر السيطرة مما يؤثر على سعر السهم.	3.8	52.2	3	.000
عملية توزيع الأسهم المجانية تؤدي إلى زيادة العائد النقدي مستقبلاً مما قد يؤثر على سعر السهم السوق.	3.4	45.4	4	.000
عملية توزيع الأسهم المجانية تؤدي لزيادة معدلات نمو الشركة وبالتالي يتأثر سعر السهم في السوق.	3.4	39.7	4	.000
قيام الشركات بتوزيع أسهم مجانية يزيد الطلب على أسهمها في السوق مما يؤثر سلباً على سعر السهم السوق.	3.8	45.3	4	.000
قيام الشركة بتوزيع أسهم مجانية إشارة إيجابية عن أداء الشركة مستقبلاً مما يؤثر على سعر السهم السوق.	3.5	70.3	4	.000
الشركات التي تقوم بتوزيع أسهم مجانية تلبي رغبات المستثمرين المختلفة وبالتالي يتأثر سعر السهم السوق.	3.5	57.3	4	.000

المصدر: إعداد الباحثون من الدراسة الميدانية 2020م

ويمكن تفسير نتائج الجدول رقم (7) كالآتي:

إن المتوسط المرجح لعبارات الفرضية أصغر من (4.2) وأكبر من (3.2) فهي تدل على أن أفراد العينة موافقون، ويتضح أن قيم مربع كاي المحسوبة (61.3، 48.1، 52.2، 45.4، 39.7، 45.3، 70.3، 57.3) وبدرجات حرية (3-4) وبمستوي معنوية (0.000) لجميع العبارات وعند مقارنة مستوي المعنوية بالمستوي المسموح به (0.05) نجد أن مستوي المعنوية في العبارات تقل عن المستوي المسموح به مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع عبارات الفرضية. مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة والتي نصت على "توزيع أسهم مجانية يؤثر على سعر السهم السوق" قد تحققت.

الخاتمة

أولاً: النتائج:

تتمثل النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الآتي:

1/ إن الشركات التي تقوم بتوزيع الأرباح في شكل أسهم مجانية تزيد من مخاطر السيطرة مما يؤثر على سعر السهم.

- 2/ ان قيام الشركة بتوزيع أسهم مجانية اشارة ايجابية عن أداء الشركة مستقبلا مما يؤثر على سعر السهم السوقي.
- 3/ ان أسهم المنحة هي المؤثر الأكبر على سعر السهم السوقي.
- 4/ ان الشركات التي تقوم بتوزيع أسهم مجانية تلبي رغبات المستثمرين المختلفة وبالتالي يتأثر سعر السهم السوقي.
- 5/ ان عملية توزيع الأسهم المجانية تؤدي لزيادة معدلات نمو الشركة وبالتالي يتأثر سعر السهم في السوق.

ثانياً: التوصيات:

- 1/ ضرورة أخذ الشركات في الاعتبار القيمة السوقية لأسهمها عند اتخاذ قرار توزيع الأرباح واختيار السياسة الملائمة للتوزيع.
- 2/ حث سوق الخرطوم للأوراق المالية على زيادة دوره الإعلامي بعمل حملات إعلامية وإقامة دورات تدريبية لنشر ثقافة الاستثمار لجذب المستثمرين وترشيد قراراتهم.
- 3/ تفعيل دور الجامعات في الارتقاء بسوق الخرطوم للأوراق المالية من خلال إجراء الدراسات وإقامة الدورات التثقيفية لنشر ثقافة الاستثمار في الأسهم.
- 4/ على سوق الخرطوم للأوراق المالية توفير المعلومات الكافية عن توزيعات الأرباح بالشركات المدرجة بحيث تصل المستثمرين القدامى والجدد.

المراجع والمصادر

المراجع باللغة العربية:

أولاً: الكتب:

- 1/ أندراوس، عاطف وليم (2007م)، التمويل والإدارة المالية للمؤسسات، (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي).
- 2/ الحناوي، محمد صالح جلال إبراهيم العبد (2002م)، بورصة الأوراق المالية بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، مصر.
- 3/ حنفي، عبد الغفار وآخرون (2000م)، أسواق المال والبنوك التجارية، (القاهرة: الدار الجامعية الاسكندرية).
- 4/ سالم، عبد الله (1996م)، الخصخصة وتقييم الأصول والأسهم في البورصة، (الإسكندرية: مكتبة النهضة المصرية).
- 5/ صيام، أحمد زكريا (2003م)، مبادئ الاستثمار، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع).
- 6/ عبد اللطيف، أحمد سعد (1994م)، بورصة الأوراق المالية، (دم، دن).
- 7/ عساف، محمود (1987م) إدارة المنشآت المالية، مكتبة عين شمس، مصر.
- 8/ مرعي، عبد الحي (1993م)، المحاسبة المالية المتقدمة (مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية).
- 9/ الميداني، محمد أيمن عزت (2010م)، الإدارة التمويلية في الشركات، (الطبعة السادسة، الإصدار الثالث).
- 10/ هندي، منير إبراهيم (2007)، إدارة المخاطر-الجزء الثالث: عقود الخيارات، (القاهرة: منشأة المصارف).
- 11/ الهواري، سيد (1985م)، الإدارة المالية-الجزء الأول، الاستثمار والتمويل طويل الأجل"، (القاهرة: دار الجيل).

ثانياً: الرسائل الجامعية والدوريات:

- 1/ التميمي، أرشد فؤاد مجيد (2005م)، المحتوى المعلوماتي للإعلان عن توزيعات أسهم المنحة، أستاذ الإدارة المالية والمصرفية المشارك، (جامعة الإسراء الخاصة، الأردن، عمان).
- 2/ شعراوي، هاله محسن صبحي (2013م)، أثر قرار التوزيع على القيمة السوقية للأسهم بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، رسالة ماجستير منشورة في إدارة الأعمال، (جامعة حلوان).
- 3/ عبد العزيز، يعقوب عبد الله محمود محمد القصيد (2002م)، أثر الإعلان عن توزيعات الأرباح على أسعار الأسهم في سوق الكويت للأوراق المالية، (مجلة الدراسات والبحوث التجارية كلية التجارة، جامعة بنها، العدد (1)).
- 4/ قنون، عبد الحق (2013م) دراسة أثر سياسة توزيع الأرباح على القيمة البورصية للمؤسسات الاقتصادية الفترة من 2011 – 2012م، رسالة ماجستير، (جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير).

المراجع باللغة الانجليزية:

- 1/ Banker, R. D, et, al, (1993) "Complementarily of Prior Accounting Information": The Case of Dividend Announcements, The Accounting Review, Vol. 68, no., pp. 28 – 74.
- 2/ Docking, Diane S. and Koch, Paul D. (2005) "Sensitivity of Investor Reaction to Market Direction and Volatility: Dividend Change Announcements," Journal of Financial Research, pp. 21-41.

عيب عدم الاختصاص الزمني كسبب لإلغاء القرار في دعوى الإلغاء

هاني العموش

طالب دراسات عليا / مرحلة الدكتوراة / جامعة العلوم الإسلامية

المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص باللغة العربية

تتناول هذه الدراسة أحد العيوب الرئيسية التي قد تلحق بالقرار الإداري، ألا وهو عيب عدم الاختصاص، على وجه الخصوص ما تعلق منه بالجانب الزمني، إذ إن المشرع أحياناً يحدد فترة زمنية لممارسة الوظيفة الإدارية أو فترة زمنية لإصدار القرارات الإدارية، التي إن صدرت في غيرها تجعل القرار معيباً بعيب عدم الاختصاص الزمني. لذا فقد تناول الباحث هذا الموضوع وبين أحكامه والاساس القانوني الذي يستند عليه كعيب قد يلحق بالقرار الإداري الذي قد يكون سبباً لدعوى الإلغاء، مستنداً في ذلك على التحديد التشريعي لزمان الوظيفة أو الفترة التي من الممكن أن تمارس فيها أو تباشر فيها القرارات الإدارية. لذا فإنه يوصي رجل الإدارة بالتقيد بالجانب الزمني للقرار الإداري والوظيفة الإدارية لتجنب بطلان القرارات الإدارية والغائها.

ABSTRACT

This study deals with one of the main defects that may be attached to the administrative decision, namely, the defect of lack of jurisdiction, in particular what is related to the temporal aspect, as the legislator sometimes specifies a period of time for the exercise of the administrative function or a time period for issuing administrative decisions, which if issued in other places The decision is flawed by the lack of temporal jurisdiction.

Therefore, the researcher has dealt with this topic and explained its provisions and the legal basis upon which it is based as a defect that may be attached to the administrative decision that may be the cause of the cancellation lawsuit, based on this on the legislative determination of the time of the position or the period in which it is possible to exercise or initiate administrative decisions. Man of administration by adhering to the temporal aspect of the administrative decision and the administrative position to avoid invalidity and canceling administrative decisions.

المقدمة

من المعروف أن دعوى الإلغاء هي تلك الدعوى التي تخاصم القرارات الإدارية لدى المحكمة الإدارية، وتتم هذه الدعوى بالعديد من الإجراءات والشكليات حتى تنتهي بحكم من المحكمة إما بمشروعية القرار وبقاؤه وإما بعدم مشروعيته وبإلغائه.

إلا أن عملية إلغاء القرار الإداري ليست عملية جزائية، فهناك العديد من الشروط الواجب توافرها جميعها أو إحداها للحكم بعدم مشروعية القرار، فالقرار الإداري لا بد وأن يستند إلى أركان وشروط إن توافرت فيه كان مشروعاً، وإن لم تتوافر فيه فإنه يصبح قراراً معيباً يستوجب الإلغاء. وأحد هذه الشروط هو الاختصاص بجميع أنواعه، الذي إن تخلف كنا أمام عيب عدم الاختصاص.

وعيب عدم الاختصاص يعني وبشكل عام أن السلطة مصدرة القرار غير مختصة باتخاذ هذا القرار من عدة نواح: الناحية الموضوعية والمكانية والزمنية، وهناك عيب عدم الاختصاص الجسيم وعيب عدم الاختصاص البسيط.

في هذه الدراسة يتناول الباحث عيب عدم الاختصاص الزمني للتعرف على هذا العيب ومفهومه وحيثياته والأحكام التي تدور حوله، مع محاولة التطبيق على بعض الأحكام النادرة التي تتعلق فيه في القضاء الإداري الأردني.

وبالتالي فإن الباحث يتناول هذا الموضوع من خلال المباحث التالية:

- المبحث الأول: ماهية عيب عدم الاختصاص
- المبحث الثاني: عدم الاختصاص الزمني

المبحث الأول: ماهية عيب عدم الاختصاص

للبحث في ماهية عيب عدم الاختصاص لا بد من الوقوف على مفهومه أولاً (المطلب الأول)، ثم البحث في مصادر الاختصاص وخصائص عيب عدم الاختصاص.

المطلب الأول: مفهوم عيب عدم الاختصاص

بديهيات الدراسة تتطلب التعرف على ماهية هذا العيب وإجراء ذلك نبحث في مفهوم عيب عدم الاختصاص بشكل عام (المطلب الأول)، ومفهوم عيب عدم الاختصاص الزمني (المطلب الثاني).

الفرع الأول: مفهوم عدم الاختصاص بشكل عام

يعرف الاختصاص بأنه ركن من أركان القرار الإداري وهو يعبر عن القدرة القانونية على مباشرة عمل إداري معين جعله المشرع من سلطة هيئة معينة أو فرد، لذا فإن عدم الاختصاص هو عدم القدرة على مباشرة عمل إداري معين جعله المشرع من سلطة هيئة أو فرد معين⁽¹⁾.

وقد تناول الفقه تعريف عدم الاختصاص بعدد من التعريفات، والتي تدور أساساً حول صلاحية رجل الإدارة في ممارسة عمل قانوني معين جعله المشرع من سلطة هيئة أو فرد آخر، إلا إذا كان يمتلك القيام به بمقتضى قاعدة قانونية، فإذا قام رجل الإدارة بعمل لا يملك حق القيام به كان عمله مخالفاً للقانون، لأنه يخالف قاعدة من قواعد الاختصاص⁽²⁾.

بذلك فإن عيب عدم الاختصاص يعرف على أنه عدم أهلية الموظف للقيام بتصرف يكون من الواجب أن يقوم به موظف آخر.

(1) حمدي القبيلات، الوجيز في القضاء الإداري، دار للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ط2، ص315.

(2) فهد عبدالكريم أبو العثم، القضاء الإداري بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص307.

نلاحظ على هذا التعريف - رغم أنه يشمل عيب عدم الاختصاص بشكل عام- أنه يتركز ويدور حول الاختصاص الموضوعي من حيث أهلية رجل الإدارة لممارسة عمل قانوني معين، رغم أن عيب عدم الاختصاص يجب أن يتناول الاختصاص الزمني والمكاني إلى جانب الاختصاص الموضوعي. إلا أنه لغايات التعريف بعدم الاختصاص بشكل عام لابد من الأخذ بهذا التعريف بدايةً.

تجدر الإشارة إلى أن هذا العيب يقسم تبعاً لجسامته إلى صورتين الأولى: عدم الاختصاص البسيط (المكاني والزمني والموضوعي)، وعدم الاختصاص الجسيم (اغتصاب السلطة). وهذه الدراسة تبحث في أحد صور العيب البسيط وهو عيب عدم الاختصاص الزمني.

كما تجدر الإشارة إلى أن عيب عدم الاختصاص يعد من عيوب القرار الإداري أو سبب من أسباب دعوى الإلغاء، وهذا ما جاء في المادة 7 من قانون القضاء الإداري رقم 27 لسنة 2014 والمادة 10 من قانون محكمة العدل العليا الأردنية رقم 12 لسنة 1992. وقد أكدت المحكمة ذلك في العديد من أحكامها، فقد ورد في إحدى قرارات⁽¹⁾ المحكمة أن المادة 10 من قانون محكمة العدل العليا رقم 12 لسنة 1992 اشترطت أن تستند الدعوى على سبب أو أكثر من الأسباب التالية: أ- عيب عدم الاختصاص. ب- ...

الفرع الثاني: مفهوم عيب عدم الاختصاص الزمني

لم يرد تعريف فقهي محدد لعيب عدم الاختصاص الزمني، إلا أن مفهومه ينصرف إلى وجود حدود زمنية لممارسة رجل الإدارة سلطاته، ولا يجوز له ممارسة هذه السلطات خارج حدود هذه الفترة الزمنية، فإن خالف رجل الإدارة هذه الحدود أو القيود الزمنية الموضوعة له، فإنه يخالف اختصاصه وعندها يكون قراره معيباً وباطلاً فيستوجب الإلغاء⁽²⁾.

وتشير قواعد الاختصاص غالباً إلى كيفية ممارسة الاختصاص من حيث الزمان، فتضع قيود يجب مراعاتها عند ممارستها لسلطاتها في إصدار القرارات الإدارية، كعدم جواز ممارسة رجل الإدارة لوظيفته وإصدار القرارات بعد استقالته أو بعد انقضاء الرابطة الوظيفية لأي شكل من الأشكال⁽³⁾.

بذلك فإنه يمكن تعريف عيب عدم الاختصاص الزمني بأنه ممارسة رجل الإدارة لسلطاته، واتخاذ قرارات بشأنها، دون مراعاة القيود الزمنية المفروضة والموضوعة له ليمارس سلطاته أثنائها.

(1) قرار محكمة العدل العليا رقم 2008/533 (هيئة خماسية) تاريخ 2008/3/24، منشورات مكز عدالة.

(2) فهد أبو العثم، مرجع سابق، ص 320، جورج ساري، قواعد أحكام القضاء الإداري، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003/2002، ط5، ص 501.

(3) حمدي القبيلات، مرجع سابق، ص 343.

فالأصل ممارسة الاختصاص الزمني أو مباشرة اختصاص الوظيفة اعتباراً من الوقت الذي يتقادم فيه الموظف منصبه، وليس له ممارسة صلاحيته بعد انتهاء وظيفته لأي سبب من الأسباب إلا استثناءً⁽¹⁾.

المطلب الثاني: أحكام عيب عدم الاختصاص

وهنا يتحدث الباحث عن أهم هذه الأحكام ضمن إطار دراستنا وهي: مصادر الاختصاص، وخصائص عيب عدم الاختصاص، وأساس فكرة عيب عدم الاختصاص الزمني.

أولاً: مصادر الاختصاص

ترد مصادر الاختصاص دون أن تحدد نوع الاختصاص موضوعي أو مكاني أو نوعي. لذا يجب دراستها كمصادر للاختصاص بالمفهوم العام والواسع للاختصاص. ويرى الباحث أن مصادر الاختصاص قد تنصرف إلى جميع أنواعه، انطلاقاً من كون الأساس في الاختصاص هو الاختصاص الموضوعي الذي قد يتضمن بشكل صريح أو ضمنى حدود ممارسة الاختصاص من الناحية الزمنية والمكانية.

ويعدّ تحديد الاختصاص الممنوح للسلطة عملاً تشريعياً، أي أن المشرع يقوم به ويعمل على تحديده ومنحه للجهة المعنية به وبممارسته، وبعد ذلك ترجمة لمبدأ الفصل بين السلطات في الدولة، الذي يقصد به تقسيم وتنظيم وظائف الدولة حسب السلطات، فنقوم السلطة التشريعية بوظيفتها التي تسن فيها التشريعات اللازمة لممارسة السلطات الأخرى وظائفها من خلالها، وتحديد اختصاص السلطات الإدارية يتضمن بالتالي تقسيم وظائف وصلاحيات هذه السلطة استناداً إلى عدة معايير، تدور أغلبها حول التدرج الهرمي بين أعضاء السلطة الإدارية⁽²⁾.

أما بالنسبة لمصادر الاختصاص الذي تملكه السلطة الإدارية أو التنفيذية فهي: الدستور، والنصوص القانونية العادية، والأنظمة، والمبادئ العامة في القانون، والعرف⁽³⁾، وقد يضع المشرع حدود الاختصاص بشكل عام صراحةً أو ضمناً⁽⁴⁾.

ثانياً: خصائص عيب عدم الاختصاص

إن أهم ما يميز عدم الاختصاص أنه أسبق أسباب إلغاء القرار الإداري في الظهور، وهو الأصل الذي استمدت منه العيوب الأخرى، كما ويميزه عن باقي أسباب الإلغاء أنه يتعلق بالنظام العام، الأمر الذي يترتب عليه العديد من النتائج هي⁽⁵⁾:

1- لا يجوز الاتفاق على تعديل قواعد الاختصاص بين الأفراد والإدارة، وأن كل اتفاق على ذلك يعدّ باطلاً لا يترتب أثراً.

(1) خالد الظاهر، القضاء الإداري، عمان، 1999، ط1، ص215.

(2) فهد أبو العثم، مرجع سابق، ص307.

(3) أحمد الغويري، قضاء الإلغاء في الأردن، د.ن، عمان، 1989، ص324.

(4) فهد أبو العثم، مرجع سابق، ص308.

(5) فهد أبو العثم، مرجع سابق، ص308-309، أحمد الغويري، مرجع سابق، ص325.

- 2- لا يصحّ القرار المشوب بعدم الاختصاص الإجازة اللاحقة من المرجع المختص، لأن القرار الجديد في ذلك يعدّ قراراً بآثر رجعي، الأمر الذي لا يصح في القرار الإداري الذي لا تجوز فيه الرجعية، إلا أن المرجع المختص يمتلك إصدار قرار إنشائي جديد ينفذ من تاريخ صدوره.
 - 3- يجوز إثارة عيب عدم الاختصاص في أي مرحلة كانت عليها الدعوى، وللمحكمة أن تثيره من تلقاء نفسها دون الحاجة إلا إثارته من قبل الخصوم.
 - 4- لا يجوز أن تتنازل السلطة الإدارية عن اختصاصها لصالح أحد مرؤوسيه، إلا بموجب تفويض حسب الأحوال المنصوص عليها في القانون.
 - 5- لا تمتلك الإدارة النذر بفترة الاستعجال للمصلحة العامة لمخالفة قواعد الاختصاص، إلا في حالة الظروف الاستثنائية التي تواجهها الإدارة.
- ولهذه الخصائص تعرضت محكمة القضاء الإداري في العديد من أحكامها، حيث اعتبرت أن عيب عدم الاختصاص من النظام العام، ويتقدم على غيره من سائر الدفوع، وللمحكمة أن تثيره من تلقاء نفسها ولو لم يثره أحد من الخصوم⁽¹⁾.
- ثالثاً: أساس عيب عدم الاختصاص الزمني
- أساس هذا العيب أن الموظف يمارس اختصاصات وظيفته خلال فترة ولايته الوظيفية، أي من تاريخ تعيينه في الوظيفة إلى تاريخ نهاية وضعه القانوني فيها، لأي سبب من أسباب انتهاء الوظيفة⁽²⁾.
- رابعاً: الأثر المترتب على عدم الاختصاص الزمني
- يترتب على اتخاذ القرار الإداري في غير الأوقات المخصصة له بطلان هذا القرار كونه معيب بعيب عدم الاختصاص الزمني، إلا إذا تم اتخاذ القرار خارج المدد الإرشادية غير الملزمة⁽³⁾.
- فقد قضت المحكمة الإدارية الأردنية بأنه: "أما بالنسبة للدفع حول فوات مدة إصدار اللجنة لقرارها فإن المشرع لم يترتب البطلان على تجاوز المدة ونقرر رد هذا الدفع"⁽⁴⁾.

المبحث الثاني: عدم الاختصاص الزمني

إن الحديث عن مفهوم عيب عدم الاختصاص الزمني كسبب لإلغاء القرارات الإدارية يتطلب الحديث أولاً عن القيود الزمنية التي ترد على عمل السلطة الإدارية (المطلب الأول)، ثم الحديث عن صور مخالفة الاختصاص الزمني (المطلب الثاني)، وأخيراً الحديث عن الاستثناءات التي قد ترد على القيود الزمنية لممارسة عمل السلطة الإدارية (المطلب الثالث).

(1) قرار محكمة العدل العليا رقم 2002/43 (هيئة خماسية) تاريخ 2002/6/6، منشورات مركز عدالة.

(2) خالد باجنيد، القضاء الإداري وخصوصيته، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، 2001، ط1، ص128.

(3) حمدي القبيلات، مرجع سابق، ص344.

(4) قرار المحكمة الإدارية الأردنية رقم 2015/138، تاريخ 2015/11/15، منشورات برنامج قسطاس.

المطلب الأول: القيود الزمنية لممارسة السلطات الإدارية

يرد على الموظف أو الشخص الذي يمارس السلطة الإدارية العديد من القيود الزمنية التي يجب الالتزام بها وعدم تجاوزها، حيث تشكل مجموعها إطاراً زمنياً يحدد ممارسة صلاحيات الوظيفة، وهذه القيود هي:

أولاً: ألا يصدر القرار قبل أن تستكمل إجراءات تعيين رجل الإدارة في الوظيفة العامة، أو بعد قطع علاقته فيها، فلا يجوز لرجل الإدارة أن يمارس اختصاصه إلا خلال فترة تقلده لوظيفة، فإذا استقال أو أقصي أو أحيل على التقاعد عليه التوقف عن مباشرة اختصاصه وصلاحياته المتعلقة بتلك الوظيفة، وإلا اعتبرت قراراته مشوبة بعيب عدم الاختصاص⁽¹⁾.

ثانياً: ألا يصدر القرار من قبل رجل الإدارة في وظيفة ما بعد نقله منها.

ثالثاً: ألا يصدر القرار أثناء إجازة رجل الإدارة.

رابعاً: بالنسبة للمجالس أو الهيئات التي تساهم في السلطة الإدارية عليها ممارسة اختصاصها وصلاحياتها خلال الفترة الزمنية المحددة لها، بحيث يزول هذا الاختصاص بانتهاء مدتها: فمثلاً مجلس الوزراء المستقل لا يمتلك إصدار قرارات إدارية، إلا حسب ما جرى عليه العمل من إصدار القرارات التي تتعلق بتصريف أعمال وشؤون الدولة إلى أن يعين مجلس جديد، وهي عادة أمور تتصف بالضرورة والاستعجال، وخلافاً لذلك تعد القرارات مشوبة بعيب عدم الاختصاص الزمني⁽²⁾.

وقد قضت محكمة القضاء الإداري في إحدى قراراتها أن مجلس إدارة المؤسسة قد تم تعيينه في 1971/8/23 وتنتهي مدته بتاريخ 1975/8/22 وحيث أنه بعد تاريخ انتهاء مدة عمل مجلس المؤسسة وقبل صدر القرار بانتهاء خدمة المستدعي لم يصدر قرار من المرجع المختص بتشكيل مجلس إدارة جديد فإن قرار إنهاء الخدمة يعتبر مخالفاً للقانون لصدوره من مجلس بعد انتهاء مدة عمله⁽³⁾.

كما أنه يتعين على مثل هذه المجالس مباشرة صلاحياتها واختصاصاتها خلال الاجتماعات والجلسات القانونية فإذا ما صدرت قراراتها خارج هذه المدة فإنها تكون معيبة بعيب عدم الاختصاص الزمني، وتكون أحياناً باطلة بحكم القانون⁽⁴⁾.

خامساً: أن تمارس سلطة إصدار القرار الإداري في المدة التي يحددها المشرع، فقد يعمد المشرع أحياناً إلى وضع مدة معينة لأن يصدر القرار الإداري خلالها، فإذا ما اتخذ القرار بعد انقضاء هذه المدة، فإن أثر ذلك يتحدد بمعرفة نية المشرع، التي يستخلصها القضاء الإداري من النصوص القانونية المحددة للمدة.

(1) أحمد الغويري، مرجع سابق، ص 331.

(2) الطماوي، قضاء الإلغاء، ص 778.

(3) قرار محكمة العدل العليا بتاريخ 1979/6/10، مجلة نقابة المحامين، 1979، ص 171، موجود في: علي الشطناوي، موسوعة القضاء الإداري، ج2/، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ط1، ص 716.

(4) علي الشطناوي، مرجع سابق، ص 716.

فإذا ثبت أن المدة وضعت لحث الإدارة على سرعة إصدار القرارات مدة معينة، وأن انقضائها لا يعني سلب صلاحية إصدارها⁽¹⁾، فإن هذه القرارات لا تكون معيبة بعيب عدم الاختصاص الزمني، وهو ما قضت به محكمة القضاء الإداري في أحد أحكامها تعليقاً على قانون استقلال القضاء، الذي أجاز لمجلس الوزراء أن يعين لجنة لتطوير القضاء خلال مدة شهر، وأن تحديد هذه المدة لا يعني أن انقضائها يمنع مجلس الوزراء من ممارسة هذه الصلاحية، إنما يعني تحديد المدة حث الإدارة على الإسراع في اتخاذ قرار بتشكيل اللجنة المذكورة⁽²⁾.

وحول ذلك قضت المحكمة الإدارية العليا في مصر أن المشرع لم يرتب بصدد التظلم المقدم إعمالاً لنصوص قرار مجلس الوزراء الصادر في 16 ابريل لسنة 1955 البطلان، لعدم عرض أوراق التظلم الإداري على الهيئة الرئيسية خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تقديمه، وما تحديد هذا الميعاد إلا من قبيل التنظيم والتوجيه والتعجيل في البت في مثل هذا التظلم (حكمها الصادر في 8 مارس لسنة 1958)⁽³⁾.

بذلك فإن النية إذا ما كانت خلاف ذلك فإن القرار يكون مشوب بعيب عدم الاختصاص الزمني، الأمر الذي يجعله غير مشروعاً ويستوجب إلغاؤه. إلا أنه قد يشترط المشرع أحياناً أن تمارس الإدارة قرارها حول موضوع معين خلال مدة زمنية، وهذه المدة ليست من باب التنظيم المذكور، مثل قرار رفض أو قبول الاستقالة المقدمة من الموظف خلال مدة معينة، فإن لم يصدر قرار حول ذلك تقبل الاستقالة حكماً، بالتالي فإن صدور القرار بالرفض أو القبول بعد انقضاء هذه المدة يعتبر مخالفاً للقانون، ويستوجب الإلغاء.

وقد قضت محكمة القضاء الإداري الأردنية في إحدى قراراتها، أن على مجلس العمداء في الجامعة الأردنية إصدار القرار بقبول أو رفض الاستقالة المقدمة من عضو الهيئة التدريسية خلال ثمانية أسابيع من تاريخ تقديم الاستقالة، وإلا اعتبرت الاستقالة مقبولة حكماً عملاً بأحكام المادة 37/ب من نظام الهيئة التدريسية رقم 1990/10، وعليه فإن عدم إصدار مجلس العمداء قراره برفض الاستقالة خلال المدة القانونية يجعل من الاستقالة مقبولة حكماً بعد مضي المدة، ويكون مركز المستدعي القانوني قد تحدد على هذا الأساس، وأن أي قرار لاحق يصدره مجلس العمداء خلاف ذلك يكون مخالفاً للقانون⁽⁴⁾.

سادساً: قد يعلق المشرع جواز ممارسة سلطة معينة لرجل الإدارة على انقضاء مدة معينة، أي أن الموظف ممنوع من ممارسة صلاحية أو وظيفة معينة خلال مدة معينة، ويجوز له ذلك بعد انقضاء مدة معينة يحددها المشرع، فإن مارس الموظف سلطته قبل

(1) أحمد الغويري، مرجع سابق، ص 222-332.

(2) فهد أبو العثم، مرجع سابق، ص 311.

(3) محمد العبادي، القضاء الإداري ج2، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ط1، ص 477.

(4) قرار محكمة العدل العليا رقم 1995/123 (هيئة خماسية) تاريخ 1995/6/11 المنشور على الصفحة 719 من مجلة نقابة المحامين بتاريخ 1996/1/1.

انتهاء المدة الشرطية لممارسة هذه الصلاحية، فإن قراره يكون مشوباً بعيب عدم الاختصاص الزمني ويبرر إلغاؤه.

ويرى الباحث أن المدة التي يضعها المشرع قد لا تحدد بعنصر الزمن، فقد تكون المدة المحددة ترتبط بتحقيق واقعة معينة، إن لم تتحقق ومارس رجل الإدارة صلاحية وظيفته فإن قراراته تكون قد صدرت في وقت لا يجوز له اتخاذها فيه، وبالتالي فهي باطلة تستوجب الإلغاء، وإن مارسها بعد تحقق هذه الواقعة فإنه يكون قد مارس صلاحيات وظيفته ضمن المدة المحددة.

وحول هذا قضت محكمة القضاء الإداري الأردنية⁽¹⁾ بأن المرجع المختص بتعيين موظفي الفئتين الثانية والثالثة يتم بقرار من الرئيس (رئيس جامعة آل البيت)، بناء على تنسيب من اللجنة الثانية وهي لجنة شؤون الموظفين المختصة. فإذا صدر القرار الطعين عن المستدعي ضده دون وجود تنسيب من لجنة شؤون الموظفين المختصة وهي اللجنة الثانية، فإن ذلك يجعله مشوباً بعيب مخالفة القانون وكذلك عيب عدم الاختصاص. أي أن الواقعة هي تنسيب اللجنة الثانية، فهي كالمدة الزمنية، فلا يمارس الرئيس صلاحيته بالتعيين إلا بعد أن تنسب هذه اللجنة الأسماء المرشحة، وبالتالي فإن قراره بالتعيين يأتي سابقاً لتحقيق تلك الواقعة فيستوجب الإلغاء.

المطلب الثاني: صور عيب عدم الاختصاص الزمني

يأخذ عيب عدم الاختصاص الزمني عدة صور، قام الباحث بمحاولة الوقوف عليها، وتعد هذه الصور انعكاساً للقيود الواردة على الصلاحية الزمنية لممارسة الإدارة أو الموظف عملها، فإن تم مخالفة هذه القيود فإننا نكون أمام صورة من صور هذا العيب. فالأصل أن يصدر القرار الإداري المتعلق بممارسة صلاحيات الوظيفة خلال مدتها، وأن أي قرار يقع خارج فترة الوظيفة يكون معيباً بعدم الاختصاص الزمني مما يستوجب إلغاؤه⁽²⁾.

(1) قرار محكمة العدل العليا رقم 2003/397 (هيئة خماسية) تاريخ 2003/11/4، منشورات مركز عدالة.

(2) عبد الغني بسبوني، القضاء الإداري، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1996، ص 589. وسليمان الطماوي، مرجع سابق، ص 728.

وقد تبين أن من هذه الصور ما يلي⁽¹⁾:

- أ- اتخاذ إدارة معينة قراراً في موضوع معين قبل تعيينها للاضطلاع به، كأن يتخذ موظف قرار في اختصاص مقرر لوظيفة معينة قبل تعيينه فيها.
- ب- اتخاذ إدارة معينة قراراً في أمر ما بعد انتهاء اختصاصها في ممارستها، كأن يمارس الموظف قرارات تدخل في اختصاص وظيفة معينة بعد انتهاء خدمته في هذه الوظيفة.
- ج- مخالفة مبدأ عدم رجعية القوانين والقرارات، كأن تتخذ الإدارة قرارات مسبقة، مثل تعيين شخص في وظيفة قبل أن تصبح شاغرة، وقد قضى مجلس الدولة الفرنسي بإلغاء هذا النوع من التعيين⁽²⁾.
- د- اتخاذ إدارة معينة قرارات قبل انتهاء مدة معينة تعلق عليها ممارستها لوظيفتها، فإن اتخذت الإدارة قراراً قبل انتهاء تلك المدة يعد قرارها معيباً بعدم الاختصاص الزمني، وبالتالي يستوجب الإلغاء.
- ففي إحدى قرارات محكمة القضاء الإداري الأردنية ورد أن صلاحية مدير الأراضي في النظر في تصحيح الأخطاء الواردة في جدول الحقول، والبت في قبوله أو رفضه، لا تنشأ إلا بعد أن يصبح الجدول نهائياً، أما الطلب الذي يقدم قبل ذلك فإنه يعد سابقاً لأوانه ولا يملك المدير النظر في موضوعه⁽³⁾.
- يتضح من هذا القرار أن هناك مدة محددة أو أن ممارسة الإدارة لصلاحياتها تعلق على انقضاء مدة معينة، فإن اتخذت الإدارة قرار قبل هذه المدة فإن قرارها يستوجب الإلغاء.
- هـ- اتخاذ إدارة معينة قرارات بعد انتهاء المدة الممنوحة لها لذلك، إلا إذا كان الميعاد لاتخاذها تنظيمياً لحث الإدارة على الاستعجال دون أن يرتب على مخالفته البطلان⁽⁴⁾.
- فقد يجيز المشرع للإدارة أن تقوم بعمل خلال مدة معينة، مثل قانون نقابة أطباء الاسنان لسنة 1956، الذي أجاز لوزير الصحة خلال مدة ستة أشهر أن يمنح بعض الأشخاص صلاحية مزاوله مهنة طب الاسنان، ولو لم يكونوا أطباء اسنان. فيعد انقضاء هذه المدة لا يملك الوزير هذه الصلاحية، وقراره في هذا الشأن يكون منعدياً، وهذا ما قضت به محكمة التمييز بصفتها عدل عليا في الحكم رقم 37 لعام 1965⁽⁵⁾.
- كما أمكن من خلال البحث التدليل على موقف القضاء الإداري الأردني حول عيب عدم الاختصاص الزمني. فحول الاختصاص الزمني قد يكون قصد المشرع من تحديد المدة

(1) جورج ساري، مرجع سابق، ص 501-502.

(2) علي الشطناوي، مرجع سابق، ص 717. أيضاً: عبدالغني بيسيوني، مرجع سابق، ص 589.

(3) قرار رقم 36 لعام 1966: حنا نده، القضاء الإداري في الأردن، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1972، ص 356.

(4) عبدالغني بيسيوني، مرجع سابق، ص 590. سليمان الطماوي، القضاء الإداري، الكتاب الأول، دار الفكر العربي، 1979، ص 727.

(5) حنا نده، مرجع سابق، ص 355.

منع الإدارة من التصرف، أو اصدار قرارات بعد انقضاء هذه مدة محددة، فإذا صدر القرار بعد انقضاء هذه المدة، فإنه يكون معيباً⁽¹⁾، ففي احدى قرارات محكمة التمييز بصفتها عدل عليا (القرار رقم 9 لسنة 1964)، ورد أن الفقرة 4 من المادة الثانية من قانون رقم 12 لسنة 1932، قد حددت مدة للنظر في المنازعات على الأراضي، أقصاها شهران من تاريخ وضع اليد أو رفعها، فإذا انقضت المدة يمتنع على المتصرف أن يتدخل، وللمتضرر مراجعة المحاكم النظامية، ولهذا يكون المستدعى ضده الأول أي المتصرف، قد تدخل في النزاع في وقت لم يكن له فيه صلاحية التدخل، ويكون قراره المطعون به لهذا السبب مخالف للقانون⁽²⁾.

المطلب الثالث: الاستثناءات على عيب عدم الاختصاص الزمني

قام الباحث فيما تقدم بالتعرف على القيود الزمنية الواردة على سلطة الإدارة أو الموظف في ممارسة وظائفه، وتم التعرف أيضاً على صور عيب عدم الاختصاص الزمني، وفي هذا المطلب يقف الباحث على الاستثناءات الواردة على تلك القيود، إذ أن الأساس عدم مخالفة حدود الاختصاص الزمني، إلا أن ذلك لا يمنع وجود استثناءات. وقد تبين للباحث وجود العديد من الاستثناءات وهي⁽³⁾:

أولاً: استمرار الحكومة المقالة في تصريف الأمور العادية لحين تعيين حكومة جديدة، ففي حكم لمجلس الدولة الفرنسي بتاريخ 14 ابريل لسنة 1952 قدمت الوزارة استقالتها، وبعد ذلك اصدرت مرسوم يحدد شروط تطبيق قانون خاص بنزع ملكية بعض مشروعات الصحافة في الجزائر وانشاء شركة وطنية لمشروعات الصحافة، فطعن في القرار على أساس صدور من سلطة غير مختصة وقضى مجلس الدولة بالغاؤه⁽⁴⁾.

يشار هنا الى ان ممارسة الحكومة المستقلة بعد الاستقالة ولحين تشكيل حكومة جديدة، لاختصاصاتها السابقة يشكل اعتداء على اختصاصات الحكومة الجديدة، الا ان الفقه والقضاء يستقر على ان مثل هذه القرارات لا تشكل عيب عدم الاختصاص الزمني طالما كانت فقط في مجال تصريف الامور الجارية او العاجلة التي لا تحتل التأخير⁽⁵⁾.

ثانياً: استقالة الموظف فيستمر بأداء وظيفته لحين قبول استقالته او صيرورة الاستقالة نافذة حكماً.

ثالثاً: استمرار الموظفين بممارسة اختصاص الوظائف التي كان يضطلعون بها قبل انتهائها لأي سبب في حال عدم تنظيم المشرع لإجراءات الحل أو الإنابة لهذه الحالة.

(1) علي الشطناوي، مرجع سابق، ص 717.

(2) حنا نده، مرجع سابق، ص 354.

(3) جورج ساري، مرجع سابق، ص 502-503.

(4) محمد العبادي مرجع سابق، ص 478.

(5) حمدي القبيلات، مرجع سابق، ص 343.

رابعاً: إذا كان الموظف في إجازة اعتيادية، فعندما يقطعها ويعود إلى العمل فإن تصرفاته لا تدخل ضمن عيب عدم الاختصاص الزمني، أما الإجازة الاجبارية أو فترة التوقف عن العمل فلا يجوز له ذلك⁽¹⁾.

تجدر الإشارة إلا أن الأحكام القضائية في هذا المجال نادرة في القضاء الإداري الاردني، وكذلك في أحكام مجلس الدولة المصري، إلا أن ذلك لا يمنع من تطبيقه⁽²⁾، وهناك عدد بسيط من المواقف للقضاء الإداري الاردني عبر فيها عن عيب عدم الاختصاص الزمني.

فقد عبرت المحكمة الادارية الاردنية عنه من خلال فكرة القرار المنعقد، فهذه الفكرة حسبما ترى المحكمة ترتبط بالمفهوم الزمني، فقررت أن ممارسة الوزير صلاحياته بعد فوات مدة الاسبوع (عندما يحدد له مهلة معينة لممارسة أمر ما)، فإن قرار الوزير يعد بحكم العدم، وبالتالي انعدام الأساس الذي قام عليه قرار رئيس الوزراء المترتب على قرار الوزير المنعقد⁽³⁾.

فينعقد القرار الصادر عن الإدارة بعد فوات الميعاد المحدد لممارسة الصلاحية، خصوصاً إذا كان القرار الإداري قد اكسب حقاً للأفراد، وعند الإجازة للإدارة إلغاء قرار إداري يكسب حقوقاً للأفراد خلال مدة معينة، فإن انقضاء الميعاد يعني أنه يمتنع على الإدارة التدخل، ويكون قرارها بالتدخل منعداً، وفي ذلك تقول محكمة القضاء الإداري الاردنية: "جميع قرارات العطاءات المركزية خاضعة للنقض خلال مدة أسبوع واحد من تاريخ الإحالة، وذلك من قبل وزير المالية والوزير المختص، وعند اختلافهما يكون قرار رئيس الوزراء بهذا الشأن قطعياً، فإذا مارس الوزير صلاحيته بعد فوات الميعاد فإن قراره يعتبر بحكم المنعقد، ومن ثم يكون قد انعدم الأساس الذي قام عليه قرار رئيس الوزراء"⁽⁴⁾.

(1) خالد باجنيد، مرجع سابق، ص 129.

(2) محمد العبادي مرجعي سابق ص 478.

(3) قرار محكمة التمييز بصفتها عدل عليا رقم 19 لسنة 1954، مجلة نقابة المحامين لعام 1954، ص 669.

(4) حنا نده، مرجع سابق، ص 355.

الخاتمة

تناول الباحث أحد الموضوعات الهامة في مجال القانون الاداري وهي مفهوم عيب عدم الاختصاص الزمني كأحد صور عيب عدم الاختصاص بشكل عام، الذي يعني بطياته أن هناك حالة لا يجوز فيها لرجل الإدارة ممارسة صلاحيات وظيفة معينة، إما لعدم امتلاكه هذه الصلاحية أو لعدم تلاؤم الزمان لممارسة الوظيفة واتخاذ القرارات الإدارية على ضوءها. وقد خصت الدراسة عيب عدم الاختصاص الزمني، الذي يجد أساسه في أن الموظف قد يمارس صلاحيات وظيفية في فترة لا يحق له مثل هذه الممارسة، فهناك كما شاهدنا قيود ترد على سلطة الإدارة في ممارسة وظيفتها، إن تخطتها الإدارة أو الموظف فإنها قد تدخل في إحدى الصور التي تمثل عيب عدم الاختصاص الزمني، وبالتالي تكون عرضة للطعن بالإلغاء. كما وجد الباحث أنه بالرغم من هذه القيود الزمنية التي تقيد الإدارة في ممارسة عملها، يوجد استثناءات تسمح للإدارة بممارسة صلاحيات وظيفة معينة خارج فكرة الإطار الزمني، وأساس هذه الاستثناءات هو نفس الأساس والمصدر الذي يقوم عليه الاختصاص ابتداءً.

وقد قام الباحث بداسة هذا الموضوع مع محاولة التطرق لأحكام القضاء الاداري بهذا الخصوص التي تكاد تكون قد خلت من القرارات المتعلقة بهذا العيب، إلا في بعض الإشارات البسيطة، الأمر الذي يدفعنا للقول في عدة اتجاهات تتمثل في استفسارات تبقى بحاجة للإجابة وهي: هل أن الإدارة في الأردن تتصف بالالتزام الدقيق المثالي لمسألة القيود الزمنية التي تحدد إطار عملها؟ أم أننا كمواطنين نجهل هذه الأمور وحتى حقوقنا في الطعن بالقرارات الإدارية المشوبة بعيب عدم الاختصاص الزمني؟ ففي الحالة الأولى والتي نأملها نكون أمام التزام الإدارة بحدود السلطة والصلاحيات الممنوحة لها بموجب التشريعات النافذة، وبالتالي ركيزة من ركائز مبدأ المشروعية. وفي الحالة الثانية والتي لا نستطيع في هذا المجال مناقشة المسألة الفكرية، إلا أننا ننمى إدراك واقع هذه الأمور وغيرها بحيث نعرف ما لنا وما علينا، لنستطيع عندها اللجوء للقضاء والمساهمة في دعم مبدأ المشروعية.

وبالختام يوصي الباحث الادارة بتوخي الحذر فيما يتعلق بزمان فترة ممارسة الوظيفة او الفترة الزمنية التي يحددها المشرع لممارسة الوظيفة الادارية واصدار القرارات بخصوصها، وذلك لتجنب الطعن فيما يتعلق بالاختصاص الزمني.

المراجع

- 1- أحمد الغوييري، قضاء الإلغاء في الأردن، دن، عمان، 1989.
- 2- جورج ساري، قواعد أحكام القضاء الإداري، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003/2002، ط5.
- 3- حمدي القبيلات، الوجيز في القضاء الإداري، دار للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ط2.
- 4- خالد الظاهر، القضاء الإداري، عمان، 1999، ط1.
- 5- خالد باجنيد، القضاء الإداري وخصائصه، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، 2001، ط1.
- 6- سليمان الطماوي، القضاء الإداري، الكتاب الأول، دار الفكر العربي، 1979.
- 7- عبدالغني بسيوني، القضاء الإداري، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1996.
- 8- علي الشطناوي، موسوعة القضاء الإداري، ج2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ط1.
- 9- فهد عبدالكريم أبو العثم، القضاء الإداري بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
- 10- قانون القضاء الإداري الأردني رقم 27 لسنة 2014
- 11- قانون محكمة العدل العليا رقم 12 لسنة 1992
- 12- مجلة نقابة المحامين.
- 13- محمد العبادي، القضاء الإداري ج2، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ط1.
- 14- منشورات مركز عدالة.

أثر الإفصاح عن المخاطر المالية في مقاييس الأداء التشغيلي في الشركات
الصناعية المدرجة في بورصة عمان

The Impact of Financial Risk Disclosure on Operational Performance Measures in Industrial Companies Listed in Amman Stock Exchange

ابتسام سالم المساعيد

طالبة دكتوراه في قسم المحاسبة/ جامعة العلوم الاسلامية العالمية

الدكتور سامر محمد عكور

استاذ مشارك في قسم المحاسبة /جامعة العلوم الاسلامية العالمية

المملكة الأردنية الهاشمية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى اختبار أثر الإفصاح عن المخاطر المالية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، والمخاطر السوقية) في مقاييس الأداء التشغيلي في الشركات الصناعية الاردنية المدرجة في بورصة عمان، وقد وتم الاعتماد على (المرونة التشغيلية، كفاءة التكلفة، سرعة التسليم، معدل دوران المخزون) كمقاييس للأداء التشغيلي، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد استخدمت الدراسة اسلوب تحليل المحتوى للتقارير السنوية المنشورة للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، وعددها (39) شركة، للفترة (2015-2019)، حيث تم اخذ عينة ممثلة لكامل المجتمع.

وقد أظهرت الدراسة وجود أثر ذو دلالة احصائية للإفصاح عن المخاطر المالية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، والمخاطر السوقية) في مقاييس الأداء التشغيلي مقاسا بـ (المرونة التشغيلية، سرعة التسليم، معدل دوران المخزون)، كما وأظهرت الدراسة عدم وجود أثر ذو دلالة احصائية للإفصاح عن المخاطر المالية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، والمخاطر السوقية) في مقاييس الأداء التشغيلي مقاسا بـ (كفاءة التكلفة) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، وقد كانت أهم توصيات الدراسة بضرورة توجيه ادارة الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان لزيادة مستوى الإفصاح عن المخاطر المالية، لما له من أثر هام على زيادة ثقة المستثمرين والدائنين و أصحاب المصلحة الآخرون في أداء الشركة، ولمساعدتهم في اتخاذ القرارات الهامة.

الكلمات المفتاحية: المخاطر المالية، الإفصاح عن المخاطر المالية، مقاييس الأداء التشغيلي.

Abstract

The study aimed to explore the Impact of financial risk disclosure (credit risk, liquidity risk, capital risk, and market risk) on Operational Performance Measures in Industrial Companies Listed in Amman Stock Exchange, and was relied on (operational flexibility, cost efficiency, delivery speed, average Inventory turnover) as measures of operational performance, and for to achieve the objectives of this study, the study used the content analysis method for the annual reports published for the industrial companies listed on

the Amman Stock Exchange, their number (39 company), for the period (2015-2019) ,and the study included all industrial companies listed on the Amman Stock Exchange.

The study showed statistically significant impact of financial risk disclosure (credit risk, liquidity risk, capital risk, and market risk) on operational performance measures measured by (operational flexibility, delivery speed, inventory turnover), It also showed that there is no statistically significant impact of financial risk disclosure (credit risk, liquidity risk, capital risk, and market risk) in the operational performance measures measured by (cost efficiency) in Industrial Companies Listed in Amman Stock Exchange, the most important recommendations of the study were the necessity of directing the management of the Industrial Companies Listed in Amman Stock Exchange, to increase the level of disclosure of financial risks, because of its significant impact on increasing the confidence of investors, creditors and other stakeholders in the company's performance, and to help them make important decisions.

Key words: financial risk, financial risk disclosure, operational performance measures.

المقدمة:

يلعب الإفصاح المحاسبي دوراً هاماً بين المبادئ المحاسبية ، ووفقاً له تقوم الشركات بإعداد قوائمها المالية، بحيث تشتمل على المعلومات الهامة التي تعطي صورة حقيقية وواضحة عن نتائج أعمال وأنشطة الشركة ؛ لتخلق حالة من الأمان؛ لحماية المستثمرين ولزيادة ربحيتهم، وحماية مصالح باقي مستخدمي المعلومات المنشورة في القوائم المالية، وتمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة (Mohammadi & Nezhad, 2015). وبعد تعرض عدد من الشركات للمخاطر والانهيال كشركة انرون الأمريكية وغيرها من الشركات العالمية، زاد اهتمام الشركات بالمخاطر وإدارة هذه المخاطر، حيث تطلبت قواعد الحوكمة الإفصاح عن المخاطر في القوائم المالية (Linsely & Shrivies, 2006). والتقارير المالية السنوية المنشورة وسيلة هامة جداً يُمكن للشركات من خلالها تقديم المعلومات الملائمة والكافية الخاصة بالمخاطر المالية؛ للاعتماد عليها في تقييم الأداء الحالي للشركة، والتنبؤ بما سيكون عليه أداء الشركة في المستقبل (النجار، 2015).

ولقد حظي الإفصاح عن المخاطر في السنوات الأخيرة باهتمام متزايد من قبل واضعي المعايير والجهات المهنية المنظمة، ومنذ عام (2007) فقد توجب على الشركات المدرجة في البورصة الإفصاح عن أي مخاطر مالية قد تواجه هذه الشركات، وأيضاً الإفصاح عن الإجراءات التي تتم لإدارة المخاطر المالية (المعيار الدولي للتقارير المالية 7)، كما وأدى الاهتمام المتزايد بالإفصاح عن المخاطر إلى دفع الهيئات المنظمة إلى تعزيز وتحسين متطلبات الإفصاح عن المخاطر، واستجابة لطلب وحاجة المستثمرين و مستخدمي البيانات فقد تم الانتقال التدريجي من الإفصاح الطوعي عن المخاطر، إلى الإفصاح الإلزامي عن المخاطر (Dicuonzo, Fusco & Dell"Atti, 2017).

و للإفصاح عن المخاطر المالية أهمية كبيرة تنبع من ان المخاطر مرافقة لأي عمل تجاري، وبالتالي فإنه من المهم لدى أصحاب المصالح أن تقوم الشركة بالإفصاح عن تلك المخاطر في الوقت المناسب (Amran, Bin & Hassan, 2009). ويساهم الإفصاح عن المخاطر المالية في زيادة شفافية المعلومات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية المنشورة، وفي تعزيز الثقة في تلك المعلومات، وبالتالي يمكن تقييم أداء المنشأة بصورة أفضل (الملاح، 2019). وأيضاً الإفصاح عن المخاطر، يوفر للشركة معلومات موثوقة؛ لتخفيف حالة عدم اليقين، والكشف عن أي مخاطر محتملة الحدوث، وردود الفعل تجاه تلك المخاطر، والوقاية منها؛ للمساهمة في تحسين تقييم الأداء التشغيلي للشركة (Munir, et al., 2020).

مشكلة الدراسة:

تُساهم الشركات الصناعية في تنمية ودعم الاقتصاد الاردني، وقد أدت التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، وظروف السوق المتغيرة، والمنافسة الشديدة التي تشهدها هذه الشركات، ورغبتها في النمو والاستمرار في السوق، جعلها تتعرض للعديد من المخاطر في سبيل تحقيق أهدافها، وفي ظل تزايد تلك المخاطر وخاصة المخاطر المالية، فقد أولت المعايير المحاسبية والجهات المنظمة والتشريعات الاردنية اهتماما خاصا لموضوع الافصاح عن المخاطر، لما له من تأثير على أداء الشركة سواء الأداء المالي او الأداء التشغيلي. وقد جاءت نظرية الاشارة لتؤكد ان الشركات التي تفصح بشكل مناسب عن نتائج أعمالها، فهي بذلك تعطي اشارة على قدرتها على النمو وأنها تتمتع بأداء قوي (مطر والسويطي، 2012). وقد أشارت دراسة (Moumen, Ben Othman &)

Hussainey, 2015 ان الافصاح عن المخاطر المالية يساهم في وضع تصور عن الأداء المستقبلي للشركة، وذلك من خلال تضيق فجوة المعلومات المتعلقة بحالة عدم التأكد ما بين ادارة الشركة من جهة، وأصحاب المصالح من جهة اخرى. وبعد مراجعة العديد من الدراسات البحثية السابقة، فإن غالبيتها تناولت اثر الافصاح عن المخاطر المالية في مقاييس الأداء المالي؛ لذا جاءت هذه الدراسة للتركيز على دراسة الافصاح عن المخاطر المالية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) وأثره في مقاييس الأداء التشغيلي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

أسئلة الدراسة :

جاءت هذه الدراسة للمحاولة عن الاجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
- ما أثر الافصاح عن المخاطر المالية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في مقاييس الأداء التشغيلي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؟

ويتفرع عنه الاسئلة الفرعية الآتية:

ما أثر الافصاح عن المخاطر المالية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في المرونة التشغيلية للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؟

ما أثر الافصاح عن المخاطر المالية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في كفاءة التكلفة للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؟

ما أثر الافصاح عن المخاطر المالية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في سرعة التسليم للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؟

ما أثر الافصاح عن المخاطر المالية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في معدل دوران المخزون للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى:

اختبار أثر الافصاح عن المخاطر المالية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في مقاييس الأداء التشغيلي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

ويتفرع عنه الاهداف الفرعية الآتية:

اختبار أثر الافصاح عن المخاطر المالية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في المرونة التشغيلية للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

اختبار أثر الافصاح عن المخاطر المالية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في كفاءة التكلفة للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

اختبار أثر الافصاح عن المخاطر المالية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في سرعة التسليم للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

اختبار أثر الافصاح عن المخاطر المالية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في معدل دوران المخزون للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الافصاح عن المخاطر المالية في تحسين أداء الشركة، وزيادة ثقة المستثمرين والدائنين وغيرهم من الجهات المستفيدة في أداء الشركة، وقدرته على خلق قيمة لها في السوق، بالإضافة الى ان نتائج الدراسة الحالية قد تلفت انظار ادارة الشركات وخاصة الشركات الصناعية، لزيادة الشفافية في الافصاح عن المخاطر

المالية، وأيضا توجه ادارة الشركات للاعتماد على مقاييس الأداء التشغيلي اضافة الى مقاييس الأداء المالي ؛ لتقييم الأداء الحقيقي للشركة، لما لذلك من تأثير على عملية صنع القرار للمحليين الماليين والمستثمرين والدائنين وغيرهم من أصحاب المصلحة، وايضا تمثلت أهمية هذه الدراسة في توجيه جهود ادارة بورصة عمان الى رفع مستوى جودة الافصاح عن المخاطر المالية للشركات الاردنية، لدعم نمو هذه الشركات وتطورها وتحسين أدائها.

فرضيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها تم صياغة الفرضية الرئيسة الآتية:

H01 الفرضية الرئيسة :

لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن المخاطر المالية بدلالة أبعادها (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في مقاييس الأداء التشغيلي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

H01.1 الفرضية الفرعية الأولى :

لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن المخاطر المالية بدلالة أبعادها (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في المرونة التشغيلية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

H01.2 الفرضية الفرعية الثانية :

لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن المخاطر المالية بدلالة أبعادها (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في كفاءة التكلفة في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

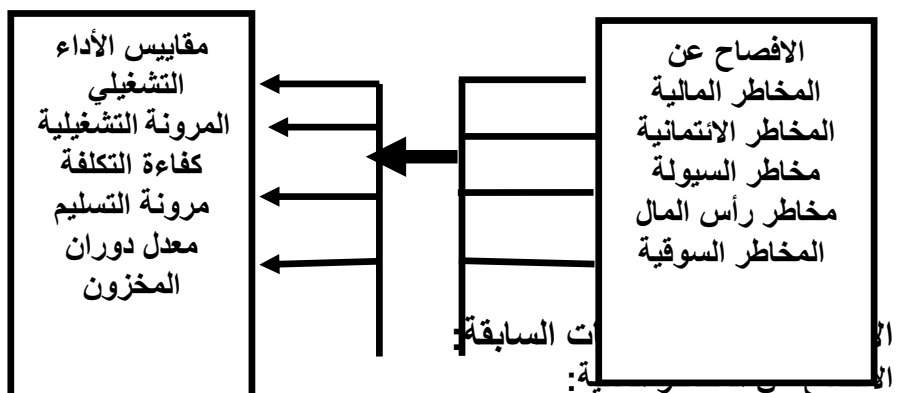
H01.3 الفرضية الفرعية الثالثة :

لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن المخاطر المالية بدلالة أبعادها (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في سرعة التسليم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

H01.4 الفرضية الفرعية الرابعة :

لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن المخاطر المالية بدلالة أبعادها (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في معدل دوران المخزون في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

نموذج الدراسة:



عرف (Gibson, 2013) المخاطر انها حالة من عدم اليقين تتعلق بتقديرات لتدفقات نقدية مستقبلية. وقد عرفها (الشرابي والدباغ، 2019) بأنها احتمالية لوقوع الشركة

في خسارة بشكل مباشر أو غير مباشر أو انها احتمالية لانحراف العائد عن المقدار المتوقع ان تحققه الشركة. وتواجه الشركات انواعا مختلفة من المخاطر المالية، حيث أن لهذه المخاطر تأثيرا على تحقيق الشركة لرسالتها وأهدافها طوال دورة حياتها، ويتوجب على هذه الشركات الافصاح عن هذه المخاطر في تقاريرها المالية، Lombardi,et (2016, al.). اما المخاطر المالية فتُعرف على أنها المخاطر التي تسببها الأحداث التي تتعلق بالسياسات التي تتبعها الادارة المالية للشركة، وتؤدي الى الفشل في ادارة الموارد المالية، وبالتالي تؤدي الى تعرض الشركة الى خسارة مالية (Kamaruzaman,et al.,2019). وتضم المخاطر المالية: المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، المخاطر السوقية، ومخاطر رأس المال (Dey, Hossain & Rezaee,2018).

وتعرف المخاطر الائتمانية بأنها هي من المخاطر المالية التي يتحملها احد الاطراف والنتيجة عن احتمالية عدم تسديد الطرف الآخر للالتزامات المترتبة عليه للطرف الاول (عبد الحميد ومحمود،2019). اما مخاطر السيولة فهي من المخاطر المالية التي تنتج عن عدم مقدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها بتاريخ الاستحقاق، وذلك بسبب عدم توفير التمويل اللازم لتغطية الالتزامات، او عدم توفر الاصول السائلة لتغطية هذه الالتزامات (قاسم، 2018). فيما أن(سعيدة وكلثوم،2017) قد أشارا إلى أن مخاطر السوق من المخاطر المالية التي ترتبط بمخاطر تقلبات السوق، وتكون هذه التقلبات في أسعار الصرف، الأسعار السوقية للسلع، وأسعار الفوائد. وتُعد مخاطر رأس المال من المخاطر المالية التي تنشأ من عدم قدرة الشركة على امتصاص الخسائر المحتملة التي قد تتعرض لها، من ممارستها لأنشطتها في بيئة العمل، وعدم قدرة الشركة على الاحتفاظ برأس مال كافي لمواجهة حالات الطوارئ وأي خسائر محتملة قد تتعرض لها (حمزة ومال الله،2018).

ويُعرف الافصاح عن المخاطر المالية بأنه إبلاغ للقارئ بأي فرصة أو احتمال أو خطر أو تهديد أو تعرض، أثر بشكل فعلي على الشركة، أو قد يؤثر عليها في المستقبل (Linsely and Shrives,2006). كما ويُعبر ايضا عن عرض التقارير المالية للمعلومات الملزمة التي يمكنها ان تعكس وجود أي مخاطر محتملة قد تواجه الشركة ، وتؤثر على استمراريتها وبقائها في المستقبل (عز الدين،2017). وقد أشار (دليلة،2013) أن الإفصاح عن المخاطر المالية بمثابة إعلام وتفسير لإدارة الشركة ومستخدمي المعلومات المالية، عن إمكانية تعرض الشركة للمخاطر في المستقبل . وتتمثل أهمية الافصاح عن المخاطر المالية في أنه يساعد المستثمرين على فهم الأحداث التي من الممكن ان تؤثر على الصحة المالية للشركة (Weygandt, Kimmel 517-518, 2012, Kieso &)، ويمكن من خلاله تحديد طبيعة وانواع وآلية قياس والرقابة على هذه المخاطر (الحسن و قدور،2017). كما أنه يُوفر معلومات منظمة

ومدروسة بشكل جيد، مما يؤدي الى ميزة تنافسية ويساهم في زيادة قيمة الشركة (Abedel Razak,2014). وللإفصاح عن المخاطر اثر هام على تقليل تكلفة رأس المال، مما يعزز ثقة المستثمرين في أداء الشركة وعملياتها التجارية (Nahar, Azim and Jubba,2016).

النظريات وعلاقتها بالإفصاح عن المخاطر المالية:

وفقا لنظرية الوكالة فإن الشركات تقوم بالإفصاح عن المخاطر؛ لتقليل التضارب في المصالح ما بين الادارة من جهة، والأطراف الاخرى (Buckby,Gallery& Ma,2015؛ Alkurdi,et al.,2019)، وايضا يساهم في زيادة الشفافية ويحد من عدم تناسق المعلومات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية (Latridis.2008). وكلما كان الإفصاح عن المخاطر المالية أكثر شفافية، كلما أدى الى تحسين أداء الشركة وزيادة قيمتها (Zulfikar,et al.,2017).

وفقا لنظرية الاشارة فإن الشركة التي تقدم مزيدا من الافصاحات عن أعمالها وأنشطتها، تكون لديها قدرة على كسب ثقة المستثمرين وجذب الاستثمارات المربحة، وبالتالي فإن ذلك يساعدها على خلق ميزة تنافسية في السوق (Birjandi& Hakemi,2015). وكما تؤدي المزيد من الافصاحات الى تحسن في أسعار اسهم الشركة (Anam, Fatima & Majdi,2011). وكلما افصحت الشركة عن اي مخاطر اثرت او قد تؤثر عليها، فإن ذلك يكون لدى اصحاب المصالح فهم افضل عن المخاطر التي تواجه الشركة وآليات التعامل معها من قبل الشركة، مما ينعكس إيجابيا على زيادة الثقة في أداء الشركة (Abdullah & Abdual Shoukor,2015).

وان زيادة حجم الشركة، يؤدي الى زيادة أرباحها، مما يتطلب ذلك منها الإفصاح عن المزيد من المعلومات (Bravo,Abad&Trombetta, 2009). ذلك يتوافق مع نظرية أصحاب المصالح، ووفقا لهذه النظرية فإن الشركة تركز على خدمة جميع الأطراف المتعاملة معها؛ وبالتالي فإنها تقدم المزيد من الإفصاح؛ لكسب ثقة جميع المتعاملين معها، وللمحافظة على استمراريتها وبقائها في السوق (الباز،2017)، وايضا لخلق قيمة مضافة للشركة (حماد، 2015). ووفقا لنظرية الشرعية فإن الشركة تقدم المزيد من الافصاحات؛ لتؤكد للمجتمع بأنها تعمل ضمن قوانين وأنظمة تحكم عملها؛ لزيادة الشفافية والمحافظة على سمعة الشركة و بقائها في السوق (Murray,2010؛ Laan,2009؛ Oliveira, Rodrigues & Craig,2011).

الأداء التشغيلي:

يُعرف الاداء التشغيلي بأنه تقييم لقدرة الشركة على تقديم منتجات ذات جودة عالية، وبأسعار منافسة، ومن خلال مرونة وسرعة في تسليم المنتجات للعملاء(الصمادي والجوازنة،2011). وقد أشار (هاشم ومحمد،2019) الى أن الاداء التشغيلي هو مجموعة

من العمليات المتسلسلة، تركز على قدرة ادارة الشركة على تحقيق الربحية، وتحسين قدرة الشركة على المنافسة، وتحسين تقييمها بشكل افضل من قبل المستثمرين. ويُعد الأداء التشغيلي بمثابة نتيجة هامة لعمليات الشركة التي تقوم بها (عملياتها التشغيلية والمالية)؛ للوفاء بحاجات عملائها وتلبية رغباتهم، وضمان قدرتها على تحقيق ميزة تنافسية لها، من خلال الاستغلال الكفوء والفعال لمواردها المتاحة (Okour,2016). وايضا يشكل حجر الزاوية لقياس نجاح أي نشاط استثماري أو فشله، حيث أنه من خلال تقييم الأداء التشغيلي يمكن توفير المعلومات الهامة لمتخذي القرارات الاستثمارية (هاشم ومحمد، 2019). ويلعب الأداء التشغيلي دوراً هاماً في ممارسات ادارة الجودة، ويساهم في زيادة رضا العملاء، بتقديم منتجات عالية الجودة وفي وقت قصير (Liu, et.al.,2020). وقد اشارت دراسة (Latridis,2008) ان الشركة التي ترغب في تحسين أدائها والحفاظ على حصتها السوقية وزيادتها، فهي بحاجة الى توفير معلومات لعملائها وغيرهم من الفئات المستفيدة، حول أهدافها وخططها وأدائها واي مخاطر حدثت او محتملة الحدوث؛ لكسب ثقتهم. وقد بينت دراسة (Etale, Bingilar & Ifurueze,2016) ان الزيادة في الحصة السوقية للشركة، ستؤدي الى زيادة أرباح الشركة، مما ينعكس ذلك بشكل ايجابي على تحسين ادائها.

مقاييس الأداء التشغيلي:

للأداء التشغيلي أهمية بالغة في الشركات الصناعية، حيث أن تقييم الأداء المالي لوحده لا يكفي لتقييم الشركة بشكل مناسب، و إنما على الشركات ان تأخذ بعين الاعتبار تقييم الأداء التشغيلي للشركة الى جانب الأداء المالي؛ لعكس الأداء الحقيقي للشركة، ومن المقاييس التي تستخدم في قياس الأداء التشغيلي، الجودة، المرونة التشغيلية، كفاءة التكلفة، سرعة التسليم، الانتاجية، ومعدل دوران المخزون (Liu,et al.,2020)؛ العنزي وهاتف، 2019؛ ياسين ونايف، 2012).

والجودة هي تميز المنتج بمواصفات معينة مطابقة للمواصفات التي يطلبها العملاء، للوصول الى اعلى مستوى من رضا العملاء، وتحسين أداء الشركة والمحافظة على بقائها في اسواق المنافسة (رشيد، سمير والطاهر، 2015). وتعرف المرونة التشغيلية بأنها قدرة الشركة على الاستجابة بسرعة وفعالية لعدم اليقين واي تغييرات تحدث في بيئة عملها (Yusuf,et al,2019). اما كفاءة التكلفة فتشير الى قدرة الشركة على تقليل التكلفة والوقت في انتاج المنتجات وسرعة تسليمها (Kortmann,et al.2014). وسرعة التسليم تقيس قدرة الشركة على تسليم الطلبات للعملاء في الوقت المحدد او في وقت اسرع من المنافسين (Chavez, et al.,2015). وتقيس الانتاجية قدرة الشركة على الابداع والتطوير في المنتجات وطرق إنتاجها؛ لكسب رضا العملاء وثقتهم، وزيادة المبيعات، وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة للشركة (الزهرة،ليلي وسارة، 2017). اما معدل دوران

المخزون فإنه يقيس مدى قدرة الشركة و كفاءتها؛ لتحويل مخزونها الى مبيعات، و يقيس عدد المرات التي تباع الشركة فيها مخزونها وتستبدله خلال فترة زمنية معينة (Abbas,2019). وسيتم الاعتماد في هذه الدراسة على المرونة التشغيلية، كفاءة التكلفة، سرعة التسليم، ومعدل دوران المخزون كمقاييس للأداء التشغيلي، اعتمادا على دراسة (Liu,et al.,2020).

مراجعة الأدبيات السابقة:

تم دراسة اثر الافصاح عن المخاطر على الأداء المالي من قبل (الملاح،2019) وأجريت هذه الدراسة على الشركات المدرجة في البورصة المصرية ، وخلال الفترة (2016-2018) ، وقد توصلت الى ان الافصاح عن المخاطر المالية اكثر انواع المخاطر التي تفصح عنها الشركات المصرية، وان هناك اثر ذو دلالة احصائية للإفصاح عن المخاطر على الأداء المالي، بينما قامت دراسة (Abedel Razak,2014) بدراسة اثر الافصاح عن المخاطر المالية على الأداء المالي لـ(37) شركة مدرجة في البورصة المصرية، لسنة (2013)، وقد توصلت الدراسة الى عدم وجود اثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المخاطر على الأداء المالي. وفي دراسة أخرى أجريت من قبل(Dey, Hossain & Rezaee,2018) بحثت أثر الافصاح عن المخاطر المالية على الخصائص المالية للشركة(حجم الشركة، الأداء المالي للشركة، الرفع المالي للشركة، السيولة، نوع الصناعة، حجم مكتب التدقيق)، وقد شملت الدراسة (48)شركة صناعية مدرجة في بورصة بنغلادش، وخلال الفترة (2010-2015)، وقد خلصت الدراسة الى وجود اثر ايجابي ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المخاطر المالية على (حجم الشركة، الأداء المالي للشركة، وحجم مكتب التدقيق) لدى الشركات الصناعية في بنغلادش ، وعدم وجود اثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المخاطر المالية على (الرفع المالي للشركة، السيولة، نوع الصناعة). وفي دراسة (Ashfaq,et al.,2016) فقد تم دراسة المحددات التي تؤثر على كمية وجودة الإفصاح عن المخاطر(الانتمائية، السوقية، السيولة، والتشغيلية) في القطاع المصرفي في الباكستان، واجريت الدراسة على (38) مصرفاً، خلال الفترة (2008-2014)،وقد خلصت الدراسة أن المصارف التي لديها (نسبة أعلى من أعضاء مجلس الإدارة المستقلين، ولديها نسبة الملكية منخفضة للإدارة التنفيذية، والمصارف التي حجم أصولها كبير،والمصارف التي ملكيتها غير حكومية) تقدم درجة أعلى من الإفصاح عن المخاطر وبجودة عالية. وقد تم دراسة اثر جودة الافصاح المحاسبي في تحسين الأداء التشغيلي (نسبة السيولة،كفاءة البنك في توظيف الاموال،حجم الودائع، العائد على حقوق الملكية) من قبل (الداعور،ابوحماد،وابو غين،2018)، وقد اجريت الدراسة على (5) بنوك تجارية مدرجة في بورصة فلسطين، للفترة(2010-2016)، وقد خلصت الدراسة الى وجود اثر ذو دلالة احصائية لجودة الافصاح المحاسبي على (نسبة السيولة، العائد على الأصول) لدى البنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين، وعدم وجود اثر ذو دلالة احصائية لجودة الافصاح على (كفاءة البنك في توظيف الاموال، وحجم الودائع). وأما دراسة (Ibrahim,Habbash & Hussainet,2019) فقد تناولت اثر محددات الحوكمة وخصائص الشركة على مستوى الافصاح عن المخاطر، من خلال الاعتماد على (408)

تقرير سنوي للشركات المدرجة في البورصة السعودية، خلال الفترة (2012-2015)، وقد أظهرت الدراسة ان فصل الرئيس التنفيذي عن الرئيس، فعالية لجنة التدقيق، ملكية الدولة، تعقيد الشركة، والحجم والربحية، لها ذو دلالة احصائية على الافصاح عن المخاطر، اما استقلالية مجلس الادارة، الملكية المؤسسية، نوع المدقق، الرافعة المالية وعمر الشركة، ليس لها أثر ذو دلالة احصائية على الافصاح عن المخاطر، وفي دراسة اخرى أجريت من قبل (Liu, et al.2020) هدفت الى اختبار اثر (ممارسات ادارة الجودة، و الأداء التشغيلي) على ربحية الشركات الصناعية المدرجة في البورصة الصينية، خلال الفترة (2010-2018)، وقد أظهرت الدراسة انه لا يوجد ذو دلالة احصائية لممارسات ادارة الجودة على تحسين ربحية الشركة، كما وأظهرت ايضا وجود أثر ذو دلالة احصائية للأداء التشغيلي على تحسين ربحية الشركات الصناعية الصينية.

منهجية الدراسة:

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كافة الشركات الصناعية الاردنية المدرجة في بورصة عمان، والبالغ عددها (39) شركة (<https://www.ase.com.jo>)، وقد تم أخذ عينة ممثلة لكامل مجتمع الدراسة.

مصادر جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على البيانات الثانوية، من خلال الحصول على بيانات من التقارير المالية السنوية المنشورة للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2015-2019)، بالإضافة الى الكتب والمراجع والأبحاث العلمية المحكمة، و اطروحات الدكتوراة ورسائل الماجستير، وقواعد البيانات والمواقع الالكترونية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.

قياس المتغيرات:

- تمثل المتغير التابع في مقاييس الأداء التشغيلي، وتم قياسه كما يلي :

جدول رقم (1): مقاييس الأداء التشغيلي (Liu, et al., 2020)	
المرونة التشغيلية	$\frac{\text{المخزون لسنة القياس} - \text{المخزون لسنة السابقة}}{\text{المبيعات لسنة القياس}}$
كفاءة التكلفة	$\frac{\text{تكلفة المبيعات}}{\text{المبيعات}}$
سرعة التسليم	$\frac{\text{الذمم الدائنة}}{\text{تكلفة المبيعات}}$
معدل دوران المخزون	$\frac{\text{تكلفة المبيعات}}{\text{المخزون}}$

- تمثل المتغير المستقل في الإفصاح عن المخاطر المالية، وقد تم قياسه باستخدام أسلوب تحليل المحتوى للبيانات المالية للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، للفترة (2015-2019)، بحيث تم اعطاء الرقم (1) للبند المفصّل عنه من قبل الشركة، والرقم (0) للبند غير المفصّل عنه بشكل فعلي، وبعد ذلك تم احتساب نسبة الإفصاح، بقسمة مجموع بنود المخاطر التي تم الإفصاح عنها، على مجموع عدد بنود المخاطر التي كان من المتوقع ان يتم الإفصاح عنها وعددها (28) بند وفقا للملحق رقم (1).

نتائج الاحصاء الوصفي:

تم وصف متغيرات الدراسة على النحو التالي:

أ- المتغير التابع (مقاييس الأداء التشغيلي):

جدول رقم (2): الاحصاء الوصفي لمقاييس الأداء التشغيلي للفترة (2015-2019)

المقاييس	المرونة التشغيلية	كفاءة التكلفة	سرعة التسليم	معدل دوران المخزون
الوسط الحسابي	1.086	-0.119	0.862	4.249
الانحراف المعياري	2.992	1.736	6.140	5.569
القيمة العليا	41.721	9.173	84.375	33.174
القيمة الدنيا	0.345	-21.521	0.013	0.061

اظهر الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات

التابعة (المرونة التشغيلية، كفاءة التكلفة، سرعة التسليم، ومعدل دوران المخزون)، ومن خلال النظر الى أكبر قيمة وأقل قيمة لهذه المتغيرات التابعة، يرى الباحثان ان ذلك مؤشر يدل على اختلاف الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان في قدرتها على ادارة تكاليفها للتوافق مع حجم مبيعاتها، واختلاف السياسات التي تتبعها في ادارة مخزونها، وسداد ذممها الدائنة، وقدرتها على سرعة تدوير مخزونها وتحويله الى مبيعات.

ب- المتغير المستقل (الإفصاح عن المخاطر المالية):

جدول رقم (3): الاحصاء الوصفي للإفصاح عن المخاطر المالية للفترة (2015-2019)

المقياس %	الإفصاح عن المخاطر الائتمانية	الإفصاح عن مخاطر السيولة	الإفصاح عن مخاطر رأس المال	الإفصاح عن المخاطر السوقية
الوسط الحسابي	71.118	68.487	69.145	51.645
الانحراف المعياري	21.797	22.629	20.236	22.192
القيمة العليا	100.0	100.0	100.0	87.500
القيمة الدنيا	0.000	12.500	12.500	12.500

أظهر الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات المستقلة (الإفصاح عن المخاطر الائتمانية، الإفصاح عن مخاطر السيولة، الإفصاح عن مخاطر رأس المال، الإفصاح عن المخاطر السوقية)، ومن خلال هذا الجدول يجد الباحثان أن الإفصاح عن المخاطر الائتمانية أكثر أنواع المخاطر المالية إفصاحاً في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، يليه الإفصاح عن مخاطر رأس المال، ومن ثم الإفصاح عن مخاطر السيولة، وأخيراً الإفصاح عن المخاطر السوقية، ومن خلال النظر إلى أكبر قيمة وأقل قيمة لهذه المتغيرات المستقلة، يرى الباحثان أن ذلك مؤشر يدل على اختلاف الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان في الإفصاح عن المخاطر المالية التي تتعرض لها.

اختبار الفرضيات:

نتائج اختبار الفرضية الرئيسية :

H01: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن المخاطر المالية بدلالة أبعادها (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في مقاييس الأداء التشغيلي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان. وقد تم إخضاع الفرضيات المتفرعة من هذه الفرضية لتحليل الانحدار المتعدد، وكانت النتائج على النحو التالي:

نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى :

H01-1: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن المخاطر المالية بدلالة أبعادها (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في المرونة التشغيلية (Operational Flexibility) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

جدول رقم (4): ملخص النموذج وتحليل التباين ANOVA

ملخص النموذج		تحليل التباين ANOVA		المتغير التابع	
معامل التحديد R ²	معامل التحديد المعدل Adjusted R ²	الخطأ المعياري للنموذج	قيمة F المحسوبة		
0.119	0.100	1.334	6.271	0.000	المرونة التشغيلية

يُظهر الجدول رقم (4) معنوية النموذج، حيث كانت قيمة ($F = 6.271$) وبمستوى دلالة ($\text{Sig}F = 0.000$) وهو أقل من 0.05، وهذا يؤكد معنوية النموذج، كما وأشارت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.119$) إلى أن ما نسبته (11.9%) من التباين في (المرونة التشغيلية) يمكن تفسيرها من خلال التباين في المتغيرات المستقلة، مع بقاء أي عوامل أخرى ثابتة. وفيما يلي عرض لنتائج جدول معاملات الانحدار

جدول رقم (5): معاملات الانحدار للفرضية الفرعية الأولى H01-1

معاملات الإتحاد	المتغيرات المستقلة	المعاملات (B)	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	Sig (T)
الافصاح عن المخاطر الائتمانية	-0.266	0.071	-3.728	0.000	
الافصاح عن مخاطر السيولة	0.195	0.077	2.534	0.012	
الافصاح عن مخاطر رأس المال	-0.276	0.093	-2.961	0.004	
الافصاح عن المخاطر السوقية	0.189	0.058	3.270	0.001	
ثابت الانحدار	1.021	0.129	7.906	0.000	

يشير الجدول رقم (5) والخاص بمعاملات الانحدار إلى أن قيمة B عند (الافصاح عن المخاطر الائتمانية) قد بلغت (-0.266) وأن قيمة t عنده هي (-3.728)، وبمستوى دلالة ($\text{Sig}=0.000$)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي. أما قيمة B عند (الافصاح عن مخاطر السيولة) فقد بلغت (0.195) وأن قيمة t عنده هي (2.534)، وبمستوى دلالة ($\text{Sig}=0.012$)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي. وقد بلغت قيمة B عند (الافصاح عن مخاطر رأس المال) (-0.276) وقيمة t عنده هي (-2.961)، وبمستوى دلالة ($\text{Sig}=0.004$)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي. بينما بلغت قيمة B عند (الافصاح عن المخاطر السوقية) (0.189) وقيمة t عنده هي (3.270)، وبمستوى دلالة ($\text{Sig}=0.001$)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي.

وبناءً على ما سبق، يتم رفض الفرضية العدمية الفرعية الأولى وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه:

"يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن المخاطر المالية بدلالة أبعادها (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في المرونة التشغيلية (Operational Flexibility) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان"

نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

H01-2: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن المخاطر المالية بدلالة أبعادها (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال،

المخاطر السوقية) في كفاءة التكلفة (Cost Efficiency) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

جدول رقم (6): ملخص النموذج وتحليل التباين ANOVA

ANOVA تحليل التباين		ملخص النموذج			المتغير التابع
Sig (F)	قيمة F المحسوبة	الخطأ المعياري للنموذج	معامل التحديد المعدل Adjusted R ²	معامل التحديد R ²	
0.425	0.971	0.803	-0.001	0.021	كفاءة التكلفة

يُظهر الجدول رقم (6) عدم معنوية النموذج، حيث كانت قيمة ($F = 0.971$) وبمستوى دلالة ($\text{Sig}F = 0.425$) وهو أكبر من 0.05، وهذا يؤكد عدم معنوية النموذج، كما وأشارت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.021$) إلى أن ما نسبته (2.1%) من التباين في (كفاءة التكلفة) يمكن تفسيرها من خلال التباين في المتغيرات المستقلة، مع بقاء أي عوامل أخرى ثابتة.

وفيما يلي عرض لنتائج جدول معاملات الانحدار

جدول رقم (7): معاملات الانحدار للفرضية الفرعية الثانية H01-2

معاملات الانحدار				
المتغيرات المستقلة	المعاملات (B)	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	Sig (T)
الافصاح عن المخاطر الائتمانية	-0.042	0.054	-0.785	0.434
الافصاح عن مخاطر السيولة	0.033	0.044	0.752	0.453
الافصاح عن مخاطر رأس المال	0.031	0.061	0.499	0.618
الافصاح عن المخاطر السوقية	-0.122	0.021	-5.722	0.000
ثابت الانحدار	0.028	0.035	0.806	0.421

يشير الجدول رقم (7) والخاص بمعاملات الانحدار إلى أن قيمة B عند (الافصاح عن المخاطر الائتمانية) قد بلغت (-0.042) وأن قيمة t عنده هي (-0.785)، وبمستوى دلالة ($\text{Sig}=0.434$)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد غير معنوي. أما قيمة B عند (الافصاح عن مخاطر السيولة) فقد بلغت (0.033) وأن قيمة t عنده هي (0.752)، وبمستوى دلالة ($\text{Sig}=0.453$)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد غير معنوي. وقد بلغت قيمة B عند (الافصاح عن مخاطر رأس المال) (0.031) وقيمة t عنده هي (0.499)، وبمستوى دلالة ($\text{Sig}=0.618$)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد غير معنوي. بينما بلغت قيمة B عند (الافصاح عن المخاطر السوقية) (-0.122) وقيمة t عنده هي (-5.722)، وبمستوى دلالة ($\text{Sig}=0.000$)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي.

وبناءً على ما سبق، يتم قبول الفرضية العدمية الفرعية الثانية والتي تنص على أنه:

"لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن المخاطر المالية بدلالة أبعادها (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) على كفاءة التكلفة (Cost Efficiency) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان"

نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

H01-3: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن المخاطر المالية بدلالة أبعادها (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في سرعة التسليم (Lead Time) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

جدول (8): ملخص النموذج وتحليل التباين ANOVA

ملخص النموذج		تحليل التباين ANOVA		المتغير التابع
معامل التحديد R ²	معامل التحديد المعدل Adjusted R ²	الخطأ المعياري للنموذج	قيمة F المحسوبة	
0.142	0.123	2.816	7.641	سرعة التسليم
				Sig (F)
				0.000

يُظهر الجدول رقم (8) معنوية النموذج، حيث كانت قيمة ($F = 7.641$) وبمستوى دلالة ($\text{Sig}F = 0.000$) وهو أقل من 0.05، وهذا يؤكد معنوية النموذج، كما وأشارت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.142$) إلى أن ما نسبته (14.2%) من التباين في (سرعة التسليم) يمكن تفسيرها من خلال التباين في المتغيرات المستقلة، مع بقاء أي عوامل أخرى ثابتة. وفيما يلي عرض لنتائج جدول معاملات الانحدار

جدول رقم (9): معاملات الانحدار للفرضية الفرعية الثالثة H01-3

معاملات الانحدار				
المتغيرات المستقلة	المعاملات (B)	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	Sig (T)
الإفصاح عن المخاطر الائتمانية	-0.950	0.127	-7.458	0.000
الإفصاح عن مخاطر السيولة	-0.060	0.013	-4.561	0.000
الإفصاح عن مخاطر رأس المال	0.334	0.100	3.336	0.001
الإفصاح عن المخاطر السوقية	-0.116	0.043	-2.712	0.007
ثابت الانحدار	0.848	0.046	18.342	0.000

يشير الجدول رقم (9) والخاص بمعاملات الانحدار إلى أن قيمة B عند (الإفصاح عن المخاطر الائتمانية) قد بلغت (-0.950) وأن قيمة t عنده هي (-7.458)، وبمستوى دلالة ($\text{Sig} = 0.000$)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي. أما قيمة B عند (الإفصاح عن مخاطر السيولة) فقد بلغت (-0.060) وأن قيمة t عنده هي (-4.561)، وبمستوى دلالة ($\text{Sig} = 0.000$)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي. وقد بلغت قيمة B عند (الإفصاح

عن مخاطر رأس المال) (0.334) وقيمة t عنده هي (3.336)، وبمستوى دلالة (Sig=0.001)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي. بينما بلغت قيمة B عند (الإفصاح عن المخاطر السوقية) (-0.116) وقيمة t عنده هي (-2.712)، وبمستوى دلالة (Sig=0.007)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي.

وبناءً على ما سبق، يتم رفض الفرضية العدمية الفرعية الثالثة وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه: "يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن المخاطر المالية بدلالة أبعادها (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في سرعة التسليم (Lead Time) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان"

نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة H01-4

H01-4: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن المخاطر المالية بدلالة أبعادها (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في معدل دوران المخزون (Inventory Turnover) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

جدول (10): ملخص النموذج وتحليل التباين ANOVA

ANOVA تحليل التباين		ملخص النموذج			المتغير التابع
Sig (F)	F	قيمة المحسوبة	الخطأ المعياري للنموذج	معامل التحديد المعدل Adjusted R ²	
0.000	7.668	4.952	0.124	0.142	معدل دوران المخزون

يُظهر الجدول رقم (10) معنوية النموذج، حيث كانت قيمة (F = 7.668) وبمستوى دلالة (SigF = 0.000) وهو أقل من 0.05، وهذا يؤكد معنوية النموذج، كما وأشارت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.142$) إلى أن ما نسبته (14.2%) من التباين في (معدل دوران المخزون) يمكن تفسيرها من خلال التباين في المتغيرات المستقلة، مع بقاء أي عوامل أخرى ثابتة.

وفيما يلي عرض لنتائج جدول معاملات الانحدار

جدول رقم (11): معاملات الانحدار للفرضية الفرعية الرابعة H01-4

معاملات الانحدار				
المتغيرات المستقلة	المعاملات (B)	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	Sig (T)
الإفصاح عن المخاطر الائتمانية	-0.948	0.783	-1.211	0.228
الإفصاح عن مخاطر السيولة	1.030	0.403	2.555	0.011
الإفصاح عن مخاطر رأس المال	2.929	0.589	4.975	0.000

0.005	-2.880	0.331	-0.952	الافصاح عن المخاطر السوقية
0.000	5.285	0.346	1.831	ثابت الانحدار

يشير الجدول رقم (11) والخاص بمعاملات الانحدار إلى أن قيمة B عند (الافصاح عن المخاطر الائتمانية) قد بلغت (-0.948) وأن قيمة t عنده هي (-1.211)، وبمستوى دلالة (Sig=0.228)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد غير معنوي. أما قيمة B عند (الافصاح عن مخاطر السيولة) فقد بلغت (1.030) وأن قيمة t عنده هي (2.555)، وبمستوى دلالة (Sig=0.011)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي. وقد بلغت قيمة B عند (الافصاح عن مخاطر رأس المال) (2.929) وقيمة t عنده هي (4.975)، وبمستوى دلالة (Sig=0.000)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي. بينما بلغت قيمة B عند (الافصاح عن المخاطر السوقية) (-0.952) وقيمة t عنده هي (-2.880)، وبمستوى دلالة (Sig=0.005)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي.

وبناءً على ما سبق، يتم رفض الفرضية العدمية الفرعية الرابعة وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه:

"يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن المخاطر المالية بدلالة أبعادها (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في معدل دوران المخزون (Inventory Turnover) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان".

نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة ما يلي:

- ان الافصاح عن المخاطر الائتمانية أكثر انواع المخاطر المالية افصاحا في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، يليه الافصاح عن مخاطر رأس المال، ومن ثم الافصاح عن مخاطر السيولة، واخيرا الافصاح عن المخاطر السوقية.
- وجود ذو دلالة احصائية للإفصاح عن المخاطر المالية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في مقاييس الأداء التشغيلي مقاسا بالمرونة التشغيلية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.
- عدم وجود ذو دلالة احصائية للإفصاح عن المخاطر المالية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في مقاييس الأداء التشغيلي مقاسا بكفاءة التكلفة في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.
- وجود ذو دلالة احصائية للإفصاح عن المخاطر المالية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في مقاييس الأداء التشغيلي مقاسا بسرعة التسليم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

- وجود ذو دلالة احصائية للإفصاح عن المخاطر المالية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، المخاطر السوقية) في مقاييس الأداء التشغيلي مقاسا بمعدل دوران المخزون في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة التزام الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان بالإفصاح عن المخاطر المالية انسجاما مع المعايير المحاسبية، والتشريعات النازمة والمعمول بها في الاردن.
- ضرورة زيادة الوعي لدى ادارة الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، بأهمية الإفصاح عن أي مخاطر مالية قد تتعرض لها، و الإفصاح عن السياسات المناسبة لإدارة المخاطر المالية، لما لذلك من أثر هام على أداء الشركة ككل.
- ضرورة توجيه ادارة الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان لزيادة مستوى الإفصاح عن المخاطر المالية وخاصة المخاطر السوقية، لما له من أثر هام على زيادة ثقة المستثمرين والدائنين و أصحاب المصلحة الآخرون في أداء الشركة، ولمساعدتهم في اتخاذ القرارات الهامة.
- اجراء مزيد من الابحاث لدراسة اثر الإفصاح عن المخاطر المالية على متغيرات أخرى او قطاعات أخرى.

المراجع

- الباز، ماجد مصطفى علي (2017). العلاقة بين الإفصاح الاختياري وإدارة الأرباح في ضوء نظرية أصحاب المصالح. *مجلة الفكر المحاسبي*، 21(4)، 624-568.
- حماد، محمد أحمد محمد (2015). الالتزام بحقوق أصحاب المصالح وأثره في أداء المصارف- دراسة عينة من المصارف التجارية العاملة بولاية الخرطوم. *مجلة العلوم الاقتصادية*، 16(2)، 111-129.
- حمزة، حسن كريم، ومال الله، مرتضى عبد الحافظ (2018). قياس أثر مخاطر(السيولة، الائتمان، ملاءة رأس المال) في درجة الأمان المصرفي: دراسة على عينة من المصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من (2005-2015). *مجلة الاقتصاد الخليجي*، (37)، 1-52.
- الداعور، جبر ابراهيم، ابوحمام، حسن عيسى، وابو غبن، هيثم محمد(2018). اثر جودة الافصاح المحاسبي على تحسين الاداء التشغيلي للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين. *مجلة جامعة الازهر- غزة سلسلة العلوم الانسانية*، 20(3)، 795-812.
- دليلة، دادة(2013). *الافصاح المحاسبي في القوائم المالية للبنوك وفق النظام المحاسبي المالي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- رشيد، سالم، سمير، بن عمور، والطاهر، دريوش محمد (2015). ادارة الجودة الشاملة كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية في منظمات الأعمال. *مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية*، 8(2)، 140-126.
- الزهرة، بوغازي فاطمة، ليلي، هادف، وسارة شوابي (2017). دور الابداع التكنولوجي في تطوير الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر ولاية عنابة. *مجلة البحوث والدراسات التجارية*، 1(2)، 142-154.
- سعيدة، بن خالق، وكلثوم، لفقير (2017). *دور إدارة المخاطر المالية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة ايباش للإشغال العامة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة احمد دراية أدرار، الجزائر.
- الشرابي، محمد محمود احمد، والدباغ، لقمان محمد ايوب(2019). دراسة تحليلية لآليات الحوكمة في المصارف الاسلامية وأثرها على مستوى الافصاح عن المخاطر في التقارير والقوائم المالية. *مجلة تنمية الرافدين*، 38(123)، 93-109.

الصمادي، زياد محمد علي، والجوازنة، بهجت عيد (2011). أثر الممارسات الانتاجية على الأداء التشغيلي للشركات الصناعية العاملة في مدينة الحسن الصناعية في محافظة اربد. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية*، 33(2)، 29-55.

عبد الحميد، عبد العزيز شويش، ومحمود، صابر حمد (2019). دور بعض أدوات الإبداع المالي في التحوط من المخاطر الائتمانية- دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية الدولية. *مجلة تكريت للعلوم الاقتصادية والإدارية*، 15(45)، 137-158.

عبد، ايمان محمد السعيد سلامة(2018). أثر جودة لجنة إدارة المخاطر ودورة حياة الشركة على جودة الإفصاح المحاسبي عن المخاطر المالية وانعكاسه على سمعة الشركات - دراسة تطبيقية. *مجلة الفكر المحاسبي*، 22(3)، 11-77.

عز الدين، ياسمين عبد الوهاب السيد(2017). *أثر خصائص لجنة المراجعة على مستوى الإفصاح عن المخاطر في البنوك التجارية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، مصر.

العنزي، قاسم محمد، وهاتف، حسنين حسين(2019). الجودة الشاملة ودورها في تحسين الأداء التشغيلي للعاملين 2017- 2018. *مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية*، 9(1)، 43-68.

قاسم، زينب عبد الحفيظ احمد(2018). الإفصاح عن مخاطر الائتمان على الاداء المالي للبنوك المصرية - دراسة تطبيقية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 6(6)، 296-313.

لحسن، فوزيل، وقدر، نافلة (2017). دور المعلومة المحاسبية في ادارة مخاطر البنوك في ظل المعايير المحاسبية الدولية. *مجلة اقتصاديات شمال افريقيا*، 17(1)، 271-284.

الملاح، شيرين شوقي السيد (2019). تحليل العلاقة بين خصائص الشركة والإفصاح عن المخاطر وأثرها على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على الشركات المسجلة في البورصة المصرية. *مجلة الفكر المحاسبي*، 23(4)، 153-205.

مطر، محمد، والسويطي، موسى(2012). *التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات: القياس والعرض والإفصاح* (ط 3)، الاردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

- النجار، جميل حسن(2015).الافصاح المحاسبي عن مخاطر السوق في ظل معيار الابلغ المالي رقم 7 (IFRS 7) – دليل من فلسطين. *المجلة الاردنية للعلوم التطبيقية- سلسلة العلوم الانسانية*، 17(2)، 161-178.
- هاشم، صبيحة قاسم، ومحمد، آمنة ياسين (2019). دراسة العلاقة بين الأداء التشغيلي والمخاطرة المالية في المصارف الأهلية في العراق. *مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم*، (44)، 1-18.
- ياسين، مريم حامد، ونايف، أسعد كاظم (2012). أثر استخدام تقنية Six Sigma في تحسين الأداء التشغيلي- دراسة استطلاعية لأراء عينة من العاملين في معمل 7 في الشركة العامة للصناعات الجلدية. *مجلة جامعة كربلاء العلمية*، 10(4)، 134-146
- Abbas,D.S.(2019).Activity ratio influence on profitability- At the Mining Company Listed in Indonesia Stock Exchange Period 2010-2013). DOI: 10.17605/OSF.IO/7G2VP
- Abdel Razek, M. (2014). The Association Between Corporate Risk Disclosure and Firm Performance in Emerging Country- The Case of Egypt. *Journal of Empirical Studies*, 1(3),105-115.
- Abduall,M. & Abdul-Shoukor,Z.(2015),Risk management disclosure A study on the effect of voluntaryrisk management disclosure toward firm value.*Journal of Applied Accounting Research*, 16(3),400-432. Doi 10.1108/JAAR-10-2014-0106
- Allini,A., Ferri,L., Maffei,M., & Zampella,A.(2020). Determinants of financial instruments risk disclosure: An empirical analysis in the banking sector. *Corporate Ownership & Control*,17(2), 20-31. DOI: 10.22495/cocv17i2art2
- Amran, A., Bin, A.M. & Hassan,B.C.(2009). Risk reporting- An exploratory study on risk management disclosure in Malaysian annual reports.*Managerial Auditing Journal*, 24(1), 39-57. DOI 10.1108/ 02686900910919893
- Anam,O.A.,Fatima,A.H.&Majdi, A,R,H.(2011).Effects of intellectual capital information disclosed in annual reports on market capitalization Evidence from Bursa Malaysia. *Journal of Human Resource Costing & Accounting*, 15(2).85-101.Doi 10.1108/14013381111157328
- Ashfaq,K., Zhang, R., Munaim, A., &Razzaq,N.(2016).An investigation into the determinants of risk disclosure in banks: Evidence from financial sector of Pakistan.*International Journal of Economics and Financial Issues*.6(3),1049-1058.

- Birjandi, H. & Hakemi, B. & Sadeghi, M. (2015). The study effect agency theory and signaling theory on the level of voluntary disclosure of listed companies in Tehran Stock Exchange. *Research Journal of Finance and Accounting*, 6(1), 174- 183.
- Bravo, F., Abad, C. & Trombetta, M. (2009). Disclosure theories and disclosure measures. *Revista Espanola de Financiacion Y Contabilidad*, 39(147), 393-420.
Doi: 10.1080/02102412.2010.10779686
- Buckby, S., Gallery, G. & Ma, J. (2015). An analysis of risk management disclosures: Australian evidence, *Managerial Auditing Journal*, 30(8/9), 812- 869. Doi.org/10.1108/MAJ-09-2013-0934
- Chavez, R., Yu, W., Gimenez, C., Fynes, B., & Wiengarten, F. (2015). Customer integration and operational performance: The mediating role of information quality. *Decision Support Systems*, 80, 83-95. doi: 10.1016/j.dss.2015.10.001
- Dey, R. K., Hossain, S. Z., & Rezaee, Z. (2018). Financial Risk Disclosure and Financial Attributes among Publicly Traded Manufacturing Companies: Evidence from Bangladesh. *Journal of Risk and Financial Management*, 11(50), 1-16. Doi: 10.3390/jrfm11030050
- Dicuonzo, G. Fusco, A., & Dell'Att, V. (2017). Financial Risk Disclosure: Evidence from Albanian and Italian Companies. *EBEEC Conference Proceedings, The Economies of Balkan and Eastern Europe Countries in the Changed World, KnE Social Sciences*, pages 182–196. DOI 10.18502/kss.v1i2.656
- Etale, L. M., Bingilar, P. F., & Ifurueze, M. S. (2016). Market share and profitability relationship: A study of the banking sector in Nigeria. *International Journal of Business, Economics and Management*, 3(8): 103-112. Doi: 10.18488/journal.62/2016.3.8/62.8.103.112
- Gibson, C. H. (2013). *Financial Reporting & Analysis : Using Financial Accounting Information* (11th ed.), United States: South-Western Cengage Learning.
- Grassa, R., Moumen, N., & Hussainey, K. (2020). What drives risk disclosure in Islamic and conventional banks? An international comparison. *International Journal of Finance & Economics*, 1-24. DOI: 10.1002/ijfe.2122
- Ibrahim, A., Habbash, M. & Hussainey, K. (2019). Corporate governance and risk disclosure: evidence from Saudi Arabia. *International*

- Journal of Accounting*, Auditing and Performance Evaluation, 15(1), 89-111.
- IFRS 7 — Financial Instruments: Disclosures, <https://www.iasplus.com/en/standards/ifrs/ifrs7>, 23/11/2020, at 11:11 P.M.
- Kamaruzaman, S.A., Ali, M.M., Ghani, E.K. and Gunardi, A. (2019). Ownership structure, corporate risk disclosure and firm value: a Malaysian perspective. *International Journal of Managerial and Financial Accounting*, 11(2), 113–131. DOI: 10.1504/IJMFA.2019.099766
- Kortmann, S., Gelhard, C., Zimmermann, C., & Piller, F. T. (2014). Linking strategic flexibility and operational efficiency: The mediating role of ambidextrous operational capabilities. *Journal of Operations Management*, 32(7-8), 475–490. doi:10.1016/j.jom.2014.09.007
- Alkurdi, A., Hussainey, K., Tahat, Y. & Aladwan, M. (2019). The impact of corporate governance on risk disclosure: Jordanian evidence. *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*, 23(1).
- Laan, S.V.D. (2009). The role of theory in explaining motivation for corporate social disclosure: Voluntary disclosers vs "Solicited" disclosures. *Australasian Accounting, Business and Finance Journal*, 3(4), 14-29.
- Latridis, G. (2008). Accounting disclosure and firms' financial attributes: Evidence from the UK stock market. *International Review of Financial Analysis*, 17(2), 219-241. Doi /10.1016/j.irfa.2006.05.003
- Linsley, P.M., & Shrivies, P.J. (2006). Risk reporting: A study of risk disclosures in the annual reports of UK companies. *The British Accounting Review*, 38(4), 387-404. doi:10.1016/j.bar.2006.05.002
- Lipunga, A.M. (2014). Risk Disclosure Practices of Malawian Commercial Banks. *Journal of Contemporary Issues in Business Research*, 3(3), 154-167.
- Liu, H., Wu, S., Zhong, C., & Liu, Y. (2020). The sustainable effect of operational performance on financial benefits: Evidence from Chinese quality award winners. *Sustainability Journal*, 12(5). doi:10.3390/su12051966
- Lombardi, R., Coluccia, D., Russo, G. & Solimene (2016). Exploring Financial Risks from Corporate Disclosure: Evidence from Italian Listed Companies. *Journal of the Knowledge Economy*, 7(1), 309–327. doi:10.1007/s13132-015-0329-

- Mohammadi, S. & Nezhad,B.M.(2015). The role of disclosure and transparency in financial reporting. ***International Journal of Accounting and Economics Studies***,3(1), 60-62.
- Mokhtar, E.S., & Mellett, H.(2013).Competition, corporation, governance, ownership structure and risk reporting. *Managerial Auditing Journal*, 28(9), 838-865.
- Moumen,N., Ben Othman,K., &Hussainey, K.(2015).The Value Relevance of Risk Disclosure in Annual Reports: Evidence from MENA Emerging Markets (RIBAF 350).***Research in International Business and Finance***, 34,177-204. Doi: 10.1016/j.ribaf.2015.02.004
- Munir,M., Jajja,M.S., Chatha,K.L., & Farooq,S.(2020). Supply chain risk management and operational performance: The enabling role of supply chain integration. ***International Journal of Production Economics***,227.
doi.org/10.1016/j.ijpe.2020.107667
- Murray, A.(2010). **Do markets value companies' social and environmental activity? An inquiry into associations among social disclosure, social performance and financial performance**. Unpublished PhD thesis, Faculty of Law, Business and Social Sciences,University of Glasgow, Glasgow, Scotland.
- Nahar,S., Azim,M., &Jubb,C.(2016).Risk disclosure, cost of capital and bank performance. ***International Journal of Accounting & Information Management***,24(4), 476 –494.
Doi.org/10.1108/IJAIM-02-2016-0016
- Oliveira, J., Rodrigues, L.L. & Craig, R. (2011).Risk-related disclosures by non- finance companies: Portuguese practices and discloser characteristics, ***Managerial Auditing Journal***, 26 (9),817-839. Doi: 10.1108/02686901111171466
- Okour,S.M.(2016). The impact of the effectiveness of accounting information systems on operational performance in public listed industrial companies in Jordan. ***Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS)***, 5(3),263-276.
- Weygandt,J.J. Kimmel,P.D., Kieso,D.E.(2012). ***Accounting principles***(10th Ed.).United States of America, River Street, Hoboken, NJ : John Wiley & Sons, Inc. <https://www.ase.com.jo> , At 11 P.M,20/2/2020

- Yamani, A., Hussainey, K.(2020). Compliance with IFRS 7 by financial institutions: evidence from GCC. ***International Journal of Disclosure and Governance*** .doi.org/10.1057/s41310-020-00089-8
- Yosuf,A., Haddad, H., Miklos,P., Kozlovskyi,S., Mohylova, A.,Shlapak, O., & Felfoldi, J.(2019). The effect of operational flexibility on performance: A field study on small and medium-sized Industrial Companies in Jordan. ***Montenegrin Journal of Economics***,15(1),47- 60. DOI: 10.14254/1800-5845/2019.15-1.4
- Zulfikar,R., Lukviarman,N., Suhardjanto,D., &Agustiningsih,S.W.(2017). Competition, Independent Commissioner, Risk Disclosure and Financial Performance.***Review of Integrative Business and Economics Research***,6(1), 76- 91.

أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس

The Impact of Digital Renewal on the Organizational Development of Public Relations in the Jordanian National Assembly from the Viewpoint of National Assembly Members and Council Public Relations Practitioners

ايمان باكير

باحث دكتوراه جامعة منوبة - تونس

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم تطوير استبانة مؤلفة من (20) فقرة، تم توزيعها على عينة عشوائية عددها (80) من أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة فيه وقد بينت نتائج الدراسة ان هناك أثر كبير للتجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس، كما تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وبناء على نتائج هذه الدراسة فقد أوصت الباحثة بعدة توصيات كان أهمها ضرورة توظيف كافة التطبيقات التكنولوجية في مجلس الأمة الأردني من أجل زيادة مستوى التطوير التنظيمي فيه، وضرورة التعاون بين أعضاء مجلس الامة وممارسي العلاقات العامة من اجل الاستغلال الأمثل للتجديد الرقمي من أجل تحسين التطوير التنظيمي في المجلس.

الكلمات المفتاحية: التجديد الرقمي، التطوير التنظيمي، مجلس الأمة الأردني

Abstract

This study aimed to identify the impact of digital renewal on the organizational development of public relations in the Jordanian National Assembly from the point of view of members of the National Assembly and public relations practitioners in the Council, and to achieve the objective of the study, a descriptive and analytical

approach was adopted, and a questionnaire consisting of (20) was developed. A paragraph, which was distributed to a random sample of 80 members of Parliament and public relations practitioners in it. The results of the study showed that there is a significant impact of digital renewal on the organizational development of public relations in the Jordanian National Assembly from the viewpoint of the members of the National Assembly The nation and public relations practitioners in the National Assembly, as it was found that there are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) in the impact of digital renewal on the organizational development of public relations in the Jordanian National Assembly from the point of view of members of the National Assembly and practitioners of relations The general public in the council is attributed to a variable (gender, academic qualification, years of experience). Based on the results of this study, the researcher recommended several recommendations, the most important of which are The necessity of employing all technological applications in the Jordanian National Assembly in order to increase the level of organizational development in it The need for cooperation between parliament members and public relations practitioners in order to make optimal use of digital renewal in order to improve organizational development in the parliament.

Keywords: digital renewal, organizational development, the Jordanian parliament

مقدمة

أصبح في وقتنا الحالي اهتمام كبير في التكنولوجيا توظيفها في كافة المنظمات، وبشكل عام ان موجة التكنولوجيا الناشئة وتطبيقها على قطاعات عدة، سيتركبان آثارهما الإيجابية على الخدمات المقدمة وتحسين المخرجات وسرعة إنجازه الاهداف، ما سيكون من دون شك من مصلحة الشركات العاملة أي أصحاب رؤوس وكلما زاد انتشار استعمال التكنولوجيا الجديدة في قطاعات اقتصادية أكثر، سيكون تأثيرها العكسي أكبر في عدد الأيدي العاملة. وهذا يعنى أن النموذج التقليدي لتوزيع عائدات الإنتاج بين العمل ورأس

المال سيتغير وستذهب غالبية المردود إلى رأس المال. وهنا لا بد من إيجاد نموذج جديد لتوزيع عائدات الإنتاج محل النموذج التقليدي، حيث تعيش مجتمعات اليوم عصر التغير المتسارع، في كل مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلمية، بفضل المبتكرات التكنولوجية الحديثة، خاصة تكنولوجيا المعلومات، حيث أصبح العالم يعيش الآن عصرا يسمى بعصر المعلومات، ثم اطلق عليه عصر ما بعد الصناعة ثم اطلق عليه عصر المعرفة وعصر الرقمنة (الكردى وآخرون، 2016).

كما يعد التطوير التنظيمي أحد مناهج صناعة المستقبل الذي يعتمد على مبدأ بناء الرؤية، والانتقال من النظرية الى التطبيق والممارسة من خلال الأهداف الحاضرة وصولا الى الصورة المستقبلية عبر التحرك الى مستقبل مشرق (الغالبي وصالح، 2010).

والتطوير التنظيمي هو عملية متكاملة شاملة لجميع جوانب المنظمة (الافراد، جماعات العمل، التنظيم نفسه) بحيث يمكنها من الانتقال التدريجي الشامل من الوضع القائم الى الحالة المستهدفة خلال فتره زمنية معينة، وذلك في اطار كلي من الامكانات البشرية والمادية المتاحة للمؤسسة والمناخ التنظيمي وأيضا البيئة المحيطة بها، كم تمكنها من مواجهة متطلبات التغيير بكافة أنواعها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية (محمد والفولي، 2018).

كما يمر التطوير التنظيمي بعدة مراحل تبدأ بمرحلة الاستدخال، فيها يتم إثارة ذهن أفراد وجماعات المنظمة لضرورة الحاجة إلى التطوير ؛ من خلال جذب انتباههم إلى المشاكل التي تعوق تقدمهم في العمل، ويتم فيها إثارة دافعيتهم للبحث عن حلول ذاتية وإبداعية لحل مشاكلهم، و يطلق على هذه المرحلة الإذابة. ثم مرحلة التغيير التي يتم فيها تطوير الأنظمة وأساليب العمل والإجراءات التنظيمية والسلوك الفردي والجماعي في المنظمة، وينظر البعض إلى هذه المرحلة بأنها ليست فقط مرحلة تدخل بل أنها مرحلة تعلم أيضا؛ أي يكتسب فيها كل من الأفراد وجماعات العمل والمنظمة أنماط جديدة من التصرف والسلوك تساعد في مواجهة مشاكلهم وفي التغيير إلى الأحسن، وتهتم بتحديد الأشياء المطلوب تغييرها أو تعلمها، وتطبيق التغيير من خلال أدوات ووسائل التغيير، و يطلق على هذه المرحلة الابدال. وأخيرا مرحلة التثبيت بعد التوصل إلى النتائج والسلوك المطلوب يتم تثبيت ما تم التوصل إليه؛ بمعنى حماية وصيانة التغيير الذي تم التوصل إليه، ومحاولة الحفاظ على المكاسب والمزايا التي تم تحقيقها من التطوير التنظيمي، وخلق توازن جديد حتى لا يعود التنظيم إلى الممارسات القديمة، ويطلق على هذه المرحلة التجميد (Hitt 2002 & Bryhjolffsson).

مشكلة الدراسة

تحتاج كافة المؤسسات الى تطوير تنظيمي من أجل اكمال اعمالها على اكمل وجه حيث ان هذا يحتاج الى الية جديدة وحديثة من أجل استثمارها بأفضل ما يمكن وهذا يعكس ايجاباً على الاعمال التي تقوم بها المؤسسات والمنظمات، وعلى صعيد اخر نلاحظ في الاون الأخيرة انه اصبح هناك تطور معرفي كبير وخاصة في مجال التكنولوجيا حيث ان

المعرفة الرقمية تعمل على تحديث العديد من الامور وخاصة بين بيئة الاعمال، وكون الباحثة متخصصة في مجال الاعلام لاحظت انه يستوجب التطوير التنظيمي في مجلة الامة الأردني حيث تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس الاتي:
ما أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل هناك فروق في استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس حسب متغير الجنس؟
2. هل هناك فروق في استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس حسب متغير المؤهل العلمي؟
3. هل هناك فروق في استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس حسب متغير سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى:

1. التعرف على أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس.
2. التعرف إذا كان هناك فروق بين استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس حسب متغير الجنس؟
3. التعرف إذا كان هناك فروق بين استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس حسب متغير المؤهل العلمي.
4. التعرف إذا كان هناك فروق بين استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس حسب متغير سنوات الخبرة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوعها تناولت موضوع أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس وذلك لما لهذا الموضوع أهمية في دعم مجلس الأمة والاستدلال على الخطوات الصحية من أجل تحسين التطوير التنظيمي في هذا المجلس كما وتأتي أهمية الدراسة في انها من الدراسات القليلة في هذا المجال حيث انها تعد من اولى الدراسات التي تلقي الضوء على أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس – في حدود علم الباحث، كما وتعد هذه الدراسة اثراء للمراجع التي تتعلق أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي كون هذه المراجع في البيئة العربية قليلة.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على

- الحدود البشرية: تم اجراء هذه الدراسة على عينة من أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس.
- الحدود المكانية: تم اجراء هذه الدراسة في الاردن.
- الحدود الزمانية: تم اجراء هذه الدراسة عام 2021 في الفترة الواقعة ما بين تاريخ

2021/4/22-2021/4/10.

مصطلحات الدراسة

التجديد الرقمي: يعرف التجديد الرقمي على انه تطوير التقنيات والمهارات والأساليب والعمليات التكنولوجية المستخدمة في المنظمات لتحقيق أهدافها ويمكن أن تكون التكنولوجيا هي المعرفة المجردة بالتقنيات والعمليات (البديوي، 2019)

التطوير التنظيمي: هو عبارة عن عملية مخطط لها لتغيير الاعتقادات والقيم والسلوكيات لإحداث التكيف المطلوب مع المؤثرات البيئية من أجل سلامة المنظمة، وبقائها وفعاليتها (غنيم، 2015).

العلاقات العامة: هي النشاط الذي تقوم به إدارة المؤسسة من أجل التعريف بطبيعة عملها للناس، عن طريق استخدام مجموعة من وسائل الاتصال والإعلان المتاحة لتطبيق رؤيتها (دويكات، 2019)

مجلس الأمة الأردني: هو مجلس برلماني وطني أردني، أنشئ بموجب الدستور للعام 1952 يمثل هذا المجلس السلطة التشريعية في البلاد ويتألف من مجلسين، هما: مجلس الأعيان ومجلس النواب (الباحثة).

الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة والتي عنيت بموضوع الدراسة لاحظت وجود نقص كبير في الدراسات التي تناولت التجديد الرقمي وخاصة في

البيئة العربية، حيث قامت الباحثة بعرض العديد من الدراسات العربية والاجنبية وتم ترتيبها من الاحدث الى الاقدم وكانت على النحو الاتي:

دراسة كارنيور وكوستا (carneiro & costa, 2020)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الآثار المترتبة على استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل والتفاعل مع جمهور أوسع من خلال التقنيات الرقمية. حيث تواجه الجهات الفاعلة التقليدية مثل النقابات العمالية تحديات حتمية من خلال التقنيات الرقمية ، ليس فقط من منظور علاقات العمل ، ولكن أيضًا فيما يتعلق بالتواصل واستراتيجيات الاتصال. في الواقع ، مع تزايد تشابك الحقائق المتصلة بالإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت ، فإن وجود مؤسسات عمالية منظمة داخل بيئة الإنترنت الشبكية الحالية أمر لا مفر منه. ومن خلال تحليل مقارن شامل لصفحات فيسبوك لست اتحادات نقابية من البرازيل وكندا والبرتغال والمملكة المتحدة ، وجدنا أنه على الرغم من إمكانيات الحوار الأفقي التي أتاحتها تقنيات الاتصالات والمعلومات الرقمية الجديدة ، فإن الاتحادات النقابية تحافظ على عفا عليها الزمن. نموذج الاتصال "أحادي الاتجاه" ، مما يعيق فرص الوصول والمشاركة مع كل من النقابات والجهات الفاعلة غير النقابية.

دراسة اوليفر ولونيسي (oliver& loannis, 2020)

الهدف من هذه الدراسة هو تحليل الإمكانيات التي توفرها الأشكال الرقمية الجديدة للعلاقات الدولية لإصلاح بناء السلام - أي تعزيز الوكالة الحاسمة عبر الشبكات والمقاييس، وتوسيع المطالبات بالحقوق وتخفيف العقبات التي تفرضها السيادة والمحلية والإقليمية. تتناول المقالة أيضًا القيود الموازية للتقنيات الرقمية، فضلاً عن خطر الاستحواذ من قبل هياكل القوة التاريخية والتناظرية، وطرق العمل الحالية وأجندات الأمم المتحدة ، والجهات الفاعلة الدولية الأخرى. نستنتج أنه على الرغم من أن جوانب النهج الرقمية الناشئة لبناء السلام واعدة، إلا أنها لا تستطيع بعد تجاوز أو حل ديناميكيات الصراع التناظرية القديمة التي تدور حول الدولة ، والإقليمية ، وتشكيل الدولة.

دراسة كاري (kari,2019)

هدفت هذه الدراسة الى استكشاف كيف تبني الشركات القائمة في الصناعات التقليدية قدرات ديناميكية للتحويل الرقمي. تم تعريف التحويل الرقمي على أنه استخدام التقنيات الرقمية الجديدة ، مثل تقنيات الهاتف المحمول والذكاء الاصطناعي والسحابة و blockchain وإنترنت الأشياء (IoT) ، لتمكين تحسينات الأعمال الرئيسية لزيادة تجربة العملاء أو تبسيط العمليات أو إنشاء جديد نماذج الأعمال. من أجل فهم التحويل الرقمي ، اكتشفنا أن القادة في مختلف دوائر الصناعة يستخدمون المصطلح بشكل غير متسق لوصف مختلف الأنشطة الاستراتيجية والتنظيمية ؛ بالإضافة إلى ذلك ، اكتسب المصطلح اهتمامًا علميًا محدودًا كسياق لدراسة التغيير الاستراتيجي. بالاعتماد على تجارب كبار المسؤولين التنفيذيين مع مشاريع الرقمنة الرائدة في الشركات القائمة ، نقترح نموذج عملية يتكون من

تسعة مؤسسات صغيرة للكشف عن عوامل الطوارئ العامة التي تؤدي إلى بناء القدرات الديناميكية للتحويل الرقمي وتمكينه وإعاقته. تكشف النتائج التي توصلنا إليها أن التحويل الرقمي هو عملية مستمرة لاستخدام التقنيات الرقمية الجديدة في الحياة التنظيمية اليومية ، والتي تعترف بالمرونة باعتبارها الآلية الأساسية للتجديد الاستراتيجي لنموذج الأعمال الخاص بالمؤسسة (1) ، (2) النهج التعاوني ، وفي النهاية (3) الثقافة.

دراسة محمد والفولي (2018)

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد نموذج نحو نموذج لتطوير الجامعات العربية: مفهوم الرقمنة أصبح التطوير التنظيمي للمؤسسات من الأمور الجديرة بالملاحظة في مجال الإدارة نظرًا للأهمية التي تعلق الآن على مفاهيم مثل إعادة الهيكلة التنظيمية وإدارة الجودة الشاملة ((TQM) والتخطيط الاستراتيجي وإعادة الهيكلة الاستراتيجية ، تتناول الدراسة تطوير التنظيم الرقمي في المفهوم والممارسة. تم اقتراح نموذج التنظيم الرقمي للجامعات في العالم العربي على أنه منظم حول سبعة أبعاد: سياسة الانفتاح في الوصول والتواصل ؛ توزيع صنع القرار وتمكين العامل ؛ حوافز قوية مرتبطة بالأداء ، واستثمار نشط في الثقافة التنظيمية ، والتركيز على توظيف كبار الموظفين ؛ والاستثمار الضخم خاصة في تدريب المدربين عبر الإنترنت. تقدم الورقة النموذج في سياق المزالق التنظيمية الحالية التي تواجهها الجامعات العربية ومع استقرار الآمال المستقبلية لإعادة التنظيم الرقمي للجامعات العربية. تستند الفكرة التي تقوم عليها هذه الدراسة النموذجية على افتراض أننا نتحرك بشكل جذري نحو تكنولوجيا معلوماتية قائمة على الإنترنت تنحرف بحياتنا إلى مستوى عالٍ في اقتصاد المعرفة. تبدأ الورقة بتعريف المصطلحات الرئيسية ، وهنا التطوير التنظيمي والتنظيم الرقمي ، ثم تنتقل إلى نموذج مؤقت لجامعة عربية رقمية يعمل فيها التطوير التنظيمي على ثلاثة مستويات: الأفراد في المنظمة ؛ مجموعات العمل والهيكلية الرقمية للجامعات.

دراسة بلوكي (2008, bulck)

هدفت هذه الدراسة إلى المساهمة في فهم أفضل لدور الحجة التكنولوجية للرقمنة في السياسة صنع والمناقشة المستمرة في المنتديات العامة والأكاديمية حول دور ومكانة PSB في القرن الحادي والعشرين. من الناحية النظرية ، تركز المقالة على النماذج السائدة والبديلة التي تغذي المناقشات المعاصرة بشأن الدور (الأدوار) الممكن والمشروع لـ PSB في بيئة تفاعلية رقمية ومتعددة الوسائط معلومة. يتم إيلاء اهتمام خاص لمواقف التكنولوجيا والثقافة في الخطابات حول ما يشكل مستقبلًا "مشروعًا" لـ PSB ، حيث يبدو أن هذين الجانبين قد اكتسبا (إعادة) الزخم في المناقشات المتجددة بشأن سبب وجود ومساءلة PSB. تركز هذه المقالة على عملية السياسة المؤدية إلى عقد الإدارة الجديد لـ Flemish PSB.

على وجه الخصوص ، يحلل خطابات أصحاب المصلحة المعنيين الذين سيطروا على العملية وأثروا على النتيجة النهائية. تحقيقاً لهذه الغاية ، يتم الجمع بين البحث المكتبي والقراءة الدقيقة للنصوص ذات الصلة مع مقابلات مع الجهات الفاعلة ذات الصلة والشهود المتميزين. يتم بعد ذلك تقييم هذه النتائج مقابل السياق الدولي الأوسع للمناقشات الأوروبية المتعلقة بمستقبل PSB وبعض خصائصه الأساسية في عالم وسائط يهيمن عليه التقارب الرقمي.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة العربية والأجنبية تبين انه لا يوجد دراسات مباشرة تتعلق بموضوع الدراسة وهو التجديد الرقمي والتطوير التنظيمي، وأن هذه الدراسات كان أحدثها في عام (2020) وهي دراسة كارنيور وكوستا (carneiro & costa, 2020) والتي هدفت الى التعرف على الآثار المترتبة على استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل والتفاعل مع جمهور أوسع من خلال التقنيات الرقمية، وأقدمها في عام (2001) وهي دراسة بلوكي (bulck, 2008) والتي هدفت الى إلى المساهمة في فهم أفضل لدور الحجة التكنولوجية للرقمنة في السياسة صنع والمناقشة المستمرة في المنتديات العامة والأكاديمية حول دور ومكانة PSB في القرن الحادي والعشرين. من الناحية النظرية، ومن الملاحظ ان غالبية الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، واستفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في وضع تصور حول الجانب النظري والمنهج المستخدم وحجم العينات، وبناء أداة الدراسة والمعالجات الإحصائية، حيث تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم والاداة والمعالجات الإحصائية وطريقة اختيار العينة وتشكيل أسئلة الدراسة ، كما انها اختلفت عن الدراسات السابقة في طبيعة مجتمع الدراسة وعدد افراد عينة الدراسة وعنوان الدراسة، وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة انها اجريت على البيئة الأردنية واختارت مجلس الامة كما ربطت بين متغيرين وهما التجديد الرقمي والتطور التنظيمي حيث انه لم يعد أي دراسة سابقة في هذا الخصوص.

منهجية الدراسة:

من اجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الميداني والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها.

مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس، حيث تم اختيار منهم عينة عشوائية بحجم (90) عضو وممارس، تم توزيع

عليهم استبانة استرد منها (80) صالحة للتحليل وفيما وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	35	43.8
	انثى	45	256.
	المجموع	80	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	14	617.
	بكالوريوس	47	58.8
	ماجستير فأعلى	19	23.8
	المجموع	80	100.0
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	10	12.4
	من 5-10 سنوات	33	41.3
	اكثر من 10 سنوات	37	46.3
	المجموع	80	100.0

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وقد تضمنت الاستبانة قسمين القسم الأول البيانات التعريفية، أما القسم الثاني فتضمن بيانات متغيرات الدراسة حيث بلغت عدد فقرات الأداة (20) فقرة، وقد صمم على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: موافق بشدة: خمس درجات، وموافق: اربع درجات، محايد: ثلاث درجات، عارض بشدة درجة.

صدق الأداة:

لقد تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ذات الاختصاص والخبرة في العلوم الإدارية والاعلام وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة وذلك بالحذف والتعديل واقتراح فقرات جديدة ومناسبة للأداة لموضوع الدراسة، حيث كانت أداة الدراسة مكونه من (30) وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل أداة الدراسة فأصبحت بصورتها النهائية مكونه (20) فقرة، وبناءً على ذلك فان الأداة تتمتع بصدق المحتوى.

ثبات الأداة:

من استخراج معامل الثبات قامت الباحثة باستخدام معادلة الفا كرونباخ فقد بلغ معامل الثبات (0.85) وهذه القيم التي تم التوصل إليها لمعاملات الثبات مناسبة وتفي بغرض الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

وبعد جمع البيانات وترميزها ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، فقد استخدمت الباحثة التكرارات

والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعادلة كرونباخ الفاء، واختبار تحليل التباين الاحادي، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

نتائج الدراسة

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس ومن أجل تحقيق ذلك استخدمت الباحثة استبانة مؤلفة من (20) فقرة تم توزيعها على عينة مؤلفة من (80) من نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس، ولتفسير نتائج الدراسة استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية التالية:

اقل من 2.5 درجة تطبيق قليلة

2.5-3.5 درجة تطبيق متوسطة

اكبر من 3.5 درجة تطبيق كبيرة

وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة، والجداول التالية تبين ذلك:

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1.	يستفاد من الاكتشافات والتطورات في مجالات العلوم الأخرى من خلال التجديد الرقمي.	4.41	0.80	كبيرة
2.	يؤثر التجديد الرقمي على دعم كفاءة المنظمة.	4.30	0.53	كبيرة
3.	يشجع التجديد الرقمي العاملين على قبول التغيير والتعامل معه داخل المؤسسة.	4.23	0.67	كبيرة
4.	يشجع التجديد الرقمي على المناقشة الحرة للاختلافات والمشكلات.	4.20	0.75	كبيرة
5.	يعمل التجديد الرقمي على زيادة الفاعلية للعلاقات العامة في المؤسسة.	4.17	0.86	كبيرة
6.	يحسن التجديد الرقمي من أداء القوى البشرية.	4.15	0.553	كبيرة
7.	يؤثر التجديد الرقمي على تنمية القوى البشرية.	3.99	0.70	كبيرة
8.	يمكن التجديد الرقمي المديرين من اتباع أسلوب الإدارة بالاهداف عوضاً عن أساليب الإدارة التقليدية.	3.92	0.88	كبيرة
9.	يجعل التجديد الرقمي من ممارسة العمل أكثر متعة واستجابة للمتغيرات.	3.88	0.94	كبيرة
10.	يساعد التجديد الرقمي في تحديد مقاييس ومعايير الانجاز لفحصها وإعادة النظر فيها للوصول لتطوير افضل للمؤسسة.	3.86	0.91	كبيرة

11.	يساعد التجديد الرقمي على تكامل أهداف المؤسسة مع المجتمع والعاملين فيها.	3.84	0.94	كبيرة
12.	يزيد التجديد الرقمي من درجة الانتماء للمؤسسة وأهدافها.	3.84	0.93	كبيرة
13.	يساعد التجديد الرقمي على جعل المؤسسة أكثر فاعلية وقدرة على معالجة المشكلات التي تواجهها.	3.81	1.15	كبيرة
14.	يعمل التجديد الرقمي على توفير مناخ ملائم وبيئة متوازنة في العمل.	3.80	0.81	كبيرة
15.	يكشف التجديد الرقمي عن الصراع بهدف ادارته وتوجيهه بشكل يخدم المؤسسة.	3.80	0.59	كبيرة
16.	يحسن التجديد الرقمي من عملية اتخاذ القرارات.	3.69	0.90	كبيرة
17.	يتم رفع الكفاءة الانتاجية من خلال اتباع التجديد الرقمي.	3.65	1.05	كبيرة
18.	يحسن التجديد الرقمي من التعاون والاتصال والعمل الجماعي بين المديرين ومروسيهم بالمؤسسة.	3.59	0.97	كبيرة
19.	يتم توضيح رسالة المؤسسة وغاياتها وأهدافها من خلال التجديد الرقمي.	3.12	0.79	متوسطة
20.	يتم مواجهة نقاط الضعف والمشكلات في المؤسسة من خلال التجديد الرقمي.	3.05	0.88	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.8667	0.35	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق ان أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس كانت درجتها على ما بين الكبيرة والمتوسطة، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.41) إلى (3.05)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية ل أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس كانت كبيرة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.86)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان التجديد الرقمي يساعد بصورة مباشرة على التطوير التنظيمي حيث ان الاكتشافات والتطورات التكنولوجية تسهل العمليات الإدارية الحديثة كما وانها تعمل على دعم كفاءة مجلس الامة وان التجديد الرقمي يشجع أعضاء مجلس الامة الأردني على قبول التغيير والتعامل معه داخل المجلس.

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة) 0.05 =

(α) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني حسب متغير الجنس.
ومن اجل الإجابة على هذا السؤال فقد استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (6) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني من وجهة نظر أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة في المجلس

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة*
الجنس	ذكر	35	3.8629	0.30355	1.326-	0.18
	انثى	45	3.9696	0.39375		

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني حسب متغير الجنس فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.18) وهذه القيمة اكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني حسب متغير الجنس ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان الاعمال التي يقوم بها الذكور والاناث في مجلس الامة الأردني متشابهة فان الذكور والاناث مطلعين على كافة الامور والمهام في مجلس الامة بنفس الطريقة وانهم يسعون الى التطوير ويهتمون الى الصعود بأعلى مستويات وكذلك ان أعضاء مجلس الامة الأردني وممارسي العلاقات العامة ذكورا واناثاً لديهم اهتمام بالتجديد الرقم.

السؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

(α) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني حسب متغير المؤهل العلمي. ومن اجل الأجابة على هذا السؤال المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي فقد استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي

الجدول رقم (5) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني حسب متغير المؤهل العلمي.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بين المجموعات	0.035	2	0.018	0.134	0.874
	داخل المجموعات	10.144	77	0.132		
	المجموع	10.179	79			

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني حسب متغير المؤهل العلمي. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.87) وهذه القيمة اكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني حسب متغير المؤهل العلمي وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان أعضاء مجلس الامة وكذلك ممارسي العلاقات العامة فيه لديهم إدارة موحدة وان جميعهم يعملون تحت سلطه واحدة ولديهم تعليمات موحدة وبالتالي يتم التعامل مع كافة الموظفين بصورة متساوية ويطلعون على كافة الامور بنفس المستوى ولذلك تبين انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني حسب متغير المؤهل العلمي.

السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني حسب متغير سنوات الخبرة.

ومن اجل الإجابة على هذا السؤال المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة فقد استخدم اختبار تحليل التباين الاحادي

الجدول رقم (7) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني حسب متغير المؤهل العلمي.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة	بين المجموعات	0.061	2	0.030	0.231	0.794
	داخل المجموعات	10.118	77	0.131		
	المجموع	10.179	79			

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني حسب متغير المؤهل العلمي. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.79) وهذه القيمة اكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني حسب متغير المؤهل العلمي. ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى انه مهما كانت سنوات الخبرة كبيره في مجلس الامة الأردني فان هناك قوانين وأنظمة يجب على الأعضاء وممارسي العلاقات العامة اتباعها بنفس المستوى وانهم ينظرون الى التجديد الرقمي ومدى فاعليته بنفس الطرية ولهذا تبين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو أثر التجديد الرقمي على التطوير التنظيمي للعلاقات العامة في مجلس الأمة الأردني حسب متغير المؤهل العلمي

ثانياً: التوصيات

وبناء على نتائج الدراسة فقد خرجت هذه الدراسة بالتوصيات الآتية:

- ضرورة توظيف كافة التطبيقات التكنولوجية في مجلس الأمة الأردني من أجل زيادة مستوى التطوير التنظيمي فيه.
- ضرورة التعاون بين أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة من أجل الاستغلال الأمثل للتجديد الرقمي من أجل تحسين التطوير التنظيمي في المجلس
- العمل على توضيح رسالة مجلس الأمة وغاياتها وأهدافها من خلال التجديد الرقمي.
- العمل على مواجهة نقاط الضعف والمشكلات التي تواجه مجلس الأمة من خلال التجديد الرقمي.
- ضرورة اجراء دراسات مستفيضة حول موضوع الدراسة الحالي بحيث تتناول فئة أخرى ومقارنه النتائج مع نتائج الدراسة الحالية.
- اجراء دراسة بنفس العنوان على أعضاء مجلس الأمة وممارسي العلاقات العامة وربطها مع متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- الكرددي، محمد وادري، ثابت وأحمد، حنان (2016).دراسة وصفية لتطوير التنظيم الاداري في ضوء أبعاد التنمية المستدامة .مجلة كلية التربية جامعة الازهر. 168 (4)، 319-157.
- محمد، مصطفى والفولي، عبد الفتاح (2018). نحو نموذج تطوري للجامعات العربية من منظور التنظيم الرقمي للمؤسسات، مجلة رسالة المعلم. 31 (1). 53-17.
- الغالبلي، طاهر وصالح، أحمد (2010). التطوير التنظيمي مدخل تحليلي. دار وائل للنشر والتوزيع: عمان.
- البدوي،ميسون(2020) التجديد الرقمي في عصر كورونا، مقال منشور جامعة الاستقلال: فلسطين.
- غنيم،يوسف(2015) دور التمكين الإداري في التطوير التنظيمي في شركة الاتصالات الفلسطينية، مجلة الإدارة والريادة، 1(2)، 87-119.
- دويكات،هندا (2019) دور العلاقات العامة في تحسين صورة المنظمة"دراسة ميدانية على بنك القاهرة عمان"، مجلة إدارة الاعمال المتخصصة، 2(3)، 118_143.

المراجع الأجنبية

- Karl.s. Building dynamic capabilities for digital transformation: An ongoing process of strategic renewal, science direct journals. 2(3)326-349. (2019).
- Carneiro. B. costa. H. Digital unionism as a renewal strategy? Social media use by trade union confederations. Journal of Industrial Relations.37 (7). 53-75. (2020).
- Oliver.p & Ioannis. T.(2020) Analogue crisis, digital renewal? Current dilemmas of peacebuilding, Globalizations journals.17 (6),241-262.
- Bulck. H. (2008)Can PSB Stake its Claim in a Media World of Digital Convergence?: The Case of the Flemish PSB Management Contract Renewal from an International Perspective. Convergence: The International Journal of Research into New Media Technologies. 1(1),38-54.
- Hitt, L. and Bryhjolfsson, E. (2002): Digital organization: preliminary results from an MIT study of Internet Organization culture and productivity Executive summary Wharton school university of Pennsylvania.

تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين في مدينة القدس الشريف

Evaluating the performance of school principals in the distance
education stage from the teachers' point of view in Al-Quds Al-Sharif

الباحثة هنادي طوطح
مديرة في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية
الباحثة سعاد عبد العال
معلمة في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية
فلسطين

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين في مدينة القدس الشريف، كما هدفت إلى الكشف عن دلالة الفروق في تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الإدارية، مستوى المؤسسة التعليمية، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة استبانة عن تقييم أداء المديرين، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة من مدارس مدينة القدس. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد في مدينة القدس جاء بدرجة عالية ولجميع المجالات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسط استجابة أفراد العينة حول تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين في مدارس مدينة القدس الشريف، تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الإدارية، مستوى المؤسسة التعليمية). وأوصت الباحثتان عدة توصيات منها: ضرورة توفير برامج التدريب المستمر للمديرين والمعلمين في مجال التعليم الإلكتروني، تعزيز المديرين والمعلمين بأساليب التعليم عن بعد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تطوير منظومة التعليم عن بعد بشكل مستمر ومواكبة التطورات التكنولوجية.

الكلمات المفتاحية: تقييم الأداء، مديري المدارس، التعليم عن بعد، مدينة القدس الشريف.

Abstract

This study aimed to evaluate School Principals' performance during distance learning stage from the teachers' point of view in Jerusalem. The study also aimed to evaluate the degree of differences of School Principals' performance evaluation according to the

variables (gender, academic qualification, administrative experience, educational institution, level of study). To achieve these goals, the researchers used an electronic questionnaire about the performance of school principals. After verifying its validity and consistency. It was distributed to a sample of (200) teachers in governmental and Private schools which follows the Palestinian Ministry of Education in Jerusalem. The results of the study showed that School Principals' performance evaluation in distance learning stage in Jerusalem was high in all fields. The results also showed that there were no statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) in the average responses of the sample individuals according to the study's' variables (gender, academic qualification, administrative experience, educational institution level). Researchers recommended the following: the necessity of providing continuous training programs for managers and teachers regarding e-learning, strengthening administrators and teachers with methods of distance learning through social media, developing distance education system continuously and keeping in touch of technological developments.

Keywords: performance evaluation, distance learning.

مقدمة:

يتأثر التعليم بكل ما يدور في المجتمع من أحداث أو تغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية، فالعلم لم يكن في أي عصر من العصور بمنأى عن الظروف المجتمعية المحيطة به، كما أن أي نظام تعليمي لا يستطيع أن يغفل عن التغيرات التكنولوجية والتقنية الخاصة، لذلك أصبح من الضروري أن يتم إعادة تشكيل منظومة تربوية تتناسب مع هذه التغيرات وبما يتلاءم مع متطلبات العملية التربوية التعليمية.

ونتيجة هذه الأحداث والتطورات المجتمعية الهائلة أصبح من أهداف التربية تكوين الفرد تكويناً سليماً متوازناً في جميع الجوانب وفي كل الطرق الحديثة، والإدارة التربوية

هي العملية الإنسانية التي تهدف إلى توفير الوسائل والإمكانات وتهيئة جميع الظروف التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية (عبد الباري و شتات، 2019)

من هنا يقع على عاتق مدير المدرسة الأخذ بعين الاعتبار العملية التربوية وتطويرها وتنميتها من جميع الجوانب، حتى الجوانب المجتمعية المحلية. ومن المفاهيم الحديثة لأدوار مدير المدرسة، قيادة عملية التجديد والتطوير للعملية التعليمية التربوية في مدرسته إلى أعلى درجات الجودة والفاعلية والكفاءة، كما يقع على عاتقه تقديم التسهيلات المختلفة للعاملين، وتوفير الدورات والأنشطة واطلاعهم على كل ما هو جديد من متغيرات في ظل التغيرات المتسارعة في هذا القرن. (السعود، 2007).

ومدير المدرسة الجيد يجب أن يكون قادراً على إيجاد رؤية مشتركة بين منتسبي المدرسة وحثهم على السعي من أجل تحقيق الأهداف المشتركة واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد يساعد في تحسين إدارة النظم التربوية ومؤسساتها وييسر استخدام الأساليب التعليمية المتقدمة لزيادة الوصول إلى الجودة في التعليم (عبد الباري و شتات، 2019).

ويشهد العالم حالياً حدثاً كبيراً هدد العملية التعليمية، فقد تسببت جائحة كورونا (COVID-19) في انقطاع الطلاب الملتحقين بالمدارس عن التعليم، ويشير (غنايم، 2020) أن أزمة كورونا جاءت على غير موعد لتجبر البلدان العربية على الانتقال المفاجئ نحو التعليم عن بعد، لأنه كان الوسيط الوحيد لاستمرار العملية التعليمية ولضمان استمرار تعلم الطلبة، وترى (الربايعة، 2020) أن التعليم عن بعد هو نوع من التعلم تحقق فيه المؤسسات التربوية الأهداف المنشودة دون التعرض للاحتكاك الجسدي المباشر مع الطلبة.

ومن أهم المصطلحات الشائعة التي تستخدم للتعبير عنه ووصفه هي التعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني المحوسب، ويكون على هيئة اجتماعات تفاعلية عبر شبكة الإنترنت، يستطيع فيها الطلاب التفاعل مع المعلمين، وتلقي المهام والواجبات منهم في ذات الوقت (Fox, 2019)

ويعتمد التعليم عن بعد على وسائل تكنولوجيا حديثة مثل الحاسوب والهواتف الذكية، وهناك وسائل للتعليم عن بعد توفر اتصالاً مباشراً ما بين المعلم والمتعلم كالاتصالات الهاتفية ووسائل التواصل الاجتماعي، وتتوفر وسائل التعليم عن بعد للأفراد في كل مكان وفي كل وقت، وهي ما تستخدمه المواقع المتخصصة في التعليم عن بعد مثل الفيديوهات التي يقوم المعلمين بتسجيلها ويقوم الطلاب بمتابعتها حسب أوقات فراغهم، أو المراسلات عن طريق الإنترنت كالبريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي، أو البرامج التي تُعرض على التلفاز والتي تبث مواد تعليمية. (عميرة ، طرشون، و عليان، 2019).

ويشير (مقدادي، 2020) إلى أن التعليم عن بعد يهدف إلى رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع للمحرومين منه، ويسهم في التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية، كما يحفز ويشجع الطلبة على الدراسة بتحدى العوائق الجغرافية، وبنوع التعليم عن بعد في المصادر التعليمية بين يدي المتعلم مما يؤدي إلى تضيق فجوة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ويؤكد (Visande, 2014) أن أهمية التعليم عن بعد تتمثل في مساعدته على تحقيق أهداف التعلم لوجود علاقة قوية بين طريقة التعليم وتحقيق أهداف التعلم، كما تتمثل في سهولة الوصول إلى المعرفة.

ويعتبر التعلم عن بعد من أكثر المستحدثات التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم التعليمي في الممارسات التربوية في العقود الأخيرة كونه خرج عن السياق التقليدي للتربية وأنظمتها، باعتباره موقف تعليمي تعليمي ينفصل فيه المتعلم فيزيائياً وجغرافياً عن المصدر على أن يتم التعلم بطريقة تفاعلية من خلال نقل المعلومات من مصدرها إلى المتعلم لاعتماده على الوسائل التقنية التكنولوجية، ونتيجة لذلك اقتضى التعلم عن بعد وجود مؤسسات تختلف عما هو قائم لدى المؤسسات التعليمية التقليدية. (الشديفات، 2020) كما وأسهم في تكافؤ الفرص التعليمية بين أفراد المجتمع وإتاحة الفرصة للتعلم حسبما تسمح به ظروف الفرد وفقاً لقدراته وإمكاناته، فضلاً عن توفير رصيد كبير ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات لكل مقرر، كما وساعد الطلاب في كسر حاجز الخوف والقلق لديهم فهو يُشعر الطلاب أنهم خارج حدود الصف. ولعل في ذلك دعوة صريحة بأن لا يصبح التعليم حصراً على التعليم التقليدي الرسمي في إطار المراحل المختلفة. (الزبون خ.، 2020)

وعلى الرغم من المزايا التي يوفرها التعلم عن بعد إلا أن مشكلة الحفاظ على المعايير الأكاديمية المتعلقة بالجودة تمثل المشكلة الرئيسية التي تواجه التعلم عن بعد خاصة في ظل غياب جلسات التدريس والتعليم الرسمية والتفاعل الوثيق والمنظم بين المعلم والمتعلم وفي التوجيه والإرشاد الفوري للمتعلم من قبل المعلم. (Rashid & Rashid, 2011)

وتؤكد نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (Rashid & Rashid, 2011) و دراسة (Van de Vord, 2010) ودراسة (Klimova, 2015) أن المشكلة الأساسية في التعلم عن بعد تكمن في عدم توافر الخبرة التقنية الكافية لطرفي عملية التعليم والتعلم (المعلم والطالب)، فمعظمهم ليس لديه خبرة تقنية كافية لهذا النوع من التعلم كما أن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى إعداد مواد تعليمية عالية الجودة، ويتطلب متابعة الطلبة بشكل منظم ومستمر، إلا أن الواقع العملي يشير إلى أن أغلب الطلبة يبدأون عملية الدراسة والمتابعة في نهاية الفصل الدراسي قبل مما ينعكس بشكل سلبي على أدائهم وتحصيلهم.

ونظراً لأهمية دور مدير المدرسة في جودة العملية التعليمية جاءت هذه الدراسة لتقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين في مدينة القدس الشريف.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الكفايات العلمية والتكنولوجية والأخلاقية والإدارية من أهم ما يجب أن يتميز به مديرو المدارس قبل غيرهم من العاملين بالمدرسة، فعلى مقدار توفر الكفايات لديهم يكون عطاؤهم، وكلما كان مديرو المدارس يمتلكون الكفايات المختلفة كان تأثيرهم أفضل في سلوك معلمهم، فالمدير الناجح هو الذي يحسن استخدام التخطيط، على أساس بعد النظر، وسعة الأفق، وحسن الاختيار بين الوسائل المتعددة، والأحوال الممكنة، وتوافرت لديه ملكة التنظيم التي تجعل منه منظماً ماهراً، وكان تعامله مع مرؤوسيه على أسس سليمة قوامها التنسيق التام بين نشاطاتهم ومهامهم، وأقام نظاماً للاتصالات يسهل نقل المعلومات والبيانات من خلال نظام محكم، وأحسن التصرف في الاعتمادات المالية وطريقة صرفها، وكان قائداً إدارياً ناجحاً (حامد، 2008)، ويحتل مدير المدرسة موقعاً استراتيجياً هاماً داخل المدرسة، فهو الرئيس المباشر لكل العاملين بها والمسؤول الأول عن نجاح العملية التعليمية وأصبح يمثل رأس العملية التعليمية داخل المدرسة والموجه لكافة عملياتها والمرجع الأعلى للطلاب والمعلم، وإليه تتوجه الأنظار لتحقيق أهداف المجتمع فهو كقائد تربوي مسؤول عن توفير بيئة تربوية إيجابية وصحية توفر للطلبة الجو الأمثل للتعليم بكل ما يتطلب ذلك من متابعة للمناهج. (السيد، وآخرون، 2020)، وانطلاقاً من نصيحة منظمة اليونسكو بضرورة اللجوء إلى التعليم عن بعد للحد من الاضطراب الذي سوف يتعرض له الطلاب والعملية التعليمية ككل وإشارتها عبر موقعها الإلكتروني إلى أن التعليم عن بعد سوف يساعد في إيقاف انتشار فيروس كورونا، ووجوب تأمين استمرار الخدمات الأساسية في مجال التعليم وضرورة البقاء على اتصال مع الطلاب وتقديم الدعم النفسي لهم، وتجنب وقوعهم في العزلة وكذلك تأمين استمرار الدراسة بموجب المناهج الدراسية وتيسير التعلم عن طريق توفير أساليب ومواد تدعم عملية التعليم للطلاب (الدهشان، 2020) ولدور مدير المدرسة الهام في تنفيذ مما سبق من المهام المختلفة، وكون إحدى الباحثين مديرة مدرسة والباحثة الثانية معلمة فقد لاحظتا أن هناك ضعف في دور مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد نظراً لعدم كفاياتهم التدريسية وخبراتهم في التكنولوجيا. ومن من ناحية أخرى تخطت قرارات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في منظومة التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا والتي تعاني معظم مدارسها من ضعف البنية التحتية من انترنت وكهرباء وغيرها وقلة الأجهزة والبرامج الإلكترونية المناسبة. الأمر الذي أدى إلى تخطت في قرارات أغلب مدراء المدارس وتباين آراءهم في تفعيل المنصات التعليمية والبرامج المناسبة في مدارسهم. لذلك جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين في مدينة القدس الشريف، ولذلك تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين في مدينة القدس لشريف؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) بين متوسطات درجات تقديرات أفراد العينة في تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) بين متوسطات درجات تقديرات أفراد العينة في تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) بين متوسطات درجات تقديرات أفراد العينة في تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظرهم تعزى لمتغير مستوى المؤسسة التعليمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) بين متوسطات درجات تقديرات أفراد العينة في تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين في مدينة القدس لشريف.
- التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات تقديرات أفراد العينة في تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، مستوى المؤسسة التعليمي.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من تناولها مفهوم مهم وله دور كبير في عصرنا الحالي يتمثل في التعليم عن بعد، وتنبع الأهمية العلمية في أن هذه الدراسة تسهم في تقديم تصور واضح حول تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد في مدينة القدس، وبالتالي تفيد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم في معرفة مستوى أداء المديرين في هذه المرحلة، ومن ثم تحديد نقاط القوة والضعف التي تواجه المديرين في مرحلة التعليم عن بعد، والعمل على تعميم نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف، أما الأهمية النظرية لهذه الدراسة فتكمن في أنها قد تكون منطلقاً لدراسات أخرى لما توفره من أدب نظري ودراسات سابقة عن عملية التعليم عن بعد، كما أنها تشكل إضافة للمكتبة العربية بشكل عام نظراً لقلة الدراسات التي تبحث في تقييم أداء مديري المدارس في عملية التعليم عن بعد.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- الحد البشري: يتمثل في معلمي ومعلمات مدارس مدينة القدس الخاصة والتابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
- الحد المكاني: يتمثل في مدينة القدس.
- الحد الزمني: يتمثل في الفصل الدراسي الأول للعام 2021/2020
- الحد الموضوعي: تحدد موضوع الدراسة بدور مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين في مدينة القدس لشريف.

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن السؤال الثاني تحددت الفرضيات الصفرية التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد في مدينة القدس تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد في مدينة القدس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد في مدينة القدس تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد في مدينة القدس تعزى لمتغير المستوى التعليمي للمدرسة.

مصطلحات الدراسة:

تقييم: تحديد مقدار النجاح أو الفشل في تحقيق هدف تم الإشارة إليه و تحديده بشكل سابق، هذا يشمل صياغة الأهداف ، معرفة المعيار المناسب المستخدم في قياس درجة النجاح مع التفسير وصولاً الى النوصيات بانشطة برامج لاحقة. (مرسي و الصباغ ، 1988)

تقييم أداء: هو دراسة و تحليل أداء العاملين لعملهم مع ملاحظة سلوكهم وتصرفاتهم أثناء العمل، و ذلك للحكم على مدى نجاحهم ومستوى كفاءتهم بأعمالهم الحالية،و أيضاً للحكم على إمكانيات النمو و التقدم للفرد في المستقبل ، و تحمله لمسؤوليات أكبر ،أو ترقيته لوظيفة أخرى. (عبد الباقي ، 2002)

مدير المدرسة: هو الركيزة الأساسية في المدرسة، وهو المسؤول الأول والمباشر أمام الإدارة التعليمية باعتباره رئيساً لجميع العاملين بالمدرسة وحلقة الوصل في العلاقات المدرسية بأنواعها كافة من معلمين وتلاميذ وأولياء الأمور والمفتشين التربويين المسؤولين

كافة في الإدارة التعليمية وغيرها، وعليه يقع العبء الأكبر لتحقيق أفضل النتائج، وهو الذي يرسم الخطط ويشرف على تنفيذها بالتعاون مع العاملين بالمدرسة. (عامر، 2016)

التعليم عن بعد: هو التعليم الذي يتميز بعدم التواصل المباشر الكلي بين الهيئة التدريسية والمتعلمين حيث يتم تقديم المواد التعليمية من خلال الشبكة المحلية أو العالمية (الإنترنت) من خلال استخدام تقنية التعليم والاتصال وذلك ضمن إطار العملية التعليمية. (الشهران، 2014)

مدارس مدينة القدس: مدارس تقع بعض منها على ساحات المسجد الأقصى، والبعض الآخر داخل البلدة القديمة، وما تبقى من مدارس موزعة داخل جدار الفصل، وتشرف على إدارة شؤونها التعليمية أربع جهات وهي: مديرية التربية والتعليم الفلسطينية، وزارة المعارف الإسرائيلية وبلدية شرقي القدس، مدارس خاصة شبه حكومية غير رسمية تشرف عليها وزارة المعارف الإسرائيلية وأشخاص، وكالة الغوث الدولية. (ازحيان، 2017)

ثانيا : الدراسات السابقة

قامت الباحثتان باستعراض الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، وقدمتا عرضاً لمجموعة من الدراسات من الأحدث للأقدم:

تناول دراسة (الحواري، 2021) والتي هدفت إلى معرفة أثر التعلم عن بعد في ظل فايروس كورونا وأثره على دافعية الطلبة نحو التعلم، من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في مديرية قصبة في مدينة إربد، الأردن. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة إلكترونية على عينة بلغت (221) معلماً، و(632) من أولياء الأمور في مديرية قصبة إربد. أظهرت النتائج النهائية حصول المحور الثالث: وهو تفاعل المعلمين والطلبة من خلال المنصات التعليمية المتاحة على الدرجة الأولى وبمتوسط حسابي 69.2 وبنسبة 2.58، يليه المحور الثاني) تفاعل الطلبة مع منصة درسك) بمتوسط حسابي بلغ 56.2 وبنسبة 97.47، وأخيراً محور توافر شبكة إنترنت خاصة في المنزل للتواصل حصل على متوسط حسابي بلغ 94.2 وبنسبة 63.56. كما أشارت النتائج إلى أن البيئة التعليمية المتوفرة للتعلم عن بعد تؤثر بشكل كبير على دافعية الطلبة نحو التعلم. وبناء على النتائج، كانت أهم التوصيات في هذه الدراسة هي: تطوير أساليب التعليم عن بعد وتعزيز دافعية الطلبة نحوه؛ في مديرية قصبة إربد والأردن وعموم الدول العربية.

حللت دراسة (Asio & Bayucca, 2021) مستوى الكفاءة الرقمية لمديري المدارس، وجاهزية المدارس، والتحديات المتصورة عندهم لإيصال التعلم عن بعد. تم استخدام المنهج وصفي في هذه الدراسة، استخدم الباحثون استطلاعاً عبر الإنترنت لجمع

البيانات ذات الصلة للدراسة. حيث شارك ستة وثلاثون (36) إداريًا في الاستطلاع عبر الإنترنت. بعد جمع البيانات، قام الباحثون بترميز وجدولة البيانات. استخدمت هذه الدراسة الأدوات الإحصائية التالية لتحليل البيانات: التكرار، والنسبة المئوية، والترتيب. من أبرز النتائج 1-المسؤولين لديهم نتائج متنوعة في جانب الكفاءة الرقمية بناءً على التحليل الإحصائي من حيث الاستعداد المدرسي للتعلم عن بعد. 2-لم تكن المدارس جاهزة بدرجة كافية لتطبيق التعلم عن بعد. 3-كان الاتصال بالإنترنت هو أكثر العقبات التي واجهتها عملية التعلم عن بعد يليها التحضير والكفاءات والتمويل والأجهزة للتعلم عن بعد. وبناءً على نتائج الدراسة، قدم الباحثون بعض التوصيات الأساسية من أبرزها 1-إجراء المزيد من التقييمات لتحليل مهارات مدراء المدارس التقنية 2-إجراء المزيد من الدورات التدريبية للمعلمين 3-ضرورة التعاون بين جميع أصحاب المصلحة في المدرسة (المدراء والمعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور والمجتمع، إلخ) لمزيد من الفعالية اتخاذ القرار من خلال اجتماعات العمومية الشهرية لمناقشته ومتابعة آليات التعلم عن بعد.

أما دراسة (Sutiah, Slamet, Shafqat, & Supriyono, 2020) الغرض

من هذه الدراسة هو الكشف عن تنفيذ التعلم عن بعد الذي تم تنفيذه فجأة نتيجة لـ Covid-19 ومدى تقييمه للتعلم و البنية التحتية و المرافق التعليمية بالإضافة إلى تأثيره على الجوانب النفسية لطلبة. تم جمع البيانات من خلال استبانة الكترونية باستخدام تطبيق google form وكان عدد المستجيبين (عينة الدراسة) 750. استخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة. وكانت أبرز النتائج هي 1-يفضل الطلاب التعلم وجها لوجه بدلا من التعلم عن بعد. 2-يجد الطلاب صعوبة أثناء التعلم عن بعد ويقلقون بشأن تحقيق نتائج التعلم. يعد التعلم عن بعد بديلاً جيداً عندما يتم تأجيل التعليم في الفصول الدراسية خلال فترة جائحة COVID-19. وقد ختمت الدراسة بالاقترحات التالية 1-التعلم عن بعد لا يمكن أن يحل محل متطلبات التعلم في الموقع أو في الحرم الجامعي والتعلم وجها لوجه، ولكن يمكن أن يكمل نماذج التعلم العامة. 2-التعلم عن بعد له تأثير على التغييرات على الاستعداد للتعلم الفردي وإعداد المرافق المؤسسية للتعلم المدمج.

(الزبون خ.، 2020) هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة حول معوقات التوظيف الفعال لتكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم الخاص في العاصمة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (560) معلما ومعلمة؛ منهم (225) معلما و(335) معلمة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من المعلمين والمعلمات العاملين في منطقة عمان الثانية للعام

الدراسي 2016/ 2017م. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتطوير استبانة تكونت من (25) فقرة بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها، وتحليل البيانات استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية. أظهرت نتائج الدراسة تقديرات مرتفعة للمعوقات التي تواجه معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة في منطقة العاصمة عمان في توظيف تكنولوجيا التعليم داخل الغرفة الصفية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 =$) في درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة في منطقة العاصمة عمان للمعوقات التي تواجههم أثناء توظيفهم للتكنولوجيا في الغرفة الصفية تبعاً لمتغير الجنس للدرجة الكلية للمعوقات، وكذلك وجود فروق في مجالي: معوقات متعلقة بالمعلمين، ومعوقات متعلقة بالإدارة المدرسية، وكانت الفروق في الدرجة الكلية وهذين المجالين لصالح الذكور. ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 =$) في درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة في منطقة العاصمة عمان للمعوقات التي تواجههم أثناء توظيفهم للتكنولوجيا في الغرفة الصفية تبعاً لمتغيرات (عدد سنوات الخدمة، والمؤهل العلمي، وعدد الدورات التدريبية) للدرجة الكلية للمعوقات، وكذلك عدم وجود فروق في جميع مجالات المعوقات.

وتشير دراسة (غنايم، 2020) بأن أزمة الكورونا هي أزمة عالمية عظيمة و خطيرة، حيث تسببت في انقطاع الكثير من الأطفال و الشباب بنسبة 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في اكثر من 161 بلدة حتى نهاية مارس 2020. أي أن 80% من طلبة المدارس على مستوى العالم في وقت الذي تعاني فيه دول العالم من أزمة تعليمية حقيقية، حيث ان هناك كثير من طلبة المدارس والذين يفتقرون الى المهارات الأساسية في الحياة العملية. أما عالمياً، فالجائحة خطرها أكبر من ذلك، و حيث ان جائحة كورونا أجبرت البلاد العربية على الانتقال بشكل مفاجئ نحو التعليم عن بعد. وقد قامت الوزارات في هذه البلاد بتسهيل العملية التعليمية بتجهيز المنصات للتعليم الإلكتروني. وقد حاولت أغلب دول العالم توفير السبل العديدة التي تمكن الطلاب من الدخول المجاني إلى المنصات التعليمية المختلفة. فالعديد من الدول العربية تعاني من ضعف في استخدام التقنيات الالكترونية بالرغم من انتشار استخدام الإنترنت فيها. ومن الجدير بالذكر ان التجارب في الدول العربية متواضعة جداً، وتتركز في بعض الدول النفطية الغنية. كما وان دول عربية كثيرة لم تتمكن بشكل كامل من ادخال التعليم عن بعد في النظام الجامعي بالرغم من أن جامعات عالميه عريقة استخدمت منظومة المحاضرات الرقمية منذ فترة طويلة. ومن منطلق حيث أنه من الصعب تحديد زمن انتهاء هذه الجائحة عالمياً و عربياً، ومن مبدأ الاستمرار بالتعليم بكافة الظروف، بات من الضروري تطوير آليات لمواجهة هذه الجائحة بما يضمن

استمرار تعليم ابناءنا، ولذلك اهتمت الدراسة الحالية في سيناريوهات مستقبلية للتعليم العربي والبحث عنها و تطويرها لمواجهة الأزمة.

وسعت دراسة (Yulia, 2020) الى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في إندونيسيا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وبينت هذه الدراسة أنواع استراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الإنترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فايروس كورونا، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الإنترنت، وأن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم وتراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلاً منه التعليم عن بعد لكونه يدعم التعلم من المنزل، وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم ويقلل انتشار الفيروس وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة فعالية التعليم عن بعد.

وأجرت (الدeshان، 2020) دراسة استشرافية عن مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا، يشير إلى أن التفكير في تعليم المستقبل ضرورة في كل الأوقات، فانه يكون أكثر ضرورة في ظل الأزمات، وانطلاقاً من الأزمة التعليمية التي أوجدها جائحة كورونا، بحرمان الملايين من التواجد في المؤسسات التعليمية، وتعد هذه الأزمة من أخطر الأزمات التي واجهها العالم ونظمه التعليمية، فالأمر يتطلب ضرورة إعادة التفكير في نظام التعليم بعد وباء كورونا، بناء على الموارد التعليمية التي نملكها لتعليم طلابنا وتكوينهم للمستقبل الذي نتصوره، مع ضرورة التفكير بطريقة علمية وبتقنيات وآليات دراسة المستقبل، ودراسة كل السيناريوهات المستقبلية والمتوقعة في مرحلة التعايش مع تلك الجائحة وما بعدها. فعلى الرغم من خطورة جائحة كورونا وانعكاساتها الخطيرة على التعليم التي عاشتها كل الدول، إلا أن ما يشغل المربين من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب هو ما الذي سيكون عليه المستقبل فيما يتعلق بحال التعليم ما بعد كورونا وما هي السيناريوهات المتوقعة وأفضل هذه السيناريوهات والمتطلبات اللازمة لتنفيذ ذلك السيناريو، وهو ما سعت هذه الورقة البحثية الى تناوله من خلال محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما الرؤية المستقبلية للتعليم، في مرحلة ما بعد كورونا؟ وكانت نتائج الدراسة كما يلي: أن تبني قضية التعليم عن بعد سيكون مطلباً أساسياً في الفترة القادمة خاصة في الدول النامية والمناطق الريفية والفقيرة والمحرومة من فرص التعليم الجيد، كما أشارت النتائج إلى أن جائحة كورونا أظهرت مدى قدرة الدول على تطوير نظمها التعليمية للتعامل مع المستجدات المتسارعة والظروف الطارئة.

وأجرت (مجاهد، 2020) دراسة تناولت فيه الباحثة واقع التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية المصرية في ظل جائحة كورونا، والذي يخبر بضرورة تطوير البنية التحتية والتكنولوجية للمؤسسات التعليمية وأهمية تطوير وتأهيل وتنمية القدرات المهنية والتكنولوجية للمعلمين، وتوعية أولياء الأمور بأهمية توفير التعليم البديل في المنازل وأساليب تقديم الدعم لأبنائهم، كما تستعرض الورقة عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي أكدت على أن التعلم الإلكتروني يساعد على تحسين المستوى التعليمي للطلاب،

وتحقيق نواتج التعلم المنشودة من خلال بناء بيئة تعليمية تفاعلية باستخدام أدوات التعليم الإلكتروني مثل منصة إدمودو (Edmodo)، الفصول الافتراضية على موقع Blackboard، برنامج جيسور التي تشجع على التعلم الذاتي، وتساعد على تبادل الخبرات والأفكار بين المتعلمين وتحرص على تنمية التفكير الإبداعي والمستقبلي لدى الطلاب، وتم استعراض خبرات بعض الدول الأجنبية في التعليم الإلكتروني وسبل الاستفادة منها في التعليم المصري، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها؛ الاهتمام بالإعداد التكنولوجي للمعلم وتمكينه من امتلاك مهارات التكنولوجيا المتقدمة والتعامل معها والقدرة على توظيف الحاسوب في المجالات التعليمية، الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال برمجة المناهج الدراسية بشكل تفاعلي، والأخذ بما يناسب الأنظمة التعليمية المصرية

وفي دراسة (مقدادي، 2020) هدفت الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملائمته للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء قصبة اربد، وتكونت عينة الدراسة من (167) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أن المتوسطات الحسابية جاءت بدرجة مرتفعة وجاءت الفقرة التي تنص على: (يعمل التعليم عن بعد في إثراء التعليم لدي) بالمرتبة الأولى، وجاءت الفقرة التي تنص على: (ساعد في القضاء على العديد من المشاكل الطلابية بالمرتبة الأخيرة)، وأظهرت النتائج أن هناك أثراً إيجابياً لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة في مدارس قصبة اربد، وبدرجة كبيرة جداً، وعدم وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة على متوسطات الأداة ككل وفقاً لمتغير الجنس.

وسعت دراسة (الشديفات، 2020) إلى التعرف على واقع توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين فيها ولتحقيق هدف الدراسة، وتم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطوير استبانة مكونة من ثلاثة مجالات (المعرفي، والمهاري، والتقويمي) بواقع (22) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (360) معلماً ومعلمة في مدارس قصبة المفرق. أظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق جاء بدرجة منخفضة، وبمتوسط حسابي (2.17)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي. في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان بضرورة عقد وزارة التربية والتعليم لمزيد من الدورات والورش التدريبية المتخصصة في

مجال تكنولوجيا التعليم وحث المعلمين على استخدامها في العملية التعليمية، ونشر الوعي لدى المعلمين والطلبة حول إيجابية استخدام التكنولوجيا الحديثة.

وفي دراسة أجراها (Basilaia & Kvavadze , 2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث أسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعلم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي EduPage وGsuite في العملية التعليمية، واستناداً إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

وهدف دراسة ((Ben-Chayim & Offir, 2019)) إلى اقتراح تغيير في طريقة التعليم والتعلم عن بعد وتغيير دور المعلم في بيئة التعلم عن بعد من خلال نموذج المعلم الوسيط، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (12) معلماً ومعلمة، وقسمت العينة إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة تكونت من (6) معلمين، ومجموعة تجريبية تكونت من (6) معلمين، وأظهرت نتائج الدراسة أن النتائج الإيجابية جاءت لصالح المجموعة التجريبية للمعلمين الذين تلقوا تدريباً بواسطة التعليم عن بعد غير المترامن مع البيئة التي تتضمن محاضرات مسجلة بالفيديو.

وفي دراسة (عبد الباري و شتات، 2019) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، ومع اختلاف وجهات النظر باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والسلطة المشرفة، وعدد سنوات الخبرة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام استبانة مكونة من (36) فقرة موزعة على أربعة مجالات (دعم ونشر ثقافة التعلم الإلكتروني، وممارسة التخطيط الاستراتيجي، وجاهزية البنية التقنية التحتية، وتحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم)، وتم التأكد من صدقها وثباتها. تكونت عينة الدراسة من (586) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان كان متوسطاً على الدرجة الكلية، وجاءت مجالات الاستبانة في كافة المجالات متوسطاً، وجاء في الرتبة الأولى مجال "جاهزية البنية التقنية التحتية"، ثم جاء مجال "دعم ونشر ثقافة التعلم الإلكتروني"، ثم جاء مجال "ممارسة التخطيط الاستراتيجي"، وأخيراً جاء

مجال "تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم"، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) α بين متوسطات توظيف مديري المدارس الثانوية للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان، تبعا لمتغيري الجنس، والسلطة المشرفة، وعدد سنوات الخبرة، لصالح الإناث والمدارس الخاصة، فنتي من 5 إلى 10 سنوات وأقل من 5 سنوات على التوالي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) α بين متوسطات ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان، تبعا لمتغيري التخصص، والمؤهل العلمي. وتوصي الدراسة بتوفير الدعم المعنوي والمالي اللازم لنشر ثقافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات تعدد الدراسات التي اهتمت بموضوع الدراسة في البيئة العربية والأجنبية، فقد عثرت الباحثتان على الكثير من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، كما يتضح أن معظم الدراسات السابقة قد أكدت على أهمية منظومة التعلم عن بعد وفعاليتها في الأزمة الحالية من تفشي وباء الكورونا covid 19. اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في موضوعها حيث أنها جميعها ركزت على موضوع التعلم عن بعد وخاصة في جائحة الكورونا مثل دراسة (Asio & Bayucca, 2021) ودراسة (Basilica, Kvavadze, 2020). وقد أكدت الدراسات على أن أبرز المعوقات في التعليم عن بعد هي المعوقات التقنية والاضطرابات النفسية تجاه التحول للتعلم عن بعد مثل دراسة (شتات، عبد الباري، 2019) ودراسة (Asio & Bayucca, 2021).

أشارت الدراسات السابقة في مجملها على أن أبرز المعوقات تتعلق هي قلة الاستعداد النفسي للمعلمين والطلبة وأولياء الأمور مثل دراسة (الحواري، 2021) ودراسة (Sutiah, Slamet, Shafqat, & Supriyono, 2020) ودراسة شتات، عبد الباري (2019).

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في مجتمعها (المعلمين و المدراء) مثل دراسة (Asio & Bayucca, 2021) ودراسة (Yulia, 2020). و اختلفت مع دراسة (الحواري، 2021) ودراسة (Sutiah, Slamet, Shafqat, & Supriyono, 2020) التي اختارت عينات مختلفة من الطلبة وأولياء الأمور.

ومن ناحية المنهج فقد اتفقت الدراسة الحالية في منهجها الوصفي مع دراسة (الشديفات، 2020) و دراسة (مقدادي، 2020) ودراسة (Asio & Bayucca, 2021) و دراسة (Sutiah, Slamet, Shafqat, & Supriyono , 2020) لكنها اختلفت من حيث المنهج مع دراسة (Ben-Chayim & Offir, 2019) التي اتبعت المنهج التجريبي .

فيما يخص أداة الدراسة (الاستبانة) فقد تم بناءها بالاطلاع على عدة دراسات سابقة تبنت الاستبانة كأداة ومن أهمها دراسة (الحواري، 2021) و دراسة (الشديفات، 2020) ودراسة (عبد الباري و شتات، 2019). واختلفت مع دراسة (Ben-Chayim & Offir, 2019) التي أجرت بحثاً تجريبياً ومجموعتين ضابطة وتجريبية، تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في البعد المكاني حيث أنها من الدراسات النادرة التي ناقشت منظومة التعلم عن بعد في منطقة القدس الشريف، كما اشتملت عينه من معلمي المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم الفلسطينية في مدينة القدس الشريف.

الطريقة والإجراءات

فيما يلي وصف للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثتان في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، واستخدام أداة الدراسة، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافة إلى وصف متغيرات الدراسة والطرق الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي منهجاً للدراسة، وذلك لملاءمته لطبيعتها، حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم والمدارس الخاصة في مدينة القدس الشريف للعام 2020/2021، والبالغ عددهم (3314)، 2286 معلماً ومعلمة في المدارس الخاصة، 1028 في المدارس الحكومية) حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في العام 2019/ 2020 (ملحق 1).

عينة الدراسة:

قامت الباحثتان بتوزيع (350) استبانة إلكترونية بشكل (عينة متبصرة) من خلال برنامج جوجل فورم وقد صُلح منها للتحليل (200) استبانة، وشكلت العينة النهائية للدراسة من المعلمين والمعلمات المدارس الحكومية والخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	14	7.0
	أنثى	186	93.0
المؤهل العلمي	دبلوم	10	5.0
	بكالوريوس	148	74.0
	ماجستير فأعلى	42	21.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	39	19.5
	من 5-10 سنوات	41	20.5
	أكثر من 10 سنوات	120	60.0
مستوى التعليمي	أساسية فقط	61	30.5
	ثانوية فقط	21	10.5
	أساسية و ثانوية	118	59.0
المجموع		200	%100

أداة الدراسة:

وصف الاستبانة: قامت الباحثتان بتصميم الاستبانة في صورتها الأولية بعد الاطلاع على الدراسات السابقة بالاستعانة بمقياس (شتات، عبد الباري، 2019) حيث احتوت الاستبانة على أربعة مجالات هي: دعم ونشر ثقافة التعلم الإلكتروني، وممارسة التخطيط الاستراتيجي، وجاهزية البنية التقنية التحتية، وتحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم، واحتوى المقياس على (36) فقرة. وبالإستعانة بالأدب التربوي والدراسات السابقة قامت الباحثتان بتعديل بعض الفقرات، وإضافة البعض لملائمة الفقرات لأغراض الدراسة، حتى خرجت الاستبانة بالشكل النهائي واحتوت على (42) فقرة. توزعت على خمسة مجالات: المجال الأول وهو دعم ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني، المجال الثاني وهو ممارسة التخطيط الاستراتيجي، المجال الثالث وهو جاهزية البنية التقنية التحتية، المجال الرابع وهو تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم، المجال الخامس وهو متابعة عملية التقييم.

تصحيح المقياس: يصحح المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي وهو (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً).

كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
5	4	3	2	1

مفتاح التصحيح:

الدرجة	الوسط الحسابي
منخفضة جداً	1.8 من أقل
منخفضة	1.8-2.59
متوسطة	2.6-3.39

مرتفعة	4.19-3.4
مرتفعة جدا	4.2 فما فوق

صدق المقياس: للتأكد من صدق المقياس وصلاحيته للدراسة تم قياسه من خلال ما يلي:

صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس على (11) محكم من ذوي الاختصاص والخبرة بالإدارة التربوية (ملحق 3)، وذلك للحكم على مدى صلاحية كل فقرة لقياس ما وضعت لقياسه، إضافة الى تحديد مدى ملائمة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها وإجراء التعديلات اللازمة. حيث تم اعتماد جميع الفقرات التي اتفق عليها المحكمون. فقد تم حذف ثلاثة فقرات من الاستبانة الأصلية التي احتوت على 45 فقرة، وتعديل بعض الصياغات اللغوية لتصل الاستبانة الى صورتها النهائية والتي احتوت على 42 فقرة. (ملحق 4)

قامت الباحثتان من التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية (98.6)، وهذه النتيجة تشير الى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة، والجدول التالي يبين معامل الثبات للمجالات والدرجة الكلية.

معاملات الثبات لأبعاد أداة الدراسة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا
1	المجال الأول: دعم ونشر ثقافة التعلم الإلكتروني.	9	0.94
2	المجال الثاني: ممارسة التخطيط الاستراتيجي.	4	0.91
3	المجال الثالث: جاهزية البنية التقنية التحتية.	10	0.94
4	المجال الرابع: تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم.	11	0.97
5	المجال الخامس: متابعة عملية التقييم.	8	0.96
	الدرجة الكلية	42	98.6

يتضح من الجدول رقم (3) أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة هي (0.94)، (0.91)، (0.94)، (0.97)، (0.96) على التوالي، وقد بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (98.6)، وجميع معاملات الثبات أتت مرتفعة جدا لتشير إلى ملائمة أداة الدراسة لأغراض البحث العلمي.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

أ- المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله فئتان: (ذكر، أنثى)
- المؤهل العلمي: وله ثلاث مستويات (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى)
- سنوات الخبرة: وله ثلاث مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)

- مستوى المؤسسة التعليمية: وله ثلاث مستويات (أساسية فقط، ثانوية فقط، أساسية وثانوية)

ب- المتغير التابع:

تتمثل في استجابات أفراد العينة على:

حول تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين في مدينة القدس الشريف.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاماً معينة)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة وبيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t -test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

1. التكرارات والنسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغيرات الدراسة.
2. المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.
3. اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (t -test Independent).
4. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).

نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لترتيب أسئلتها وفرضياتها أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:
ما تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين في مدينة القدس الشريف؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد في مدينة القدس الشريف.

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	دعم ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني من قبل مدير المدرسة	3.65	0.95	عالية
2	ممارسة التخطيط الاستراتيجي	3.21	1.09	متوسطة
3	جاهزية البنية التقنية التحتية	3.43	1.05	عالية
4	تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم	3.35	1.02	متوسطة
5	متابعة عملية التقييم	3.46	0.99	عالية
٦	الدرجة الكلية	3.42	1.02	عالية

لأد

ظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد في مدينة القدس أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.42) وانحراف معياري (1.02) وهذا يدل على أن تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد في مدينة القدس جاء بدرجة عالية.

وقد حصل مجال دعم ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني من قبل مدير المدرسة على أعلى متوسط حسابي ومقداره (3.65)، يليه مجال متابعة عملية التقييم بمتوسط حسابي (3.46)، ومن ثم مجال جاهزية البنية التقنية التحتية بمتوسط حسابي (3.43)، ومن ثم مجال تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم بمتوسط حسابي (3.35)، يليه مجال ممارسة التخطيط الاستراتيجي بمتوسط حسابي (3.21).

أشارت نتائج هذه الدراسة أن تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد جاءت بدرجة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى دعم المديرين ونشرهم لثقافة التعليم الإلكتروني وممارستهم للتخطيط الاستراتيجي، وجاهزية البنية التحتية في المدارس، وتحقيقهم للاحتياجات التدريبية للمعلمين، ومتابعتهم لعملية التقييم بشكل عام، كما يعزى لأهمية التعليم الإلكتروني في عملية التعليم عن بعد لكونه البديل الوحيد في هذه المرحلة، وضرورة تنفيذه أجبرت المديرين على تهيئة الظروف والعوامل التي تفعل عملية التعليم عن بعد، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة مقدادي (2020)، فيما اختلفت مع دراسة الصرايرة

وأبو حميد (2016)، ودراسة شتات وعبد الباري (2019)، ودراسة (الشديفات، 2020) حيث جاءت جميعها بدرجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بفحص فرضيات الدراسة (التساؤلات)

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) بين متوسطات درجات تقديرات أفراد العينة في تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، مستوى المؤسسة التعليمي؟

ومن أجل الأجابة على السؤال السؤال السابق تم اختبار الفرضيات الصفرية الاتية:
النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد في مدينة القدس تعزى لمتغير الجنس. ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent t-test ونتائج الجدول (13) تبين ذلك

الجدول (7.4) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في متوسط استجابة أفراد العينة حول تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظره العلمين في مدارس مديرية القدس الشريف، تعزى لمتغير الجنس.

المجال	ذكور (ن=14)		إناث (ن=186)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المجال الأول: دعم ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني من قبل مدير المدرسة.	4.103	0.492	3.617	0.802	3.679	0.57
المجال الثاني: ممارسة التخطيط	3.714	0.739	3.168	0.982	1.178	0.279
المجال الثالث: جاهزية البنية التحتية	3.786	0.616	3.396	0.863	2.505	0.115
المجال الرابع: تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم.	3.864	0.713	3.314	0.894	2.384	0.124
المجال الخامس: متابعة عملية التقييم.	3.804	0.689	3.432	0.868	1.364	0.244
الدرجة الكلية	3.854	0.573	3.385	0.826	2.868	0.092

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (13) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسط استجابة أفراد العينة حول تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين في مدارس مدينة القدس الشريف، تعزى لمتغير الجنس، حيث أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (0.05) ولذلك تُقبل الفرضية الصفرية. وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات يمارسون نفس المهامات في المدارس، ويظهر كذلك خضوعهم لنفس البرامج التدريبية، ولا يوجد أي فروق بينهم في

أداء أعمالهم، وهذا ما اتفقت به هذه الدراسة مع دراسة الصرايرة وأبو حميد (2016)، فيما اختلفت مع دراسة شتات، عبد الباري (2019) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ولصالح الإناث.

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسط استجابات افراد العينة حول تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظره المعلمين في مدارس مدينة القدس الشريف، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA

ونتايج الجدول (14) تبين ذلك.

الجدول (8.4) نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في متوسط استجابة أفراد العينة حول تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظره المعلمين في مدارس مدينة القدس الشريف، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المجال الأول: دعم ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني من قبل مدير المدرسة.	بين المجموعات	2.509	3	1.254	2.015	.136
	خلال المجموعات	122.604	197	.622		
	المجموع	125.112	200			
المجال الثاني: ممارسة التخطيط	بين المجموعات	3.349	3	1.675	1.773	.173
	خلال المجموعات	186.080	197	.945		
	المجموع	189.430	200			
المجال الثالث: جاهزية البنية التحتية	بين المجموعات	1.190	3	.595	0.817	.443
	خلال المجموعات	143.404	197	.728		
	المجموع	144.594	200			
المجال الرابع: تحقيق الاختياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم.	بين المجموعات	2.767	3	1.384	1.751	.176
	خلال المجموعات	155.662	197	.790		
	المجموع	158.429	200			
المجال الخامس: متابعة عملية التقييم.	بين المجموعات	.252	3	.126	0.169	.845
	خلال المجموعات	147.069	197	.747		
	المجموع	147.321	200			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.611	3	.805	1.206	.302
	خلال المجموعات	131.595	197	.668		
	المجموع	133.206	200			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) حول تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظره المعلمين في مدارس مدينة القدس الشريف، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (0.05)، ولذلك تُقبل الفرضية الصفرية، ويعزى ذلك إلى وضوح أهمية التعليم الإلكتروني لدى جميع مستويات المعلمين، وعدم وجود فجوة ما بين يتم دراسته وما يتم تطبيقه لدى المعلمين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شتات، عبد الباري (2019).

2. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسط استجابات افراد العينة حول تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظره المعلمين في مدارس مدينة القدس الشريف، تعزى لمتغير سنوات الخبرة. ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA ونتائج الجدول (15) تبين ذلك.

الجدول (9.4) نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في متوسط استجابة أفراد العينة حول تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظره المعلمين في مدارس مديرية القدس الشريف، تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المجال الأول: دعم ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني من قبل مدير المدرسة.	بين المجموعات	.575	3	.288	0.455	.635
	خلال المجموعات	124.537	197	.632		
	المجموع	125.112	200			
المجال الثاني: ممارسة التخطيط	بين المجموعات	2.251	3	1.126	1.185	.308
	خلال المجموعات	187.179	197	.950		
	المجموع	189.430	200			
المجال الثالث: جاهزية البنية التحتية	بين المجموعات	.188	3	.094	0.128	.879
	خلال المجموعات	144.406	197	.733		
	المجموع	144.594	200			
المجال الرابع: تحقيق الاختياجات التدريسية للمعلمين وتأهيلهم.	بين المجموعات	.076	3	.038	0.047	.954
	خلال المجموعات	158.353	197	.804		
	المجموع	158.429	200			
المجال الخامس: متابعة عملية التقييم.	بين المجموعات	1.102	3	.551	0.742	.477
	خلال المجموعات	146.219	197	.742		
	المجموع	147.321	200			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.429	3	.215	0.318	.728
	خلال المجموعات	132.777	197	.674		
	المجموع	133.206	200			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) حول تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظره المعلمين في مدارس مديرية القدس الشريف ، تعزى لمتغير سنوات الخبرة ، حيث أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (0.05) ، ولذلك تُقبل الفرضية الصفرية، ويعزى ذلك إلى أن مستوى الخبرة لدى المديرين عادة ما تكون متقاربة، لذلك يكون لديهم نفس الأهداف، ويكون مستوى المعرفة المكتسب من الخبرة متقارب، كونه لن يصبح مديراً إلا ضمن خبرة محددة، ولذلك توافقت الآراء فيما يخص الخبرة الإدارية، كما أن تبني الأفكار الجديدة والإنجاز في العمل ليس بعدد سنوات خبرة المدير، بل بالمواقف والخبرات التي تثري الأفكار وتنمي المهارات الشخصية والإدارية، وتفتح مجال الخروج عن المألوف في كثير من الأعمال والمهام المراد تحقيقها، خاصة في ظل عملية التعليم عن بعد فهي تعتبر خبرة جديدة لجميع المديرين. واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة شتات، عبد الباري (2019)، ودراسة الصرايرة وأبو حميد (2016).

3. النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسط استجابات افراد العينة حول تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظره المعلمين في مدارس مدينة القدس الشريف ، تعزى لمتغير مستوى المؤسسات التعليمية.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي One-Way

ANOVA ونتائج الجدول (16) تبين ذلك.

الجدول (10.4) نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في متوسط استجابة أفراد العينة حول تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظره المعلمين في مدارس مدينة القدس الشريف، تعزى لمتغير مستوى المؤسسات التعليمية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المجال الأول: دعم ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني من قبل مدير المدرسة.	بين المجموعات	1.620	3	.810	1.292	.277
	خلال المجموعات	123.492	197	.627		
	المجموع	125.112	200			
المجال الثاني: ممارسة التخطيط	بين المجموعات	2.461	3	1.231	1.297	.276
	خلال المجموعات	186.969	197	.949		
	المجموع	189.430	200			
المجال الثالث: جاهزية البنية التحتية	بين المجموعات	.003	3	.001	.002	.998
	خلال المجموعات	144.592	197	.734		
	المجموع	144.594	200			
المجال الرابع: تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم.	بين المجموعات	2.114	3	1.057	1.332	.266
	خلال المجموعات	156.314	197	.793		
	المجموع	158.429	200			
المجال الخامس: متابعة عملية التقييم.	بين المجموعات	1.228	3	.614	.828	.438
	خلال المجموعات	146.093	197	.742		
	المجموع	147.321	200			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.130	3	.565	.842	.432
	خلال المجموعات	132.076	197	.670		
	المجموع	133.206	200			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($0.05 \geq \alpha$) حول تقييم أداء مديري المدارس في مرحلة التعليم عن بعد من وجهة نظره المعلمين في مدارس مدينة القدس الشريف، تعزى لمتغير مستوى المؤسسات التعليمية، حيث أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (0.05) ولذلك تُقبل الفرضية الصفرية.

وتعزى هذه النتيجة إلى ان مهام المدير الإدارية لا تختلف باختلاف مستوى المدرسة، فهي ذاتها في المدارس الابتدائية أو الثانوية، ونظراً لهذه النتيجة لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي استخدمت متغير مستوى المدرسة التعليمية.

كما يعزى لإدراك المديرين على اختلاف خبراتهم بأهمية التعليم الإلكتروني باعتباره ضرورة ملحة في عملية التعليم عن بعد، كما وتدل هذه النتائج على التزام جميع المديرين بتعليمات وزارة التربية والتعليم في تنفيذ عملية التعليم عن بعد.

التوصيات:

- بعد الاطلاع على نتائج الدراسة ومناقشتها، توصي الباحثتان بما يلي:
- توفير برامج التدريب المستمر للمديرين والمعلمين في مجال التعليم الإلكتروني.
 - توعية المعلمين وأولياء الأمور والطلاب بأهمية التعليم الإلكتروني.
 - إجراء دراسة مماثلة تتناول المقارنة بين المدارس الحكومية التابعة لوزارة المعارف الإسرائيلية والمدارس الخاصة في مدينة القدس.
 - تعزيز المديرين والمعلمين بأساليب التعليم عن بعد عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
 - تطوير منظومة التعليم عن بعد بشكل مستمر ومواكبة التطورات التكنولوجية.
 - الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في تطوير عملية التعليم عن بعد.
 - العمل على تحديث البنى التحتية للمدارس فيما يتعلق بتكنولوجيا التعليم.

المصادر والمراجع

أولا : المراجع العربية

- ازحيان نداء. (2017). - : درجة تطبيق التخطيط التربوي الإستراتيجي في مدارس القدس من وجهات نظر مديري المدارس.
- حامد، سليمان. (2008). الإدارة التربوية المعاصرة. عمان: دار اسامة للنشر و التوزيع.
- الحواري، امل. (2021). أثر التعلم عن بعد في ظل كورونا على دافعية الطلبة نحو التعلم من وجهة نظر المعلمين، وأولياء الامور في مديرية قصبة إربد بالاردن *مجلة العلوم النفسية و التربوية* 86-104. pp. 5(1), doi:https://doi.org/10.26389/Asd]JSRP.R110720
- الربايع جمال علي. (2020). مستقبل التعليم عن بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3(4)، 169-105*. doi:http://iafh.net/index.php/IJRES/article/view/225
- الربايع، ا. ع. (2020، 6). دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة *مجلة جامعة فلسطين للابحاث و الدراسات* 24، 3(2) ،
- الزبون، خالد. (2020). عملية التعلم عن بعد مقارنا بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الاردن *المجلة العربية للتربية النوعية-201، 4(14)، 220*. doi:10.33850/ejev..2020.101836
- ودعاني السيد ح،. الودعاني ج،. معمار ص،. الشويحاني ي،. بدره م، & أحمد ع، (2020). 10 11) التعلم عن بعد :تعريفه، أهميته، أفضل الجامعات التي تعتمد. *النجاح نت*.

- الشديفات، منيرة. (2 ايار، 2020). واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. *المجلة العربية للنشر العلمي*، 19.
- الشرهان، صلاح. (2014). لتعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي: نحو التطوير والإبداع. *دراسة مقدمة الى : المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي و البحث العلمي في الوطن العربي. الرياض: المنظمة العربية للتربية و الثقافة.*
- الصرايرة، خالد و عاطف محمد أبو حميد. (2016). دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي. *دراسات العلوم التربوية*، 43(4)، 1501-1483.
- عامر، فرج. (2016). مدير المدرسة والإدارة المدرسية. القاهرة : دار حميثرا للنشر والترجمة.
- عبد الباري ، لينا، و خالدة عبد الرحمن شتات. (2019). دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان. *دراسات العلوم التربوية*، 46(2).
- عبد الباقي، صلاح الدين. (2002). *الجوانب العلمية و التطبيقية في إدارة الموارد البشرية في المنظمات*. مصر: الدار الجامعية للتوزيع و النشر. عبد المحسن ت. م. (1999). *تقييم الاداء مدخل جديد لعامل جديد*. الكويت :دار النهضة العربية.
- عميرة ج، طرشون ع &، عليان ع. (2019، 1). خصائص و اهداف التعليم عن بعد و التعليم الالكتروني -دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية. *المجلة العربية للاداب و الدراسات الانسانية*، 6.
- غنايم، مهني. (2020). التعليم العربي وأزمة كورونا : سيناريوهات للمستقبل. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(4)، 104-75.
- مجاهد، فايزة . (2020، 10). التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: المال والأمال. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(4)، 305 - 335.
- مرسي م &، الصباغ ز. (1988). *إدارة الاداء دليل شامل للإشراف الفعال*. السعودية :مطبعة معهد الادارة العامة.
- مقدادي، محمد (2 ايار، 2020). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن إستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها". *المجلة العربية للنشر العلمي*، 19، 114-96.
- اليونسكو (2020). *التعليم عن بعد في العالم العربي: تقرير حول استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا*. الولايات المتحدة: منظمه الامم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- Asio, J. M., & Bayucca, S. A. (2021, 12 30). Spearheading education during the COVID-19 rife: Administrators' level of digital competence and

- schools' readiness on distance learning. *Journal of Pedagogical Sociology and Psychology*, 3(1), 19-26.
- Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020, 4). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*, 4.
- Ben-Chayim, A., & Offir, B. (2019, January). Model of the Mediating Teacher in Distance Learning Environments: Classes That Combine Asynchronous Distance Learning Via Videotaped Lecture. *JOURNAL OF EDUCATORS ONLINE*, 16(1). doi:10.9743/jeo.2019.16.1.1
- Fox, P. (2019, March 14). What is eLearning? *eLearning Basics*. Spring Solutions, Inc. Retrieved Feb. 14, 2021, from https://www.ispringsolutions.com/blog/what-is-elearning?utm_source=google&utm_medium=cpc&utm_campaign=mea_blog_suite&utm_term=%2Bwhat%20%2Bis%20%2Be%20%2Blearning&utm_content=108777434325&ad_group=what_is_elearning&gclid=EAIaIQobChMI_rvmppXo7gIVjNxRCh1PYQ
- Klimova, B. F. (2015). Teaching and Learning Enhanced by Information and Communication Technologies. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 898 – 902.
- Rashid, N., & Rashid, M. (2011, Oct.). Issues and problems in distance education. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 12(4), 20-26.
- Sutiah, S., Slamet, S., Shafqat, A., & Supriyono, S. (2020). Implementation of distance learning during the covid-19 pandemic in faculty of education and teacher training. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, 15(1). doi:<https://doi.org/10.18844/cjes.v15i5.5151>
- Van de Vord, R. (2010, June). Distance students and online research: Promoting information literacy through media literacy. *Internal and Higher Education*, 13(3), 170-175. Retrieved Feb. 14, 2021
- Visande, J. C. (2014, Dec.). Developing Critical Thinking Skills among Education Students Through Formative Education. *International Journal for Cross-Disciplinary Subjects in Education (IJCDSE)*, 5(3), 1783-1789.
- Yulia, H. (2020, May). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. *English Teaching Journal*, 11. doi:10.26877/eternal.v11i1.6068

أسباب ضعف القراءة والكتابة لدى طلاب الصف الثالث في مدرسة مصعب بن عمير

الباحثة: ختام موسى مصطفى الحيح
المملكة الأردنية الهاشمية

المقدمة

القراءة هي عبارة عن العملية التي يتم من خلالها الحصول على فكرة أو معلومة، وتكون موجودة في كلمة أو مجموعة من الكلمات المكتوبة أو المطبوعة، وتعتبر القراءة الأهم في عملية التعلم، وهي من المهارات المطلوبة في حياتنا اليومية، وتختلف المصادر التي يمكن القراءة منها، فقد تكون لوحة موجودة في الشارع، أو كتاباً أو مجلة أو قصة أو بريداً إلكترونياً، أو إعلاناً في التلفاز.

إن مشكلات تدريس المطالعة (القراءة) لا تكون بمعزل عن مشكلات تدريس اللغة العربية لكنها قد تختلف باختلاف المرحلة التي تدرس فيها . (عطية، 2007، ص269) لذلك نجد أن الكثير من تلامذتنا يتخرج من مرحلة الدراسة الابتدائية وهو ضعيف جداً في عملية القراءة، وكثير من طلبتنا في المرحلة المتوسطة ضعيف في القراءة أيضاً، فالسؤال الذي يتبادر الى الذهن :- هل أن هناك ضعفاً في القائم بعملية التدريس أم المتعلم أم المنهج ؟ وللإجابة عن السؤال يرى الباحث أن اللوم يقع على كل المسؤولين في العملية التعليمية لأن الموضوعات القرائية والكتاب المدرسي لها أثر كبير في نجاح القراءة في تحقيق أهدافها ولها أثر في نتائج تدريس المطالعة (القراءة).

ومن خلال مقابلة الباحث لعدد من مدرسي اللغة العربية وجد أنهم يستغنون عن درس المطالعة (القراءة) لتدريس فروع اللغة العربية كالقواعد مثلاً، ويبررون هذا العمل الى قلة الحصص المقررة لتدريس اللغة العربية .

ويرى الباحث ان السبب الرئيسي هو عزز بعض مدرسي اللغة العربية ومدرساتها عن تدريس المطالعة على وفق خطوات واستراتيجيات التدريس الحديثة الخاصة بالمطالعة (القراءة) لذلك يلجؤون الى فروع اللغة العربية الاخرى .

لذلك فالقراءة على هذا الأساس تُعد امراً ضرورياً للمواطن الصالح لأن الشخص الذي يقرأ شخص نامٍ وقادر على استمرار النمو . (عطا، 2006، 166)

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ويرى الباحث انه ليس من قبيل المصادفة أن تكون أول آية في القرآن الكريم "اقرأ بأسم ربك الذي خلق" * وإنما هي إشارة الى ضرورتها للفرد لصيغة الأمر فيها، كما أن نفعها ليس قاصراً على الحاضر فقط، بل إنها الطريق لاكتشاف المجهول بدليل قوله تعالى

" علم الإنسان ما لم يعلم " **، فمن خلال هذا الأمر وجد الباحث أنه يجب علينا أن نبحث عن أسباب الضعف القرائي عند طلبتنا في مادة المطالعة ليس مرة واحدة وإنما مرات عدة حتى نستطيع أن الوقوف على العلة ونجد الحلول المناسبة لها. وبالتالي فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في القراءة والكتابة للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

فرضيات البحث :

الفرضية الصفريّة : لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في القراءة والكتابة للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في القراءة والكتابة لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

- 1- تحديد أسباب ضعف تحصيل طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في القراءة والكتابة
- 2- تقديم مقترحات لعلاج ضعف تحصيل طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في القراءة والكتابة

أهمية الدراسة :

الوقت الحاضر يشهد العالم متغيرات، وتغيرات نوعية متسارعة في المجالات كافة، مما تتطلب إعادة تشكيل الحياة لمواجهة هذه التغيرات وتسخيرها لخدمة المجتمع، ولما كان الإنسان هو الحجر الأساس لبناء الحياة مما أستوجب تعديل سلوكه لتلبية متطلبات التطور الحاصل في الحياة، وأساس هذا التعديل هو التعليم، لذا يشكل المدرس المحور الرئيس في ذلك بوصفه رائد العملية التعليمية (عطية، 2007، ص11)، ومن هذا المنطلق يتوجب على مدرسي اللغة العربية ومدرساتها وكل من يهتم باللغة العربية مواكبة التطورات الحديثة التي تحصل في الوقت الحاضر لأن اللغة العربية لغة القرآن الكريم، ومدرس اللغة العربية حامل لواء لغة القرآن الكريم التي وصفها الله تعالى بالإبانة إذ قال تعالى (لسانُ الذي يلحدون إليه اعجمي وهذا لسانُ عربي مبين) ، أذن العربية لغة الإبانة إذ قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما سأله رجل عن سر إبانته وعظيم فصاحته قال: "حق لي فإنما أنزل القرآن عليّ بلسان عربي مبين" (السيوطي، د0 ت، ص35) لذلك من بين فروع اللغة العربية هي المطالعة (القراءة) التي لا تقل أهمية عن الفروع الأخرى لأن اللغة العربية لا تكتمل إلا بترابط هذه الفروع، لذلك تعد القراءة أساس بناء الشخصية الإنسانية ووسيلة الفرد في تكوين ميوله، واتجاهاته، وتعميق ثقافته، وهي وسيلة الفهم وتحصيل المعرفة، لذلك يرى الباحث أن تحصيل المواد الدراسية جميعا يعتمد على القراءة لذلك فإن أي خلل في عملية القراءة يؤثر سلباً في تحصيل المتعلم في المواد الدراسية جميعاً، وإذا حصل العكس فهذا يعني تقدم المتعلم في تحصيل المعارف في المواد الدراسية جميعاً . ومسألة الضعف القرائي – شاعت في مدارسنا في الوقت الحاضر – على

الرغم - من القفزات والتغيرات النوعية التي يشهدها العالم التي أسلفت عنها سابقاً، لذلك نجد الكثير من طلبتنا في المرحلة المتوسطة يعانون ضعفاً في عملية القراءة، وحتى التلامذة في المدرسة الابتدائية، لذلك يقع اللوم على كل المسؤولين في العملية التعليمية بدءاً من مرحلة الدراسة الابتدائية وصولاً الى مرحلة الدراسة الجامعية، فهذا الأمر الذي دفع الباحث الى لخوض في هذا البحث لعله يوفق للوقوف على أسباب الضعف القرائي لدى طلبة الدراسة المتوسطة .

حدود الدراسة :

يقتصر البحث الحالي على عينة من مصعب بن عمير الأساسية للبنين للصف الثالث الأساسي في لواء الرصيفة للعام الدراسي 2018/2019 في الفصل الدراسي الثاني. دراسات سابقة:

(1) دراسة الجرجري 2002 م

أجريت الدراسة في جامعة بغداد - كلية التربية (أبن رشد) - 2002 واستهدفت معرفة مشكلات تدريس المطالعة في المرحلة الإعدادية في العراق ومقترحات علاجها، وتكونت عينة الدراسة من (394) مدرساً ومدرسة، تم اختيارهم من (106) مدارس إعدادية وثانوية من مراكز محافظات (بغداد - البصرة - الموصل)، واستخدام الباحث الاستبانة أداة لتحقيق أهداف بحثه - واستخدام معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، ومربع كاي (كا2)، والوزن المئوي وسائل إحصائية، وتوصل الى نتائج منها :-

1. ضعف تأكيد الأهداف على تنمية حب المطالعة لدى الطلبة .
2. قلة الوسائل التعليمية (الصور - المخططات)
3. استغلال المدرسين حصص المطالعة لأكمال منهج فروع اللغة العربية الأخرى
4. قلة مطالعات الطلبة الخارجية (الجرجري، 2002،، ص15- 120)

(2) دراسة الجميلي 2004 م .

أجريت الدراسة في جامعة بابل - كلية التربية الأساسية -2004 واستهدفت معرفة صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم من (100) مدرسة من مدارس بغداد الابتدائية، و(28) مشرفاً ومشرفة من مديريات التربية التابعة لمحافظة بغداد، واستخدمت الباحثة الاستبانة أداة لتحقيق هدف بحثها، واستخدمت معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح والوزن المئوي وسائل إحصائية، وتوصلت الى نتائج منها :-

1. قلة الوعي بأهمية الوسائل التعليمية التي تزيد من فاعلية الدرس
2. قلة المام المعلمين بطرائق التدريس الحديثة
3. غياب المعلم المتخصص أدى الى صعوبة تعليم القراءة والكتابة

4. قلة فتح الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية (الجميل - 2004 - ص 40 - 97)

تعقيب على الدراسات السابقة : أولاً :- المقترحات الخاصة بمجال الأهداف

- 1) توضيح أهداف تدريس مادة المطالعة من بين فروع اللغة العربية
 - 2) ضرورة اطلاع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على أهداف تدريس المادة
 - 3) ضرورة تعريف الطلبة بأهداف تدريس المادة في بداية العام الدراسي
 - 4) ضرورة مواكبة الأهداف تطورات العصر الحديث
- ثانياً :- المقترحات الخاصة بمجال المتعلمين

- 1) ضرورة اشراك الطلبة جميعهم في عملية القراءة وذلك بتجزئة النص فقرة - فقرة
 - 2) تثبيت اشكال الكلمات في اذهان الطلبة وتعويدهم نطقها
 - 3) ضرورة تقليل أعداد الطلبة في الصف
 - 4) ضرورة زرع الرغبة في نفوس الطلبة لدراسة هذه المادة
 - 5) حث الطلبة على المطالعة الخارجية
 - 6) ضرورة التشجيع المعنوي والمادي للمتعلمين
- ثالثاً- المقترحات الخاصة بمجال القائم بعملية التدريس :-

- 1) ضرورة تدريس اللغة العربية كوحدة متكاملة من خلال النصوص الادبية
- 2) ضرورة العمل ببرنامج التدريب اثناء الخدمة لمواكبة تطورات العصر الحديث
- 3) ضرورة متابعة المتعلمين من قبل المدرس اثناء القراءة لتصويب الخطاء
- 4) الحرص على اعداد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها اعداداً اكاديمياً ومهنياً وخاصة (الجدد)
- 5) العمل على اعطاء فكرة للطالب عن المادة قبل الخوض فيها
- 6) ضرورة متابعة المشرفين لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في كيفية تدريسهم اللغة العربية

رابعاً- المقترحات الخاصة بمجال الكتاب المدرسي

- 1) ضرورة شرح المفردات الغامضة جميعها ووضعها في حقل الكلمة / معناها
- 2) ضرورة عناية الجهات المسؤولة بالطباعة والاخراج وتصويب الخطاء الموجودة في الكتاب في كل عام
- 3) ينبغي ان تكون الموضوعات متعلقة بمشكلات ابناء المجتمع

(4) ضرورة توفير المصادر ذات العلاقة بالمادة في مكتبة المدرسة

(5) ضرورة الاخذ براى التدريسي في وضع المفردات لانه اعلم من غيره بالطلبة لانه متواصل معهم

(6) ضرورة مراعاة مبدأ التدرج في التدريس من خلال الكتاب المدرسي

خامساً-المقترحات الخاصة بمجال النظام المدرسي

(1) ضرورة تفعيل انواع مختلفة من الاختبارات خلال السنة الدراسية وان لا يسير

المدرس على قوالب صماء

(2) ينبغي ان تكون درجة مادة المطالعة مقارنة لدرجات الفروع الاخرى

(3) ضرورة الالتزام بنتائج القياس التي تؤثر استحقاق الطالب للنجاح

سادساً-المقترحات الخاصة بمجال البيئة والمجتمع

(1) ضرورة التخاطب باللغة الفصيحة من قبل المتعلمين ليس في مكان العمل فقط

بل في الاماكن جميعها

(2) ضرورة توضيح اهمية الانسان الذي يقرأ لابناء المجتمع

(3) ضرورة تشجيع ابناء المجتمع على عدم ترك المدارس بغية الارتقاء الى

مستويات اعلى

(4) ضرورة اعتماد مدققين لغويين في وسائل الاعلام والعمل على جردها

وتصويبها وارسالها الى المسؤولين

الواجب توافرها في الاداة وتعد الفقرة صالحة اذا اتفق عليها اكثر من 80% من الخبراء

(ابو لبدة، 1979، ص235) وبذلك عرض الباحث اداته بصورتها الاولى على عدد من

الخبراء والمتخصصين باللغة العربية

منهجية الدراسة :

سنعتمد في هذا البحث بتحديد المشكلة وتحليل النتائج ووضع الفرضيات ووضع

التوصيات

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة (25) طالب من الصف الثالث الاساسي في مدرسة مصعب

بن عمير الاساسية للبنين في لواء الرصيفة في المجموعة التجريبية و (25) طالبا في

المجموعة الضابطة

أدوات الدراسة :

1. الملاحظة : وفيها تتم ملاحظة سلوك الطالب وعاداته أثناء القراءة
2. المناقشة الشفوية : وفيها يتم تقدير مستوى الطالب في القراءة بمناقشته فيما يقرأ
3. السجلات المدرسية : ويقصد بها السجلات بكافة أنواعها ، والتي تساعد على متابعة كل طالب واكتشاف الضعف لديه
4. الاختبارات : فهناك الاختبارات المقننة والخاصة بالقراءة الجهرية ويمكن من خلالها استكشاف مستوى الطالب في القراءة.

صدق الأداة :

تم تطوير اختبار شفوي في القراءة وعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين تربوياً وأكاديمياً ، و على مجموعة من المشرفين التربويين والمعلمين والمعلمات ممن لهم خبرة تعليمية طويلة في تدريس الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي الدنيا.

ثبات الأداة :

تم تطبيق الاختبار على عينة خارجية ثم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين على نفس العينة ومن ثم تطبيق معادلة سبيرمان للثبات والتي أشارت إلى أن نسبة الثبات 82%

إجراءات الدراسة

بغرض تحقيق أهداف الدراسة ، فقد تم اتباع الخطوات التالية:

- الرجوع إلى الأدب النظري والمصادر والدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة، والتي تم الوصول إليها من خلال المكتبة ، ومواقع خاصة على الإنترنت.
- تحديد المدرسة التي شملتها عينة الدراسة ، بناءً على المعلومات والإحصاءات التي تم جمعها
- تحديد أفراد العينة من طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ، الذين يدرسون في الفصل الدراسي الثاني لعام 2018/2019.
- تم تعاون أفراد العينة مع الباحثة بشكل كبير ، لأنه تم اختيار العينة بطريقة قصدية مباشرة ممن يبدون تعاوناً و رغبة.
- إعداد وتطوير الاختبار ، وتحكيمه ، وإجراء التعديلات اللازمة وفق الملحوظات التي أبدتها المحكمون .
- (Spss) اجراء الاختبار، وإدخال نتائجه في ذاكرة الحاسوب، على برنامج

سابعاً :- متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية

- أولاً : المتغير المستقل :قراءة النص الشفوي من قبل الطلاب.
- ثانياً : المتغير التابع : هو تحصيل طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا
- ثامناً : المعالجة الإحصائية

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس أثر قراءة النصوص الشفوية على تحصيل الطلبة التدريسي واختبار (ت) لقياس الأثر على المجموعتين التجريبية والضابطة.

تاسعاً : منهجية البحث

تم اتباع المنهج شبه التجريبي ،حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من أفراد المجتمع للوصول الى تعميم النتائج .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً: العمل على عمل خطة علاجية خاصة بالطلبة الضعاف
ثانياً: تشجيع الطلبة على المشاركة بالأنشطة المدرسية المتنوعة (بالإذاعة المدرسية, مسابقات القراءة)

ثالثاً: توفير الكتاب المدرسي لكل طالب منذ بداية العام الدراسي
رابعاً: تشجيع الطالب على مطالعة الكتب التي تلبي اهتمامتهم
خامساً: مشاركة المختصين اثناء تأليف الكتاب لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة
سادساً: متابعة مشكلات الطلبة بشكل فردي للتغلب عليها.
سابعاً: العمل على تقييم اداء الطلبة بشكل مستمر لمعرفة المهارات التي تم اكتسابها.
ثامناً: التعاون المستمر من جميع الاطراف المعلم ولي الامر والاختصاصي النفسي في معالجة المشكلة لدى الطلبة

تاسعاً: تكليف الطالب كتابة ملاحظات عن الكلمات او الحروف التي يخطأ فيه سواء بالقراءة او الكتابة للوقوف على معالجته

عاشرًا: العمل على تدريب الطليبة على تحليل وتركيب الكلمات مع الحركات
الحادي عشر: العمل على توظيف مهارة الاملاء لدى الطلبة والكتابة من خلال كراسة الخط
الثاني عشر: الحرص على تصويب الاخطاء للطالب اولا باول.
الثالث عشر: العمل على التنوع في الاساليب الاثارة ميول واهتمامات الطلبة
الرابع عشر: العمل على التعزيز المستمر للطالب وتشجيعه

قائمة المراجع

- 1- لبياتي، عبد الجبار توفيق، زكريا اثنسيوس، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة المؤسسة الثقافية، بغداد 1977
- 2- الجرجري، عبد الله علي ابراهيم ، مشكلات تدريس المطالعة في المرحلة الإعدادية في العراق ومقترحات علاجها، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد 2002 (رسالة ماجستير غير منشورة)
- 3- الجميلي، رغد عبد الرحمن جهاد . صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل 2004 (رسالة ماجستير غير منشورة)
- 4-خيرى، اسيل احمد، الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1957م
- 5-السيوطي، عبد الرحمن، المزهرفي علوم اللغة وآدابها،تح'محمد جاد المولى وآخرون، دار احياء الكتب المصرية، د. ت
- 6-عبدة،داود.نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا،عمان،دار الكرمل،1990.
- 7-عطا، أ.د ابراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط2، مصر، القاهرة 2006م
- 8-عطية، د. محسن علي . تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية، ط1، عمان، الاردن 2007م
- 9-الغريب، رمزية، التقويم والقياس في المدارس الحديثة، د.ط، النهضة المصرية، القاهرة 1962م
- 10- ك. لوفيل. و.س لوسون، حسن نفهم البحث التربوي، د.ط، تح ابراهيم بسيوني، دار المعارف، القاهرة 1967م
- 11-Adams,Georgias,Measure memt and evaluation, psychology and guidance hoit R imehart and wimtom New york 1960
- 12- fisher, Eugeme,12- National M earement and education ImSUR veg of the begriming New York holt 1956

أثر التقويم التكويني في تدريس مقرر التكنولوجيا على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم

The Effect Of Formative Assessment In The Teaching Of The Technology Course On Achievement And Retention Of Learning

أ. رفيف مروان زغبوي

محاضر إدارة تربوية-الجامعة العربية الامريكية

رشا عبد الله بغدادي

مركزة تربوية-مدرسة عبد الله التكنولوجية

الملخص

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر التقويم التكويني في تدريس مقرر التكنولوجيا على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم لطالبات الصف العاشر في مدرسة عبد الله بن الحسين التكنولوجية للبنات بالقدس، استخدم المنهج التجريبي بتصميم شبه التجريبي المتمثل في التصميم القائم على وجود مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية باستخدام اختبار قبلي وبعدي، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبة من طالبات الصف العاشر اختيرت بطريقة عشوائية، وقد قسمت العينة إلى (15) طالبة للمجموعة الضابطة و(15) طالبة للمجموعة التجريبية، و أعد للبحث اختباراً تحصيلياً لتحقيق أهداف البحث. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية التقويم التكويني والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في درجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية التقويم التكويني، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في الاحتفاظ بالتعلم في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، وبناء على نتائج الدراسة أوصت الباحثتان مجموعه من التوصيات كان أهمها ضرورة تبني استخدام التقويم التكويني بأساليبه المتعددة من قبل المعلمين في تدريس المقررات الدراسية للطلبة وبخاصة مقرر التكنولوجيا، وضرورة الاهتمام بتدريب الطلبة ومعلميهم على هذا النوع من التقويم وأساليبه المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التقويم التكويني، التحصيل، الاحتفاظ بالتعلم

Abstract

This study aimed to find out the effect of formative evaluation in the teaching of the technology course on achievement and retention of learning for tenth grade students at Abdullah bin Al Hussein Technological School for Girls in Jerusalem. The experimental approach was used with a semi-experimental design represented in the design based on the presence of a control group and an experimental

group using a pre and post- test. The study sample of (30) students from the tenth grade was chosen randomly, and the sample was divided into (15) students for the control group and (15) students for the experimental group, and an achievement test was prepared for the research to achieve the research objectives. The results of the study showed that there are statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the averages of the experimental group that is studied using the formative evaluation strategy and the control group that is studied by the traditional method in the scores of the post application of the achievement test in favor of the experimental group, and the presence of statistically significant differences at the level of significance. ($0.05 \geq \alpha$) between the average of the experimental group that studies using the formative evaluation strategy, and the control group that studies the traditional method of preserving learning in the postponed post-application of the achievement test for the benefit of the experimental group, and based on the results of the study, the two researchers recommended a set of recommendations, the most important of which was the need to adopt the use of the evaluation Training with its multiple methods by teachers in teaching academic courses to students, especially the technology course, and the need to pay attention to training students and their teachers on this type of evaluation and its various methods.

key word: Formative evaluation, achievement, learning retention

المقدمة:

يشكل التقييم أحد العناصر الأساسية ومقوماً أساسياً في العملية التعليمية، حيث يركز التقييم على المتعلم في كل جوانب تعلمه، ويعكس صورة النظام التعليمي من مدخلات وعمليات ومخرجات بحيث يهتم بترجمة الأهداف التربوية إلى إجراءات سلوكية قابلة للملاحظة والقياس والتأكد من مدى تحققها وتزويد المعلمين ببيانات عن نتائج أدائهم، بهدف تطوير العملية لتعليمية.

وخلال السنوات القليلة الماضية حدثت تحولات في ثقافة التقويم، بحيث أصبحت التوجهات من ثقافة الاختبار إلى ثقافة التقويم، ومن تقويم التعلم إلى التقويم للتعلم، ولهذا أصبح موضوع التقويم وأهدافه مثاراً للاهتمام، وذا معنى، ومليناً بالتحديات، وهذا ما جعل عملية التقويم جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية برمتها في المدرسة، بأمل أن يتم إعداد جيل يتمتع بدافعية عالية نحو التعلم، ويمتلك مهارات التوجيه الذاتي لتعلمه، وقادر على اكتساب خبرات جديدة ذات معنى (الصراف، 2002). إذ يمثل التقويم أحد أهم العمليات والأنشطة التي يتشكل منها النظام التعليمي في المدارس كما يمثل أحد أهم أساليب التقويم المتعددة التي توظف من أجل جمع البيانات الكمية المتعلقة بالمعارف والمهارات التي يكتسبها الطلبة في النظام المدرسي.

ذكرت (Keeley, 2016) بأن التقويم ينقسم إلى قسمين أساسيين أحدهما: تقويم التعلم (Assessment Of learning)، والذي يقصد به التقويم الختامي أو التراكمي (Assessment For learning) ويستخدم في قياس وإثبات تحصيل الطلاب ويأخذ شكل الاختبارات ويتم التعبير عنه بطريقة رمزية. والآخر التقويم من أجل التعلم (Assessment For learning) ويعتبر تقويم مصمم لتعزيز تعلم الطلاب من خلال جمع معلومات عن تعلمهم أثناء عملية التعلم بغرض تعديل المعلم لاستراتيجياته التعليمية وتقديم الدعم المناسب لهم خلافاً للتقويم المصمم لغرض الترتيب أو الكفاءة.

طرق التقويم السابقة تسهم في تعلم الطلبة بطرق مختلفة، لكن الممارسات التقييمية السائدة في المدرسة ما زالت تفتقد التوازن في استخدامها بما يخدم تعلم الطلبة. لذا من الواضح أن العلامات التي يحصل عليها أو يحققها الطلبة في الاختبارات أو الامتحانات تكشف عن نظرة ضيقة وغير مشجعة أو تامة عن التحصيل العلمي لدى الطلبة (حمد، 2015).

التقويم التكويني يحتم التحول من إعداد الطلبة لأداء الاختبارات إلى التركيز على التعلم، حيث أنه يقدم الكثير من المعطيات المتعلقة بالمتعلمين، فبالنسبة للمعلمين فإن نتائج التقويم ليست أقل أهمية بالنسبة لهم، فهي تساعد في تحسين مستويات أدائهم التدريسي، وتقويم مدى تحقيقهم لأهداف التعليم، لذا فإن نتائج الاختبارات المدرسية ليست مؤشرات وثيقة الصلة بالطلبة فقط وإنما بالمعلمين أيضاً، وانطلاقاً من هذه المؤشرات فإن الحكومات والمجتمعات والمعلمين وأولياء الأمور جميعهم لديهم من الأسباب ما يدعو للقلق حول مدخلات التعليم المدرسي ومخرجاته، وإن مشكلة فساد النتائج المدرسية، ومنها ضعف التحصيل وتدني الاتجاهات والقيم والمهارات عند الخريجين أصبحت اليوم من أبرز المشكلات التي تواجه غالبية المجتمعات (Joshua، 2006)، ويتمثل هدف التقويم

التكويني (Formative Assessment) بجمع المعلم للبيانات والمعلومات حول تعلم الطلاب، في أثناء عمليات التدريس والتعلم، لتقديم الدعم والاساليب المناسبة للطلاب، كما

يهتم التقويم التكويني بتقويم الطلاب لتعلمهم، وإجراء المعالجات المناسبة بأنفسهم (Earl, 2004) وهناك مؤشر قوي على أن التنفيذ الجيد لأساليب التقويم التكويني يؤدي الى تحسين مستوى تحصيل الطلاب منخفضي التحصيل، ويساعد في تحسين الاتجاه نحو التعلم وتعميقه والاحتفاظ به ويزيد من تقدير الطالب لذاته (John, 2004)، وهذا مؤشر على أن التقويم يجب أن يكون مستمر و متداخل مع عمليات التدريس والتعلم بمنظور بنائي من أجل الاحتفاظ بالتعلم و اتقانه.

نظراً لأهمية موضوع التقويم التكويني وأثره على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم حاولنا دراسة أثره في مقرر التكنولوجيا نظراً لأهمية المبحث في الوقت الراهن وكونه في مجال اهتمام وتخصص الباحثين، فمناهج التكنولوجيا يتمتع بصيغة خاصة من حيث تناول المعرفة العلمية وتوظيف هذه المعرفة في حياة المتعلم. لذلك فهي تحتاج الى طرائق تدريس فاعلة تثير دافعية المتعلمين وتجذب انتباههم حتى يتسنى لهم استيعاب ما يتعلمونه وبقاء أثر التعلم (حمد، 2015). ومن هنا تبلور عنوان البحث "أثر التقويم التكويني في تدريس مقرر التكنولوجيا على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم".

مشكلة الدراسة:

إن مناهج التكنولوجيا منهاج علمي تطبيقي جمع ونقح وتم اقراره من وزاره التربية والتعليم الفلسطيني ويتم تدريسه للمرحلة الاساسية والاساسية العليا والثانوية في مدارس فلسطين، وذلك لتحقيق الأهداف في تنمية قدرات الطلبة ومهارات التعبير والحوار واكتشاف حالات الابداع لديهم وتعزيزها وغيرها من الأهداف التي يتم التركيز عليها في منهاج التكنولوجيا، ونظراً لطبيعة عمل الباحثين واطلاعهم على المنهاج ونتائج تحصيل الطلبة ومدى احتفاظهم بالمعلومة، وبالإضافة إلى التركيز على الطرائق التقليدية المتبعة من قبل المعلمين في تدريسها، وانتشار أساليب التقويم الختامي لدى المعلمين بغرض إعطاء الدرجات لهم دون الاستفادة من هذه النتائج في تقويم التعلم أو استخدامها كأداة لتحسين سير العملية التعليمية، ولأجل الارتقاء بمستوى أداء الطالب ورفع مستويات التحصيل الدراسي واكسابهم مهارات التفكير العليا ومدى احتفاظهم بالتعلم الأمر الذي أثر على مستوى الطلبة في هذه المادة ، لذا يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما أثر التقويم التكويني في تدريس مقرر التكنولوجيا على التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم؟

وانبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات

درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل (الاحتفاظ بالتعلم) لاختبار التحصيل؟

فرضيات الدراسة:

- استنادا إلى أسئلة الدراسة فإن الدراسة تسعى إلى فحص الفرضية الآتية:
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل (الاحتفاظ بالتعلم) لاختبار التحصيل.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام التقويم التكويني في تدريس مقرر التكنولوجيا على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم لطالبات الصف العاشر في مدرسة عبد الله بن الحسين التكنولوجية للبنات بالقدس، والكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل والكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل (الاحتفاظ بالتعلم) لاختبار التحصيل.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من خلال الآتي:

الأهمية النظرية:

تعد الدراسة من أوائل الدراسات -في حدود علم الباحثين- التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية، وذلك من خلال مسح قامت به الباحثتان للدراسات التي أجريت في فلسطين عن موضوع الدراسة المتعلق بأثر التقويم التكويني في تدريس مقرر التكنولوجيا على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم على الصعيد التربوي والنفسي والتنموي والتمكين.

الوقوف على الطرق التقليدية للتقويم التكويني، قد تحاول هذه الدراسة لفت أنظار المعلمين وأصحاب القرار إلى أهمية التقويم التكويني في العملية التدريسية في إعطاء مؤشرات يمكن أن تساهم في تحسين أدائهم التدريسي، وأيضا معالجة نقاط ضعف طلابهم أولا بأول.

الأهمية العملية:

من المتأمل أن تستفيد الجهات التالية من نتائج هذه الدراسة:

1. قد توفر الدراسة مادة نظرية متعلقة بالتقويم التكويني وأثره على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم والتي ستكون مرجعاً يستفاد منه الباحثون والطلبة؛ نظراً لقلة الدراسات والأبحاث والمراجع التي اهتمت بدراسة هذا الموضوع في فلسطين.
2. قد تفيد هذه الدراسة العاملين في مجال القياس والتقويم؛ بهدف التركيز على بعض الموضوعات التي تخدم الطلبة؛ لتكوين طرق للتقييم الجادة لتحقيق أهداف ورؤية ورسالة الوزارة.

حدود الدراسة:

- تحدد الدراسة بالحدود التالي:
- حدود الموضوع: اقتصرت الدراسة على دراسة فعالية استخدام التقويم التكويني في تدريس مقرر التكنولوجيا على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات الصف العاشر في مدرسة عبد الله بن الحسين التكنولوجية للبنات في مدينة القدس.
- الحدود المكانية: تم تطبيق أداة الدراسة في مدرسة عبد الله بن الحسين التكنولوجية الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام الدراسي 2021/2020.

مصطلحات الدراسة:

1. التقييم التكويني: يعرف التقييم التكويني مفاهيمياً بأنه التقويم الذي يحدث خلال عمليتي التدريس والتعلم لتشخيص احتياجات المتعلمين، ولتخطيط الخطوات التالية في التدريس، ولتوفير التغذية راجعة للطلاب تساعدهم في جودة أدائهم، كما تساعدهم على التحكم في مسيرتهم نحو النجاح. (Chappuis, Stiggins, Arter, & Chappuis, 2004).
- وتعرفه الباحثتان اجرائياً على أنه أسلوب للتقويم الذي سيجرى على المجموعة التجريبية من طلاب الصف العاشر ويتداخل مع عملية التعليم والتعلم بشكل بنائي من أجل إتقان التعلم وزيادة التحصيل والاحتفاظ بالتعلم، وذلك من خلال سياسات واستراتيجيات التقويم، ودوره يتلخص بتطوير التعليم وتطوير الطلبة وتطوير المعلم.
2. التحصيل: هو ما يستطيع المتعلم اكتسابه من معلومات ومهارات ومعارف واتجاهات وقيم من خلال ما يمر به من خبرات ومواقف خلال العملية التعليمية في أشكال مختلفة ومتعددة وأنشطة معرفية أكاديمية حركية أو وجدانية انفعالية (صوينع، 2017).
- وتعرفه الباحثتان إجرائياً: بأنه ناتج ما تعلمه طلاب الصف العاشر خلال الفصل الدراسي الأول من معارف ومهارات في مادة التكنولوجيا للمناهج الفلسطينية.
3. الاحتفاظ بالتعلم: هو ما تبقى من المعارف والمهارات لدى المتعلمين لفترة طويلة نسبياً، ويمكن قياسه من خلال الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في اختبار الاحتفاظ المعد لهذه الغاية (العديلي، 2017).

وتعرفه الباحثتان اجرائيا على أنه ناتج ما تبقى في ذاكرة طلاب الصف العاشر من تعليم ومعلومات في مادة التكنولوجيا عند تطبيق الاختبار عليهم والانتهاء من المقرر .
الدراسات السابقة:

نظرا لأهمية الدراسات السابقة في رسم خارطة الطريق نحو تحقيق الأهداف من الدراسة الحالية، وتعدد الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أثر وسائل التقويم التكويني على التحصيل الدراسي للطلبة وبعض المتغيرات الأخرى، تعرض الباحثتان مجموعة من الدراسات التي بحثت في أهمية استخدام مكونات التقويم التكويني ومبررات تفعيله وإدماجه كمكون أساسي في العملية التعليمية التعلمية لما له من أثر إيجابي واضح ودورا محوريا في رفع مستوى التحصيل والقدرة على الاحتفاظ بالتعلم لدى المتعلمين، ومن هذا المنطلق، تم استعراض هذه الدراسات حيث:

أجرى (الطيب و أمين، 2020) دراسة تهدف الى معرفة أثر التقويم التكويني على تحصيل الطلاب السعوديين في مقرر اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة (اللغة الانجليزية للطب)، وتسعى الدراسة أيضا إلى معرفة آراء وتوجهات المعلمين والمتعلمين اتجاه التقويم التكويني. شملت عينة الدراسة على 98 طالب تم اختيارهم من بين طلاب السنة التحضيرية، وقسم هؤلاء الطلاب الى مجموعتين متساويتين أخذتا أحدهما لتمثل المجموعه التجريبية و الاخرى المجموعه الضابطة، تم تدريس المجموعه التجريبية في اللغة الانجليزية الطبية باتباع اساليب التقويم التكويني في حين تم تدريس المادة الضابطة وفقا لمبادئ التقويم التقليدي، خضع المعلمون المشاركون في هذه التجربة الى دورات تدريبية مكثفة في المملكة العربية السعودية و خارجها حول كيفية استخدام مبادئ التقويم التكويني قبل ماركتهم بالتجربة استمرت الفترة التجريبية 16 اسبوعا ثم أجرى الطلاب المجموعتين الامتحان التحصيلي لجميع الطلاب ، وخلصت الدراسة إلى أن أداء المجموعه التجريبية اعلى من المجموعه الضابطة ،ولقياس مواقف المعلمين والطلاب اتجاه التقويم التكويني استخدمت الاستبانة وسلسلة من المقابلات التي اجريت مع عينة الدراسة، وبينت النتائج اتجاهات ايجابية للاستجابات وقدمت التوصيات لتعزيز نوع التقويم التكويني وأوصت باجراء مزيد من الدراسات لمعرفة أثر التقويم التكويني.

و في رسالة (Faber, 2020) تم التحقيق في آثار أدوات التقويم التكويني الرقمي على جودة التدريس وإنجاز الطالب من خلال توفير التغذية الراجعة للمعلمين بناءً على بيانات تقييم الطلاب. تتكون الأطروحة من ثلاث دراسات. في الدراسة الأولى ، تم استخدام تصميم تجريبي عشوائي لفحص آثار أداة التقويم التكويني الرقمي على التحصيل والتحفيز في الرياضيات (عدد المدارس = 79 ، عدد الطلاب = 1808) ، وعلى التحصيل الإملائي (عدد المدارس = 69 ، عدد الطلاب = 1605) في الصف الثالث الابتدائي. في الدراسة الثانية تم فحص العلاقة بين التعليم المتميز وتحصيل الطلاب. تم استخدام الملاحظات الصفية (ن = 144) لقياس ممارسات التدريس المتميزة للمعلمين وللتنبؤ بالإنجاز

الرياضي لطلاب الصفين الثاني والخامس (العدد = 953). في الدراسة الثالثة ، تم فحص تأثير أدوات التقييم التكويني الرقمي من خلال التحليل لنتائج الدراسات التجريبية ذات الصلة (العدد = 14). تظهر نتائج الدراسة الأولى والدراسة الثالثة أن أدوات التقييم البنائي الرقمي يمكن أن يكون لها تأثير على جودة التدريس وإنجاز الطلاب. وبالتالي فإن أداة التقييم التكويني الرقمية مناسبة لتحسين التخطيط التعليمي اليومي للمعلمين وتسهيل الاندماج في ممارسات التدريس الخاصة بالمعلمين.

وأجرى (أبو العطا، 2019) دراسة هدف البحث إلي التعرف علي فاعلية استخدام التقييم التكويني في تحسين مستوي التحصيل الدراسي لمقرر طرق التدريس لدي طلبة كلية التربية الرياضية واتجاهاتهم نحوها، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لملاءمته لهدف وفروض البحث وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، وبواسطة القياسين (القبلي- البعدي) لكل مجموعة، وقد بلغ حجم عينة البحث (120) متعلم تم تقسيمهم إلي مجموعتين قوام كل منها (60) طالب، وبلغ حجم العينة الاستطلاعية (20) طالب من الفرقة الثانية، وتم إجراء القياسات وتطبيق البحث خلال الفترة الزمنية 2019/2/10 م إلي 2019/5/28 م، كما استند الباحث إلي الوسائل والأدوات التي تعمل علي تحقيق هذا البحث وأشارت أهم النتائج أن التدريس وفق التقييم التكويني زاد من احتفاظ الطالب بالمعلومات، مما أدى الي تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة، واستخدام التقييم التكويني ساهم بالاتجاه الإيجابي نحو المقرر مما كان له أكبر الأثر في تحسين نتائج الطلاب من خلال التغذية الراجعة والتنظيم الجيد للتدريس.

هدفت دراسة مناصرة (2019) إلى التحقيق في تأثير استخدام استراتيجية التقييم التكويني التعليمية على التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف الأول المتوسط في مادة اللغة الإنجليزية (المفردات، القراءة، الكتابة) بمدينة مكة المكرمة. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (65) طالبا من طلاب الصف الأول المتوسط في مدرسة صلاح الدين الأيوبي. وقد تم تقسيم أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، كما قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي. وقد بينت نتائج الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي في كل من مفردات اللغة ومهارة القراءة والكتابة وفي المجالات الثلاثة مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية. كما بينت النتائج أنه يوجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات المشاركين في الاختبار البعدي في كلا من المفردات اللغوية والقراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية لدى مجتمع الدراسة. وقد أوصى الباحث بضرورة استخدام أساليب التقييم التكويني في تعليم اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى ضرورة تركيز الإدارات التعليمية

والتربوية على عقد الدورات التدريبية وورش العمل لمعلمي اللغة الإنجليزية فيما يتعلق بأهمية وفاعلية استخدام استراتيجيات التقييم التكويني.

وأجرى (العريزي، 2018) دراسة هدفت إلى إبراز فاعلية استخدام التقييم التكويني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لمقرر مهارات التفكير والبحث العلمي لدى طلاب كلية إدارة الأعمال بجامعة شقراء. وتبعاً لذلك تم تصميم دروس وحدات مقرر مهارات التفكير والبحث العلمي وفق استراتيجية التقييم التكويني، والانتهاء بإعداد اختبار تحصيلي فيه. ولمعرفة أثر استخدام التقييم التكويني على التحصيل الدراسي استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي بتطبيق التجربة بكلية إدارة الأعمال في جامعة شقراء لدى طالبات المستوى الثالث. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق طلاب عينة الدراسة بعد استخدامهم للتقييم التكويني في التحصيل الدراسي.

هدفت دراسة العريزي (2018) التي كان عنوانها " فاعلية استخدام التقييم

التكويني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لمقرر مهارات التفكير والبحث العلمي لدى طالب كلية إدارة الأعمال بجامعة شقراء" إلى تسليط الضوء على فاعلية الاستفادة من التقييم التكويني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة دورة مهارات التفكير والبحث العلمي بكلية إدارة الأعمال جامعة شقراء. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج شبه التجريبي وإعداد دورة تدريبية وفقاً لاستراتيجية التقييم التكويني. كما تم إعداد اختبار تحصيلي لدورة مهارات التفكير والبحث العلمي. وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (50) طالب تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (25) طالب، ومجموعة ضابطة (25) طالب. وقد أكدت نتائج الدراسة على تحسن التحصيل الدراسي لطلاب العينة بعد تطبيق استراتيجية التقييم التكويني.

هدفت دراسة عساف (2017) التي كان عنوانها "التقييم التكويني المدعّم بالتكنولوجيا: واقعه وأثره على نواتج التعلم - دراسة ميدانية في الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي" فقد هدفت إلى الكشف عن واقع التقييم التكويني في المدارس اللبنانية، إلى جانب دراسة أثره على تحسين مخرجات التعلم. تم تقسيم الدراسة إلى جزأين: جزء استكشافي يهدف إلى تقصي واقع التقييم التكويني وتطبيقه أثناء العملية التعليمية ومدى استخدام التكنولوجيا في ذلك، إلى جانب ذلك تم إعداد أداة الاستبيان وتوزيعها على عينة بلغ عددها (232) معلماً في محافظات بيروت والبقاع. أما الجزء الثاني فكان الجزء التجريبي التطبيقي وقد هدف إلى إظهار تأثير التقييم التكويني والوسائط التقنية الداعمة له على مخرجات التعلم، واعتماد عيّنتين من 120 طالباً، ثلاث مجموعات لكل منهما. المجموعة الضابطة تم تدريبها على الطريقة التقليدية، المجموعة التجريبية الأولى حيث تم تطبيق الأنشطة التكوينية بدون دعم تقني، والمجموعة التجريبية الثانية حيث تم تطبيق الأنشطة التكوينية التقييمية مدعومة بالتكنولوجيا. بعد ذلك، تم إجراء عدة مقابلات مع المعنيين، إلى

جانب استخدام كلا المنهجين التجريبي والوصفي التحليلي في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها. وقد بينت نتائج الدراسة أن التقييم التكويني مهمل في معظم المدارس، ولا يهتم بالممارسة بشكل كافٍ، ولا يُمنح الوقت الكافي، وأن معظم المعلمين الذين يطبقونه يفتقرون إلى الخبرة والخلفية العلمية. حول مفهومها واستراتيجياتها. أظهرت نتائج الجزء التجريبي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مخرجات التعلم بعد تطبيق الاستراتيجيات التكوينية التقييمية المدعمة (أو غير المدعمة) بالتكنولوجيا. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تبني هذه الأنشطة التكنولوجية التكوينية وتدريب المعلمين على استخدامها لأنها مادة داعمة للتعليم، وطريقة علاجية للضعف العام في اللغة العربية، وخطوة مواكبة للتطور التكنولوجي الحاصل في مجالات العلوم المختلفة.

وقد بحثت دراسة **Andersson و Palm (2017)** في التأثيرات على تحصيل الطلاب نتيجة ممارسة التقييمات التكوينية للمعلمين في الفصول الدراسية والتي اتبعت مدخلات التطوير المهني للمعلمين للتأكد من قدرتهم على تنفيذ الدقيق للتقييم التكويني، حيث شاركت عينة عشوائية مكونة من 22 معلمًا من الصف الرابع في الرياضيات من بلدية سويدية متوسطة الحجم في برنامج التطوير المهني للمعلمين في التقييم التكويني. تم تصور محتوى البرنامج التقييم التكويني كوحدة من استراتيجيات مختلفة ومتكاملة. تظهر النتائج أنه بعد التحكم في درجات الاختبار التمهيدي، تفوقت الفصول في المجموعة التي اتبعت ممارسات التقييم التكويني بشكل ملحوظ على الفصول في المجموعة الضابطة في اختبار لاحق تم إجراؤه بعد عام دراسي واحد بعد نهاية البرنامج ($d = 0.66$, $p = 0.036$). تساهم الدراسة في فهم تأثير ممارسة المعلم استراتيجيات التقييم التكويني المختلفة على تحصيل الطلبة.

وقد فحصت دراسة **(Faber, Visscher, Luyten, 2017)** تأثير استخدام أداة التقييم التكويني الرقمي على التحصيل والتحفيز في مادة الرياضيات في الصف الثالث الابتدائي، شملت عينة الدراسة (عدد المدارس = 79، عدد الطلاب = 1808). استخدمت المدارس التجريبية أداة تقييم تكوينية رقمية بينما استخدمت المدارس الضابطة أساليب ومواد التدريس المعتادة. توفر الأداة قدرة الطلاب على إضافة ملاحظات وتعليقات للمعلمين ومهام تكيفية. تضمنت البيانات بيانات الإنجاز الموحد قبل الاختبار، وبيانات مسح تحفيز الطلاب، وبيانات المراقبة الصفية، وملفات سجل الطلاب. كشف تحليل تحليل البيانات عن آثار إيجابية على تحصيل الطلاب وتحفيزهم. علاوة على ذلك، كانت تأثيرات التحصيل أعلى بالنسبة للطلاب ذوي الأداء العالي.

بينما هدفت دراسة نوري (2016) التي كان عنوانها "واقع التقييم التكويني لدى أساتذة التعليم الابتدائي - دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الابتدائي (دائرة قصر الصبيحي)" إلى دراسة واقع التقييم التكويني في المدارس الابتدائية، إلى جانب التعرف على الصعوبات التي يواجهها المعلمين خلال تطبيق التقييم التكويني. ولتحقيق ذلك، تم

استخدام المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب إعداد أداة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة تم اختيارها بشكل عشوائي وقد بلغ عددها (113) معلم ومعلمة. وقد بينت نتائج الدراسة أن أكبر التحديات التي يواجهها معلمي العلوم هي عدد الطلبة في الصف الواحد ووقت المعلم، حيث يبلغ متوسط عدد الطلبة في الصف الواحد (21) طالبا، كما بينت النتائج أن متوسط عدد الحصص لمعظم المعلمين بلغ (21) حصة في غالبية المدارس، العبء الذي يعاني منه المعلمون في كتابتهم تقارير أداء الطلبة، ملف الطالب الوثائقي، نقص تدريب معلمي العلوم على كيفية تطبيق واستخدام أدوات التقويم التكويني المستمر، قبل الخدمة وخلالها، كما بينت النتائج أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية بين المشاركين في التحديات التي تواجههم في منهج العلوم تعزى لمتغير الجنس، وإن خبرة المعلم ليست لها دور في تخفيف تلك التحديات، كما أن جهة التخرج ليس لها دور أيضا في التغلب على تلك الصعوبات.

في حين أن دراسة صبري (2015) التي كان عنوانها "أثر التقويم التكويني في تدريس مقرر استخدام الحاسوب في التعليم على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب المستوى السابع بكلية الشريعة وأصول الدين" إلى الكشف عن أثر التقويم التكويني في تدريس مقرر استخدام الحاسوب في التدريس على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم لطلاب المستوى السابع بكلية الشريعة ودين أصول. باستخدام تصميم شبه تجريبي، تكونت العينة من (37) طالب وطالبة ملتحقين بدورة استخدام الحاسوب في التدريس خلال الفصل الدراسي الصيفي 2012 بكلية التربية جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية تضم (18) طالبًا يدرسون الوحدات المخصصة باستخدام التقويم التكويني، ومجموعة ضابطة ضمت (19) طالبًا يدرسون نفس الوحدات بطريقة المحاضرة. في نهاية الجلسات التدريسية التي استمرت ثلاثة أسابيع (12 محاضرة، 50 دقيقة لكل منها)، تم إجراء اختبار تحصيل مرتين (17 يومًا بين التطبيقين) لكلا المجموعتين لقياس تحصيل العينة والاحتفاظ بالتعلم. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي المجموعتين في اختبار التحصيل الفوري والمتأخر لصالح المجموعة التجريبية. أيضًا، كان حجم التأثير كبيرًا في كلا التطبيقين. وفي ضوء النتائج تم عرض بعض التوصيات والاقتراحات.

أما في دراسة (إبراهيم، 2014) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التقويم التكويني على تحصيل التلاميذ، وبقاء أثره في مقرر التجويد لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وقد تكونت عينة الدراسة من 40 تلميذًا تم اختيارها قصديًا، وتم اختبار مجموعتي الدراسة- بطريقة عشوائية- إحداهما تجريبية: تدرس موضوع (المدى اللازم) وفق استراتيجية التقويم التكويني، والأخرى ضابطة: تدرس نفس الموضوع

بالطريقة المعتادة. وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن المجموعة التجريبية قد بلغت حد الإتقان المطلوب في مستويي (التذكر والفهم)، بينما لم يصل تحصيلهم إلى حد الإتقان المطلوب في مستوى (التطبيق). كما جاء من ضمن نتائج هذه الدراسة وجود فروق بين متوسطات تحصيل المجموعتين (التجريبية والضابطة) في جميع المستويات وفي المجموع الكلي، وجاءت تلك الفروقات لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك لا توجد فروق إحصائية بين تحصيل التلاميذ في الاختبار البعدي والبعدي المتأخر، مما يشير إلى احتفاظ التلاميذ بالتعلم، وعدم فقدهم له بعد أسبوعين من أداء الاختبار البعدي. وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تم تقديم العديد من التوصيات التي كان من أهمها: التأكيد على ضرورة استخدام استراتيجية التقويم التكويني من قبل معلمي مقرر التجويد في المرحلة الابتدائية.

أما دراسة مذكور (2014) التي كان عنوانها "مصدر التقويم التكويني (المعلم – الأقران – الذات) بيئة تعلم إلكترونية تفاعلية وتأثيره على أداء الطلاب والتفكير الابتكاري في إنتاج الرسوم التعليمية بالكمبيوتر" فقد هدفت إلى تسليط الضوء على مصادر التقويم التكويني (المعلم، الذات، الأقران) في بيئات التعلم الإلكتروني التفاعلية، إلى جانب دراسة تأثيره على أداء طلاب في منهج الحاسوب وإنتاج الرسوم التعليمية بالحاسوب. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج التجريبي (التصميم التجريبي "3*1")، كما تم تصميم اختبار تحصيلي وبطاقة تقييم الأداء المهاري، واختبار التفكير الابتكاري، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (39) طالب تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات. وقد بينت نتائج الدراسة أن الدعم المقدم بغض النظر عن نوعه قد يساهم في تنمية التحصيل المعرفي للمجموعتين بشكل متساوي ولا يوجد فرق بين نمطي الدعم في تنمية التحصيل، وبالإضافة إلى ذلك، بينت النتائج أن مصدر تقييم المعلم أفضل في التحصيل الأكاديمي، ومصدر تقييم الأقران أفضل في تنمية الأداء المهاري والتفكير الابتكاري للمشاركين.

بينما هدفت دراسة شاهين (2014) التي كان عنوانها "أثر الاختبارات التكوينية المتتابعة في مبحث العلوم العامة للصف التاسع الأساسي على التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز والممارسات التأملية" إلى الكشف عن مدى تأثير الاختبارات التكوينية المتتابعة في مبحث العلوم العامة للصف التاسع الأساسي على التحصيل الدراسي، ودافعية الإنجاز، والممارسات التأملية. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج التجريبي على عينتين: الأولى من الذكور، وقد بلغ عدد أفرادها (56) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، والعينة الثانية من الإناث، وبلغ عددها (89) طالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. كما قام الباحث باستخدام أربعة اختبارات تكوينية، واختباراً تحصيلياً نهائياً، إضافة إلى الاستبانة. وقد أكدت النتائج على أنه يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تحصيل الطلبة وفقاً لمتغيري المجموعة ولصالح المجموعات التجريبية، والجنس ولصالح الإناث، بينما لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتفاعل المجموعة والجنس. كما أنه لا يوجد

فروق دالة إحصائية بين مستويات دافعية الإنجاز وفقاً لمتغيرات الدراسة، في حين أنه يوجد فروق دالة إحصائية في الممارسة التأملية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بينما لم يتبين وجود فروق دالة وفقاً لمتغيري المجموعة والتفاعل بين المجموعة والجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي اهتمت بموضوع الدراسة في البيئة الفلسطينية إذ لم تعثر الباحثتان على أي دراسة تتناول موضوع أثر التقويم التكويني في تدريس مقرر التكنولوجيا على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم حسب علمهما، إذ اتفقت الدراسات السابقة جميعها على الهدف من الدراسة وهو أثر التقويم التكويني واتخاذ كمتغير مستقل واختلاف المتغير التابع إذ تميزت الدراسة الحالية بأنها تركز على أثر التقويم التكويني في التحصيل والاحتفاظ بالتعلم معاً خلافاً للدراسات السابقة جميعها التي ركزت على التحصيل دون التطرق إلى معرفة مدى الاحتفاظ بالتعلم، وتميزت الدراسة الحالية بأنها ركزت على مقرر التكنولوجيا واختلافها عن دراسات (الطيب و أمين، 2020) و(مناصرة، 2019) (Negeri، Madrasah، 2020) باختيار مقرر اللغة الانجليزية، ودراسة (أبو العطا، 2019) بمقرر التربية البدنية ودراسة (Luyten، 2017) (Faber، Visscher، 2018) باختيار مقرر الرياضيات وأما دراسة (العززي، 2018) فقد ركزت على معرفة أثر التقويم التقويمي على مهارات التفكير و البحث العلمي. اتبعت الدراسة الحالية المنهج التجريبي واختيار مجموعتان ضابطة و تجريبية و استخدامها اختبار تحصيلي كأداة كما في دراسات كل من (الطيب و أمين، 2020) ، (العززي، 2018) ،(إبراهيم، 2014)، و(Andersson & Palm، 2017) واختلفت عن دراستي (أبو العطا، 2019) و (مناصرة، 2019) باتباع المنهج شبه التجريبي، تباينت الدراسات من حيث تناولها للعينات فهناك دراسات أجريت على طلبة المدارس الأساسية كدراسة (Faber، 2020) و دراسات (العززي، 2018) (الطيب و أمين، 2020) (أبو العطا، 2019) التي تمت على عينة من طلبة الكليات وتميزت الدراسة الحالية باختيار العينة من طلاب الصف العاشر وهي المرحلة الأساسية العليا، واستفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في صياغة التعريف الإجرائي للتقويم التكويني ولاحقاً في إثراء الإطار النظري للدراسة و تصميم الأداة (الاختبار التحصيلي).

منهجية الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تطوير إطار للفهم العميق لأثر التقويم التكويني في تدريس مقرر التكنولوجيا على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم، لتحقيق هذا الهدف، تم اتباع المنهج شبه التجريبي نظراً لملائمته لأغراض الدراسة، وبتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وبتصميم قبلي وبعدي باستخدام اختبار تحصيلي في جمع البيانات وتحليلها واختبار الفرضيات.

يقوم المنهج شبه التجريبي المستخدم في هذه الدراسة على القياسين القبلي والبعدي لمتغيرات البحث، وذلك بهدف التعرف على أثر استخدام التقويم التكويني في تدريس مقرر التكنولوجيا (المتغير المستقل) على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم (المتغيرات التابعة) لدى طالبات الصف العاشر. وتضمن استخدام هذا المنهج اختيار مجموعتين متكافئتين من طالبات الصف العاشر، إحداها تجريبية درست باستخدام التقويم التكويني والأخرى ضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية، وتم بعد ذلك تطبيق اختبار تحصيلي على المجموعتين قبل وبعد التدريس.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طالبات الصف العاشر التي بلغ عددهنّ (60) طالبة، في مدرسة عبد الله بن الحسين التكنولوجية بالقدس. وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصف العاشر وبلغ عددهنّ (30) طالبة تم اختيارهنّ بطريقة عشوائية. تم اختيار شعبتين عشوائياً من شعب الصف العاشر البالغة أربع شعب ، ووزعت الشعبتان عشوائياً على مجموعتين إحداها تجريبية، والأخرى ضابطة إذ بلغ عدد أفراد كل شعبة 15 طالبة، وبهذا أصبح عدد أفراد الدراسة 30 طالبة، الجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة بحسب الصف والشعب والمجموعة

الصف	الشعب	المجموعة	عدد الطالبات
العاشر	أ	تجريبية	15
	ب	ضابطة	15

أدوات الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من اختبار تحصيلي لوحة المعلومات الرقمية في قواعد البيانات بمادة التكنولوجيا للصف العاشر. قامت الباحثتان بتصميم الاختبار التحصيلي، باتباع الخطوات الآتية وهي:

1. بتحديد الغرض من الاختبار وهو التعرف على مدى اكتساب الطالبات للمعرفة العلمية المتعلقة بوحدة المعلومات الرقمية في قواعد البيانات.
2. الاطلاع على اختبارات تحصيلية مشابهة مثل اختبار (العطوي، 2018) وفق نموذج راش و(الليمون، 2015) وفق تدريج جوتمان و(الشهري، 2015).
3. تحديد الموضوعات التي يستهدفها الاختبار وما تطلبه ذلك من تحليل لمحتوى الوحدة التدريسية.
4. تصميم جدول مواصفات يتضمن الموضوعات، المستويات العقلية، والوزن النسبي لكل موضوع، وعدد الأسئلة التي يمثلها، الجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4): جدول مواصفات الوحدة التدريسية في المعلومات الرقمية في قواعد البيانات للصف العاشر في مدرسة عبد الله بن الحسين التكنولوجية

الرقم	الموضوع	عدد الحصص	الوزن النسبي	مستويات التفكير حسب تصنيف بلوم				مجموع	
				المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل		التركيب
	الجداول المحوسبة	6	29%	1،2،3	5،6	9،10	7	8	9
	الأرشفة المحوسب	3	14%	س2	س3	س4			3
	قواعد البيانات	6	29%	12،13،14	16،17	4،15	18	19	9
	مخازن رقمية	6	29%	20،21،23	6س،،22	س5، 24	11	25	9
المجموع الأسئلة لكل مستوى		21	100%	10	7	7	3	3	30

5. كتابة وصياغة فقرات الاختبار بحيث 25 فقرة من نوع الاختيار من متعدد و5 أسئلة مفتوحة الإجابة، والملحق (1) يبين الامتحان التحصيلي بنسخته النهائية.
6. تم عرض الاختبار التحصيلي على 4 محكمين، وذلك للتحقق من صدق الاختبار.
7. استخراج معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار.
8. استخراج ثبات الاختبار باستخدام طريقة الثبات بالإعادة.

صدق الاختبار التحصيلي:

تم استخلاص صدق الاختبار التحصيلي في وحدة "المعلومات الرقمية في قواعد البيانات"، من خلال الصدق الظاهري عن طريق المحكمين واستخراج معامل الصعوبة لفقرات الاختبار.

1- الصدق الظاهري (المحكمون)

تم التحقق من صدق الاختبار التحصيلي في قواعد البيانات من خلال عرضه على أربعة محكمين في الإدارة التربوية وتكنولوجيا المعلومات لتحكيمه، من حيث مدى تغطية الاختبار وشمولية محتواه لموضوعات وأهداف وحدة قواعد البيانات وذلك بالعلاقة مع جدول المواصفات الذي يبين مجالات المحتوى ومستويات التفكير حسب تصنيف بلوم، والوزن النسبي للمحتوى، ومدى ارتباط كل سؤال بالمجال وبمستوى التفكير الذي يمثله. لقد تم تعديل صياغة الفقرات وتعديلها حسب المناسب، وتم اعتماد الاختبار التحصيلي في ملحق (1).

2- الصدق الداخلي

كما قامت الباحثتان بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity) للاختبار، باستخدام معاملات الارتباط بيرسون وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية له، والجدول التالي رقم (5) يتضمن عرضاً لنتائج معاملات الارتباط بيرسون التي تم التوصل إليها بالمعالجة الإحصائية لإجابات العينة الاستطلاعية عبر برنامج SPSS:

جدول (5): معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار التحصيلي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.688**	14	0.699**
2	0.630**	15	0.675**
3	0.626**	16	0.766**
4	0.516**	17	0.769**
5	0.650**	18	0.565**
6	0.630**	19	0.726**
7	0.587**	20	0.725**
8	0.737**	21	0.769**
9	0.615**	22	0.781**
10	0.599**	23	0.571**
11	0.678**	24	0.713**
12	0.554**	25	0.761**

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل سؤال من أسئلة الاختبار التحصيلي موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط مقبولة إحصائياً حيث تراوحت بين (0.516-0.781) وجميعها دالة إحصائياً، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين درجات كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، ومناسبة الاختبار لقياس ما أعد لقياسه.

معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي

تم تطبيق الاختبار التحصيلي في قواعد البيانات على عينة مكونة من (15) طالبة من الصف العاشر من خارج أفراد عينة الدراسة، وذلك بعد إعداد الاختبار وأخذ رأي المحكمين فيه. والجدير بالذكر أن معاملات الصعوبة تحتسب لفقرات الأسئلة الموضوعية (الاختبار من متعدد) أما الأسئلة المفتوحة، فتم تقدير صعوبتها ومدى مناسبتها للاختبار من قبل المحكمين الذين أجمعوا على أنها مناسبة وبمستوى صعوبة مناسب للطلبة. تم حساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الأسئلة الموضوعية في الاختبار التحصيلي من خلال المعادلة التالية:

*معامل السهولة = (عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة على الفقرة / عدد الطلبة الذين حاولوا الإجابة) * 100%

*معامل الصعوبة = 1 - معامل السهولة

والجدول (6) التالي يوضح معاملات السهولة والصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وفقاً للعينة الاستطلاعية:

جدول 6: معاملات السهولة والصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي

الفقرة	السهولة	الصعوبة	الفقرة	السهولة	الصعوبة
1	0.53	0.47	14	0.47	0.53
2	0.63	0.37	15	0.57	0.43
3	0.7	0.3	16	0.63	0.37
4	0.47	0.53	17	0.53	0.47
5	0.63	0.37	18	0.47	0.53
6	0.63	0.37	19	0.4	0.6
7	0.6	0.4	20	0.23	0.77
8	0.67	0.33	21	0.3	0.7
9	0.4	0.6	22	0.23	0.77
10	0.5	0.5	23	0.23	0.77
11	0.53	0.47	24	0.3	0.7
12	0.53	0.47	25	0.3	0.7
13	0.57	0.43			

وبناء على تطبيق هذه المعادلة، فإنه يتم حذف المفردة التي يكون معامل سهولتها أكبر من (0.85) وذلك لأنها ستكون سهلة جداً وكذلك المفردة التي يكون معامل صعوبتها أقل من (0.2) وذلك لأنها ستكون صعبة جداً وفقاً لمحاجيين وآخرون (Mahjabeen et al., 2018, p.311).

وبالتالي نلاحظ بأن جميع فقرات الاختبار (25) كانت مناسبة من حيث السهولة والصعوبة، حيث أن جميع معاملات السهولة كانت أقل من (0.85) ومعاملات الصعوبة أكبر من (0.2)، وبالتالي فإن هذه الأسئلة قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة.

ثبات الاختبار التحصيلي

تم استخراج ثبات الاختبار التحصيلي في قواعد البيانات باستخدام الثبات بطريقة الإعادة حيث تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (15) طالبة من خارج أفراد الدراسة. ثم أعيد تطبيق الاختبار بعد 15 يوم على نفس أفراد العينة، تم حساب معامل الارتباط لنتائج الطلبة في اجراء الاختبار الأول وبين النتائج للاختبار المعاد بين فترة وبلغ معامل ارتباط سبيرمان 0.84 وهو معامل ارتباط عالي وموثوق، وبتطبيق معادلة سبيرمان/ براون التنبؤية لحساب الثبات نحصل على ما يلي:

$$\text{الثبات} = (2 * \text{معامل الارتباط}) / (1 + \text{معامل الارتباط})$$

$$= (0.84 * 2) / (0.84 + 1) = 0.91$$
 وهو معامل ثبات عالي وموثوق يؤكد صلاحية استخدام الاختبار والوثوق به.

تحديد زمن الاختبار

بعد إعداد الاختبار في صورته النهائية قامت الباحثتان بتجريب الاختبار على عينة استطلاعية عددها 15 طالبة، من طالبات الصف العاشر في نفس المدرسة تم اختيارها بطريقة عشوائية، وقد أجريت التجربة من أجل تحديد زمن الذي تستغرقه إجابة الطالبات على الاختبار عند تطبيقه على أفراد الدراسة. وفي ضوء التطبيق وجدت الباحثتان أن الزمن المناسب لتطبيق الاختبار هو 50 دقيقة، حيث تم حساب الوقت الذي استغرقه أول خمس طالبات وآخر خمس طالبات ومن ثم حساب متوسط الزمن مع إضافة خمس دقائق لقراءة التعليمات والاستعداد وبذلك يصبح الزمن الكلي لتطبيق الاختبار 55 دقيقة، وقد تم الالتزام بهذا الزمن عند التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي على عينة الدراسة الأساسية.

تصحيح الاختبار التحصيلي

تم تصحيح إجابات الطالبات على الاختبار التحصيلي في قواعد البيانات وفق مفتاح تصحيح معد لهذا الغرض، والملحق (3) يبين ذلك. إذ تم إعطاء علامة لكل إجابة صحيحة في أسئلة فقرات اختيار من متعدد وصفر لكل إجابة خاطئة والبالغ عددها 25 فقرة. وتم استخدام مصفوفة الجودة لتصحيح الأسئلة المفتوحة والبالغ عددها 5 أسئلة وإعطاء العلامات حسب المعايير. إجراءات الدراسة

1. اختيار المعلم لتطبيق استراتيجية التدريس المستندة إلى التقييم التكويني

تم اختيار إحدى الباحثتين كمعلمة لتطبيق أداة الدراسة بحيث تمكنت من تدريس شعبتين هما الشعبة أ والشعبة ب.

2. دمج استراتيجية التدريس في وحدة قواعد البيانات للصف العاشر

- تم اختيار وحدة قواعد البيانات من منهج الصف العاشر اختياراً قصدياً، حيث أن الباحثتان متخصصتان بمجال تكنولوجيا المعلومات.
- قامت الباحثتان بتصميم خطة تدريسية لوحدة قواعد البيانات وهي جزء من منهاج تكنولوجيا المعلومات للصف العاشر، والجدول (8) يبين الوحدة التدريسية في قواعد البيانات لطالبات الصف العاشر.

قامت الباحثتان بدمج مكونات التقييم التكويني في وحدة قواعد البيانات للصف العاشر واستخدام برمجية جوجل كلاسرووم وهي إحدى تطبيقات مجموعة تطبيقات جوجل، ليتم

استخدامها أثناء عملية التدريس والجدول (8) يبين الخطة التدريسية. استغرق تطبيق الوحدة التدريسية 8 أسابيع بواقع 2 حصة كل أسبوع بمجموع 16 حصة تدريسية لكل شعبة.

3. قامت الباحثتان بتطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في تاريخ (2021/1/11)، وتم تصحيح الاختبارات ورصدت العلامات لإجراء التحليل الإحصائي لمعرفة أثر استراتيجيات التقويم التكويني في التدريس على التحصيل الدراسي للطلّابات.

4. قامت الباحثتان بإجراء التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث بتاريخ (2021/1/27)، أي بفارق زمني مدته 16 يوم من التطبيق البعدي للاختبار، وصححت الاختبارات ورصدت العلامات لإجراء التحليل الإحصائي، وذلك للكشف عن أثر استخدام استراتيجيات التقويم التكويني في التدريس على الاحتفاظ بالتعلم لدى الطّالّبات.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية متغيرات الدراسة:

منهج الدراسة هو منهج شبه تجريبي في هذه الدراسة من خلال القياس القبلي والبعدي المؤجل بدراسة العلاقة بين أنواع المتغيرات التالية:
المتغير المستقل: ويتمثل في استخدام استراتيجيات التقويم التكويني في التدريس لمقرر التكنولوجيا

المتغيرات التابعة: وتتمثل في التحصيل الدراسي لطلّابات الصف العاشر والاحتفاظ بالتعلم، حيث سيتم قياسهما من خلال الاختبار التحصيلي البعدي، والاختبار التحصيلي البعدي المؤجل على الترتيب.
المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثتان مجموعة من المعالجات والاختبارات الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS)، حيث أنه وفي ضوء طبيعة البحث وأهدافه اعتمد الباحث على الأساليب الإحصائية التالية:

1. المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، للحصول على الإحصاء الوصفي لعلامات الطّالّبات.

2. معاملات الارتباط بيرسون (Pearson correlation)، للتحقق من صدق الأداة واتساقها الداخلي.

3. اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T-test)، للتحقق من تكافؤ تجانس المجموعتين في التطبيق القبلي للاختبار، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي والبعدي المؤجل للاختبار التحصيلي.

4. معاملات الارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية له.

5. معامل الارتباط سبيرمان للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي.

نتائج الدراسة

في هذا البند قدمت الباحثتان عرضاً لأبرز نتائج الدراسة، وتفسيرها في ضوء افتراضات الدراسة التي سبق وأن تم تحديدها في الفصل الأول، بهدف التعرف على أثر التقويم التكويني في تدريس مقرر التكنولوجيا على التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات الصف العاشر، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، والتحقق من مدى صحة الافتراضات، مع تفسير ما تم التوصل إليه من نتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول والفرضية الأولى:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي؟
الذي انبثق عنه الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.
وللإجابة عن السؤال الأول واختبار الفرضية الأولى، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة عينة الدراسة في الاختبار البعدي، وتطبيق اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول 12: نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات

المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي في التطبيق البعدي

للاختبار التحصيلي (ن=30)

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	مستوى الدلالة	نوع التطبيق
الضابطة	15	14.6	7.5	27	0.013	البعدي
"عاشر ب" التجريبية	15	22.6	8.6		دالة عند مستوى 0.05	
"عاشر أ"						

يتضح من الجدول (12) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطي المجموعة التجريبية (عاشر أ) التي تدرس باستخدام استراتيجية التقويم التكويني والمجموعة الضابطة (عاشر ب) التي تدرس بالطريقة التقليدية

في درجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية "عاشر أ" ذات المتوسط الحسابي الأعلى (22.6) ، حيث بلغت قيمة (ت) (2.7) عند مستوى الدلالة (0.013) وهي أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، مما يدل على وجود فرق وأثر ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي تعزى لطريقة التدريس المستخدمة، أي أن هناك أثر لاستخدام استراتيجيات التقويم التكويني في التدريس على التحصيل الدراسي للطلبة، وهو ما يستوجب رفض الفرضية الأولى للدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية بالآتي:

1. أن التقويم التكويني من شأنه أن يدفع الطلاب إلى مزيد من التركيز يعطيهم الدافع للتعليم مما يزيد من تحصيلهم الدراسي، كما أنه ينتقل بهم من مرحلة الحفظ إلى الفهم العميق والمتقن، ويساعد على توفير بيئة صفية ثرية متعاونة يشارك فيها الطلاب في جميع مراحل الدرس، وتتطلب الحوار والمناقشة والتنافس، فضلاً عن تقديمها للتغذية الراجعة للطلاب سواء من أقرانه أو من قبل معلميه، بطريقة تمكنهم من تحديد نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف ومعالجتها، وهو ما يزيد من تفاعل الطلبة وإيجابيتهم، ويجعل التعلم ذا معنى بطريقة تنعكس إيجاباً على التحصيل.
2. ويمكن تفسير هذه النتيجة السابقة في ضوء ما أكدت عليه دراسة العريزي (2018)، بأن اتباع استراتيجيات التدريس باستخدام التقويم التكويني تمكن الطلبة من فهم جوانب التعلم المتضمنة بالمقرر بشكل أكبر وتمكينهم منها، وذلك لأن التقويم التكويني يقدم التغذية الراجعة الفورية للطلاب أثناء عملية التعليم والتعلم لتسهيل التعلم الذي مازال في مرحلة قابلة للتعديل والتشكيل؛ فمن خلاله يستطيع الطالب معرفة نقاط القوة فيدعمها، ومعرفة نقاط الضعف فيحاول التغلب عليه، كما أن التقويم التكويني يزيد من الثقة بين الطالب والمعلم، ومن دافعية الطالب لحل الواجبات الصفية والمنزلية، و من الدور الإيجابي للطلاب في المناقشة وتوجيه الأسئلة، ويساهم في تزويد الطلاب بالمعلومات الهامة والضرورية التي يحتاجونها لدفع مسيرة التعلم إلى الأمام، فهو داعم لتحقيق التلاميذ لمخرجات التعلم المستهدفة وبلوغ المستويات المطلوبة من التحصيل في المواد المختلفة خصوصاً عندما يستفيد الطالب من كل فرص التعلم التي أتاحت لهم، وهو ما بدوره يساهم إلى جانب برامج التعليم العلاجي والإثرائي التابعة لاستراتيجيات التقويم التكويني في تحسين مستويات التحصيل الدراسي للطلبة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Manasra 2019)، والعريزي (2018)، وعساف

(2017)، وشاهين (2014) التي أجمعت على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام استراتيجيات التقويم التكويني في تدريس المقررات والمناهج المختلفة على التحصيل الدراسي والمستوى المعرفي لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم

استراتيجيات وأدوات التقويم التكويني مقارنة مع الطلاب في المجموعة الضابطة الذين يتعلمون باستخدام الطرق التقليدية.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني والفرضية الثانية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل (الاحتفاظ بالتعلم) للاختبار التحصيلي؟
الذي انبثق عنه الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل (الاحتفاظ بالتعلم) للاختبار التحصيلي.

وللإجابة عن السؤال الثاني واختبار الفرضية الثانية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة عينة الدراسة في الاختبار البعدي المؤجل، وتطبيق اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول 13: نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاحتفاظ بالتعلم في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي (ن=30)

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)		مستوى الدلالة	نوع التطبيق
				درجة الحرية	قيمة (ت)		
الضابطة	15	19.9	4.01	28	3.295	0.003	البعدي المؤجل
"عشر ب"						دالة عند مستوى	
التجريبية	15	25	4.50			0.05	
"عشر أ"							

يتضح من الجدول (13) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطي المجموعة التجريبية (العشر أ) التي تدرس باستخدام استراتيجية التقويم التكويني، والمجموعة الضابطة (العشر ب) التي تدرس بالطريقة التقليدية في الاحتفاظ بالتعلم في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية "عشر ب" ذات المتوسط الحسابي الأعلى (25)، حيث بلغت قيمة (ت) (3.295) عند مستوى الدلالة (0.003) وهي أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، مما يدل على أن هناك أثر لاستخدام التقويم التكويني في الاحتفاظ بالتعلم لدى الطلبة، وهو ما يستوجب رفض الفرضية الثانية للدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أكدت عليه دراسة العزيزي (2018)

والشهري (2015)، بأن اتباع استراتيجيات التقويم التكويني تزيد من طول فترة احتفاظ الطالب بالمعلومات، وذلك لأنها تعزز من عملية التعلم العميق بدلاً من التعلم السطحي، وتركز على الأشياء الهامة في التعلم، وترفع التقدير الذاتي للطلاب وتعمل على تحسين اتجاههم نحو التعلم، وتحفز الطلاب إلى مزيد من التركيز والدافع للتعليم، وتعمل على تهيئة بيئة صفية ثرية يتعاون فيها الطلاب في جميع مراحل الدرس، وتتطلب الحوار والمناقشة وتوفر للطلبة جواً من الحماس والاستمتاع الذي يعزز من فكر الطالب ويقوي من ذاكرته، فضلاً عن أن التقويم التكويني يتيح للطلاب ممارسة وتطبيق المعرفة العلمية في مواقف جديدة مع ضمان درجة الإتقان، وتجاوز حدود المعرفة إلى الفهم، بطريقة تساعد الطلبة على الاحتفاظ بالعلم والمعرفة المكتسبة لأطول فترة ممكنة، وتحسن التحصيل الدراسي الذي ينعكس إيجاباً على بقاء أثر التعلم، حيث أن التعلم وبقاء أثره (التحصيل والاحتفاظ بالتعلم) مرتبطان ارتباطاً وثيقاً، بمعنى أن العوامل التي تعد أساساً للتعلم هي ذاتها العوامل التي تشكل أساساً للاحتفاظ بالتعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القحطاني (2018)، والعزيزي (2018)، والشهري

(2015)، وصبري (2015)، التي أجمعت على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام استراتيجيات التقويم التكويني في تدريس المقررات الدراسية على التحصيل الدراسي وإبقاء أثر التعلم والاحتفاظ به لأطول فترة ممكنة لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين يستخدمونها مقارنة مع الطلاب في المجموعة الضابطة الذين يتعلمون باستخدام الطرق التقليدية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصلت الباحثتان الى مجموعة من التوصيات وكانت على النحو الاتي:

1. ضرورة تبني استخدام التقويم التكويني بأساليبه المتعددة (حوار ومناقشة، تقييم ذاتي، تقييم الأقران، التغذية الراجعة، الحصص العلاجية، الأنشطة الإثرائية، إلخ) من قبل المعلمين في تدريس المقررات الدراسية للطلبة وبخاصة مقرر التكنولوجيا.
2. ضرورة الاهتمام بتدريب الطلبة ومعلميهم على هذا النوع من التقويم وأساليبه المختلفة، وتضمن هذه الأساليب في دليل المعلم لتمكينه من استخدامها وتوظيفها في عملية التدريس بسهولة، فالتعليم والتقويم عمليتان متلازمتان لا ينبغي الفصل بينهما، فيجب أن يكون التقويم ملازماً للعملية التعليمية بكل مراحلها ومستمر معها ومشاركاً لكلا المعلم والطالب.
3. البحث عن أثر أسلوب التقويم التكويني على متغيرات أخرى كالدافعية والإنجاز واتجاهات الطلبة نحو التعلم، أو معرفة تأثير المتغيرات الديمغرافية كالجنس والعمر للطلاب على تحصيلهم وقدرتهم على الاحتفاظ بالتعلم عند استخدام التقويم التكويني، والتقصي عن اتجاهات وتجارب معاصرة أخرى في تدريس المقررات الدراسية للطلبة.
4. إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تبحث في أثر التقويم التكويني على التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم في تدريس موضوعات أو وحدات دراسية ومقررات مختلفة، وعلى عينات أخرى من الطلبة في مراحل دراسية أخرى بشكل يمكن من الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على مختلف المراحل الدراسية. إضافة توصيتان أخرى على الأقل كون التوصية السادسة و السابعة توصيات عامة

المصادر والمراجع

إبراهيم، المطرودي خالد (2014). دور التقويم التكويني في تنمية مهارات القرن الواحد والعشرين لدى طالبات المرحلة الثانوية. المملكة العربية السعودية: **مجلة العلوم التربوية**، 26(2)، 123-144

حمد، امانى. (2015). **فاعلية برنامج أدوبي فلاش في تحصيل طلبة الصف السادس في مادة التكنولوجيا في مدارس نابلس الحكومية واتجاهاتهم نحوها**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس: فلسطين.

شاهين، محمد عبد الفتاح. (2014). أثر الاختبارات التكوينية المتتابعة في مبحث العلوم العامة للصف التاسع الأساسي على التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز والممارسات التأملية. **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)**، 10(18)، ص 197-227.

الصراف، قاسم علي. (2002). **القياس والتقويم في التربية والتعليم**، المكان: دار الكتاب الحديث.

الطيب عبدالمجيد الطيب ، و أمين عبدالرحمن عبدالملك. (2020). أثر التقويم التكويني على أداء الطلاب في اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة: دراسة حالة لطلاب السنة التحضيرية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. جامعة تبوك، السعودية: **مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، 15(27)، ص 309-357.

العريزي، عيسى بن فرج. (2018). **فاعلية استخدام التقويم التكويني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لمقرر مهارات التفكير والبحث العلمي لدى طالب كلية إدارة الأعمال بجامعة شقراء**. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، 7(41)، ص 678-711.

العطوي، خالد دويش سالم. (2018). بناء اختبار تحصيلي محكي المرجع في مقرر الحاسب الآلي للصف الثاني الثانوي باستخدام نموذج راش. **مجلة كلية التربية**، 34(12)، ص 1-23.

القحطاني، حمد بن محمد حمد (2018). أثر استخدام أساليب التقويم التكويني على التحصيل الدراسي في مقرر العلوم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، 22(18)، ص 61-102.

مذكور، أيمن فوزي. (2014). مصدر التقويم التكويني (المعلم – الأقران – الذات) بيئة تعلم إلكترونية تفاعلية وتأثيره على أداء الطلاب والتفكير الابتكاري في إنتاج الرسوم

التعليمية بالكمبيوتر. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، 24(2)، ص 165 – 229.

مناصرة محمد. (2019). أثر استخدام استراتيجيات التقييم التكويني التعليمي على التحصيل الدراسي لمتعلمي اللغة الإنجليزية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، 10(2)، ص440 – 478.

صبري، ماهر. (2015). أثر التقويم التكويني في تدريس مقرر استخدام الحاسوب في التعليم على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب المستوى السابع بكلية الشريعة وأصول الدين. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 23(2)، ص175-230.

عساف، محمد يوسف. (2017). التقويم التكويني المدعم بالتكنولوجيا: واقعه وأثره على نواتج التعلم - دراسة ميدانية في الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي. المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، لبنان المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. 35(2)، ص40-75.

المراجع الأجنبية

Andersson, C., & Palm, T. (2017). The impact of formative assessment on student achievement: A study of the effects of changes to classroom practice after a comprehensive professional development programme, *Learning and Instruction*, **Learning and Instruction**, 49, 92-102.

Faber, J. M., Luyten, H., Visscher, A. (2017). The effects of a digital formative assessment tool on mathematics achievement and student motivation: Results of a randomized experiment, *Computer and Education*, **106**, 83-96.

Faber, J. M. (2020). Effects of digital formative assessment tools on teaching quality and student achievement. University of wente. <https://doi.org/10.3990/1.9789036550147>

Joshua , M., K & .Kritsonis, Joshua W .(2006) .Use of student achievement scores as basis for assessing teacher instructional

- effectiveness .**National forum of teacher education journal**, 17(3),210-220.
- Stiggins, R. J., Arter, J. A., Chappuis, J., & Chappuis, S. (2004). **Classroom assessment for student learning: Doing it right, using it well**. Assessment Training Institute.
- Earl L .(2004) .**Assessment as learning :Using Clas Room Assessment to maximinze Student Learning** .CA:corwin Press.
- P. Keeley .(2016) .**Science formative assessment: 75 practical instruction, and learning** .Corwin Press.

أثر المناخ التنظيمي في أداء موظفي الموارد البشرية في شركات التأمين الأردنية

الباحثة: منار عبد اللطيف أبو هزيم

جامعة عمان العربي- ادارة أعمال – عمان - الاردن

أ.د. رشاد محمد الساعد

جامعة عمان العربية - قسم ادارة أعمال – عمان - الاردن

المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس أثر المناخ التنظيمي في أداء موظفي الموارد البشرية في شركات التأمين الأردنية. وأعمدت الدراسة الأسلوب الوصفي التحليل للتعامل مع البيانات وتصنيفها وذلك من خلال تصميم إستبانه أعدت لغرض جمع البيانات من الموظفين واختبار الفرضيات، حيث تم تحليلها باستخدام الاساليب الإحصائية بواسطة برنامج (SPSS)، من خلال معالجتها وفق الاختبارات التي تحقق غرض الدراسة. حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في أقسام الموارد البشرية في شركات التأمين الأردنية والبالغ عددها (23) شركة تأمين حسب المعلومات الصادرة عن الاتحاد الأردني لشركات التأمين، (2019)، أما عينة الدراسة فهي عبارة عن موظفي قسم الموارد البشرية في شركات التأمين الأردنية، حيث بلغ عدد العاملين (172) موظف وموظفة. وأظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في أداء الموارد البشرية (جودة العمل، كمية العمل المنجزة، الابتكار، المعرفة في متطلبات العمل) في شركات التأمين الأردنية. تم وضع بعض التوصيات في الدراسة ومنها زيادة الاهتمام بالعناصر البشرية في المنظمة محل البحث وإيلاء عملية تدريبهم أهمية قصوى والعمل على تحليل احتياجاتهم التدريبية بشكل مستمر ووفق أسس موضوعية. الكلمات المفتاحية: المناخ التنظيمي، أبعاد المناخ التنظيمي، ادارة الموارد البشرية، أبعاد ادارة الموارد البشرية، شركات التأمين الاردنية.

The impact of the organizational climate on the performance of human resources employees in Jordanian insurance companies

Manar Abu Hazeem

Prof. Rashad Mohammad

Al-Saed

Abstract

The present study aimed to measure the impact of the organizational climate on the performance of human resources

employees in Jordanian insurance companies. The study adopted the descriptive and analytical method to deal with and classify data by designing a questionnaire prepared for the purpose of collecting data from employees and testing hypotheses. It was analyzed using statistical methods by the SPSS program, by treating it according to tests that achieve the purpose of the study. The study population consisted of all workers in the human resources departments of the Jordanian insurance companies, which numbered (23) insurance companies, according to information issued by the Jordanian Federation of Insurance Companies (2019). As for the study sample, it is the employees of the human resources department in the Jordanian insurance companies. As the number of employees reached (172) male and female employees. The results showed a statistically significant effect of the organizational climate (organizational structure, rewards, leadership style, participation of workers in decision-making, effective communication) on the performance of human resources (quality of work, amount of work performed, innovation, knowledge of work requirements) in Jordanian insurance companies.

Some recommendations were drawn up in the study, including increasing attention to human elements in the organization in question, giving their training process utmost importance, and working on analyzing their training needs continuously and according to objective grounds.

Key words: organizational climate, dimensions of organizational climate, human resources management, dimensions of human resources management, Jordanian insurance companies.

المقدمة

يتطلب نجاح المنظمات في تحقيق أهدافها توافر عدد من المتغيرات التنظيمية بشكل سليم من أهمها المناخ التنظيمي، إذ يعكس المناخ التنظيمي في المنظمة شخصيتها. كما يتصورها العاملون فيها ويعتبر أيضاً من محددات السلوك التنظيمي فهو يؤثر في رضا العاملين وفي مستوى أدائهم. ويعتبر المناخ التنظيمي من العناصر الهامة في عملية التطوير الإداري التي لا يمكن إغفالها، ويلاحظ أن المناخ التنظيمي الموجود حالياً بالمؤسسات الخاصة يعاني من بعض السلبيات، لذا فإن الاهتمام بتوفير مناخ تنظيمي إيجابي وصحي

من شأنه أن يرتقي بمستوى أداء الموارد البشرية في شركات التأمين المختلفة ويعمل على زيادة فعاليتها وتطوير أدائها، أبو النجا، (2014).

تسعى المؤسسات والمنظمات تسعى إلى الاهتمام الكبير في مواردها البشرية بدءاً من تطوير أسس ومعايير وطرق اختيار، ومرروا بتحديد وظائفهم والتخطيط لها وتدريبهم وتقييمهم وتوفير جميع وسائل الأمن والسلامة لهم، مع توفير جو عمل يسوده التفاعل الذي يراعي ويهتم بمصلحة المنظمة كما يراعي ويهتم بمصلحة العاملين من خلال سد حاجتهم الإنسانية وتوفير الرواتب التي ترضيهم وتؤمن الحياة الكريمة لهم. فالموارد البشرية تعتبر اليوم مصدراً أساسياً للميزة التنافسية المستدامة للشركات، لاسيما في مجالات انتاج المعرفة وتقنياتها ووسائل الاتصال الحديثة، فقد شهدت في الآونة الأخيرة توجها يدعو للتفكير في الاستثمار في الموارد البشرية و طرق تقييم أداء الموظفين في الشركات، وذلك بقصد امتلاك رأس المال المعرفي والفكري القريوتي، (2012).

وقد وقع اختيار الباحثة على موضوع المناخ التنظيمي وأثره على أداء موظفي الموارد البشرية في شركات التأمين، وذلك لأهميته التي تكمن في الكشف عن الانعكاسات السلبية أو الايجابية لنوع ومستوى المناخ التنظيمي السائد في شركات التأمين الأردنية وعلاقة ذلك بمستوى اداء موظفي الموارد البشرية في هذه الشركات، وقد حددت الباحثة موظفي الموارد البشرية في شركات التأمين لدراستها الحالية كونها إحدى القطاعات الهامة والتي تضم عدد كبير من الموظفين فيها.

مشكلة الدراسة

حتى تتمكن المنظمة من تحسين أداء مواردها البشرية فلا بد من وجود بعض العوامل التي تساعد في تحقيق ذلك، منها وجود المناخ المناسب داخل المنظمة، إن جوهر الأمر يستوجب الاهتمام بالمناخ التنظيمي والارتقاء به وجعله يتماشى مع أهداف المنظمة وأهداف الفرد على حد سواء، حتى يصبح المناخ محفزاً للفرد ومستكشفاً لطاقت وابداعات الكوادر البشرية.

وقد استندت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال مراجعته للعديد من البحوث والدراسات السابقة والتي أوصت بالمزيد من الدراسة حول المناخ التنظيمي والاداء منها دراسة كل من دراسة الفقعاوي (2017) ودراسة عيسى (2014) و الشنطي (2006) و دراسة مصطفى (2016) و دراسة اسماعيل واخرون (2012) , دراسة Parejo .et.al (2018) (2018), دراسة Ymin (2019).

لذلك فإن الغرض من هذه الدراسة هو بحث اثر المناخ التنظيمي في اداء موظفي الموارد البشرية في شركات التأمين الاردنية.
عناصر مشكلة الدراسة (أسئلة الدراسة)

ويمكن تحقيق ذلك الغرض من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

السؤال الرئيس الأول: هل يوجد أثر للمناخ التنظيمي بأبعاده (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في أداء الموارد البشرية بأبعاده (المعرفة في متطلبات العمل، جودة العمل، كمية العمل المنجزة، الابتكار) في شركات التأمين الأردنية؟ حيث يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الفرعي الأول: هل يوجد أثر للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين، الاتصالات الفعالة) في المعرفة في متطلبات العمل في شركات التأمين؟

السؤال الفرعي الثاني: هل يوجد أثر للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين، الاتصالات الفعالة) في جودة العمل في شركات التأمين الأردنية؟

السؤال الفرعي الثالث: هل يوجد أثر للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين، الاتصالات الفعالة) في كمية الأعمال المنجزة في شركات التأمين الأردنية؟

السؤال الفرعي الرابع: هل يوجد أثر للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين، الاتصالات الفعالة) في الابتكار في شركات التأمين الأردنية؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة لتعرف على أثر للمناخ التنظيمي بأبعاده (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في أداء الموارد البشرية بأبعاده (المعرفة في متطلبات العمل، جودة العمل، كمية العمل المنجزة، الابتكار) في شركات التأمين الأردنية كما توضح أهمية هذه الدراسة ما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية العلمية في أن هذه الدراسة تعتبر خطوة مهمة متممة لما سبقها من دراسات وبحوث علمية وعملية، والتي تناولت موضوع أثر المناخ التنظيمي في أداء موظفي الموارد البشرية علاوة على كون هذه الدراسة تنطرق إلى أحد القطاعات المهمة في المملكة الأردنية الهاشمية وهو قطاع التأمين حيث تعتبر الأولى من نوعها على حد علم الباحثة. كما أنها ستساعد في إثراء المكتبة العربية، ومساعدة الباحثين في هذا المجال في المستقبل.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تأمل الباحثة من خلال الدراسة العملية أن تتوصل لعدد من النتائج والتوصيات التي تساعد المدراء والمسؤولين في شركات التأمين في تهيئة المناخ المناسب للارتقاء بأداء موظفي قسم الموارد البشرية، وتسليط الضوء على نقاط الضعف والسلبيات الموجودة في هذه الشركات لتصحيحها وتعزيز الإيجابيات فيها.

فرضيات الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة وأسئلتها تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى: H01: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في أداء الموارد البشرية (جودة العمل، كمية العمل المنجزة، الابتكار، المعرفة في متطلبات العمل) في شركات التأمين الأردنية. وتنبثق عنها الفرضيات الفرعية التالية:

H01-1 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في المعرفة في متطلبات العمل في شركات التأمين الأردنية.

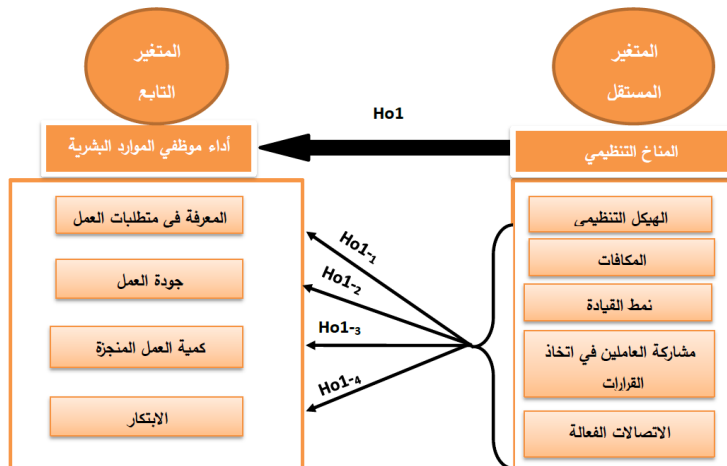
H01-2 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين، الاتصالات الفعالة) في جودة العمل شركات التأمين الأردنية.

H01-3 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في كمية الأعمال المنجزة في شركات التأمين الأردنية.

H01-4 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في الابتكار في شركات التأمين الأردنية.

أنموذج الدراسة

بالاعتماد على الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت المناخ التنظيمي وأثره في أداء موظفي الموارد البشرية العمل قامت الباحثة بتطوير أنموذج الدراسة الاتي.



المصدر:
من إعداد
الباحثة
إستناداً إلى
المراجع

جدول (1): مراجع الأنموذج

المتغير التابع	المتغير المستقل
منار (2015)، نور (2014)، عدنان (2012) Abdulqader (2012), Alsayreh (2016), Alqudah (2014), Saifalislam (2014), Taylor (2014)	الشنطي (2016)، الفقعاوي (2017)، اسماء (2016)، السويدي (2016)، أحمد (2017)، ابو شريعة (2017) Zhang (2010), Durrani (2011), (2015)demir

التعريفات الإجرائية

قامت الباحثة بتحديد المعاني الإجرائية لمتغيرات الدراسة وأبعادها، وهي كما يلي:

➤ **المناخ التنظيمي:** يعرف المناخ التنظيمي على أنه مجموعة المحددات والقيود والمتغيرات البيئية التي تتعلق بنظم الإشراف المتاحة، ومدى ادراك المرؤوسين لها، وكذلك القيم والمعتقدات السائدة داخل المنظمة، وايضا اللوائح والاجراءات المعمول بها وأثرها على حرية الافراد وعلاقاتهم فيما بينهم أبو النجا، (2014).

ويعرف اجرائيا على أنه مجموعة من الخصائص والمحددات والمتغيرات التي تتعلق بالإشراف والتنظيم لبيئة العمل داخل شركات التأمين، وتنظيم العلاقة ما بين الموظفين.

➤ **الهيكل التنظيمي:** يعرف الهيكل التنظيمي بأنه مجموعة الطرق التي تقسم بها المنظمة أفرادها بمهام متميزة، قم التنسيق بينها، ويمكن أن يصور الهيكل التنظيمي على شكل خارطة تنظيمية، وهذه الخارطة تصف كيفية توزيع المهام والمسؤوليات بين الهرمية في الهيكل، وتجميع الأفراد سوية في تقسيمات القريوتي، (2012).

ويعرف اجرائيا بأنه مجموعة من الطرق والأساليب التي تحدد وتقسّم فيها شركات التأمين الأعمال ما بين الموظفين، والتنسيق فيما بينهم، ووضع خريطة للعمل في داخل شركات التأمين.

➤ **المكافآت:** هي عبارة عن مجموعة من المؤثرات الخارجية المادية او المعنوية والتي تهدف الى تحفيز العاملين ودفعهم للمزيد من العمل وتوجيه سلوكهم نحو المزيد من الاعطاء والعمل والولاء للمنظمة. القريوتي (2012).

وتعرف اجرائيا: هي مجموعة من الوسائل والادوات توفرها شركات التأمين لمكافأة العاملين سواء كانت مادية او معنوية لسد حاجاتهم ورغباتهم ولضمان استمراريتهم في المنظمة.

➤ **مشاركة العاملين:** على أنها تعزيز دور الموظفين في اتخاذ القرارات الجماعية ضمن المنشأة، مما يساهم في زيادة كفاءتهم وفاعليتهم الوظيفية. كما يعرف بأنه منح العاملين سلطة مؤقتة، أو دورا وظيفيا لإبداء آرائهم حول طبيعة العمل، ويؤدي ذلك إلى جعلهم قادرين على التأثير على النتائج النهائية، التي سيتم الوصول لها بعد تطبيق أحد الآراء. القريوتي، (2012).

ويعرف اجرائيا على أنه اعطاء الفرصة من قبل شركات التامين للموظفين الموجودين فيها لإثبات الذات أمام المرؤوسين مع الحرص على التطوير المستمر في أداء الموظفين من خلال الدورات وورش العمل.

➤ **نمط القيادة:** أي ما هو النمط الذي يستخدم في المنظمة في التعامل مع الموظفين وهو اما ان يكون دكتوريا او ديموقراطيا فالنمط الاول قد يؤدي الى ضعف الاداء على عكس الديموقراطي الذي يعتمد اسلوب التشاور ومشاركة القرارات والذي يؤدي الى الانجاز والاداء الجيد، كاظم (2002).

ويعرف اجرائيا : هو اسلوب القيادي المتبع في شركات التامين اما ان يكون مركزيا او لامركزي والذان يؤديان الى قوة او ضعف الاداء المنظمي.

➤ **الاتصالات الفعالة:** يعرف الاتصال الفعال على أنه أي طريقة تؤدي إلى تبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر ، من خلال التفاهم بين المرسل والمرسل إليه، وقد تكون هذه المعلومات بيانات أو أفكار أو أشياء أخرى. إنها عملية نقل المعلومات والفهم من شخص لآخر(الأشقر، 2017).

يُعرّف التواصل الفعال إجرائياً بأنه عملية لا غنى عنها بين الأفراد لتبادل البيانات والمعلومات بشكل أو بآخر في شركات التامين.

➤ **اداء موظفي الموارد البشرية:** هي جميع الأنشطة التي يقوم بها الموظفين لتحفيز الموظفين على الحصول على أعلى مستوى من الإنتاجية وزيادة كفاءة وفعالية الإنتاج ومهارات الموظفين ، بناءً على التخطيط والتنظيم والقيادة والتجميع والتركيز على العمل بين الشركة و الموظف لتحقيق الأهداف التي تهتم الشركة بتحقيقها من خلال زيادة حصة الشركة في السوق والمحافظة عليها(كاظم، 2016).

ويعرف اداء الموارد البشرية على أنه جميع الوظائف والأنشطة التي يقوم بها الموظفين في شركات التامين من أجل الحصول على نتائج مرضية للموظفين والادارة داخل الشركة.

➤ **المعرفة في متطلبات العمل:** وتعرف على أنها الوعي وفهم الحقائق من خلال العقل المجرد أو في طريق الحصول على المعلومات عن طريق إجراء تجربة وتفسير نتائج التجربة أو تفسير الأخبار، أو عن طريق التفكير في طبيعة الأشياء والتأمل في الروح أو عن طريق النظر إلى تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم، ترتبط معرفة متطلبات العمل بالحدس والبحث لاكتشاف التطوير الذاتي غير المعروف وتطوير التكنولوجيا النسور (2012).

وتعرف اجرائيا على أنها ثمرة التقارب والتواصل بين الموضوع المدرك، وتتميز عن بقية بيانات الشعور، من حيث أنها تقوم في نفس الوقت على التقارب والوحدة الوثيقة بين هذين الطرفين في شركات التامين.

➤ **جودة العمل:** هي التي تعنى بتطبيق العملية الإدارية لتمكين المنظمة من تحقيق أهدافها وذلك من خلال تحديد نشاطات الوحدات التنظيمية فيها وتدعيمها لإنجاز أهدافها الجزئية التي تشكل في مجموعها الهدف العام للمنظمة العتيبي (2005).

ويعرف اجرائيا على أنه تقديم جميع الواجبات الموكلة للموظفين في شركات التأمين، من خلال تحديد الواجبات والمسؤوليات لتحقيق الاهداف العامة للمنظمات.

➤ الابتكار: يعرف الابتكار بأنه وسيلة لإيجاد حلول جديدة للتحديات التي نواجهها، كما يعرف بأنه أي فكر أو سلوك أو شيء ما جديد ولأنه يختلف نوعيا عن الأشكال القائمة، وهو ايضا ملاحظة وتوليد أفكار جديدة من خلال توافر وجهات نظر متباينة وتنسيق الأفعال الضرورية لتنفيذ هذه الأفكار وترجمتها إلى ابتكارات (ابو شريعة، 2017).

ويعرف اجرائيا على أنه فكرة أو سلوك جديد يقوم به العاملين في شركات التأمين نفسها لتحسين الأعمال المقدمة، وبالتالي الوصول إلى الأهداف الموضوعة مسبقا.

➤ كمية العمل المنجز: وهي مقدار العمل الذي يستطيع الموظف إنجازه في الظروف العادية للعمل، ومقدار سرعة الانجاز(كامل، 2015).

ويعرف اجرائيا علة أنه كميات الاعمال التي يقوم بها موظفي شركات التأمين داخل الشركة في وقت محدد، وذلك ضمن الوقت والجهد المحدد من قبل الشركة مما يتيح انجاز المهام بالوقت المحدد والمناسب من قبل الموظفين.

حدود الدراسة

تتكون حدود الدراسة الحالية كالاتي:

1. الحدود المكانية : يتكون مجتمع الدراسة شركات التأمين في المملكة الأردنية الهاشمية.
2. الحدود الزمانية : شملت وحدة المعاينة جميع الموظفين العاملين في قسم الموارد البشرية في شركات التأمين في المملكة الأردنية الهاشمية.
3. الحدود البشرية: تم العمل على إنهاء الدراسة خلال العام الدراسي 2021/2020.
4. الحدود العلمية: وضحت الدراسة الحالية الادبيات التي تتعلق في المناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، مزايا العمل، طبيعة العمل، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في تقييم أداء العاملين (المعرفة في متطلبات العمل، جودة العمل، كمية العمل المنجز، الانجاز) لدى شركات التأمين في المملكة الأردنية الهاشمية.

الدراسات السابقة ذات الصلة

أولاً: الدراسات العربية

الجوري (2016)، بعنوان: "أثر المناخ التنظيمي في أداء الموارد البشرية دراسة ميدانية على العاملين في وزارة الزراعة السورية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المناخ التنظيمي السائد في وزارة الزراعة السورية. كما سعت إلى تحديد تأثير المناخ التنظيمي على أداء العاملين في وزارة الزراعة السورية. يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في وزارة الزراعة السورية في جميع فروعها ومراكزها في سوريا، حيث تم توزيع 21 استبانة على عينة عشوائية للموظفين العاملين في وزارة الزراعة.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير جوهري لكل من خصائص الهيكل التنظيمي ورؤية المنظمة للمكون البشري وعملية صنع القرار والحوافز للعاملين في وزارة الزراعة السورية، في حين وجدت الدراسة أن هناك أثر أساسي للعملية التدريبية على أداء العاملين في وزارة الزراعة السورية، وهذا يعني أن تدريب العاملين يؤدي في الواقع، ويؤثر على مستوى العاملين في وزارة الزراعة السورية.

وانتهت الدراسة بتقديم مجموعة من الحلول والمقترحات، وهي ضرورة تعزيز المناخ التنظيمي من جميع جوانبه بحيث يكون تقييم العاملين لهذا المناخ إيجابياً ويرتبط المناخ التنظيمي بأداء العاملين في وزارة الزراعة السورية قدر الإمكان حتى يكون هناك ارتباط إيجابي بين المناخ التنظيمي والأداء.

مصطفى (2016) بعنوان " أثر المناخ التنظيمي على الإبداع الإداري في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (دراسة ميدانية في عيادة الضياء بورقلة)".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير المناخ التنظيمي بأبعاده (الهيكل التنظيمي، نظام الحوافز، أسلوب القيادة، المشاركة في اتخاذ القرارات) على الإبداع الإداري في عيادة ضياء باستخدام الطريقة الوصفية التحليلية. توصلت الدراسة إلى أن هناك بعض التوجهات العالية حول إزالة المناخ التنظيمي في عيادة ضياء من وجهة نظر عمالها، كما أن هناك اتجاهاً إيجابياً نحو الإبداع الإداري كاتفاقيات كاملة لعمالها.

أبو جليدة (2018)، بعنوان: " أثر استراتيجيات إدارة الموارد البشرية على أداء العاملين في شركات الاتصالات الليبية".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجيات إدارة الموارد البشرية على أداء العاملين بأبعاده (كمية العمل المنجز، الالتزام لدى العاملين، التطوير، التحفيز، تقييم الأداء) في شركات الاتصالات الليبية، توصلت الدراسة إلى أن شركات الاتصالات الليبية تسعى للحصول على أفضل ما متوافر في سوق العمل الليبي من كوادر بشرية من خلال استراتيجية استقطاب والتدقيق فيها. كما أظهرت الدراسة أن هنالك اهتمام عالي من قبل العاملين فيها.

وأوصت الدراسة بضرورة استقطاب العمالة المتخصصة في مجال الاتصالات وتنميتها وتطويرها والحفاظ على استراتيجيتها في العمل، مراعات التطورات والتقنيات التكنولوجية الحديثة والتي يشهدها العالم في مجال الاتصالات واستخداماتها في التدريب.

رجم ومناصرية (2019) بعنوان " واقع تقييم أداء العاملين من وجهة نظر مديري الموارد البشرية، دراسة حالة عينة من المؤسسات النفطية بحاسي مسعود".

هدفت الدراسة إلى تقييم واقع أداء العاملين لأربعة شركات نفطية في الجزائر، تم استخدام المنهج الوصفي بشكل رئيسي على أساس أداة المقابلة مع 28 مديراً ورؤساء الأقسام الموارد البشرية في الشركات النفطية، وقد اوجدت الدراسة أن هنالك عدم اهتمام

من قبل الشركات النفطية الجزائرية بعملية تقييم الأداء بأبعاده (المعرفة بمتطلبات العمل، الرضى الوظيفي)، كما أن هنالك تقصير من قبل شركات النفط الأجنبية بعملية تقييم الاداء.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

Permar.upan. et. al (2013) The Impact of Organizational Climate on Employee's Work Passion and Organizational Commitment.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان المناخ التنظيمي وعاطفة الموظف في العمل والالتزام التنظيمي داخل الجامعات العامة والخاصة في ماليزيا. وأن هنالك صلة سببية من المناخ التنظيمي الجيد، وبين العاطفة للموظفين تجاه العمل والالتزام في المنظمة. تم توزيع 500 استبيان على الأكاديميين من الجامعات الماليزية العامة والخاصة باستخدام استبيان المناخ التنظيمي. تهدف هذه الدراسة المستعرضة إلى تلبية احتياجات الموظف وتوقعه من صاحب العمل في جانب المناخ التنظيمي والالتزام. وبالتالي، من خلال فهم النتائج التجريبية للمناخ التنظيمي، ستكون هذه النتائج قادرة على الظهور كنموذج مرتجل لتعزيز شغف الموظف بالعمل وكذلك الالتزام التنظيمي

Yee. (2017) the Impact of Organizational Climate on Employee Performance in A Malaysian Consultancy.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير المناخ التنظيمي على أداء الموظفين في شركة استشارات ماليزية. تم تطوير استبيان بناءً على المؤلفات والتحليلات السابقة التي تم إجراؤها لتحديد الوضع الطبيعي للجدول وموثوقيته وصلاحيته. تشمل المتغيرات المستقلة في المناخ التنظيمي في هذا البحث وضوح الأدوار، والاتصالات، والوظيفي، والتطوير، ونظام المكافآت، والعلاقة، والعمل الجماعي والدعم والتوجيه، في حين أن العامل التابع هو أداء الموظف .

كان حجم عينة الدراسة 45 تم جمعها باستخدام طريقة أخذ العينات العشوائية الاحتمالية. تم استخدام SPSS 2.0 في تحليل البيانات المجمعة باستخدام الوسائل الوصفية والانحدار. وجدت هذه الدراسة أن جميع أبعاد المناخ التنظيمي المختارة في هذا البحث لها تأثير إيجابي وهام على أداء الموظف من اختبار الانحدار في SPSS 2.0 معاملات بيتا لجميع أبعاد المناخ التنظيمي في هذه الدراسة إيجابية وعالية تشير إلى التأثير القوي على أداء الموظفين.

Parejo et, Al (2018) The Organizational Climate and its Impact on Business Competitiveness: Perception of Colombian SMEs.

بينت هذه الدراسة أن المناخ التنظيمي يعتبر دائماً مكوناً أساسياً في هيكل أي شركة. ومع ذلك، في الوقت الحاضر، أبعادها أكبر لأن النظريات في هذا المجال تشير إلى أن لها تأثير قوي على قضايا مثل القدرة التنافسية والإنتاجية. من أجل تحليل تصور رجال الأعمال فيما يتعلق بهذه المسألة، إن نتائج البحث الوصفي القائم على أدوات استنتاجية، والتي سعت إلى تحديد أهم الجوانب في هذا المجال في مجموعة من رواد الأعمال في مدينة بارانكويا. تشير الانعكاسات النهائية إلى الأساليب التي تظهر مناخ العمل كعنصر من عناصر التأثير الكبير على نتائج الشركات.

Yamin (2019) the Mediating Role of Ethical Organizational Climate between HRM Practices and HR Outcomes in Public Sector of Saudi Arabia

هدفت هذه الدراسة إلى فهم إدارة الموارد البشرية الرئيسية (HRM)، وبينت أن الممارسات أمر حاسم لنجاح المنظمة أو الفشل. على الرغم من الطفرة الأخيرة في دراسات ممارسات إدارة الموارد البشرية، فقد تمت مناقشة القليل حول الدور الوسيط للمناخ الأخلاقي التنظيمي بين ممارسات إدارة الموارد البشرية ونتائج الموارد البشرية في المؤسسة العامة في المملكة العربية السعودية. هذه الدراسة التطوير الإطاري القائم على ممارسات إدارة الموارد البشرية وهي: التدريب والتطوير، يشمل تقييم الأداء والتعويضات والمكافآت والتخطيط التنظيمي ونتائج الموارد البشرية: رضا الموظفين والاحتفاظ بالموظفين مع دور الوسيط في المناخ الأخلاقي التنظيمي. شارك في هذا البحث ما مجموعه 236 من مديري الموارد البشرية في المنظمات العامة. ونتج عن هذه الدراسة أن الأبعاد الأربعة لممارسات إدارة الموارد البشرية لها تأثير كبير على رضا الموظف واحتفاظه بالوساطة في المناخ الأخلاقي التنظيمي.

ما يُميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في بيان أهمية المناخ التنظيمي للمؤسسات والمنشآت المختلفة، وكذلك في بيان الأهمية الكبيرة للموارد البشرية في المنشآت المختلفة. كما اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في بيان أبعاد المناخ التنظيمي وتسلط الضوء عليها. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة وأهداف الدراسة.

بينما تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات في أنها سلطت الضوء على المناخ التنظيمي وأثره على إدارة الموارد البشرية في شركات التأمين، حيث يعتبر قطاع التأمين من أهم القطاعات الموجودة في الدول ولذلك وقع الاختيار من قبل الباحثة عليها.

كما تميزت هذه الدراسة ببيان أثر أبعاد المناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، مزايا العمل، طبيعة العمل، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفاعلة) حيث وأنه على حد علم الباحثة لم يتم تناول هذه الأبعاد مجتمعة في دراسة واحدة مما يؤكد على أن تكون هذه الدراسة من أولى الدراسات والتي تناولت جميع الأبعاد السابقة مرة واحدة.

منهج الدراسة

أعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وأختبار الفرضيات حول أثر المناخ التنظيمي في أداء موظفي الموارد البشرية في شركات التأمين الأردنية، حيث تم التعامل مع البيانات وتصنيفها وأختبار الفرضيات ونتائجها والوقوف على دلالاتها مستخدماً الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بالإضافة إلى ربطها وتفسيرها للوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات المناسبة. أجرت الباحثة الأطلاع على دراسات وبحوث نظرية من أجل بلورة الأسس التي شكل الإطار النظري، وتم تصميم

وتطوير أستاذانه الدراسة التي وزعت على أفراد مجتمع الدراسة المؤلف من جميع العاملين اقسام الموارد البشرية في شركات التأمين الأردنية بهدف تحقيق أهداف هذه الدراسة.

مصادر جمع البيانات والمعلومات

قامت الباحثة باستخدام مصدرين لجمع البيانات:

تم الحصول على البيانات من خلال:

➤ **المصادر الثانوية:** وذلك من خلال الاعتماد على الدراسات السابقة والكتب والدوريات

التي تناولت موضوع هذه الدراسة وبحيث تغطي جميع متغيرات الدراسة.

➤ **المصادر الأولية:** وذلك من خلال الاعتماد على الاستبانة لغرض جمع البيانات

الميدانية، حيث سيتم تصميمها لتغطي جميع متغيرات الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

اشتمل مجتمع الدراسة جميع العاملين في اقسام الموارد البشرية في شركات التأمين

الأردنية والبالغ عددها (23) شركة تأمين حسب المعلومات الصادرة عن الاتحاد الأردني

لشركات التأمين، (2019).

أما عينة الدراسة فهي عبارة عن موظفي قسم الموارد البشرية في شركات التأمين

الأردنية، حيث بلغ عدد العاملين (172) موظف وموظفة بغض النظر عن المستوى

الاداري والتعليمي وحتى العمر أو الجنس. تم توزيع الاستبانة من قبل الباحثة عن طريق

المسح الشامل لموظفي الموارد البشرية في شركات التأمين من خلال وضعها على

الانترنت وارسالها عبر البريد الالكتروني للموظفين، حيث بلغ عدد المجيبين على الاستبيان

(122) موظف وموظفة ونسبة (70.9%).

جدول (2) مجتمع وعينة الدراسة

الرقم	اسم الشركة	عدد موظفي الموارد البشرية
1	شركة التأمين الأردنية	7
2	شركة MetLife	6
3	شركة الشرق الأوسط للتأمين (GIG)	8
4	الشركة الوطنية للتأمين	6
5	شركة المتحدة للتأمين	9
6	شركة المنارة للتأمين	5
7	المجموعه العربية الأردنية للتأمين	7
8	شركة القدس للتأمين	7
9	شركة النسر العربي للتأمين	6
10	الشركة الأردنية الفرنسية للتأمين	9
11	شركة دلنا للتأمين	8
12	شركة الصفوة للتأمين	7
13	شركة الأراضي المقدسة للتأمين	9
14	شركة فيلادلفيا للتأمين	9
15	شركة العرب للتأمين	9
16	شركة الاتحاد الدولي العربي للتأمين	8
17	شركة الضامنون العرب للتأمين	9

8	شركة التأمين الإسلامية	18
6	Newton للتأمين	19
7	المجموعة العربية الأوروبية للتأمين	20
8	شركة الشرق العربي للتأمين	21
5	MEDGULF للتأمين	22
9	الأولى للتأمين	23
172	23	المجموع

أداة الدراسة

➤ تم تطوير استبانة لجمع البيانات الأولية تتكون من ثلاثة أجزاء، يتعلق الجزء الأول منها بالخصائص الديموغرافية لوحدة المعاينة، ويحتوي الجزء الثاني على فقرات تقيس عناصر المتغير المستقل، وأما الجزء الثالث فخصص لقياس المتغير التابع.

➤ وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذي التدرج الخماسي لدرجات الموافقة، على النحو التالي: موافق بشدة (5) درجات، وموافق (4) درجات، وموافق بدرجة متوسطة (3) درجات، وغير موافق درجتان، وغير موافق بشدة درجة واحدة، لتقدير مستوى استراتيجيات التنوع، الأداء التنظيمي في مجموعة المناصير الاردنية للاسمنت. حيث استخدم التدرج الإحصائي الآتي للحكم على المتوسطات الحسابية، حسب المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{أعلى درجة} - \text{أدنى درجة}}{\text{عدد الفئات}} = \text{طول الفئة}$$

$$\frac{(5-1)}{3} =$$

$$1.33 =$$

وعليه يوضح الجدول رقم (3) المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية

لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة ومجالاتها:

جدول (3): المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة ومجالاتها

درجة تقييم منخفضة	درجة تقييم متوسطة	درجة تقييم مرتفعة
من 1-2.33	من 2.34-3.67	من 3.68-5

صدق أداة الدراسة وثباتها

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

جرى تحكيم الاستبانة من قبل محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية المعنيين بموضوع هذه الدراسة، لغرض التأكد من صدقها، حيث وافق المحكمون على فقراتها، بعد إجراء الباحثة التعديلات اللازمة، والتي اقترحت من قبلهم باعتمادية معيار توافق (85%).

كما أجريت الباحثة دراسة أولية شملت على 20 موظف بطريقة عشوائية وذلك بقصد التأكد من وضوح فقرات الاستبانة وقدرت الموظفين على الاجابة عليها والوقت اللازم من قبل الموظف للإجابة على أسئلة الاستبيان.

ثانياً: ثبات أداة الدراسة:

تم استعمال معامل (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي للتأكد من قدرة أداة الدراسة على قياس الأبعاد، والتثبت من صحتها وصدقها، وتتمثل أهمية معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي في القدرة على قياس مدى اتساق إجابة المستجيبين لكل فقرة من عبارات الاستبانة، وقياس قوة الارتباط بين فقراتها. ويدل ارتفاع قيمة ألفا على قوة درجة الثبات الداخلي، الذي يتراوح بين (0-1)، لتكون قيمته مقبولة عند (70%)، في أبعاد الإدارة حسب

(Sekaran, Uma, 2003)، (Sekaran, 2003)

جدول رقم(4): معامل الثبات لمتغيرات الدراسة (مقياس كرونباخ ألفا)

المتغيرات	كرونباخ ألفا
المتغير المستقل : المناخ التنظيمي	
1 الهيكل التنظيمي	0.749
2 المكافآت	0.861
3 نمط القيادة	0.781
4 مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات	0.788
المتغير التابع : أداء موظفي الموارد البشرية	
1 المعرفة في متطلبات العمل	0.832
2 جودة العمل	0.728
3 كمية العمل المنجزة	0.861
4 الابتكار	0.774
معامل الثبات العام	0.723

يوضح الجدول (4) نتيجة اختبار مدى اعتمادية هذه الاستبانة حسب معامل (كرونباخ ألفا) بنسبة (0.956) لجميع الفقرات، وتشير تلك النسبة الى درجة ثبات الدراسة عالية، وهي قادرة على تحقيق أهداف الدراسة، ويبين جدول(2) النتائج الكلية لاختبار كرونباخ ألفا وقياس ثبات أداة الدراسة، إذ أن أعلى معامل ثبات للمتغير المستقل(المناخ التنظيمي) كان للمتغير(المكافآت) إذ بلغت نسبته (0.861)، وأدنى معامل ثبات في نفس المجال كان للمتغير المستقل (الاتصالات الفعالة)، إذ بلغت نسبته (0.742)، أما أعلى معامل ثبات للمتغير التابع (أداء موظفي الموارد البشرية) كان للمتغير(كمية العمل

المنجزة)، إذ بلغت نسبته (0.861)، وأدنى معامل ثبات في نفس البعد كان للمتغير (جودة العمل)، إذ بلغت نسبته (0.728).

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم إدخال بيانات متغيرات الدراسة باستخدام (SPSS)، حيث تم تحليلها وفق بما يحقق الهدف من الدراسة، وبهذا أعتمدت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- معامل كرونباخ ألفا: للتأكد من ثبات استبانته الدراسة.
- 2- الجداول التكرارية والنسب المئوية: لإجابات عينة الدراسة المتعلقة بالبيانات الديموغرافية والوظيفية.
- 3- الوسط الحسابي: لمعرفة مدى إرتفاع إجابات أفراد عينة الدراسة أو انخفاضها، عن كل فقرة من فقرات الدراسة، ذلك لترتيب الفقرات حسب أعلى متوسط حسابي.
- 4- الانحراف المعياري: لتحديد تشتت إجابات أفراد عينة الدراسة عن قيم الوسط الحسابي.
- 5- اختبار التوزيع الطبيعي : لاختبار التوزيع الطبيعي للمتغير التابع باستخدام One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test (K.S).
- 5- معامل الانحدار البسيط للفرضية الرئيسة والمتعدد للفرضيات الفرعية (Multiple Regression): لاختبار تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة ككل.

وصف خصائص عينة الدراسة

الجدول رقم (5) توزيع أفراد العينة تبعاً للبيانات الديموغرافية والوظيفية.

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	73	59.8
	انثى	49	40.2
العمر	18-30 سنة	33	27.0
	31-40 سنة	52	42.6
	41-50 سنة	28	23.0
	51-60 سنة	7	5.7
	61 فما فوق	2	1.6
	الثانوية	11	9.0
المؤهل العلمي	دبلوم	21	17.2
	بكالوريوس	63	51.6
	دراسات عليا	27	22.1
عدد سنوات الخدمة	5 سنوات فأقل	34	27.9
	6-10 سنة	33	27.0
	11-15 سنة	22	18.0
	16-20 سنة	12	9.8
	20 سنة فأكثر	21	17.2
الوصف الوظيفي	موظف	79	64.8
	رئيس قسم	23	18.9
	مدير	20	16.4
المجموع		122	100.0

1- النوع الاجتماعي (الجنس)

يوضح جدول (5) نتائج الجنس، حيث أن أكبر نسبة هي (59.8%) من الذكور وعددهم (73) ذكراً بينما بلغت نسبة الإناث (40.2%) وعددهن (49) إناثاً وأن السبب في ذلك يعود إلى رغبة الذكور بصورة أكبر في العمل في شركات التأمين لأردنية. ومن الجدير بالذكر أن نسبة الإناث البالغة (40.2%) يعتبر موضوعاً مهماً ويشير إلى مشاركة النساء بشكل فاعل في شركات التأمين الأردنية.

2- العمر (بالسنوات)

يوضح جدول (5) نتائج العمر، حيث أن أكبر نسبة هي (42.6%) للفئة العمرية (31-40 سنة) سنة وعددهم (52) موظفاً من بين باقي الفئات، بينما أصغر نسبة هي الفئة العمرية (61 فما فوق) وبلغت نسبتها (1.6%) وعددهم (2) موظفين، وتعكس هذه النتائج رغبة شركات التأمين الأردنية في استقطاب وتوظيف الفئات العمرية الراشدة للدمج بين الخبرة والتطور.

3- المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5) نتائج المستوى التعليمي، حيث أن أكبر نسبة هي (51.6%) من حملة شهادة البكالوريوس، وعددهم (63) موظفاً، بينما أصغر نسبة هي (9%) من حملة شهادة الثانوية وعددهم (11) وتشير تلك النتائج إلى اعتماد شركات التأمين الأردنية إلى الرغبة في توظيف حملة شهادة البكالوريوس التي تلبي حاجة سوق العمل المحلية من حملة الشهادة المطلوبة.

4- عدد سنوات الخبرة

يوضح الجدول رقم (5) عدد سنوات الخبرة، حيث أن أكبر نسبة هي (27.9%) من الخبرة (5 سنوات فأقل) وعددهم (34) موظفاً، بينما أصغر نسبة هي (9.8%) من الخبرة (16-20 سنة) وعددهم (12) موظفاً. وتفسر تلك النتائج ان مجموعة شركات التأمين الأردنية تحتاج إلى ذوي الخبرات (5 سنوات فأقل) من أجل المنافسة والتطوير.

5- الوصف الوظيفي

يوضح الجدول رقم (5) عدد سنوات الخبرة، حيث أن نسبة الموظفين هي (64.8%) وعددهم (79) موظفاً، بينما نسبة رؤساء الأقسام هي (18.3%) وعددهم (23) رئيساً، بينما نسبة المديرين (16.4%) وعددهم (20) وتفسر تلك النتائج ان مجموعة شركات التأمين الأردنية تتبع الهرم الوظيفي.

نتائج تحليل بيانات الدراسة

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المتغير المستقل (المناخ التنظيمي) وهي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) بأبعادها مجتمعة وكذلك أبعاد المتغير التابع (أداء موظفي الموارد البشرية) وهي (المعرفة في متطلبات العمل، جودة العمل، كمية العمل المنجز، الابتكار) في شركات التأمين الأردنية، وذلك للتعرف على آراء العينة وفهمها من خلال فقرات الاستبانة كالاتي:

قياس أبعاد المتغير المستقل (المناخ التنظيمي) مجتمعة

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المتغير المستقل (المناخ التنظيمي) وهي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) مجتمعة كما موضح في الجدول رقم (6).

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد استراتيجية التنوع مرتبة تنازلياً:

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
--------	-------	-------	-----------------	-------------------	--------------

1	مرتفع	0.652	4.03	الهيكل التنظيمي	1
5	متوسطة	1.199	3.52	المكافآت	2
2	مرتفع	0.960	3.81	نمط القيادة	3
4	متوسط	1.085	3.58	مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات	4
مرتفع		3.00	الوسط الحسابي العام		

يشير الجدول السابق رقم (6)، أن الوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة كان للمتغير المستقل (الهيكل التنظيمي)، حيث بلغ الوسط الحسابي (4.03)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.981) والذي جاء بالمرتبة الأولى مقارنة مع الابعاد الأخرى (المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة)، وهو أعلى من الوسط العام، حيث بلغ (3.00)، نستنتج من هذه النتيجة ان شركات التأمين الأردنية تهتم في الهيكل التنظيمي. وان اقل وسط حسابي (المكافآت)، بلغ الوسط الحسابي (3.52)، وبلغ الانحراف المعياري (1.199).

قياس أبعاد المتغير التابع (أداء موظفي الموارد البشرية) مجتمعة
تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المتغير المستقل (أداء الموارد البشرية) وهي (جودة العمل، كمية العمل المنجزة، الابتكار، المعرفة في متطلبات العمل) مجتمعة كما موضح في الجدول رقم (7).

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد الأداء التنظيمي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	جودة العمل	4.03	0.645	مرتفع	1
2	كمية العمل المنجزة	3.87	0.947	متوسط	3
3	الابتكار	3.88	0.944	مرتفع	2
4	المعرفة في متطلبات العمل	3.65	1.009	متوسط	4
الوسط الحسابي العام			3.85		مرتفع

يشير الجدول السابق رقم (7)، أن الوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة كان للمتغير التابع (جودة العمل)، حيث بلغ الوسط الحسابي (4.03)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.645) والذي جاء بالمرتبة الأولى مقارنة مع الأبعاد الأخرى (كمية العمل المنجزة، الابتكار، المعرفة في متطلبات العمل)، وهو أعلى من الوسط العام، حيث بلغ (3.85)، نستنتج من هذه النتيجة أن شركات التأمين الأردنية تهتم في جودة العمل. وأن أقل وسط حسابي (المعرفة في متطلبات العمل)، بلغ الوسط الحسابي (3.65)، وبلغ الانحراف المعياري (0.886).

إختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها

في هذا الجزء ستعرض النتائج الخاصة باختبار الفرضيات:

الفرضية الرئيسية: H01: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في أداء موظفي الموارد البشرية (جودة العمل، كمية العمل المنجزة، الابتكار، المعرفة في متطلبات العمل) في شركات التأمين الأردنية.

الجدول رقم (8) ملخص نتائج تحليل تباين الانحدار الخطي البسيط للفرضية الرئيسية الأولى

النموذج	R	R ²	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.774	0.599	0.595	0.390

يظهر من الجدول رقم (8) أن معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل (المناخ التنظيمي) بأبعادها مجتمعة والمتغير التابع (أداء موظفي الموارد البشرية) بأبعادها مجتمعة بلغ (R) (0.774)، وبلغ معامل التحديد (R^2) (59.9%)، وتشير تلك النتائج إلى أن المتغير المستقل (المناخ التنظيمي) فسر (59.9%)، في نسبة التباين في المتغير التابع (أداء الموارد البشرية).

يبين الجدول رقم (9) تحليل تباين الأنحدار للفرضية الرئيسية الأولى، ويمكن من خلاله معرفة القوة التفسيرية الكلية لمتغيرات إدارة المعرفة بأبعادها (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة).

الجدول رقم (9) تحليل تباين الأنحدار البسيط للفرضية الرئيسية الأولى ANOVA

النموذج 1	Sum of Squares	d.f	Mean Square	F	Sig.
Regression	27.370	1	27.370	179.034	0.000
Residual	18.345	120	0.153		
Total	45.715	121			

يتضح من نتائج جدول رقم (9)، ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على وجود أثر للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في أداء موظفي الموارد البشرية (جودة العمل، كمية العمل المنجزة، الابتكار، المعرفة في متطلبات العمل) في شركات التأمين الأردنية. لأن معنوية (Sig.) وقيمته (0.000) وهي أصغر من (0.05). لذلك يكون نموذج الأنحدار ملائم لقياس العلاقة والأثر بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة. كذلك يوضح الجدول رقم (10) نتيجة تحليل الأنحدار للفرضية الرئيسية الأولى.

الجدول (10) نتيجة تحليل الانحدار (Coefficients) للفرضية الرئيسية الأولى

Sig*	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		معاملات الانحدار
		Beta.	Std. Error	B	
0.000	5.891		0.202	1.189	(Constant)
0.000	13.380	0.774	0.053	0.714	المناخ التنظيمي

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

يبين الجدول رقم (10) أن المتغير المستقل (المناخ التنظيمي) لها تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (أداء موظفي الموارد البشرية)، إذ بلغت قيمة (B) (0.714)، فيما بلغت قيمة (T) (13.380) ومستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من (0.05). تشير تلك النتيجة إلى أن المناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) له تأثير على أداء الموارد البشرية (جودة العمل، كمية العمل المنجزة، الابتكار، المعرفة في متطلبات العمل) في شركات التأمين الأردنية. لأن معنوية (Sig.) وقيمته (0.000) أقل (0.05).

ويشتق من الفرضية الرئيسية الأولى الفرضيات الفرعية التالية:

H_{01-1} : الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha = 0.05$) للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة

العاملين في اتخاذ القرارات ، الاتصالات الفعالة) في المعرفة في متطلبات العمل في شركات التأمين الأردنية.

ومن أجل التعرف على مدى احتمالية الإيجاب والقبول لهذه الفرضية، تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد.

الجدول رقم (11) ملخص نتائج تحليل تباين الانحدار الخطي المتعدد للفرضية الفرعية الأولى

النموذج	R	R ²	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.780	0.609	0.592	0.500

يظهر من الجدول رقم (11) أن معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) والمتغير التابع (المعرفة في متطلبات العمل)، حيث بلغ (R) (0.780)، وبلغ معامل التحديد (R²) (60.9%)، وتشير تلك النتائج إلى أن المتغيرات المستقلة فسرت (60.9%) في نسبة التباين في المتغير التابع.

يبين الجدول رقم (12) تحليل تباين الانحدار للفرضية الفرعية الأولى، ويمكن من خلاله معرفة القوة التفسيرية الكلية للمتغيرات المستقلة (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة ، مشاركة العاملين، الاتصالات الفعالة).

الجدول رقم (12) تحليل تباين الانحدار للفرضية الفرعية الأولى ANOVA

النموذج 1	Sum of Squares	d.f	Mean Square	F	Sig.
Regression	45.337	5	9.067	36.135	0.000
Residual	29.108	116	0.251		
Total	74.445	121			

يتضح من نتائج جدول رقم (12)، ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة التي تأكد علوجود أثر للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة ، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في المعرفة في متطلبات العمل شركات التأمين الأردنية. لأن معنوية (Sig.) F وقيمتها (0.000) وهي أصغر من (0.05). لذلك يكون نموذج الانحدار ملائم لقياس العلاقة والأثر بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، كذلك يوضح الجدول رقم (13) نتيجة تحليل الانحدار للفرضية الفرعية الأولى.

الجدول رقم (13) نتيجة تحليل الانحدار (Coefficients) للفرضية الفرعية الأولى

معاملات الانحدار	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig*
	B	Std. Error	Beta.		
(Constant)	0.087	0.314		0.276	0.783
الهيكل التنظيمي	0.279	0.102	0.232	2.732	0.007
المكافآت	0.225	0.078	0.265	2.881	0.005

0.000	3.815	0.333	0.092	0.350	نمط القيادة
0.000	4.103	0.380	0.080	0.327	مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات
0.015	2.461	0.192	0.080	0.197	الاتصالات الفعالة

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

يبين الجدول رقم (13) أن المتغيرات المستقلة (نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الهيكل التنظيمي، المكافآت، الاتصالات الفعالة) لهم تأثير ودال إحصائياً في المتغير التابع (المعرفة في متطلبات العمل)، إذ بلغت قيم (B) (0.225، 0.279، 0.327، 0.350) على الترتيب، فيما بلغت قيم (T) (3.815، 4.103، 2.732، 2.881) ومستوى الدلالة له (0.000، 0.007، 0.005، 0.000) وهي أقل من (0.05). بينما (الاتصالات الفعالة) ليس لها تأثير في المتغير التابع (المعرفة في متطلبات العمل)، إذ بلغت قيمة (B) (0.197)، وقيمة (T) (2.461)، ومستوى الدلالة لها (0.015)، وهي أكبر من (0.05).

H_{01-2} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في جودة العمل شركات التأمين الأردنية. ومن أجل التعرف على مدى احتمالية الإيجاب والقبول لهذه الفرضية، تم استخدام الأنداد الخطي المتعدد.

جدول (14): ملخص نتائج تحليل تباين الانحدار الخطي المتعدد للفرضية الفرعية الثانية

النموذج	R	R ²	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.628	0.395	0.368	0.463

يظهر من الجدول رقم (14) أن معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) والمتغير التابع (جودة العمل)، حيث بلغ (0.628) (R)، وبلغ معامل التحديد (39.5%) (R²)، وتشير تلك النتائج إلى أن المتغيرات المستقلة فسرت (39.5%) في نسبة التباين في المتغير التابع.

يبين الجدول رقم (15) تحليل تباين الانحدار للفرضية الفرعية الأولى، ويمكن من خلاله معرفة القوة التفسيرية الكلية للمتغيرات المستقلة (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة).

جدول (15): تحليل تباين الانحدار للفرضية الفرعية الأولى ANOVA

النموذج 1	Sum of Squares	d.f	Mean Square	F	Sig.
Regression	16.222	5	3.244	15.116	0.000

		0.215	116	24.897	Residual
			121	41.119	Total

يتضح من نتائج جدول رقم (15)، ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد علوجود أثر للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة ، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في المعرفة في جودة العمل شركات التأمين الأردنية. لأن معنوية (F) Sig. وقيمتها (0.000) وهي أصغر من (0.05). لذلك يكون نموذج الانحدار ملائم لقياس العلاقة والأثر بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، كذلك يوضح الجدول رقم (25) نتيجة تحليل الانحدار للفرضية الفرعية الأولى.

جدول (16): نتيجة تحليل الانحدار (Coefficients) للفرضية الفرعية الثانية

Sig*	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		معاملات الانحدار
		Beta.	Std. Error	B	
0.000	5.741		0.290	1.667	(Constant)
0.001	3.331	0.352	0.095	0.315	الهيكل التنظيمي
0.116	1.584	0.181	0.072	0.114	المكافآت
0.266	1.118	0.122	0.085	0.095	نمط القيادة
0.288	1.068	0.123	0.074	0.079	مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات
0.002	3.143	0.305	0.074	0.232	الاتصالات الفعالة

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

يبين الجدول رقم (16) أن الهيكل التنظيمي له تأثير أكبر ودال إحصائياً في المتغير التابع (جودة العمل)، إذ بلغت قيمة (0.315) (B)، فيما بلغت قيمة (T) له (3.331) ومستوى الدلالة له (0.001) وهي أقل من (0.05)، ويأتي بعده الاتصالات الفعالة له تأثير أقل ودال إحصائياً في المتغير التابع (جودة العمل)، إذ بلغت قيمة (B) (0.232)، فيما بلغت قيمة (T) له (3.143)، ومستوى الدلالة له (0.002) وهي أقل من (0.05)، أما (المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات) ليس لهم تأثير في المتغير التابع (جودة العمل)، إذ بلغت قيم (0.114) (B)، (0.095، 0.079) فيما بلغت قيم (1.584) (T)، (1.118، 1.068) ومستوى الدلالة له (0.288، 0.266، 0.116) وهي أكبر من (0.05).

H01-3 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في كمية الأعمال المنجزة في شركات التأمين الأردنية ، ومن أجل التعرف على مدى احتمالية الإيجاب والقبول لهذه الفرضية، تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد.

جدول (17): ملخص نتائج تحليل تباين الانحدار الخطي المتعدد للفرضية الفرعية الثالثة

النموذج	R	R ²	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.803	0.645	0.629	0.444

يظهر من الجدول رقم (17) أن معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) والمتغير التابع (كمية العمل المنجز)، حيث بلغ (0.803) (R)، وبلغ

معامل التحديد (R^2) (64.5%)، وتشير تلك النتائج إلى أن المتغيرات المستقلة فسرت (64.5%) في نسبة التباين في المتغير التابع.

يبين الجدول رقم (18) تحليل تباين الانحدار للفرضية الفرعية الأولى، ويمكن من خلاله معرفة القوة التفسيرية الكلية للمتغيرات المستقلة (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة).

جدول (18): تحليل تباين الانحدار للفرضية الفرعية الأولى ANOVA

النموذج 1	Sum of Squares	d.f	Mean Square	F	Sig.
Regression	41.642	5	8.328	42.111	0.000
Residual	22.942	116	0.198		
Total	64.584	121			

يتضح من نتائج جدول رقم (18)، ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على وجود أثر للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في المعرفة في كمية الأعمال المنجزة شركات التأمين الأردنية. لأن معنوية ($Sig.(F)$) وقيمتها (0.000) وهي أصغر من (0.05). لذلك يكون نموذج الانحدار ملائم لقياس العلاقة والأثر بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، كذلك يوضح الجدول رقم (19) نتيجة تحليل الانحدار للفرضية الفرعية الأولى.

جدول (19): نتيجة تحليل الانحدار (Coefficients) للفرضية الفرعية الثالثة

معاملات الانحدار	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		T	Sig*
	B	Std. Error	Beta.			
(Constant)	0.919	0.279			3.298	0.001
الهيكل التنظيمي	0.022	0.091	0.020		0.245	0.807
المكافآت	0.020	0.069	0.025		0.283	0.778
نمط القيادة	0.275	0.081	0.281		3.377	0.001
مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات	0.358	0.071	0.446		5.053	0.000
الاتصالات الفعالة	0.212	0.071	0.222		2.985	0.003

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

يبين الجدول رقم (19) أن مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات له تأثير أكبر ودال إحصائياً في المتغير التابع (كمية العمل المنجز)، إذ بلغت قيمة (B) (0.358)، فيما بلغت قيمة (T) له (5.053) ومستوى الدلالة له (0.000) وهي أقل من (0.05)، ويأتي بعده نمط القيادة له تأثير أقل ودال إحصائياً في المتغير التابع (كمية العمل المنجز)، إذ بلغت قيمة (B) (0.275)، فيما بلغت قيمة (T) له (3.377)، ومستوى الدلالة له (0.001)

وهي أقل من (0.05)، ويأتي بعده الاتصالات الفعالة له تأثير أقل ودال إحصائياً في المتغير التابع (كمية العمل المنجز)، إذ بلغت قيمة (B) (0.212)، فيما بلغت قيمة (T) له (2.985)، ومستوى الدلالة له (0.003) وهي أقل من (0.05)، أما (الهيكل التنظيمي، المكافآت) ليس لهم تأثير في المتغير التابع (كمية العمل المنجز)، إذ بلغت قيم (B) (0.022)، (0.020) فيما بلغت قيم (0.245) (T، 0.778) ومستوى الدلالة له (0.807، 0.778) وهي أكبر من (0.05).

4-H01 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في الابتكار في شركات التأمين الأردنية. ومن أجل التعرف على مدى احتمالية الإيجاب والقبول لهذه الفرضية، تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد.

جدول (20): ملخص نتائج تحليل تباين الانحدار الخطي المتعدد للفرضية الفرعية الثالثة

النموذج	R	R ²	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.678	0.460	0.436	0.552

يظهر من الجدول رقم (20) أن معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) والمتغير التابع (الابتكار)، حيث بلغ (0.678) (R)، وبلغ معامل التحديد (46%) (R²)، وتشير تلك النتائج إلى أن المتغيرات المستقلة فسرت (46%) في نسبة التباين في المتغير التابع.

يبين الجدول رقم (21) تحليل تباين الانحدار للفرضية الفرعية الأولى، ويمكن من خلاله معرفة القوة التفسيرية الكلية للمتغيرات المستقلة (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة).

جدول (21): تحليل تباين الانحدار للفرضية الفرعية الأولى ANOVA

النموذج	Sum of Squares	d.f	Mean Square	F	Sig.
Regression	30.127	5	6.025	19.744	0.000
Residual	35.402	116	0.305		
Total	65.529	121			

يتضح من نتائج جدول رقم (21)، ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد علو وجود أثر للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة

العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في المعرفة في الابتكار شركات التأمين الأردنية. لأن معنوية (F) Sig. وقيمتها (0.000) وهي أصغر من (0.05). لذلك يكون نموذج الانحدار ملائم لقياس العلاقة والأثر بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، كذلك يوضح الجدول رقم (22) نتيجة تحليل الانحدار للفرضية الفرعية الأولى.

جدول(22): نتيجة تحليل الانحدار (Coefficients) للفرضية الفرعية الثالثة

Sig*	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		معاملات الانحدار
		Beta.	Std. Error	B	
0.001	3.345		0.346	1.158	(Constant)
0.602	0.522	0.052	0.113	0.059	الهيكل التنظيمي
0.509	0.663	0.072	0.086	0.057	المكافآت
0.001	3.258	0.335	0.101	0.329	نمط القيادة
0.009	2.665	0.290	0.088	0.235	مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات
0.072	1.814	0.166	0.088	0.160	الاتصالات الفعالة

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

يبين الجدول رقم (22) أن نمط القيادة له تأثير أكبر ودال إحصائياً في المتغير التابع (الابتكار)، إذ بلغت قيمة (B) (0.329)، فيما بلغت قيمة (T) له (3.258) ومستوى الدلالة له (0.001) وهي أقل من (0.05)، ويأتي بعده مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات له تأثير أقل ودال إحصائياً في المتغير التابع (الابتكار)، إذ بلغت قيمة (B) (0.235)، فيما بلغت قيمة (T) له (2.665)، ومستوى الدلالة له (0.009) وهي أقل من (0.05)، أما (الهيكل التنظيمي، المكافآت، الاتصالات الفعالة) ليس لهم تأثير في المتغير التابع (الابتكار)، إذ بلغت قيم (B) (0.059، 0.057، 0.160) فيما بلغت قيم (T) (0.522، 0.509، 0.072) ومستوى الدلالة له (0.509، 0.602، 0.072) وهي أكبر من (0.05).

ملخص النتائج

توصلت هذه الدراسة للنتائج التالية:

- 1- أشارت النتائج إلى أن مستوى الإحصاء الوصفي (الأوساط الحسابية) للأبعاد المتغير المستقل (المناخ التنظيمي) بأبعادها (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة)، كانت إيجابية ومرتفعة، حيث تراوحت الأوساط الحسابية (3.52-4.03) مما يبرز أهمية ودور وأبعاد المتغير المستقل في شركات التأمين الأردنية.

2- أشارت النتائج إلى أنَّ مستوى الإحصاء الوصفي (الأوساط الحسابية) للابعاد المتغير التابع (أداء موظفي الموارد البشرية) بابعادها (جودة العمل، كمية العمل المنجزة، الابتكار، المعرفة في متطلبات العمل)، كانت إيجابية ومرتفعة، حيث تراوحت الأوساط الحسابية (4.03- 3.65) مما يُبرز أهمية ودور أبعاد المتغير التابع في هذه الدراسة.

3- يتَّضح من تحليل اختبار الفرضيات للفرضية الرئيسية الاولى، أنه يوجد أثر للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في أداء الموارد البشرية (جودة العمل، كمية العمل المنجزة، الابتكار، المعرفة في متطلبات العمل) في شركات التأمين الأردنية.

4- يتَّضح من تحليل اختبار الفرضيات للفرضية الفرعية الاولى، أنه يوجد أثر للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في المعرفة في متطلبات العمل في شركات التأمين الأردنية.

5- يتَّضح من تحليل اختبار الفرضيات للفرضية الفرعية الثانية، أنه يوجد أثر للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في جودة العمل شركات التأمين الأردنية.

6- يتَّضح من تحليل اختبار الفرضيات للفرضية الفرعية الثالثة، أنه يوجد أثر للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في كمية الأعمال المنجزة في شركات التأمين الأردنية.

7- يتَّضح من تحليل اختبار الفرضيات للفرضية الرئيسية الرابعة، أنه يوجد أثر للمناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي، المكافآت، نمط القيادة، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، الاتصالات الفعالة) في الابتكار في شركات التأمين الأردنية.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة، فإن الباحثة توصي بالتالي:

1. التأكيد على أهمية المناخ التنظيمي السائد ومراجعة أبعاده بشكل مستمر لتعزيز جوانبه الإيجابية ومعالجة جوانبه السلبية.
2. إجراء المزيد من الدراسات حول المناخ التنظيمي لتشمل أبعاداً أوسع من الأبعاد التي تناولتها الدراسة كنمط فلسفة الإدارة وأسلوبها، نمط العلاقات الاجتماعية، نمط تشجيع العمل الجماعي، نطاق الإشراف، إذ إن ذلك من شأنه الإحاطة بأهم العوامل التي توفر المناخ التنظيمي الملائم، ويوفر قاعدة ينطلق من خلالها موظفي إدارة الموارد البشرية في شركات التأمين الأردنية
3. توصي الباحثة في زيادة الاهتمام بالموارد البشرية في المنظمة، والعمل على تحليل احتياجاتهم التدريبية بشكل مستمر ووفق أسس موضوعية.

4. توصي الباحثة شركات التأمين الاردنية بتشجيع والابتكار لدى موظفيها واستغلال كل فكرة جديدة وإزالة كل العوائق التي تقفل الأفكار الإبداعية كالخوف من فشل تلك الأفكار، وما يترتب على ذلك من مخاطر.
5. توصي الباحثة شركات التأمين الاردنية على متابعة الاقتراحات والأفكار الجديدة والسلوكيات الإبداعية وذلك عن طريق عقد اجتماعات ولقاءات.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- أبو النجا، ماهر (2014). أثر المناخ التنظيمي على تمكين العاملين، المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، مصر
- أبو جليدة، سعيد (2018) "استراتيجيات إدارة الصراع التنظيمي وأثرها على الأداء الوظيفي لدى العاملين في المنظمات الأهلية الفلسطينية في قطاع غزة"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الأشقر، صلاح محمد (2017). الاتصال الفعال في بيئة العمل (مواضيع في الإدارة)، المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، قسم علوم الاداره، 2017، تم الاطلاع : 10-2020-04.
- السويدي، محمد تركي (2016). أثر استراتيجيات إدارة الموارد البشرية على الاداء الوظيفي: دراسة ميدانية من وجهة نظر المديرين في البنوك التجارية الاردنية، محافظة اربد، العلوم الادارية، 43 (1): 1-17.
- الشنطي، محمود، (2006). أثر المناخ التنظيمي على أداء الموارد البشرية دراسة ميدانية علي وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير منشورة، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- العتيبي، صبحي (2005). تطور الفكر والأساليب في الإدارة، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- عدنان، محمد قاسم (2012). السلوك التنظيمي: دراسة السلوك التنظيمي الانساني الفردي والجماعي في المنظمات الادارية، ط2، عمان: مكتبة الشرق.
- عيسى، حمد علي عبدالله (2014). تأثير المناخ التنظيمي على الأداء الوظيفي للعاملين دراسة ميدانية على إدارة المنافذ بشؤون الجنسية والجوازات والاقامة في وزارة الداخلية بمملكة البحرين، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الادارية، جامعة العلوم التطبيقية، عمان، الأردن.
- الفقلاوي، ميسون (2017). استراتيجيات إدارة الصراع التنظيمي وأثرها على الاداء الوظيفي لدى العاملين في المنظمات الأهلية الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- القريوتي، محمد (2012)، السلوك التنظيمي: دراسة السلوك التنظيمي الانساني الفردي والجماعي في المنظمات الادارية، ط2، عمان: مكتبة الشرق.
- كاظم، حمودة (2002) السلوك التنظيمي، ط1، عمان: دار الصفاء.
- كامل بربر، (2015). لارة الموارد البشرية وكفاءة الأداء التنظيمي، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع الحمراء.

منار، طلال (2015). مدى تطبيق العدالة التنظيمية من قبل رؤساء الأقسام في وزارة الداخلية وأثرها على الاداء الوظيفي للعاملين، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، عمان، الأردن.
النسور، محمد (2012). التمكين الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة اربد، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

- Abdulqader, C., Shamsudin, F. M. & Ibrahim, H. (2012). Linking human resource practices and organisational performance: Evidence from small and medium organizations in Malaysia. *Jurnal Pengurusan*, 32, 27-37.
- Alsayreh, A. O. (2016). *Influence of Human Resource Management Practices on the Performance of Employees in Research Institute in Kenya*, Doctoral dissertation.
- Demir, H. G., & Malinowski, A. T. (2015). Assessing human resource practices alignment A case study *Human Resource Management*, 50(1), 45-64.
- Durrani, H., & Souai, S., (2011). Strategic Human Resource Management and Performance: The Contingency Approach Case of Tunisia. *International Journal of Humanities and Social Science*, 4(6): 282-291.
- Saifalislam, K. M., Osman, A & AlQudah, M.K, (2014), Human Resource Management Practices: Influence of recruitment and selection, and training and development on the organizational performance of the Jordanian Public University, *IOSR Journal of Business and Management (IOSR-JBM)*, 16(5), 43-46.
- Taylor, K., Bashir, S., & Ramay, M. I. (2014). Impact of HR practices on perceived performance of university teachers in Pakistan. *International review of business research papers*, 4(2), 302-315.

المنافسة وأثرها على اداء الجامعات الخاصة

د. عبدالله صلاح حردان

جامعة العلوم الاسلامية العالمية ، عمان
المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

أدى تراجع الأداء المالي للجامعات الخاصة نتيجة الأوضاع الاقتصادية الى انخفاض القيمة السوقية لها . لذا سعت الجامعات الى رفع معدلات الأداء عبر مجموعة من الاجراءات لاستقطاب الطلبة مما أدى الى زيادة حدة المنافسة في هذا القطاع التعليمي الهام . ولذلك جاءت هذه الدراسة لتبحث في أثر حدة المنافسة بين الجامعات الخاصة والمدرجة في بورصة عمان وعددها أربع جامعات على الأداء، وذلك للسنوات 2016-2019 . عملت الدراسة على تحليل الاتجاه باستخدام أربع نسب مالية مشتقة من التقارير المالية من موقع بورصة عمان وهي : صافي الربح الى الإيرادات ، معدل العائد على الموجودات ، معدل العائد على حقوق المساهمين والعائد على السهم . ثم تم استخراج متوسط حسابي لمقارنة أداء الجامعات مع بعضها البعض . توصلت الدراسة الى عدة نتائج، الا أن أبرزها تظهر أن عامل المنافسة نتيجة التغير في عدد الطلبة كان له تأثيرات متناقضة بين الجامعات . ومع ذلك فالنتائج تبين انخفاضا عاما في أداء الجامعات.

أوصت الدراسة بالعمل بكفاءة أكثر لاستغلال موارد الجامعات لتحقيق عوائد أفضل ، كما أوصت باستخدام مؤشرات أخرى لعمل المزيد من التحليل حول أداء الجامعات.

الكلمات المفتاحية: الجامعات الخاصة ، الأداء المالي ، المنافسة.

Competition and its Effect on the Performance of Private Universities

Abstract

The decline in the financial performance of private universities as a result of the economic conditions led to a decrease in their market value. Therefore, universities sought to raise performance rates through a set of measures to attract students, which led to an increase in competition in this important educational sector. Therefore, this study aims to examine the effect of the intensity of competition between the private universities listed on Amman Stock Exchange, which numbered four universities, on performance for the years 2016-2019. The study analyzed the trend using four financial ratios derived from the financial statement from Amman Stock Exchange website, which are: net profit to revenue, return on assets, return on shareholders' equity and earning per share. Then, the mean was extracted to compare the performance of the universities with each other.

The study found several results, but the most prominent one showed that the competition factor as a result of the change in the number of students had contradictory effects among universities. However, the results showed a general decline in the performance of universities.

The study recommended working more efficiently to utilize universities' resources to achieve better returns. It also recommended using other indicators for further analysis of the university's performance.

Key words: private universities, financial performance, competition.

المقدمة

واجهت الجامعات الخاصة في الأردن أوضاعا اقتصادية مختلفة عما سبق ، فقد تغير نمط امتحان الثانوية العامة (التوجيهي) مما أدى الى انخفاض عدد الطلبة الناجحين فيه ، ومن ثم فقد أثر ذلك على نتائج القبول في الجامعات . استوعبت الجامعات الحكومية العدد الأكبر من هؤلاء الطلبة وتنافست الجامعات الخاصة فيما بينها على باقي الطلبة ، مما أثر على هذه الجامعات من حيث انخفاض عدد الطلبة المقبولين لديها ، ومعها اضطرت هذه الجامعات لتخفيض الرسوم الدراسية، وبالتالي تأثرت الإيرادات سلبا. ولذلك جاء هذا البحث ليجيب عن التساؤل الرئيس :

هل يوجد أثر للمنافسة بين الجامعات الخاصة على أدائها المالي ؟
وبناء عليه ، فقد بنيت الفرضية التالية:

لا يوجد أثر للمنافسة بين الجامعات على أدائها المالي .

وللاجابة عن هذا التساؤل ، سيتم دراسة أثر المنافسة بين الجامعات الخاصة المدرجة في بورصة عمان والمتأتية من ضغط الظروف الاقتصادية على أدائها المالي وذلك باستخدام مجموعة من النسب المالية لتحليل أداء الجامعات استنادا الى مرجعية محددة تم احتسابها ثم اجراء مقارنة بين هذه الجامعات.

الأداء المالي

هو مقياس لمدى قدرة الشركة على ادارة مواردها وتحقيق الربح ، ويتم قياس ذلك من خلال مجموعة من مؤشرات الأداء المالية. تشتق المؤشرات المالية من البيانات والتقارير المالية المنشورة، وتحديدًا قائمة المركز المالي والتغيرات في حقوق الملكية وقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية. يعد التحليل باستخدام النسب المالية مقياسا موضوعيا حيث يربط بين الأرقام كمؤشرات معيارية للمقارنة بين أداء المنشآت المختلفة في نفس القطاع ، كقطاع التعليم العالي (Mulholland , 2017). تعمل النسب المالية على تحليل الاتجاه في المدى القصير والطويل لتقييم الأداء والتنبؤ باحتمالية الفشل المالي ، وبذلك فهي تساعد ادارات الجامعات على مقارنة أدائها بمنافسيها ورفع مستوى أدائها .

ولتحقيق أهداف الدراسة، سيتم استخدام النسب المالية التالية: صافي الربح NPM ، العائد على الموجودات ROA، العائد على حقوق المساهمين ROE ، اضافة الى العائد على السهم EPS.

صافي الربح الى الإيرادات: ويقاس قدرة الإيرادات على تحقيق الأرباح، ورغم أنه يفضل ارتفاع هذه النسبة، إلا أن عوامل المنافسة والظروف الاقتصادية والدين والعمليات التشغيلية، قد تسبب في انخفاض نسبة الربح الى الإيرادات (Gibson,2012)

يعد صافي الربح الى الإيرادات مقياسا لكفاءة ادارة الجامعات على مواجهة الظروف الصعبة التي تواجهها مثل انخفاض رسوم الساعات ، أو انخفاض عدد الطلبة المسجلين في الجامعة . وتقاس هذه النسبة بالمعادلة التالية :

$$\text{صافي الربح الى الإيرادات} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{الإيرادات}}$$

العائد على الموجودات : ويقاس نسبة العائد على الموجودات كفاءة الجامعة في استثمار الاموال المتاحة لديها من جميع مواردها الخارجية والداخلية ، وارتفاع هذه النسبة مؤشر على زيادة ارباح الجامعات ، ويتم احتسابها بالمعادلة التالية:

$$\text{العائد على الموجودات} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{متوسط الموجودات}}$$

العائد على حقوق المساهمين : تعد هذه النسبة أحد المؤشرات الهامة للربحية حيث تقيس العائد للمساهمين من أموالهم المستثمرة ، وكلما ارتفعت النسبة كان الأداء أفضل ، ويتم احتسابها على النحو التالي:

$$\text{العائد على حقوق المساهمين} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{متوسط حقوق المساهمين}}$$

عائد السهم : وبقي نصيب كل سهم من الأرباح المحققة خلال الفترة . تساعد هذه النسبة في التعرف على اتجاه السعر السوقي للسهم ، لأن تحقيق الربحية قد يؤدي الى زيادة سعر السهم وبالتالي تحقيق مكاسب للاطراف التي تهتم بالربحية. ونقاس كما يلي:

$$\text{عائد السهم} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{عدد الأسهم العادية}}$$

الجامعات الخاصة المدرجة في بورصة عمان

هي أربع جامعات تتوزع جغرافيا من الشمال جامعة فيلادلفيا طريق جرش ، وشرقا جامعة الزرقاء في محافظة الزرقاء، وفي الوسط العاصمة عمان جامعة البتراء والاسراء. وتاليا نبذة موجزة عن كل منها:

جامعة الإسراء: جامعة أردنية خاصة تأسست عام 1991، وتقع جنوب العاصمة عمان وتمنح درجات البكالوريوس والماجستير. والجامعة عضو في اتحاد الجامعات العربية. (<https://www.iu.edu.jo/index.php/ar>)

جامعة البترا: جامعة أردنية خاصة تقع جنوب عمان ، تمنح درجات علمية للبكالوريوس والماجستير وهي أول جامعة أردنية تحصل على شهادة ضمان الجودة من هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية. تم افتتاح جامعة البترا عام 1991 وكان يطلق عليها جامعة البنات الأردنية لأنها اعتمدت في سياستها أن تكون جامعة مخصصة للفتيات ولكن في عام 1999 تم تغيير الاسم إلى جامعة البترا الأردنية وذلك بسبب تغيير سياستها بالسماح للطلبة الذكور بالانضمام إليها. وهي عضواتحاد الجامعات العربية والعالم الاسلامي والاتحاد الدولي. (<https://www.uop.edu.jo/ar/Pages/default.aspx>)

جامعة الزرقاء : جامعة أردنية خاصة تأسست عام 1994 في شرق مدينة الزرقاء كأول جامعة خاصة في محافظة الزرقاء ، تمنح درجات علمية للبكالوريوس والماجستير ، حصلت عام 2009م على شهادة (الأيزو) من بين الجامعات الرسمية والخاصة

(<https://zu.edu.jo/ar/index.aspx>)

جامعة فيلادلفيا : هي إحدى الجامعات الأردنية الخاصة. تأسست عام 1989، وتقع على الطريق الرئيسي بين عمان وجرش. تمنح درجات علمية للبكالوريوس والماجستير. الجامعة عضو في اتحاد الجامعات العربية وفي الاتحاد الدولي لجامعات العالم الإسلامي وعضو في الاتحاد الدولي للجامعات (<https://www.philadelphia.edu.jo/arabic>) أما من حيث أعداد الطلبة الملتحقين بالجامعات عينة الدراسة ، فهناك تفاوت في عدد الطلبة في هذه الجامعات .

فقد تغيرت أعداد الطلبة المسجلين في الجامعات من العام الجامعي 2016/2015 الى العام الجامعي 2019/2018 على النحو التالي: انخفاض عدد الطلبة في كل من جامعة الاسراء وجامعة البترا وجامعة فيلادلفيا على التوالي من 8226 طالبا الى 6246 طالبا ، ومن 8663 طالبا الى 8343 طالبا ، ومن 7462 طالبا الى 5645 طالبا ، فيما ازداد عدد طلبة جامعة الزرقاء من 7536 طالبا الى 7957 طالبا . (mohe.gov.jo) يلاحظ انخفاض أعداد الطلبة بشكل عام ، الا أن الانخفاض كان حادا لكل من جامعة الاسراء وجامعة فيلادلفيا ، وطفيفا لجامعة البترا ، فيما كانت جامعة الزرقاء هي الوحيدة التي حققت زيادة في عدد الطلاب.

أما من حيث القيمة السوقية للجامعات المدرجة فكانت على النحو الذي يظهر في الجدول رقم (1)

جدول (1) القيمة السوقية / مليون دينار

الجامعة	2016	2017	2018	2019
---------	------	------	------	------

الاسراء	68.4	66.9	59.7	44.2
البترء	93.6	96.3	92.6	73.6
الزرقاء	40.0	32.7	23.9	19.5
فيلادلفيا	66.0	62.1	48.0	23.2
المجموع	268	258	224.2	160.5

لقد حدث تغير كبير على القيمة السوقية لهذه الجامعات وبانخفاض حاد من 268 مليون دينار عام 2016 الى 160 مليون دينار عام 2019 ، وينسجم ذلك مع الانخفاض الكلي في بورصة عمان نتيجة الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد والمنطقة عموما ، والتي انخفضت من 17.339 مليار دينار عام 2016 الى نحو 14.915 مليار دينار عام 2019 (www.ase.jo)

أهمية الدراسة

تواجه الجامعات في الأردن ظروف منافسة حادة في قطاع التعليم العالي ، وذلك نتيجة الظروف الاقتصادية التي تواجه المجتمع وما حدث من تغيرات في نتائج الثانوية العامة والتي أثرت على نتائج الأداء المالي لهذه الجامعات ، مما أدى الى زيادة حدة المنافسة بينها. ونتيجة لذلك، كان يجب على هذه الجامعات مقارنة ادائها مع أداء الجامعات الأخرى المنافسة سواء في نفس القطاع – الجامعات الخاصة – أو بينها وبين القطاع الحكومي ، بل وليس على المستوى الوطني فقط ، وانما العربي والدولي . وذلك لغايات تطوير أداء الجامعات والجهات ذات العلاقة بقطاع التعليم العالي.

منهجية البحث

يقوم البحث على تحليل البيانات المالية لأربع جامعات خاصة يتم تداول أسهمها في بورصة عمان، وذلك باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية ، ومن خلال تحليل الاتجاه لكل من هذه الجامعات وعلى أربع سنوات 2016-2019 ، ثم مقارنة أدائها بأداء المنافسين من نفس قطاع التعليم العالي ، باستخدام المتوسط الحسابي كمعيار للمقارنة بينها ، وذلك وفقا للمنهجية التي اتبعها (Mulholland , 2017) .

الدراسات السابقة

ان الدراسات التي بحثت في العلاقة بين المنافسة والأداء المالي للجامعات نادرة – بحسب علم الباحث – وخاصة في الأردن . ففي دراسة على القطاع الخاص بحثت دراسة (Khosroabadi, Monfaredi raz, and Bahramzadeh. 2012) في امكانية قياس أداء جامعة خاصة في ايران من منظور أكاديمي . تم اختيار عينة الدراسة من اساتذة الجامعة والطلبة لأنهم الأقدر على الحكم على الأداء لأنهم يعرفون معظم نقاط الضعف الموجودة في مكان عملهم. تم توزيع استبانة على 69 أستاذا جامعيًا و 295 طالبًا لمعرفة كيفية تقييمهم للجامعة باستخدام عدة معايير مثل المرافق التعليمية والبحثية وغيرها. تشير

النتائج إلى أن الجامعة ليست في حالة جيدة من حيث الأنشطة البحثية ولكنها حافظت على حالة جيدة من حيث الجوانب الأخرى مثل التعليم والبنية التحتية وما إلى ذلك.

فيما هدفت دراسة (Yudianto, Mulyani, Fahmi, and Zarkasyi. 2021) إلى البحث في تأثير الإدارة الجيدة للجامعات ورأس المال الفكري على الأداء في الجامعات المملوكة للدولة في اندونيسيا. استخدمت الدراسة الأساليب الكمية والاستبانة لجمع البيانات. خلصت الدراسة إلى أن الإدارة الجيدة للجامعة ورأس المال الفكري يؤثران بشكل إيجابي وكبير على أداء الجامعات.

(Mulholland, B. 2017) لاحظ توجه الجامعات في قطاع التعليم العالي في المملكة المتحدة من مؤسسات خيرية بحتة إلى قطاع الأعمال ، ولذلك قامت الدراسة على تساؤل رئيسي : هل يمكن تطبيق تحليل مؤشرات الأداء الرئيسية المالية على الجامعات في قطاع التعليم العالي في المملكة المتحدة ، وإذا ما كان هناك مقاييس أخرى لمؤشرات الأداء المالية خاصة بقطاع التعليم العالي يمكن تطويرها ؟ لأغراض هذا البحث تم اختيار دراسة حالة تتكون من عينة تمثل تسع جامعات في المملكة المتحدة لأن لديهم رؤية مشتركة ورسالة ومجموعة من الأهداف التي ينبغي أن تسمح بشكل أفضل بإجراء تحليل مقارنة بينهم. غطت البيانات فترة زمنية طويلة 2006-2016 ، لأن طول الفترة يكشف عن الاتجاهات في المدى الطويل. توصلت الدراسة إلى إمكانية استخدام المؤشرات المالية لتقييم أداء الجامعات . سعى الباحث إلى مساعدة الإدارة على إجراء تحليل مقارنة بين الجامعات لقياس الأداء مقابل نظرائهم ومقابل معيار تم صياغته من متوسط درجاتهم.

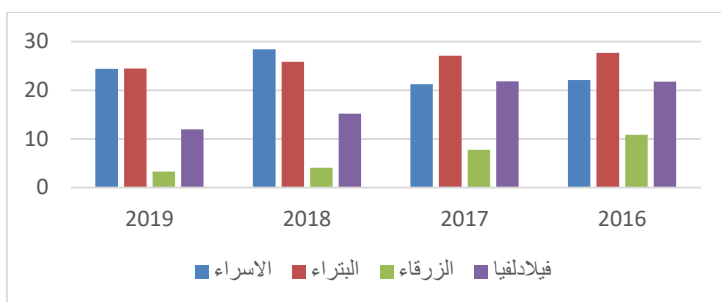
التحليل والنتائج

من خلال تحليل النسب المالية للجامعات الأربع وعلى مدى أربع سنوات جاءت النتائج كما هي في الجداول المرقمة من 2 - 5، وفي الأشكال البيانية المرقمة من 1 - 4.

جدول (2) صافي الربح إلى الإيرادات

الجامعة	2016	2017	2018	2019
الاسراء	22.131	21.252	28.446	24.390
البترا	27.725	27.096	25.868	24.480
الزرقاء	10.829	7.773	4.093	3.281
فيلاذلفيا	21.769	21.842	15.174	11.943
المتوسط	20.613	19.490	18.395	16.023

يلاحظ من نتائج الجدول (2) انخفاض متوسط نسبة صافي الربح إلى الإيرادات على مدى سنوات الدراسة وذلك بالمقارنة مع سنة الأساس 2016، فيما حققت جامعة الاسراء أعلى نسبة 28.446% ، وجامعة الزرقاء أدنى نسبة 3.281% . وقد كانت سنة 2016 الأفضل أداء متأثرة بنتائج كل من جامعة الاسراء والبترا وفيلاذلفيا. ويظهر الشكل (1) التالي هذه النتائج بصورة بيانية:

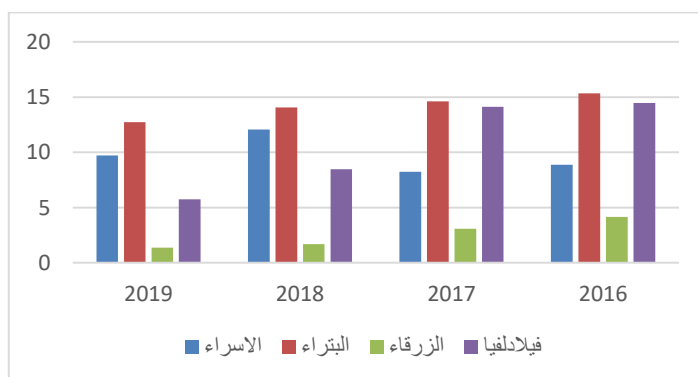


الشكل (1) صافي الربح الى الايرادات
جدول (3) العائد على الموجودات

الجامعة	2016	2017	2018	2019
الاسراء	8.870	8.226	12.061	9.712
البترا	15.325	14.602	14.068	12.735
الزرقاء	4.144	3.070	1.677	1.352
فيلادلفيا	14.462	14.105	8.473	5.729
المتوسط	10.700	10.000	9.069	7.382

يلاحظ من نتائج الجدول (3) انخفاض متوسط نسبة العائد على الموجودات لكل سنوات الدراسة وذلك بالمقارنة مع سنة الأساس 2016 والبالغة 10.7% . فيما حققت جامعة البترا أعلى نسبة 15.325% ، كان لجامعة الزرقاء ادنى عائد على الموجودات 1.352% . سنة 2016 كانت الأفضل أداء متأثرة بنتائج كل من جامعة البترا وجامعة فيلادلفيا

ويظهر الشكل (2) التالي هذه النتائج بصورة بيانية:

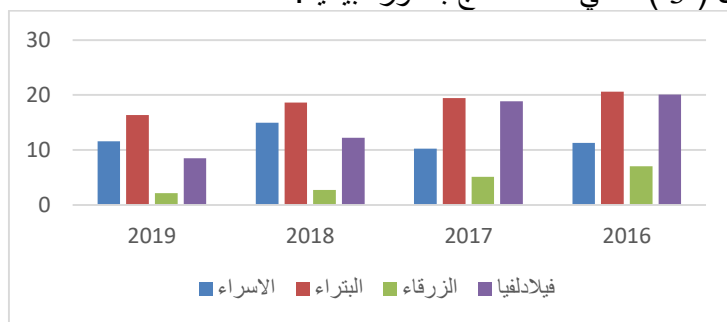


الشكل (2) العائد على الموجودات
جدول (4) العائد على حقوق المساهمين

الجامعة	2016	2017	2018	2019
---------	------	------	------	------

الاسراء	11.305	10.236	14.931	11.594
البتراء	20.589	19.435	18.643	16.352
الزرقاء	7.042	5.088	2.691	2.113
فيلاذلفيا	20.064	18.832	12.226	8.478
المتوسط	14.75	13.397	12.122	9.634

يلاحظ من نتائج الجدول (4) انخفاض متوسط نسبة العائد على حقوق المساهمين لكل سنوات الدراسة وذلك بالمقارنة مع سنة الأساس 2016 والبالغة 14.75%. حققت جامعة البتراء أعلى نسبة 20.589% ، بينما كان ادنى عائد على حقوق المساهمين قد حققته جامعة الزرقاء 2.113% . كما يلاحظ أن سنة 2016 كانت الأفضل أداء وقد تأثرت بنتائج كل من جامعة البترا وجامعة فيلاذلفيا. ويظهر الشكل (3) التالي هذه النتائج بصورة بيانية:

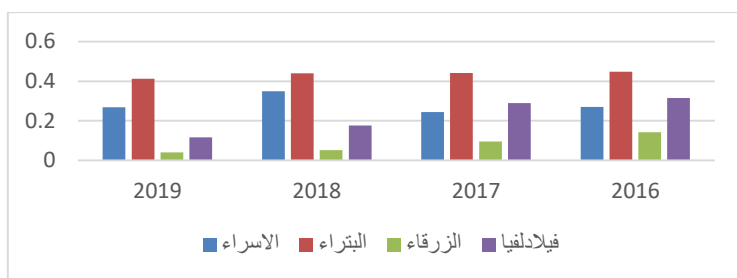


الشكل (3) العائد على حقوق المساهمين

جدول (5) عائد السهم

الجامعة	2016	2017	2018	2019
الاسراء	0.270	0.244	0.350	.268
البتراء	0.448	0.441	0.440	0.412
الزرقاء	0.142	0.096	0.052	0.040
فيلاذلفيا	0.315	0.290	0.176	0.116
المتوسط	0.293	0.267	0.254	0.209

يلاحظ من نتائج الجدول (5) أن متوسط عائد السهم يتناقص وباستمرار طوال فترة الدراسة بالمقارنة مع سنة الأساس 2016 والبالغة 0.293 دينار/ سهم ، وكانت جامعة البتراء قد حققت أعلى عائد حققه السهم 0.448 دينار/ سهم ، بينما كان ادنى عائد للسهم 0.040 دينار/ سهم من نصيب جامعة الزرقاء. سنة 2016 كانت الأفضل أداء وقد تأثرت بنتائج كل من جامعة الاسراء والبترا وفيلاذلفيا. ويظهر الشكل (4) التالي هذه النتائج بصورة بيانية:



الشكل (4) عائد السهم

أما النتائج بشكل افرادي لكل جامعة فقد جاءت على النحو الظاهر في الجداول المرقمة من 6 – 9:

جدول (6) جامعة الاسراء

النسبة	2016	2017	2018	2019	المتوسط / 2016
صافي الربح / الايرادات	22.131	21.252	28.446	24.390	20.613
العائد على مجموع الموجودات	8.870	8.226	12.061	9.712	10.700
العائد على حقوق المساهمين	11.305	10.236	14.931	11.594	14.75
عائد السهم	0.270	0.244	0.350	.2680	0.293

تظهر نتائج جدول (6) لجامعة الاسراء التالي:

نسبة صافي الربح الى الايرادات فهي بشكل عام أعلى من المتوسط 20.613 % ، وكانت سنة 2018 الأفضل أداءً وبنسبة 28.446% . فيما كانت نسبة العائد على الموجودات اجمالاً أقل من المتوسط 10.700% عدا سنة 2018 جاءت أعلى من المتوسط وقد بلغت نحو 12% . نسبة العائد على حقوق المساهمين أيضاً لم تكن الأفضل ، الا في سنة 2018 حيث بلغت 14.931% وهي أعلى من المتوسط العام 14.75 % ولكن بمقدار طفيف .

العائد على السهم لم يكن أفضل حالاً ، باستثناء نتائج 2018 والتي كانت الأفضل خلال فترة الدراسة ، وقد حققت نسبة 0.350 دينار لكل سهم مقارنة بالمتوسط 0.293 دينار لكل سهم .

تظهر هذه النتائج أن جامعة الاسراء قد حققت نتائج مرضية خلال سنة 2018 مقارنة مع الجامعات المنافسة . وقد كانت نسبة هامش الربح هي الأفضل ، الا أن النتائج الأخرى جاءت دون المستوى .

جدول (7) جامعة البتراء

النسبة	2016	2017	2018	2019	المتوسط / 2016
صافي الربح / الايرادات	27.725	27.096	25.868	24.480	20.613
العائد على مجموع الموجودات	15.325	14.602	14.068	12.735	10.700

العائد على حقوق المساهمين	20.589	19.435	18.643	16.352	14.75
عائد السهم	0.448	0.441	0.440	4120.	0.293

تظهر نتائج جدول (7) لجامعة البترا التالي:

نسبة صافي الربح الى الايرادات جاءت أعلى من المتوسط ولجميع فترات الدراسة والذي بلغ 20.613 % ، وكانت سنة 2016 هي أفضل أداء ونسبة تجاوزت 27.7% ، كما أن نتائج نسبة العائد على الموجودات كانت أفضل من المتوسط 10.7% ، وكانت سنة 2016 أيضا هي الأفضل ونسبة تجاوزت 15% ، وكذلك نسبة العائد على حقوق المساهمين أيضا جاءت نتائجها متميزة مقارنة بالمتوسط العام 14.75% ، وكانت سنة 2016 أيضا هي الأميز والتي بلغت مؤشراتنا نحو 20.6%.

يتضح من نتائج العائد على السهم لجامعة البترا أفضليتها على المتوسط العام 0.293 دينار/ سهم، وكان الأفضل سنة 2016 وقد حقق 0.448 دينار/ سهم وكنتيجة كلية ، أظهرت النتائج أن جامعة البترا حققت نتائج متميزة في أدائها ، وقد انعكس ذلك في جميع المؤشرات المالية والتي تفوقت على المقياس المرجعي المعتمد لهذه الدراسة .

جدول (8) جامعة الزرقاء

المتوسط / 2016	2019	2018	2017	2016	النسبة
20.613	3.281	4.093	7.773	10.829	صافي الربح / الايرادات
10.700	1.352	1.677	3.070	4.144	العائد على مجموع الموجودات
14.75	2.113	2.691	5.088	7.042	العائد على حقوق المساهمين
0.293	400.0	0.052	0.096	0.142	عائد السهم

تظهر نتائج جدول (8) لجامعة الزرقاء التالي:

نسبة صافي الربح الى الايرادات جاءت أقل من المتوسط 20.613 % ولجميع السنوات الأربع ، والعائد على الموجودات أيضا أقل من المتوسط 10.700% ولجميع السنوات . نسبة العائد على حقوق المساهمين أيضا جاءت مشابهة لنتائج المؤشرات السابقة حيث كانت أقل من المتوسط العام والبالغ 14.75 % . وكنتيجة كلية انخفضت نسبة العائد على السهم وبشكل حاد خلال فترة الدراسة عن المتوسط 0.293 دينار لكل سهم. ومن تحليل البيانات تظهر النتائج انخفاض أداء الجامعة ولجميع المؤشرات وخلال جميع سنوات الدراسة وأن سنة 2019 كانت هي الأسوأ أداء.

جدول (9) جامعة فيلادلفيا

المتوسط / 2016	2019	2018	2017	2016	النسبة
20.613	11.943	15.174	21.842	21.769	صافي الربح / الايرادات
10.700	5.729	8.473	14.105	14.462	العائد على مجموع الموجودات
14.75	8.478	12.226	18.832	20.064	العائد على حقوق المساهمين

عائد السهم	0.315	0.290	0.176	0.116	0.293
------------	-------	-------	-------	-------	-------

تظهر نتائج جدول (9) لجامعة فيلادلفيا التالي:

صافي الربح الى الايرادات للسنوات 2016 و 2017 هي أعلى من المتوسط العام وبنسبة 20.613 ، ولكنها بعد ذلك بدأت بالانخفاض عن المتوسط، وكان أفضل أداء حققته سنة 2016 وبنسبة 21.769 % .

نتائج العائد على الموجودات كانت أيضا أفضل من المتوسط والبالغ 10.7% للسنتين 2016 و 2017 ، الا أن النتائج بعد ذلك كانت أقل من المتوسط ، وأفضل أداء تحقق سنة 2016 وبنسبة بلغت 14.462 %.

العائد على حقوق المساهمين جاءت نتائجه مشابهة لنتائج المؤشرات السابقة ؛ ففي السنوات 2016 و 2017 جاءت النتائج أعلى من المتوسط 14.75 % ، ثم بدأت بعد ذلك بالانخفاض عن المتوسط ، والأداء الأفضل تحقق سنة 2016 وبنسبة 20.064 %.

وبذلك كانت نسبة العائد على السهم أيضا هي الأفضل لنفس الفترة 2016 و 2017 مقارنة بالمتوسط 0.293 دينار/ سهم ، ثم انخفضت لأقل من ذلك في السنوات اللاحقة. وحقت السنة الأولى 2016 أفضل عائد وقد بلغ 0.315 دينار/ سهم.

بشكل عام حققت جامعة فيلادلفيا نتائج جيدة للسنوات 2016 و 2017 ، الا ان نتائجها كانت أقل من ذلك في السنوات التالية 2018 و 2019 .

النتائج والتوصيات

قامت هذه الدراسة على تحليل البيانات المالية لأربع جامعات خاصة مدرجة في بورصة عمان وهي : جامعة الاسراء وجامعة البترا وجامعة الزرقاء وجامعة فيلادلفيا ، وللفترة الممتدة من 2016-2019 ، وذلك باستخدام أربع نسب مالية وهي : صافي الربح الى الايرادات، العائد على الموجودات ، العائد على حقوق المساهمين وعائد السهم. توصلت الدراسة الى عدة نتائج وعلى النحو التالي:

رغم انخفاض اعداد الطلبة في الجامعات فان صافي الربح / الايرادات قد اظهر نتائج ايجابية لكل من جامعة الاسراء والبترا ، وقد يفسر ذلك بكفاءة الادارة في ضبط النفقات وتحقيق عوائد من استثماراتها الأخرى. بينما جامعة فيلادلفيا حققت نتائج مرضية في السنوات الأولى ثم تغيرت النتائج بعد ذلك مع الانخفاض الحاد في عدد الطلبة المسجلين . أما جامعة الزرقاء فقد أعطت نتائج متناقضة ؛ فرغم ازدياد عدد الطلبة الا أن نسبة صافي الربح / الايرادات قد انخفضت . قد يعود ذلك الى انخفاض الرسوم الجامعية واللجوء للدين ، مما قد يشير الى ازدياد حدة المنافسة في هذا القطاع.

نسبة العائد على مجموع الموجودات كانت الأفضل لجامعة البترا ثم فيلادلفيا ثم الجامعات الأخرى. وتشير النسبة الى مدى كفاءة الادارة في تحقيق الربح من استثمار مواردها ، مما يتطلب تركيز الجهد على استغلال الموارد المتاحة لتعزيز الأرباح.

حققت جامعة البترا أداء جيدا بحسب نتيجة العائد على حقوق المساهمين ثم جامعة فيلادلفيا. هذه النسبة تشير الى الكفاءة في تحقيق الأرباح من استثمار أموال المساهمين

أنفسهم ، مما يتطلب من الجامعات المنافسة استغلال أموال المساهمين لتحقيق عوائد مجزية لهم.

والمحصلة كانت من نتائج العائد على السهم ، حيث كانت جامعة البترا هي الأفضل وعلى مدى سنوات الدراسة جميعا ، في حين كانت النتائج متفاوتة لبقية الجامعات ما بين أدنى من المتوسط وبين نتائج جيدة جزئيا ولفترات محدودة. ورغم انخفاض القيمة السوقية لجميع هذه الجامعات ، الا أن جامعة البترا حققت أفضل النتائج ، وتلتها جامعة فيلادلفيا بنتائج جيدة.

تسلط هذه النتائج الضوء على أداء الجامعات الخاصة نظرا لما يحظى به هذا القطاع من دور هام في نهضة البلاد وتقدمها ، مما يتطلب من هذا القطاع ومن الجهات المعنية بالتعليم العالي الحفاظ على أداء جيد للجامعات لضمان جودة مخرجاتها ، وبالتالي تحقيق الازدهار الاقتصادي والاستقرار المجتمعي. فقد بينت النتائج أنه رغم انخفاض عدد الطلبة المقبولين والمسجلين لدى بعض الجامعات الا أنها حققت أداء أفضل من منافسيها ، مما يؤشر الى قدرة هذه الجامعات على ضبط النفقات واستغلال مواردها لتحقيق عوائد مناسبة، فيما حققت جامعات أخرى نتائج أضعف على الرغم من زيادة عدد الطلبة لديها ، وقد يفسر ذلك بتأثير تخفيض الرسوم الجامعية نتيجة عامل المنافسة ، أو نتيجة زيادة المديونية وارتفاع النفقات .

وبذلك فان الدراسة ترفض الفرضية الرئيسية وتؤكد على تأثير المنافسة على أداء الجامعات الخاصة .

أخيرا توصي الدراسة باستخدام نسب مالية أخرى مثل نسب المديونية لمعرفة تأثير الدين على الأداء ، كما يمكن تحليل الإيرادات المحققة مقابل أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم يمثلون الجزء الهام من أداء الجامعات وسمعتها .

المراجع

- Fatihudin,D., Jusni, Mochklas,M.(2018).How Measuring Financial Performance. International Journal of Civil Engineering and Technology (IJCIET). 9 (6), pp. 553–557
- Gibson,C.(2012). Financial Reporting and Analysis.ed.13.South-Western.Cenangage Learning.
- Khosroabadi, S., Monfaredi raz, B., and Bahramzadeh,H.(2012) (A survey for assessing university performance .)Management Science Letters. 2 , 3061–3066
- Mulholland,B.(2017). Ratio analysis of financial KPI in the Higher Education sector: a case stud Yudianto,I., Mulyani,S., Fahmi,M., and Zarkasyi ,S. (2021).The Influence of Good University Governance and Intellectual Capital on University Performance in Indonesia. Academic Journal of Interdisciplinary Studies 10(1):57
- Yudianto,I., Mulyani,S., Fahmi,M., and Zarkasyi ,S. (2021).The Influence of Good University Governance and Intellectual Capital on University Performance in Indonesia. Academic Journal of Interdisciplinary Studies 10(1):57 mohe.gov.jo
- www.ase.jo
- <https://www.iu.edu.jo/index.php/ar>
- <https://www.philadelphia.edu.jo/arabic>
- <https://www.uop.edu.jo/ar/Pages/default.aspx>
- <https://zu.edu.jo/ar/index.aspx>

أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية

The impact of digital media on confronting rumors and contributing to their spread from the perspective of public relations practitioners in the ministries of the Jordanian government

احمد بدري صلاح الرفاعي

مدير العلاقات العامة والإعلام في وزارة السياحة

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية كانت درجتها ما بين الكبيرة ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مؤلفة من (20) فقرة ، تم توزيعها على (30) من موظفي العلاقات العامة في الوزارات الحكومية، حيث تم الاستناد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم التأكد من صدقها وثباتها من قبل لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وبعد عملية توزيع الاستبانات وجمعها تم ترميزها وإدخالها الى الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية. وقد بينت نتائج الدراسة ان هناك أثر كبير جداً لإعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية، وتبين انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) وبناء على نتائج هذه الدراسة فقد أوصى الباحث بعدة توصيات كان أهمها: على القائمين على الاعلام الرقمي العمل على السيطرة على منع انتشار الاخبار التي لا تنسم بالمصادقية، ضرورة المحافظة على الاعلام الرقمي باستخدام وسائل دقيقة لجمع المعلومات ونشرها.

الكلمات المفتاحية: الاعلام الرقمي، التصدي للشائعات، ممارسي العلاقات العامة، وزارات الحكومة الأردنية.

Abstract

This study aimed to identify the impact of digital media on confronting rumors and contributing to their spread from the point of view of public relations practitioners in the ministries of the Jordanian government. (30) of public relations employees in government

ministries, where the descriptive and analytical approach was based on, and its validity and reliability were verified by a committee of specialized judges, and after the process of distributing and collecting the questionnaires, they were coded and entered into the computer , And treat it statistically by using the Statistical Package for Social Sciences. The results of the study showed that there is a very significant impact of digital media on confronting rumors and contributing to their spread from the point of view of public relations practitioners in the Jordanian government ministries, and it was found that there are no statistically significant differences in the averages of the responses of the study sample towards the impact of the media. The researcher recommended several recommendations, the most important of which were: From the point of view of public relations practitioners in the Jordanian government ministries according to a variable (gender, years of experience, academic qualification). To control the spread of unreliable news, to maintain digital media by using accurate means of collecting and disseminating information.

Key words: digital media, the beginning of freedom, the beginning of public relations, the Jordanian government

مقدمة

الاعلام بمعناه البسيط هو نقل المعارف والمعلومات والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة محددة من خلال ادوات ووسائل الاعلام والنشر بقصد التأثير والتوجيه في سلوكيات المتقنين سواء بالايجاب او السلب. والاعلام الرقمي هو نوع جديد من الاعلام يشترك مع الاعلام التقليدي في المفهوم، والمبادئ العامة والأهداف، ويتميز عنه بأنه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الاعلام الحديثة تتمثل في الدمج بين وسائل الاتصال التقليدي المختلفة وجعلها في وسيلة واحدة من اجل ايصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة

ومؤثرة، ويرتبط مفهوم الاعلام الرقمي بذلك الاعلام الذي يستخدم الانترنت على سبيل التحديد من اجل ايصال المعلومة (مركز هردوا لدعم التعبير الرقمي، 2016).

ساهمت وسائل الإعلام الجديد مساهمة فعالة في إحداث العديد من التغييرات التي طالت المجال السياسي والاجتماعي وغيره، حيث تمكن الإعلام الجديد من تكريس إمكانات جديدة للتواصل والتفاعل حول العالم، وأعطى الأفراد حرية أكبر من حيث إنتاج ونقل وترويج المعلومة، وهذا ما جعل الفضاء الإلكتروني فضاء جديدا بالمعلومات من شتى الأشكال والموضوعات والدول. حيث مثلت هذه الوسائل إحدى أهم ثمرات التطور البشري في مجال الاتصال، فقد أحدثت انقلابا في علاقات الناس بالعالم وفي مفاهيم المكان والزمان، حيث مثل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي "فتحة اتصالي نقل الاتصال إلى آفاق واسعة وأعطى مستخدميه فرصة كبيرة للتواصل والتأثير غير المنقطع. وهذا ما جعل العالم عبارة عن شبكة متصلة ومتواصلة دونما انقطاع من التفاعلات الاجتماعية ربما يكون الأكثر فاعلية في هذه الشبكة اليوم ليس الدول وإنما أفراد وجماعات ومجموعات ضغط، وقادة حملات سياسية وثقافية واجتماعية، مما أدى إلى زيادة عدد مستخدمي هذه الشبكات ازديادا منقطع النظير (عثمان، 2018).

وتشهد المواقع الإلكترونية حالة غير معهودة من التصريحات غير الموثقة ومجهولة المصدر، بشكل يجعل المعايير الأكيدة للصدق مفقودة في أغلب الأوقات، وهو ما ينعكس سلبيًا على الجمهور، وقد تصبح المواقع الإلكترونية من خلال المعالجات المختلفة للأخبار مروجًا أساسيًا للشائعات من خلال نشرها التكهانات والتوقعات حول الأحداث، ومن خلال حرصها على السبق الصحفي، وتنحرف فتنتشر أخبارا غير صحيحة، قد تصل إلى كافة تفاصيل الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية على نحو مبالغ فيه، سواء بالتدخل في التحليل أو تعمد الكذب والتهويل أو المبالغة في الأهمية الأخبار لا تستحق، أو بالإبراز العناصر دون أخرى تستحق، أو من خلال العناوين المتحيزة أو غير المعاكسة الحقيقة الخبر، أو المبرزة أو الموحية لدلالات معينة (حجاب، 2007).

حيث تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في نشر الشائعات، وتروجها بمختلف الأساليب والأنماط، وإن الشائعات التي تنتقل بصورة صريحة أو مجازية عبر الهمسات سرعان ما تنتقل إلى وسائل الإعلام التي تقوم بنشرها على نطاق واسع. ومثلما يقوم الإعلام بنشر الشائعات على نطاق واسع، كذلك يستطيع مكافحة تلك الشائعات والقضاء عليها إذا ما استطاع القارئون على شئون الاعلام، بتوجيه الأخبار توجيهها صحيحا خلال استخدامها كأداة للتأثير وخلق الانطباعات الايجابية). ومن هنا يمكن للأخبار أن تكون سلاح ذو حدين: تقوم بنشر الشائعات في حالة تحريفها، أو التعتيم عليها، أو ايراد نصف الحقيقة من خلالها أو تفسيرها (دريدي، 2015).

كما ان مكافحة الشائعات بوسائل الإعلام المختلفة؛ لا تتم إلا من خلال العمل الاعلامي الناجح المستند على العلم، وفق أسس مدروسة، وتخطيط محكم وبرامج مثمرة، ونشر المعلومات الصحيحة، فضلا عن الدور الهام للوسائل الاعلام من خلال زيادة وعي

الجمهور وبنائه ثقافياً، فالوعي هو العنصر الفاعل في مواجهة الشائعات، وهي التي يجعل الجمهور قادراً على التمييز والانتقاء من بين ما يتعرض له من عشرات الأحداث اليومية (محمد، 2019).

مشكلة الدراسة

عمل التطور العلمي والتكنولوجي على جعل العالم بأسره عبارة عن قرية صغيرة يسهل الوصول إلى كافة أجزاءها بأسرع وقت وهذا ما ساعد وسائل الإعلام على الاتصال والتواصل بسرعه وسهولة ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة انتشرت ظاهرة الشائعات المعرضة على كافة الأصعدة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي حيث اشارت العديد من الدراسات ان وسائل الإعلام التكنولوجية والتي تسمى بالرقمية هي سلاح ذو حدين لانتشار الشائعات وفي نفس الوقت للتصدي ومن هذا المنطلق وكون الباحث متخصص في العلاقات العامة لاحظ انتشار واسع للشائعات في المجتمع الأردني ولهذا فقد أراد ان يفحص اذا كان العام الرقمي يتصدى لتلك الشائعات ام لا وعليه فان مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي:

ما أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير الجنس؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير المؤهل العلمي؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية.
2. التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في

انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير الجنس.

3. التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير المؤهل العلمي؟

4. التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير سنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة في الاتية:

- تعد هذه الدراسة من اهم الدراسات التي تلقي الضوء على موضوع أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها وذلك لما لهذه الدراسة من أهمية في معرفة الية انتشار الشائعات وكذلك العمل على التصدي لها في نفس الوقت.
- تتناول هذه الدراسة موضوع الاعلام الرقمي وكذلك كيفية التصدي للشائعات من خلاله بالشرح والتحليل من عرض البحث بصورة كاملة.
- يؤمل ان تكون دراسة خصبة وتفيد الباحثين في اعتبارها من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاعلام الرقمي في التصدي للشائعات وكذلك انتشارها.
- يؤمل من هذه الدراسة ان تعود بالنفع والفائدة على الاداريين وموظفي العلاقات العامة في الوزارات الاردنية من أجل القضاء على الشائعات.
- يؤمل ان تخرج هذه الدراسة بنتائج وتوصيات يستفاد منها على الصعيد المحلي وكذلك العالمي في التصدي للشائعات عن طريق الاعلام الرقمي.

حدود الدراسة

اقتصر هذه الدراسة على الحدود الاتية:

الحدود البشرية: موظفي العلاقات العامة.

الحدود الزمانية: العام 2020-2021

الحدود المكانية: الوزارات الأردنية.

مصطلحات الدراسة

الاعلام الرقمي: هو الإعلام الذي يستخدم كافة الوسائل الاتصالية المتاحة للوصول إلى الجمهور أينما كنا وكيفما يريد(زقوق،2020)

التصدي للشائعات: هي العمل على محاربة مجموعة الأخبار الزائفة التي تنتشر في المجتمع بشكل سريع و تُداول بين العامة ظناً منهم على صحتها(عثمان،2018).

الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة والتي عنيت بموضوع الدراسة لاحظ وجود العديد من الدراسات والتي تتقاطع مع الدراسة الحالية في العديد من الأمور حيث قام الباحث بترتيبها من الاحدث الى الاقدم وكانت على النحو الاتي:

دراسة زقزوق (2020)

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الأطر الخيرية للشائعات بالمواقع الإلكترونية وتأثيرها على الأمن القومي المصري من حيث الشكل والمضمون، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية، واستخدمت أداة تحليل المضمون المبنية على نظرية الأطر الخيرية، وتمثل مجتمع الدراسة التحليلية الأعداد التي صدرت من المواقع الإلكترونية للصحف (الأهرام، والوفد، والمصري اليوم). وتم استخدام الأسبوع الصناعي المركب للمواقع الإلكترونية في الفترة من يناير 2016م إلى يناير 2020م، وذلك لتمثيل أكثر من مرحلة من المراحل التي مرت بها الأزمة، وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة من أعداد الصحف (192) عددا لكل صحيفة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التغطية الصحفية لصفحة الدراسة غلب عليها طابع التغطية السطحية والبعد عن التغطية المتعمقة للأزمة على قدر كبير من الأهمية، فانتسبت التغطية بالافتقار إلى التحليل والتفسير اللازم لفهم قضية الشائعات وتأثيرها على الأمن القومي، كما افترضت هذه المعالجة إلى تقديم الخلفيات وربط الأحداث بسياقاتها السياسية مما جعل هذه المعالجة تبدو جزئية ومبتورة ومعزولة عن سياقها؛ مما يطرح إشكالية تتعلق بمدى قدرة هذه المعالجات على الوفاء بحق القارئ في المعرفة والتوعية وتكوين الرأي وتحقيق وظائف الفهم ونشر الثقافة وزيادة مستوى الوعي وأداء دور تنموي فاعل في المجتمع، وأوصت الدراسة بضرورة منح أطر المبادئ الأخلاقية أهمية أكبر في تقديم الأحداث والقضايا وتفسيرها واقتراح الحلول لها.

دراسة التوم (2019)

هدفت هذه الدراسة تحديد مضمون الشائعات، وأنواعها، واسلوبها، واغراضها، والمستهدفين منها، من خلال الاعتماد على تويتر كأحد وسائل التواصل الاجتماعي. وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية. وقد تم استخدام المنهج الكيفي والكمي من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون المجموع التغريدات المكتملة العناصر التي تم تحديدها من قبل الباحث وهي (62 تغريدة الخاصة بحساب هيئة مكافحة الإشاعات، وذلك في الفترة من 2016 / 7/1م حتى 2016 / 12 / 28م. وقد تم تحويل البيانات إلى بيانات كمية لإظهار النتائج الكمية للبحث. وتوصلت الدراسة إلى أن مضمون الشائعات يأخذ أشكالا وأنواع متعددة، ترتبط غالب بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها، وتكون موجهة إلى أفراد ورموز مجتمعية أو جماعات أو حركات أو تنظيمات أو مجتمعات تربطهم عوامل معينة كعامل العرق أو الدين أو حتى قضية تمثل رابطة بينهم. وتتعدد الأغراض من

الشائعة مابين تأجيج المجتمع ضد الدولة، وتأجيج العاطفة الدينية، وزعزعة الأمن. كما تنوعت الشائعات ما بين الشائعات الدينية، والشائعات الاجتماعية، والشائعات السياسية، والشائعات الأمنية، وأخيرا الشائعات العلمية. كما تنوع أسلوب الشائعة على الترتيب؛ أسلوب الاستفزاز، يليه أسلوب التخويف، ثم أسلوب الاستغلال، وأخيرا أسلوب السخرية، وأن أكثر المستهدفين؛ الدولة ثم العرب.

دراسة عثمان (2018)

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور الإعلام الجديد في الترويج واليات التصدي لها، حيث جاء إحساس الباحث بالمشكلة من خلال السعي للتعرف على الدور الذي يلعبه الإعلام الجديد ومدى فاعلية الأدوات والأساليب المستخدمة في نشر الإشاعة، لما للإعلام الجديد من أدوار كثيرة يسعى البحث لتناولها وبالأخص فيما يخص الشائعات. حيث لاحظ الباحث أن الإعلام الجديد والمستخدمين له يتناولون موضوعات وقضايا وأخبار من الممكن أن نقول إنها لا تمت للحقيقة بصلة. وهذا ما سعى البحث لإثباته من خلال تساؤلات البحث، حيث أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج كلي؛ وهو الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي مستخدمة أساليب الممارسة بالنسبة للإعلاميين المستخدمين للإعلام الجديد. وقد خرجت نتائج البحث بأن:- ٨٠% من مجتمع البحث يرون أن لوسائل الإعلام الجديد دورة في ترويج الإشاعات. 65% من مجتمع البحث موافقون بشدة على أن مواقع التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لنمو الشائعات. ٧٠% من مجتمع البحث موافقون بشدة على أن الإعلام الجديد ساعد في نشر الإشاعة حول العالم خلال ساعات، في حين ٢٨% موافقون، وذهب ١% إلى أنهم غير موافقون، وهي نفس النسبة لمن ليس لهم رأي م محدد، وغابت نسبة من لا يوافقون بشدة.

دراسة محمد (2018)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير شائعات المواقع الإخبارية على الوعي الاجتماعي لدى مستخدميها، من خلال عدة أهداف فرعية تمثلت في التعرف على إدراك المستخدمين لمفهوم الشائعات وكيفية التعامل معها، ومعرفة الدور الذي يقوم به النوع والعمر والمؤهل العلمي في تأثير الشائعات على الوعي الاجتماعي للمستخدمين، والتعرف على تأثير شائعات المواقع الإخبارية على الوعي الاجتماعي للمستخدمين وكيفية مواجهتها والتصدي لها، وذلك من خلال تطبيق صحيفة استبيان إلكترونية على مفردة من مستخدمي المواقع الإخبارية (الأهرام نت، واليوم السابع، ونبض، وسكاى نيوز). وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: أن غالبية أفراد العينة يرون أن الشائعة 400 مفردة من مستخدمي المواقع الإخبارية (الأهرام نت، واليوم السابع، ونبض، وسكاى نيوز). وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: أن غالبية أفراد العينة يرون أن الشائعة هي نشر معلومة غير مؤكدة وغير معروفة المصدر وتقوم على الإثارة ونشر الأخبار التي تستهوي الجمهور عند نقص المعلومات، كما توصلت إلى أن غالبية أفراد العينة يتعاملون مع

الشائعة على أنها خبر صحيح إلى أن يثبت العكس، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزي إلى متغيري الجنس والعمر) بين أفراد العينة في مدى تأثير شائعات المواقع الإلكترونية على الوعي الاجتماعي لدى مستخدميها، كما أكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير المستوى التعليمي في مدى تأثير شائعات المواقع الإلكترونية على الوعي الاجتماعي لدى مستخدميها لصالح المستويات التعليمية العليا (التعليم الجامعي وفوق الجامعي)، وأن أهم آليات مواجهة الشائعات عبر المواقع الإخبارية - من وجهة نظر أفراد العينة - هي توفير المعلومات الرسمية بشفافية كاملة لكافة المواقع الإخبارية. ومن خلال ذلك فقد أوصت الباحثة بضرورة إيجاد مظلة لدعم الصفحات والحسابات والمواقع التي تهدف إلى كشف الشائعات، وإنشاء مركز إعلامي وبحثي مستقل للسيطرة على الشائعات يعمل على تتبع مصادرها وتحليلها ونفيها على أسس علمية، وضرورة عمل ندوات وورش عمل تناقش موضوع الشائعات وكيفية التعامل معها من قبل المستخدمين.

دراسة براك وكاينر (Burak Kaynar, 2016)

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية الشائعات في المواقع الاجتماعية وكيفية وآليات التغلب عليها باعتبارها أرضية خصبة مؤثرة على الأفراد حتى في النشرات الإخبارية، ودرجة تأثيرها على الأفراد، من خلال استبانة تم تطبيقها على 343 مفردة من مستخدمي المواقع الاجتماعية، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الشائعة ظاهرة سلبية انتشرت بدرجة كبيرة في المجتمع وأثرت على اتجاهات وأفكار الأفراد تجاه مختلف القضايا، وأن الشائعة هي معلومات وأخبار غير صحيحة لم يتم التأكد منها، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا بد من وضع آليات للسيطرة والتغلب على الشائعات من خلال التحكم في المواقع التي تقوم على نشرها وإذاعتها، وكذلك توعية الأفراد بمدى خطورتها .

دراسة الكرنف (Al-Karnaf, 2014)

هدفت هذه الدراسة الى وضع تصور إستراتيجية لمكافحة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الشائعات الإلكترونية وكيفية مكافحتها ومعرفة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لها ووضع تصور إستراتيجي لمكافحتها على مواقع التواصل الاجتماعي لهدف حماية المجتمع السعودي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن الشائعة تساعد على نشر الخصومة والبغضاء بيزل أفراد المجتمع، وأن من الآثار الاجتماعية للشائعات إيصال المجتمع إلى ذروة الاهتزاز، وأن موقع تويتر ذو صلة أساسية بترويج الشائعات. كما أن الشائعات على هذا الموقع «تويتر» أكثر سرعة منها على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

دراسة سامبي واخرون (Sameep at, 2010)

هدفت الدراسة إلى وضع طرق معينة للكشف عن الشائعات والتصدي لها ومكافحتها من خلال دراسة حالة على موقعي (CNN&Twitter) في الفترة من سبتمبر 2009م وحتى ديسمبر 2009م، وقد توصلت الدراسة إلى أنه من أهم العوامل المؤثرة في الشائعة من حيث استمرارها ومدى تأثيرها مدة وقت الاعتقاد أو التصديق، وهي المدة التي يعتقد فيها الشخص أن الشائعة خبر صحيح ويصدقها، ونقطة التراجع هي أو التوقيت الذي تكذب فيه الشائعة بالبديل الصحيح لها أو الخبر الصحيح، وأكدت الدراسة أن عمر الشائعة وتأثيرها يزداد كلما زاد التأخر في الكشف عنها وتصحيحها، كما توصلت الدراسة إلى أن عملية تكذيب الشائعات على (CNN & Twitter) لابد أن تتم من خلال (CNN & Twitter) نفسه، كما توصلت الدراسة إلى ما يعرف بـ (منارات الشائعات)، وهي استراتيجية للكشف عن الشائعات وتصويبها والتصدي لها من خلال مشاركة وكلاء ومسؤولي شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت.

دراسة الهمص وشلدان (2010)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الاعلام، وخلصت إلى أن الإشاعة تستهدف عقل الانسان وقلبه ونفسه وليس جسده: أي أنها تتجه إلى معنوياته لا ممتلكاته، وتستهدف إشاعة الفكر والروح تحطيم معنويات العدو، والفرد الذي يعيش في المجتمع المستهدف من الإشاعات يكون معرض الكثير من الأمراض النفسية والاجتماعية، واعتبرت الدراسة أن الإذاعة من أبرز الوسائل الإعلامية؛ لسرعة انتشارها واتساع استخدامها وسهولة الفهم وبساطة التكلفة. أما التلفاز فيمتاز بجاذبيته وقدرته التوجيهية وهو أكثر الوسائل ألفة وقبولا عند الأفراد. وذكرت الدراسة أن العدو الإسرائيلي برع في تصدير الإشاعات لضرب اللحمة الداخلية للشعب الفلسطيني.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة موضوعات عنيت بالتصدي للشائعات من خلال التكنولوجيا ومن الملاحظ على الدراسات السابقة ان أحدثها كان في عام 2020 دراسة زقزوق (2020) هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الأطر الخيرية للشائعات بالمواقع الإلكترونية وتأثيرها على الأمن القومي المصري من حيث الشكل والمضمون واقدمها في عام دراسة الهمص وشلدان (2010) هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الاعلام وهذا يشير إلى ان المواضيع المتعلقة في التصدي للشائعات من خلال التكنولوجيا من الموضوعات المهمة والمعاصرة والتي اهتم بها الباحثون على مر العصور ، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في وضع تصور للجانب النظري ولاستفادة من المنهج المستخدم وأدوات الدراسة، وتميزت

الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في انها جمعت بين التكنولوجيا والتدي للشائعات في موضوع واحد وانها تناولت الوزارات الأردنية منهجية الدراسة:

من اجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الميداني والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها.

مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع ممارسي العلاقات العامة في الوزارات الأردنية فيها حيث تم اختيار منهم عينة عشوائية بحجم (34) موظف علاقات عامة وذلك نظراً لصعوبة الوصول الى الوزارات حيث تم توزيع عليهم استبانة استرد منها (30) استبانة صالحة للتحليل وفيما وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	26	86.7
	انثى	4	13.3
المؤهل العلمي	المجموع	30	100.0
	دبلوم	8	26.7
سنوات الخبرة	بكالوريوس	15	50.0
	دراسات عليا	7	23.3
	المجموع	30	100.0
	اقل من 5 سنوات	11	36.7
	من 5- 10 سنوات	15	50.0
	10 سنوات فأكثر	4	13.3
	المجموع	30	100.0

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وقد تضمنت الاستبانة قسمين القسم الأول البيانات التعريفية، أما القسم الثاني فتضمن بيانات متغيرات الدراسة حيث بلغت عدد فقرات الأداة (20) فقرة، وقد صمم على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: موافق بشدة: خمس درجات، موافق: اربع درجات، محايد: ثلاث درجات , اعارض بشدة درجة.

صدق الأداة:

لقد تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ذات الاختصاص والخبرة في العلوم الادارية وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة وذلك بالحذف والتعديل واقتراح فقرات جديدة ومناسبة الأداة لموضوع الدراسة، وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل أداة الدراسة فأصبحت بصورتها النهائية مكونه (20) فقرة بعدما كانت مكونه من (28) فقرة ، وبناءً على ذلك فان الأداة تتمتع بصدق المحتوى.

ثبات الأداة:

من استخراج معامل الثبات قام الباحث باستخدام معادلة الفا كرونباخ فقد بلغ معامل الثبات (0.88) وهذه القيم التي تم التوصل إليها لمعاملات الثبات مناسبة وتفي بغرض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية :

1. إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية
2. تحديد أفراد مجتمع الدراسة
3. اختيار عينة الدراسة
4. توزيع الاستبيانات على عينة الدراسة
5. تفرغ البيانات وإدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

المعالجة الإحصائية:

وبعد جمع البيانات وترميزها ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، فقد استخدم الباحث التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعادلة كرونباخ الفا، واختبار تحليل التباين الاحادي، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

نتائج الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية ومن أجل تحقيق ذلك استخدم الباحث استبانة مؤلفة من (20) فقرة تم توزيعها على عينة مؤلفة من (30) من ممارسي العلاقات العامة في الوزارات الأردنية ، ولتفسير نتائج الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية التالية:

- أقل من 2 درجة تطبيق قليلة
- 2-3 درجة تطبيق متوسطة
- أكبر من 3 درجة تطبيق كبيرة

وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة:

السؤال الرئيسي: ما أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة، والجداول التالية تبين ذلك:

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
21.	يتم التحقق من صحة المعلومات التي سيتم نشرها.	4.53	0.571	كبيرة
22.	يوجد نص قانوني يستند الاعلام الرقمي عليه لمحاسبة ناشروا المعلومات الخاطئة.	4.47	0.629	كبيرة
23.	يدل التكرار في نشر الاخبار على مصداقيتها.	4.43	0.626	كبيرة
24.	تتسم وسائل الاعلام الحديثة بالمصداقية في نشر الاخبار والمعلومات.	4.37	0.615	كبيرة
25.	انشر الاخبار والمعلومات المهمة عبر صفحتي على وسائل التواصل الاجتماعي.	4.33	0.711	كبيرة
26.	يعتبر الاعلام الرقمي متنفس يتيح الفرصه لابداء الراي فيما يخص الشخصيات المتسلطة.	4.27	0.640	كبيرة
27.	يعاد مشاهدة الاخبار المهمة مباشرة قبل بثها.	3.97	0.964	كبيرة
28.	تتميز وسائل الاعلام الرقمي بنقل الصوة الحية الأكثر دقة.	3.90	0.82	كبيرة
29.	تساهم وسائل الاعلام بسهولة نقل المعلومة الى اكبر قدر من المتلقين.	3.89	0.999	كبيرة
30.	تمكن وسائل الاعلام الرقمي من مشاركة الافراد للاحداث والاعبار بسهولة.	3.87	0.93	كبيرة
31.	يتم نشر بعض الاخبار والمعلومات من باب التسلية.	3.85	0.47	كبيرة
32.	يمكن الوصول للخبر والمعلومة بسرعة عن طريق الاعلام الرقمي.	3.84	0.774	كبيرة
33.	يتم السيطرة بواسطة الاعلام الرقمي على منع انتشار الاخبار التي لا تتسم بالمصداقية.	3.83	0.78	كبيرة
34.	يستخدم الاعلام الرقمي وسائل دقيقة لجمع المعلومات ونشرها.	3.80	0.75	كبيرة
35.	الرد على كل الاخبار الغير دقيقه وتوضيح المعلومات الدقيقة هو دور رئيس للاعلام الرقمي.	3.67	0.884	كبيرة
36.	تعتبر التوعية الاعلامية من المهمات التي يتولاها الاعلام الرقمي لزيادة الوعي لدى الافراد في ضرورة التمييز والتأكد من المعلومات المنشورة.	3.60	0.932	كبيرة
37.	يتم حظر التعليقات والمشاركات التي تفسر بيانات ومعلومات مغلوطة.	3.20	0.925	متوسطة
38.	تغيب الشفافية بنقل المعلومات والاعبار عبر وسائل الاعلام.	2.73	1.015	متوسطة
39.	يتم نشر المعلومات باستخدام الاعلام الرقمي الى جميع الأقطار دون أي شائعات	2.57	0.568	متوسطة
40.	يتم فرض عقوبات على ناشروا الاخبار الكاذبه.	2.47	0.629	قليلة
	الدرجة الكلية	3.8578	0.46838	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق ان أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية كانت درجتها ما بين (4.53) إلى (2.47)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية كانت كبيرة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.85)، وتشير هذه النتيجة إلى أن أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية كبيرة ويفسر الباحث هذه النتيجة الى ان الأعلام الرقمي يعمل على متابعة الاخبار وكذلك

الشائعات ويحاول جاهداً العمل على صدها حيث ان علمية ترويج الاخبار وصد الشائعات الكاذبة لا يأخذ وقت وجهد كبير خلال الاعلام الرقمي حيث انه وخلال فتره وجيزة يتم نشر معلومات من خلالها يتم التصدي للشائعات وضحدها.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير الجنس؟

ومن اجل الإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (3) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير الجنس؟

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
الجنس	ذكر	26	4.0077	0.47030	0.848	0.40
	انثى	4	4.2167	0.34694		

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير الجنس فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.40) وهذه القيمة اكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير الجنس ويفسر الباحث هذه النتيجة الى ان طبيعة الاعلام الرقمي يعمل وفق الية معينة في كافة وسائل الاعلام وان موظفي الوزارات الأردنية ينظرون الى الاعلام الرقمي بنفس النظرة كون لديهم الية عمل موحدة وبالتالي فان الذكور والاناث من ممارسي العلاقات العامة في الوزارات الأردنية لديهم نفس الاستجابات فيما يتعلق في أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير المؤهل العلمي؟

ومن اجل الإجابة على هذا السؤال فقد استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (F) والجدول الاتي يوضح ذلك

الجدول رقم (4) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بين المجموعات	0.580	2	0.290	1.433	0.256
	داخل المجموعات	5.462	27	0.202		
	المجموع	6.042	29			

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير المؤهل العلمي، قد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.25) وهذه القيمة اكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى انه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير المؤهل العلمي، ويفسر الباحث هذه النتيجة الى ان موظفي العلاقات العامة في الوزارات الأردنية كل منهم يعمل في وظيفة تتناسب والمؤهل العلمي لديه وانهم يطلعون على الاعلام الرقمي بنفس الطرية ولذلك كان النتيجة عدم وجود فروق بين حملة الدبلوم وحملة البكالوريوس والدراسات العليا والعكس وهذا ما يؤكد انه لا هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير المؤهل العلمي.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير سنوات الخبرة؟

ومن اجل الإجابة على هذا السؤال فقد استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (F) والجدول الاتي يوضح ذلك

الجدول رقم (5) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
سنوات	بين المجموعات	0.413	2	0.207	0.991	0.384

الخبرة	داخل المجموعات	5.629	27	0.208
المجموع		6.042	29	

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير سنوات الخبرة، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.38) وهذه القيمة اكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير سنوات الخبرة، ويفسر الباحث هذه النتيجة الى ان طبيعة العمل في الوزارات الأردنية وخاصة ممارسي العلاقات العامة يطبقون القوانين الملزمين بها ولهذا السبب يطلعون على الاعلام الرقمي في التصدي للشائعات بنفس الطريقة ولهذا تبين انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الاعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير سنوات الخبرة.

التوصيات

وبناء على نتائج الدراسة فقد خرجت هذه الدراسة بالتوصيات الآتية:

1. على القائمين على الاعلام الرقمي العمل على السيطرة على منع انتشار الاخبار التي لا تتسم بالمصداقية.
2. ضرورة المحافظة على الاعلام الرقمي باستخدام وسائل دقيقة لجمع المعلومات ونشرها.
3. ضرورة الرد على كل الاخبار الغير دقيقه وتوضيح المعلومات الدقيقة من خلال الاعلام الرقمي.
4. ضرورة التوعية الاعلامية من خلال زيادة الوعي لدى الافراد في ضرورة التمييز والتأكد من المعلومات المنشورة.
5. ضرورة العمل على حظر التعليقات والمشاركات التي تفسر بيانات ومعلومات مغلوطة.
6. ضرورة العمل على فرض عقوبات على ناشرو الاخبار الكاذبة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- التوم، محمد (2019). الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي : تويتر نموذجاً. مجلة الشمال للعلوم الانسانية. (4)1. 137-156.
- دريدي، طارق (2015). اساليب الدعاة في التعامل مع الاشاعة الاعلامية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشهيد حمة لخضر : الوادي.
- زقزوق، عبد الخالق (2020). الأطر الخبرية للشائعات بالمواقع الالكترونية وتأثيرها على الأمن القومي المصري (دراسة تحليلية مقارنة). مجلة البحوث الاعلامية جامعة الازهر. (54)6. 3891-3979.
- عثمان ، نصر (2018). دور وسائل الاعلام الجديد في الترويج للشائعات وآليات التصدي لها دراسة ميدانية على أساتذة الاعلام والاعلاميين. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط. (23)17. 213-277.
- محمد، ايمان (2018). الشائعات في المواقع الاخبارية وتأثيرها على الوعي الاجتماعي لدى مستخدميها. مجلة البحث العلمي في الآداب جامعة عين شمس. (19)5. 298-359.
- محمد، محمد (2019). دور الاعلام في مكافحة الشائعات. بحث مقدم للمؤتمر العلمي السادس القانون والشائعات. جامعة طنطا.
- مركز هردوا لدعم التعبير الرقمي (2016). الرقابة القانونية على الاعلام الرقمي . القاهرة.
- الهمص، عبد الفتاح وشلدان، فايز (2010). الابعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الشائعات عبر وسائل الاعلام وسبل علاجها من منظور اسلامي. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الانسانية. (18)17. 89-107.

المراجع الأجنبية

- Rudra, M, Tripathy. Amitabha,B. Sameep, M (2010) A Study of Rumor Control Strategies on Social Networks. Department of CS&E, I I T Delhi, New Delhi.
- Burak, Kaynar, Rumor in social media: Role of affect during social movements. A Thesis submitted to Graduate School of Social Sciences of Istanbul Sehir University. In Partial Fulfillment of the requirements for the Degree of Master of Arts in Cultural Studies ,2016.
- Al-Karnaf, R. (2014). Strategic vision to combat rumors in social networking sites in Saudi Arabia (in Arabic).Riyadh: Naif Arab Academy for Security Sciences.

l'impact socio spatial du barrage Hassan Addakhil sur l'Oasis de Tafilalet (cas de Amezouj-el kheng)

JABBAR LARABI ¹EL BAKKARI MOHAMED ²

BOUYAHIAOUI ABDELAZIZ ³

(1) et (2) : Laboratoire d'Analyses Géo-Environnementales,
d'Aménagement et de

Développement Durable (LAGEA-DD)

(3) : Enseignant-chercheur à la faculté poly disciplinaire de
Taza

Résumé :

Le Maroc dispose de plus de 100 grands barrages, la plupart édifiés depuis 1966. Les eaux des barrages constituent une source importante pour l'approvisionnement en eau de boisson, d'irrigation, etc... Outre leurs rôles essentiels dans l'agriculture, les eaux des barrages offrent des conditions particulières pour la faune et la flore aquatique. Le Barrage Hassan Addakhil situé au piémont sud du Haut Atlas Centro-oriental, constitue une unité importante dans la région d'Errachidia, permet de maîtriser les crues et garantir un volume régularisé de 100 Mm3 d'eau par an. Il assure l'irrigation de la vallée du Ziz et la palmeraie de Tafilalet.

Dans cette étude, nous allons essayer d'étudier l'impact du barrage Hassan Addakhil sur les aspects environnementaux, économiques, socio-institutionnels et la qualité de vie de la population locale d'oasis Amezoug-el kheng .

Mot clés : impact, les aspects environnementaux, les crues

I. Introduction

Le Tafilalt se présente comme un chapelet d'oasis qui se situe dans la zone présaharienne sud atlasique et s'étend sur une superficie estimée à 70.000 km² dont 60000 ha est irriguée. Il englobe quatre bassins versants, le Ziz, le Ghèris, le Guir et le Maeder.

C'est une zone dominée par un climat semi-aride, elle se divise entre la partie montagneuse, au nord, où les sommets atteignent 3700 m (Jbel Ayachi) et où les précipitations se situent entre les courbes isohyètes de 400-200 mm et entre les plateaux arides, au sud, qui se situent sous les courbes isohyètes de 200 à moins de 100 mm. C'est dans cette zone de plateaux arides que s'étirent les grandes oasis le long des oueds qui coulent jusqu'au Sahara. Ici, les cultures n'occupent que 2% du territoire et sont concentrées dans ces oasis. Elle regorge d'importants patrimoines historiques.

Ces milieux oasiens font partie de ces milieux ruraux marginaux. Certains sont allés jusqu'à parler du Maroc utile pour caractériser ces zones à fort potentiel agraire et du Maroc Inutile pour décrire les milieux ruraux marginaux (El Jihad, 2001).

L'agriculture représente 90% de l'activité économique que 55% de la population exerce. Après la construction du barrage Hassan Addakhil, cette région connaît une situation critique par rapport à l'accès aux différentes ressources en eau et des limites propres à l'évolution de son agriculture oasienne. Ces problèmes et les transformations socio-économiques ont entraîné la mutation de l'espace cultive, déclin du système hydro-agricole, ainsi que celle de l'espace bâti : l'éclatement du type d'habitat traditionnel, le ksar, phénomène qui s'exprime par l'abandon des maisons intra-muros au profit de nouvelles constructions extra-muros.

II. L'Oasis d'Amezouj :

1 - Présentation de l'oasis :

L'oasis d'Amezouj est constituée des ksours Amezouj, comme chef-lieu, Inegbi, Aït Ba Moha et Ouletguir, cette Oasis constituera le périmètre A après le recasement ; le nom « Amezouj » signifie passage difficile, l'histoire narrative évoque que le ksar fut habité ou fondé par les roumains et les portugais, les traces se trouvent à l'endroit avec l'avènement de l'islam. L'histoire "documentée" commence de zaouia nassiriya (tamaslouht à Zagoura) à l'époque de My Smayle Alaoui (10- 11 ème siècle hyjir) et ses descendants en particulier sidi Ali ouissa.

figure 1: oasis d'Amezouj , Source: image satellite 2019



Étant le ksar le plus grand en surface construite et démographique, Amezouj avait souffert pendant l'invasion coloniale refusant de se soumettre aux envahisseurs (les habitants fuyaient à l'approche des français).

Le ksar jouissait d'un épanouissement culturel et éducatif très avancé car il était le lieu d'une école coranique florissante, ses habitants envoyaient leurs enfants au Msid pour apprendre le Coran et hébergeaient un grand nombre d'étudiants coraniques (les mourabitines) ; de nombreuses

personnalités ont fait leurs études coraniques à Amezouj avant d'aller les faire à "Tamgrout" à la zawia Ennassiria ou à la Karaouine.

De part sa situation, Amezouj jouait un grand rôle économique culturel dans toute la région. Son architecture basée sur la construction en pisé, constituée de deux étages, les ruelles couvertes avec des spiraux de 4 à 8m² permettant l'aération et l'éclairage. Amezouj était bâti avant le 13ème siècle- de même que la cité sijilmassa- situé au nord de la vallée de Tafilalet, il était le pivot d'un mouvement civilisé entre la plaine de Tafilalet et la vallée de Ziz .

Photo n° 1 : ksar Amezouj lakdim sur une butte escarpée (Avril 2013)



Source : cliché jabbar, février 2013

III. Les impacts du barrage sur l'oasis d' Amezoug-el kheng :

L'analyse de l'impact du projet est une appréciation de tous les effets positifs et négatifs d'une action sur la population et sur l'environnement du projet au sens plus large. Dans notre étude nous allons nous limiter à quelque impact tel que les aspects économiques, socio-institutionnels et financiers.

1 - Impact sur le paysage

L'impact de l'aménagement sur le paysage se fait sentir surtout dans la partie du bassin versant, située en amont du barrage. L'introduction du barrage et du plan d'eau dans le paysage initial est de nature à provoquer des modifications considérables dans la structure visuelle présente (exemple : effets de reflets, disparition de certains paysages historiques....). Certains éléments caractéristiques vont disparaître tels : les galeries et la plaine agricole avec la montée du plan d'eau en volume et en profondeur.

La création d'un impact négatif (relativement peu important) est due d'une part aux changements introduits dans le paysage traditionnel de la région, et d'autre part à l'impact positif résultant de l'introduction d'un plan d'eau qui représentera certainement une diversification du paysage aride.

2 - Impact sur la qualité de l'air

Au cours des constructions surtout dans les phases initiales, le besoin de procéder à des excavations avec des explosifs provoquera des quantités non négligeables de poussières dans l'atmosphère. L'augmentation de la circulation des personnes et des véhicules dans les aires d'aménagement pourrait conduire également à l'accroissement des poussières atmosphériques dont l'impact est négatif mais avec une signification très réduite. Pendant la phase d'exploitation, on ne prévoit aucun impact sur la qualité de l'air.

3 - Impact économiques

L'impact économique du projet sera mesuré sur le revenu des agriculteurs et sur la demande en main- d'œuvre après l'installation du projet.

➤ La main d'œuvre :

La demande en mains-d'œuvre dans l'oasis est forte durant la période de semences, de moisson ou de collecte des olives qui s'étale de la fin novembre jusqu'au début mars. Durant les autres mois de l'année la demande en mains-d'œuvre reste faible. Les agriculteurs, habituellement, immigrent temporairement vers d'autres villes du Maroc à la recherche d'un revenu complémentaire. Les exploitations munies d'un système d'irrigation

localisée utilisent de plus en plus de mains d'œuvres qualifiées, d'où la nécessité d'une formation qualifiante des agriculteurs de l'oasis pour absorber le flux migratoire des jeunes.

➤ **Revenu agricole :**

Le revenu des agriculteurs du périmètre, avant l'installation du barrage correspond à la valeur des revenus agricoles de l'oasis.

Avant l'installation du projet, les agriculteurs exploitaient généralement une superficie agricole inférieure à 0,2ha, ils avaient un revenu agricole insuffisant pour la plupart, puisqu'ils avaient une agriculture vivrière. La surface des parcelles se rétrécit d'une année à l'autre à cause des problèmes d'héritage, et des différentes sortes d'érosion, en plus la distance entre les ksours et les marchés, (qui varient entre 10 et 30 km), n'encourageaient pas les agriculteurs à produire pour le marché (cultures maraîchage...) malgré l'abondance de l'eau.

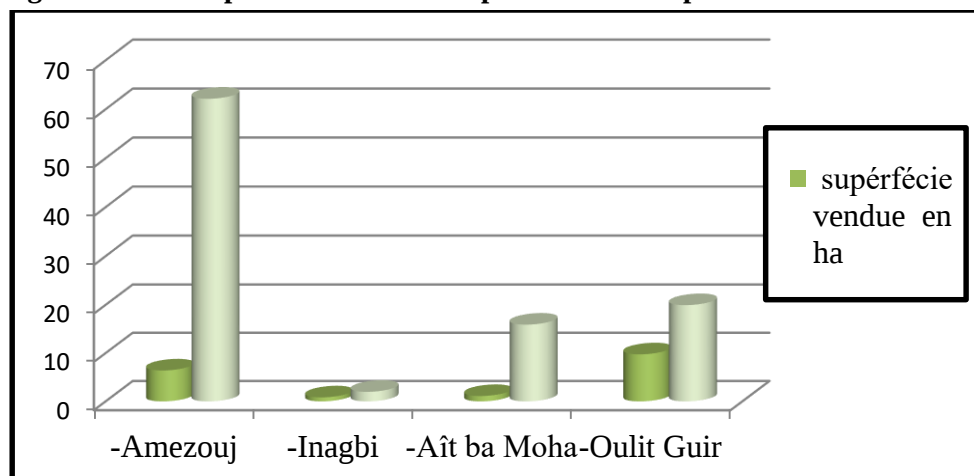
Après le recasement, Le revenu généré par le projet dans les premières années est faible. ce qui a poussé les responsables à chercher des solutions au profit des habitants recasés, en créant des emplois temporaires, qui ont une relation avec l'agriculture, comme enlever les pierres des parcelles, ou pratiquer l'agriculture moderne dans les parcelles expérimentales proches du périmètre, en plus des rémunérations sur les arbres fruitiers enlevé dans l'ancien périmètre qui sont étalées sur plusieurs années (la même somme au total mais donnée par partie) . Mais à partir de la quatrième année, tous les agriculteurs de l'oasis ont un revenu agricole qui augmente avec le temps et varie en fonction de la superficie, et la nature des cultures. La variation du revenu apporté par le projet dans le temps est due au fait que, les cultures arboricoles entrent en production à partir de la septième année pour le palmier dattier, les prunes, les oliviers, les amandiers et d'autre arbres fruitiers. La production des exploitations devient optimale à partir de la dixième année même si la sécheresse des années 80 a détruit la plupart des palmiers dattiers et des prunes, les habitants ont pu s'adapter avec la crise en creusant des puits subventionnés par l'état, aussi en augmentant la surface de la culture de la luzerne, la plantation de l'olivier -qui prend sa place comme l'arbre le plus généralisé dans le secteur- et la culture de la menthe.

Au niveau des exploitations du même secteur, Les agriculteurs qui exploitent une grande superficie agricole ont un revenu supérieur à ceux qui exploitent de petites superficies.

Le revenu agricole généré varie aussi en fonction du volume de l'eau mobilisé dans la zone. Les agriculteurs qui n'ont pas de puits ressentent un déficit hydrique plus important.

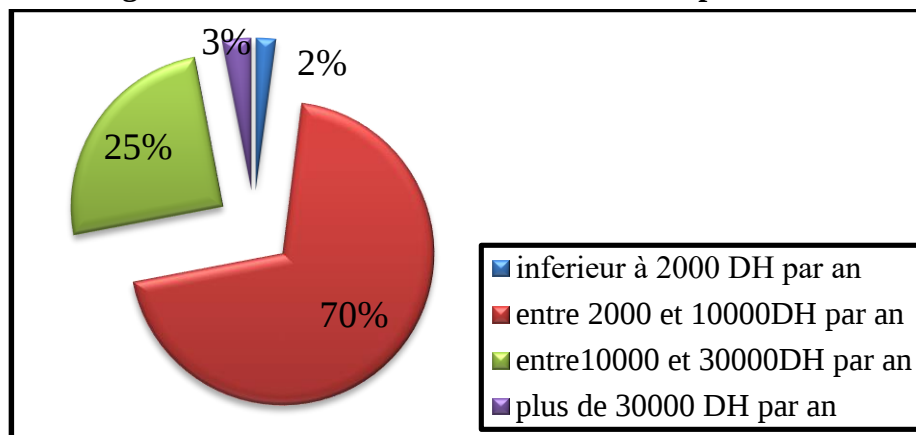
En plus depuis 1971, la superficie des parcelles est entrain de diminuer, vu les problèmes de l'héritage, et les opérations des activités immobilières. Qui a rendu le secteur un domaine de spéculation entre les populations urbaines et les spéculateurs qui voulaient investir dans le secteur agricole surtout l'élevage. Aussi, l'évolution de la population dans ce périmètre a influencé la structure d'origine, vu la pression démographique, le prix de l'hectare varie entre 240000 et 600000 DH, et parfois atteint 1000000 DH pour les parcelles proches des lotissements ou des ksours, ceci a encouragé quelques habitants à vendre leurs parcelles ou une partie pour investir dans le logement près des deux facultés à proximité de ces ksours. Le mouvement des ventes a augmenté surtout durant les années de sécheresse (1981-1988), sur 345 ha initialement attribués, 50 ont été vendus soit 14.64%. Ces ventes sont comme suit :

Figure n° 2 : la superficie des terrains par ksar et la superficie vendue en Ha



Source : enquête 2013, jabbar 2013

Figure n° 3 : rendement des arbres fruitiers par an en DH

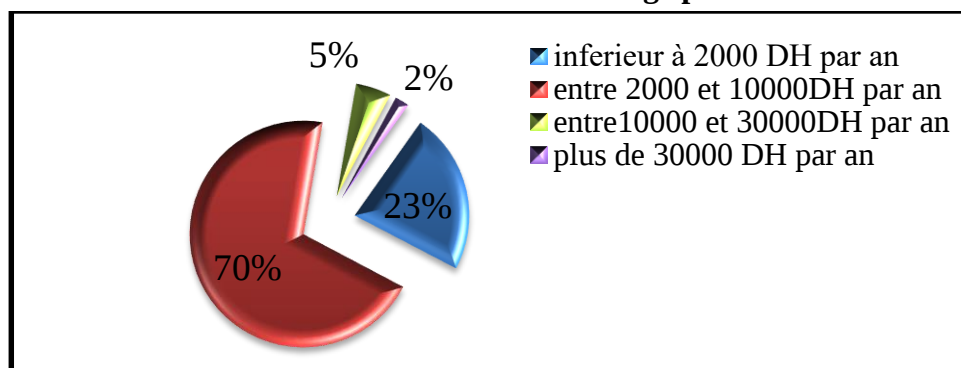


Source : enquête jabbar 2013

D'après la figure, on remarque la dominance des agriculteurs qui ont un rendement inférieur à 3000 DH, cela s'explique de la façon suivante :

✓ La plupart des arbres fruitiers dans ce périmètre sont les oliviers, encore jeunes chez la plupart des agriculteurs. Pour les figuiers, la plupart des fellahs n'avaient pas l'habitude de les vendre, en plus de l'absence de clôture et la proximité du périmètre de la ville, outre l'appartenance du périmètre à deux communes : rurale et urbaine (les maisons appartiennent au périmètre urbain et les parcelles au périmètre rural) et l'absence de garde favorisent le vol des figues, vu leur qualité, ce qui cause la perte d'un revenu important pour les agriculteurs.

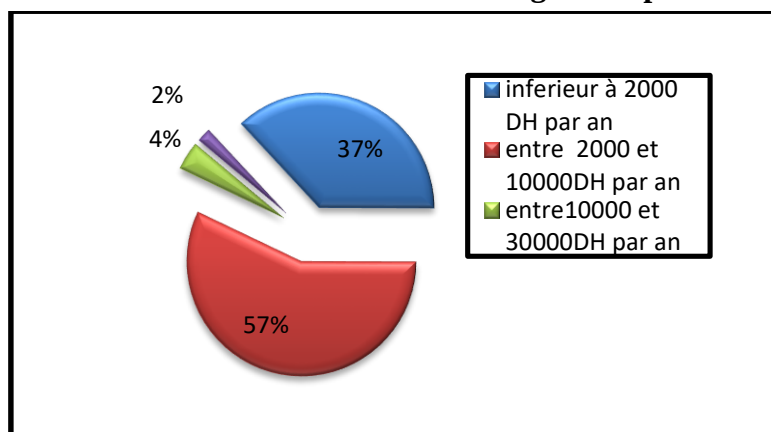
FIGURE n° 4 : Rendement de l'élevage par an en DH



Source : enquête jabbar 2013

Cette figure illustre le rendement de l'élevage dans ce périmètre, en particulier l'élevage bovin qui est le plus important, vu son rendement, et la présence de la coopérative laitière ; l'élevage ovin, dont la race D'man est la plus dominante, occupe le deuxième rang

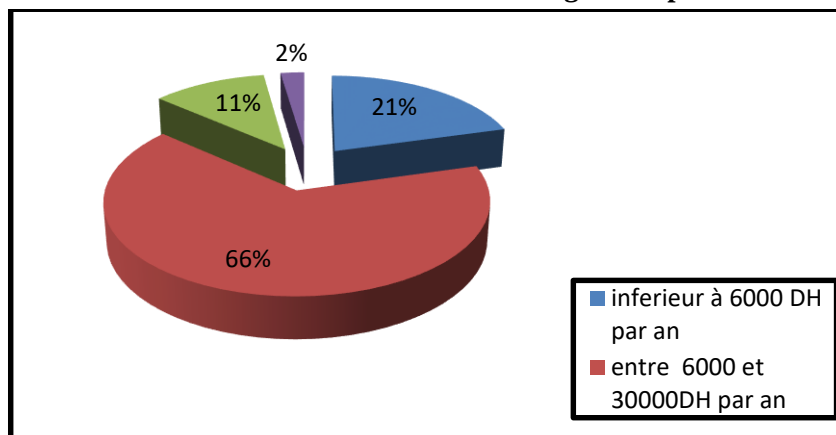
Figure n° 5 : Rendement des autres activités agricoles par an en DH



Source : Enquête jabbar, Avril 2013

La troisième figure illustre le rendement des autres activités agricoles à savoir la vente de la luzerne, de la menthe et des maraichages. La plupart des cas enquêtés (57%) ont un revenu ne dépassant pas 10000dh par an, tandis que 4% gagnent entre 10000 et 30000, et seulement 2% dépassent 30000dhpar an.

Figure n° 6 : Revenus tirés de toutes les activités agricoles par an en DH



Source : enquête jabbar 2013

Cette figure illustre l'ensemble des revenus agricoles qui sont en progression, grâce à la sensibilisation de la population, ainsi qu'au changement des mentalités qui s'intéressent de plus en plus aux activités agricoles destinées à la commercialisation. En plus la vulgarisation agricole sur la valorisation des matières agricoles, surtout les produits des palmiers dattiers (l'ancien arbre de la région) a encouragé les agriculteurs à planter de jeunes palmiers de variétés phoenicicoles résistantes au bayoud et de bonne qualité dattière. Pour le transfert et la vulgarisation de la technologie de l'économie de l'eau d'irrigation du palmier dattier- pour jeunes et adultes, en utilisant l'irrigation goutte-à-goutte - les agriculteurs ont profité des subventions de l'état. En plus, la sélection, la production et la diffusion des ovins D'man de prolificité élevée, ainsi que le développement de la culture du gombo, qui s'adapte très bien dans cette région, ont aidé à l'amélioration des revenus. Le gombo est cultivé aussi bien pour la satisfaction des besoins familiaux que pour l'alimentation des autres marchés du royaume. La production réalisée reste cependant non- valorisée. L'investissement dans la conservation du gombo est un axe intéressant, La production de 400 T/an nécessite la création de plusieurs unités de conservation, ce qui permet de réguler le marché et d'étaler l'offre sur une bonne partie de l'année. La culture du henné et du cumin a besoin d'être évoluée, en lui réservant une superficie plus importante, pour favoriser un revenu supplémentaire.

Revenu non agricole :

Après 1971, la création du périmètre de recasement, à proximité d'Errachidia, s'est avéré un avantage pour les habitants des ksours. La population est devenue proche des établissements publics tels : le collège, le lycée, l'hôpital. Cette proximité a encouragé les jeunes à poursuivre leurs études, surtout les filles qui n'avaient pas de chances dans l'ancien périmètre, malheureusement ce n'est pas le cas toujours pour les autres ksours de la commune qui sont loin de la ville, pour les garçons les résultats n'étaient pas encourageants même si les habitants d'Amezouj possédaient une maison au centre-ville (Dar Lakbila) réservée aux élèves et aux habitants qui avaient besoin d'aller à d'Errachidia.

Cette chance a donné naissance à d'autres catégories d'agriculteurs, comme les commerçants, les fonctionnaires Cette proximité a encouragé les habitants à investir dans l'immobilier, puisque il y a une grande demande sur le logement soit pour les étudiants ou autre, ce rendement qu'offre la location des maisons et des chambres a poussé certains agriculteurs à vendre leurs parcelles ou une partie. En plus, le transfert d'argent par les proches a un rendement important dans cette oasis, puisque les gens n'abandonnent pas définitivement leurs ksours, ils ont une émigration navette qui constitue un rendement permanent remarquable pour les habitants et la région. Plus de 90% des familles de la population enquêtée avaient au moins un membre qui travaille loin de la région. Avec la scolarisation, les critères de mobilité sociale vont changer et c'est désormais l'accès à un poste stable et « mieux rémunéré » qui va déterminer la stratégie individuelle des jeunes. Devenus fonctionnaires, ces jeunes ne restent plus maître de leur mobilité et se retrouvent ainsi sous la contrainte des besoins de l'administration, qui détermine et fixe leur lieu d'affectation.

4 - Impact financier

L'installation du périmètre de recasement dans l'oasis nécessite l'offre d'une quantité d'eau proportionnelle à la superficie des parcelles. Pour compenser ce déficit les agriculteurs ont procédé au creusage des puits, l'achat de la motopompe (pompe à eau), et l'approvisionnement régulier en carburant pour le fonctionnement de la station, même si une partie du projet est subventionné par l'Etat, les agriculteurs qui n'ont pas un budget pour la réalisation des puits, utilisent l'eau du barrage, ce qui influence sur le rendement de leurs parcelles.

5 - Impact sur l'hydrologie :

L'impact sur le régime d'écoulement de l'oued se manifeste en termes de réduction des volumes d'eau transitant et du temps de transit, réduction des apports solides, augmentation de la sédimentation tout au long de la vallée d'où les risques d'inondation.

L'immobilisation prolongée de l'eau dans les retenues favorise la prolifération des pathologies liées aux eaux stagnantes et le développement des algues surtout si les eaux sont riches en éléments nutritifs.

L'eau prélevée en profondeur peut alors être plus chargée (par exemple en azote ammoniacal), et moins riche en oxygène.

6 - Impact sur les eaux souterraines :

En amont, l'impact est positif, car les nappes sont rechargées davantage surtout dans la zone qui entoure le lac du barrage, alors qu'en aval l'impact était indirect est dû à la rupture de l'alimentation des nappes qui occupent le lit majeur de l'oued par la mise en place du barrage. Cette rupture peut affecter non seulement les nappes alluviales phréatiques, mais aussi probablement les nappes profondes.

7 - Impact sur l'environnement

Les terres du périmètre de recasement ont été mises en culture, pour la première fois dans le cadre du projet. L'impact sur l'environnement du projet de recasement va se ressentir au niveau du climat et de la nappe phréatique. Les cultures arboricoles vont créer un micro climat moins aride et un bien être aux usagers de la zone, le périmètre constituait un espace verdoyant intermédiaire entre la ville d'Errachidia et la hamada, il permet de réduire les effets négatifs des vents de l'ouest. La protection des terrains contre les inondations dans la moyenne vallée et la plaine de Tafilalet est considérable, les ressources en eau utilisables sur l'extension sont actuellement soit infiltrées dans le sol, soit évaporées. Ce volume d'eau permet de recharger la nappe phréatique qui alimente les stations de pompage. L'installation du système d'irrigation localisée va réduire les flux d'eau entrant dans la nappe et augmenter l'évaporation. L'utilisation des pesticides en grande quantité, surtout pour la culture de la menthe, ont causé des maladies chez plusieurs individus de la zone, ce qui a réduit la consommation de cette plante dont le revenu est très important.

8 - Impact sur la santé :

L'Oued Ziz est utilisé comme milieu récepteur d'une grande partie des rejets liquides d'Errachidia, Aux conséquences écologiques liées à cette pollution de l'eau, vient s'ajouter le risque d'une sévère détérioration de la

santé publique. En effet, la contamination des eaux de l'oued et même des nappes et des produits alimentaires (spécialement au moment des cultures et des récoltes) augmentera les risques d'exposition aux maladies infectieuses (choléra, dysenterie, maladies diarrhéiques, hépatite, etc.). La mise en service de la station d'épuration installée au sud d'Errachidia et la réalisation de l'ensemble des raccordements, permet de protéger le bassin du barrage Ziz, des eaux de rejet de ville et de produire de la boue pour les besoins de l'agriculture.

9 - Impact socio-institutionnels :

L'installation du barrage dans l'oasis a engendré des modifications sociales et institutionnelles notamment au niveau du mode de gestion des ressources et de l'organisation des institutions présentes dans l'oasis.

La gestion des droits d'eau au niveau du périmètre est étudiée par les agents de l'ORMVAT pour les 10 premières années, afin d'adopter de nouvelles lois d'attribution du temps d'irrigation pour éviter tous les conflits sociaux. Ces agents ont enregistré le nombre d'heures utiles pour l'irrigation des parcelles (qui est en général 12h pour 0,5ha avec un débit de 1,03l/s selon l'ORMVAT), ce qui a facilité le re-arrosage dans une période n'excédant pas 20 jours (le retour de nouba), mais pendant les dernières années, ces agents n'enregistrent plus, ils coordonnent avec l'association des usagers dont le rôle est de contrôler le débit et le nombre de canaux fonctionnels. en plus, l'exonération du paiement du prix de l'eau d'irrigation, a encouragé la plupart des agriculteurs à ne pas respecter le temps nécessaire pour l'irrigation des parcelles, ce qui rend la période du re-arrosage plus longue (32 jours), chose qui a un effet négatif sur les cultures et sur les relations entre les agriculteurs.

Photo n° 2: irrigation des plantations par submersion

Source : cliché jabbar en Avril 2013

Cette méthode cause le gaspillage de l'eau d'irrigation et fait prolonger le temps du tour de rôle, ce qui a un effet négatif sur les plantations et par la suite sur le rendement des parcelles.

10 - Impact technique :

Le système d'irrigation localisée qui est nouveau dans le périmètre, nécessite une certaine compétence en matière de gestion et d'entretien des réseaux d'irrigation. L'ORMVAT réalise des ateliers de formation qui sont destinés pour les agriculteurs afin d'adapter leur savoir-faire aux exigences du système d'irrigation localisée. Pour celui qui s'occupe de la station de pompage, il doit aussi se former pour l'entretien de la station, la conduite de l'irrigation et de fertirrigation.

11 - Impact sur la sécurité publique :

L'Agence du bassin hydrologique et l'ORMVAT s'occupent de l'instrumentation permanente pour mesurer les pressions interstitielles dans le noyau, ainsi que dans les fondations du barrage pour mesurer les déplacements latéraux et verticaux, les tassements et les contraintes verticales, en plus l'emplacement d'une caserne militaire à proximité veille à la surveillance du barrage tous les 24 heures.

IV. Conclusion :

La construction du barrage al-Hassan Addakhil a écarté le danger des inondations extrêmes, elle a en revanche considérablement modifié les conditions d'accès à l'eau et induit des pertes nouvelles par l'évaporation du lac de retenue dont l'importance devrait s'accroître avec la remontée des températures moyennes. En outre l'effet bénéfique des crues moyennes a beaucoup diminué, même si ces dernières années, on a vu quelques épisodes de crue sur les bassins des rivières à l'aval du barrage. Depuis la construction du barrage de nombreux conflits ont éclaté entre les différentes composantes de la population d'un côté, et entre celle-ci et les responsables du barrage de l'autre. Deux conceptions contradictoires du rôle du barrage expliquent les divergences observées entre l'ensemble des populations et les responsables du barrage. Pour les premiers, la fonction du barrage est de fournir régulièrement et en quantité suffisante l'eau nécessaire à leurs cultures du moment. Pour les seconds, le souci de prévenir une sécheresse prolongée prime sur une alimentation immédiate des populations. Le barrage a constitué un tournant dans le statut de la propriété de l'eau, qui du fait de son appropriation par l'État, dépend des décisions des pouvoirs publics. Les oasiens, héritiers d'un riche passé agricole, acceptent mal cette tutelle qui ne s'accompagne pas d'avantages reconnus. Il est difficile de trouver un compromis entre des parties qui discutent peu entre elles. Le seul consensus en vigueur jusqu'à maintenant est qu'il n'a jamais été question de faire payer l'eau d'irrigation dans les bassins oasiens, comme c'est le cas dans tous les autres grands périmètres irrigués du Maroc.

Ainsi au niveau du système de culture et d'élevage, l'effet du barrage sur le système de production agricole peut être apprécié sur deux principales composantes. La première concerne l'amélioration de la production arboricole en général et celle de l'oléiculture en particulier. La seconde se concrétise par l'amélioration de la production laitière à travers la création d'une coopérative grâce à laquelle l'impact sur l'amélioration du niveau de vie des exploitants est remarquable.

Références :

- **AHOSSI M. C**(2007) : Analyse diagnostique des systèmes de productions agricoles et Perspectives de développement des oasis du Tafilalet : Cas de Bouya. Mémoire de Troisième cycle pour l'obtention du diplôme d'ingénieur d'Etat en agronomie Option :AGRO-ECONOMIE, Institut Agronomique et vétérinaire Hassan II, Rabat.
- **AÏT BOUGHROUS. A** (2007) : Biodiversité, écologie et qualité des eaux souterraines de deux régions arides du Maroc : le Tafilalet et la région de Marrakech. thèse de doctorat Hydrobiologie souterraine, Faculté des sciences Semlalia, Marrakech.
- **AIT HAMZA.M**(1999): Mobilité socio-spatiale et développement local au sud de l'Atlas (Daraa Moyens),Ttèse de doctorat en géographie, FLSH, Rabat.
- **AIT HMIDA. A , KRADI. C , Rabah .J ,NAÏT MERZOUG.S**(2002) :Analyse des systèmes de productions et des stratégies des agriculteurs dans la province d'Errachidia. Centre International pour la Recherche Agricole orientée vers le développement .
- **ALAOULD** (2011) : Quel avenir des oasis ? une approche de développement durable et solidaire, Tafilalet : entre la décadence et la renaissance, thèse de doctorat en géographie, FLS, Fès.
- **AMMARY. B**(2007) : Etude géochimique et isotopique des principaux aquifères du bassin Crétacé d'Errachidia et de la plaine de Tafilalet, thèse de doctorat Université Mohamed V – Agdal Faculté des lettres et des sciences Rabat .
- **Energoprojekt** (société Serbienne de conseil) 1965:Aménagement de la région de Tafilalet. Avant projet général hydraulique.
- **Jabbar L** .(2013) : Les impacts du barrage Hassan addakhil sur Tafilalet cas du périmètre de Kheng moyen , mémoire de fin d'étude du Master :Aménagement, valorisation des ressources territoriales et gestion des risques environnementaux, Laboratoire d'Analyse Géo-Environnementales et d'Aménagement ,Université Sidi Mohammed Ben Abdellah Faculté des Lettres et des Sciences Humaines Saïs- Fès.
- **Jarir .M** (1983) : Errachidia et l'organisation régionale de la vallée de Ziz : un exemple d'aménagement hydro-agricole dans le pré-sahara marocain. Thèse de doctorat en géographie, Tours .
- **Hajjaji H** .(1999) :Urbanisation et intégration des espaces périphériques :cas de la ville d'Errachidia, thèse pour l'obtention du diplôme des études supérieures en aménagement et urbanisme, Institut national d'aménagement et d'urbanisme Rabat.
- **ORMVAT/TF** (2004) : Données de l'Office Régional de Mise en Valeur Agricole de

Tafilalet (ORMVAT/TF), 1999, Errachidia.

